المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الجاحظ للنشر - الجمهورية العراقية

المجلد الثاني عشر - العدد الاول - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ـ دار الجاحظ للنشر ـ بغداد ـ الجمهورية العراقية

المجلد الثاني عشر
ربيع ١٩٨٣
العدد الاول

عنوان المجلـة

الجمهورية العراقية ـ بغـداد

وزارة الثقافة والاعـلام

دار الجاحظ للنشـر

مجلة المورد

● الاشراف الفني ـ عباس عبدالله

أثر الفكر العربي الاسلامي في تقدم علوم الأرض

الدكتـــور
محمد يوسف حسن
جامعة الامارات العربية المتحدة
قسم الجيولوجيا

الدكتـــور
عدنان باقر النقاش
جامعة بغداد ـ قسم علوم الارض

١ ـ مقدمــــة

نحن لا ندعي ان العرب او المسلمين عامة هم مبتدعو علم الارض (الجيولوجيا) ، او اول من ارسى قواعده . ولكننا نهدف في هذا البحث الى اثبات اهميــة الدور العظيم الذي قام به علمـاء العرب المسلمين في تقدم هـذا العلم وتوسعـه ، واتخاذه المعنى والمجال اللذين وصل اليهما مـع حلول عصر النهضة واحياء العلوم في اوربا . كما نهدف ايضا الى اظهار اثر الاسـلوب الفكـري العربي الاسلامي في قيام هذا الدور وتدعيمه ، وكذلك في التمهيد لتقدم العلوم عامة ، والجيولوجيـا خاصة ، وذلك من خـلال حث تعاليمـه للاذهان والهمم على الضرب في الارض ، والتفكر في معالمها وظواهرها ، وللجد في كشف كنوزها ما ظهر منها وما بطـن .

وتذهب معظـم مراجـع تاريـخ العلوم ، والمراجع الجيولوجية المعنية بالمقدمات التاريخية الى ان مصادر علم الارض الحـديث مـستمدة مباشرة من علم الاغريق واعمال بعض الشخصيات العلمية الاوربيـة في اواخر القـرون الوسطى . ولكن هؤلاء لم يكونوا وحدهم مصادر هذا العلم ، بل ان البابليين والمصريين القدماء ، وربما غيرهم من الشعوب القديمة الاخرى قد سبقوا كلا من العرب في العصور الوسطى والاوربين في عصـر النهضة الى الاشتغال بالمجالات العلمية المختلفـة والابتكار فيها ، ومن بينهما علم الجيولوجيـا ، بل انهـم يمتازون علـى هؤلاء واولئـك بالريادة الاولى في هذا النشـاط . اما الفكر العربي فكان حلقـة الاتصال بين تلك الحضـارات القديمـة وحضارة اوربا مع بداية عصر النهضـة . فالعرب جمعوا التراث الجيولوجي القديم وترجموه الى لغتهم ، وهم الذين درسوه واحيوه واضافوا اليه من المنجزات والابتكارات ما سنبينه تفصيلا في هذا البحث ، فحملوا بذلك مشعل العلم خـلال ظلام العصور الوسطى ، وتعهدوه واذكوا ضوءه حتى اسلموه سـاطعا وهاجا الى رواد عصـر النهضة في اوربا . واما تلك الشعوب القديمة ـ فيما قبل الاسلام ـ فقد اهتمت اهتماما واضحا بعلوم الاحجار والجواهر والمعادن والاستكشـاف الجيولوجي ، ولم يبخـل التاريـخ علينا بحفظ بعض الوثائق والكتب فيما انجزه اولئك القدماء في هذه المجالات من العلم . وان اقدم خريطـــة جيولوجيـــة في التاريـخ هي التي تضمهـا بردية تـورين (Murray, 1942) التي اكتشفت عام ١٨٥٢ في طيبة بصعيد مصر الاقصى ، والمحفوظة بمتحف تورين بايطاليا . وهي خريطة لمنطقـــة « ام الفواخير » الواقعة على منتصف الطريق بين قفط والقسير عبر الصحراء الشرقية المصـرية . وتتألف الخريطة بجانب تمثيل المعالم الطوبوغرافية من خمسـة الوان وتهشيرة واحدة ، مبينة بذلك الانواع المختلفة من الصخور ، كما تبين كذلـك توزيـع مواقع المياه الجوفيــة ومواطن تعـدين الذهب والفضة والاحجار النفيسة بالمنطقـة . وتتضمن الخـريطة في ظهرها شـرحا بالكتابـة الهيراطيقيـة ، وتعـد بهـذا التحـديد في عرف الجيولوجيين ، خريطة جيولوجية بجانب كونها خريطة طوبوغرافية . ويرجع تاريخ هذه الخريطة

الى عهد الاسرة الحادية والعشرين ابان حكم الملك رمسيس السادس ولم تتلها خرائط من هذا النوع (طوبوغرافية – جيولوجية) قبل عصر النهضة .

وان حيازة المصريين القدماء والبابليين لمعادن وجواهر متعددة كالزبرجد (Peridot) والفيروز (Turquoise) ، والزمرد (Beryl) والعقيق (Agate) ، والجمشت (Amethyst) واستخلاصها لفلزات الذهب والفضة والنحاس ، ومعرفتهم واستعمالاتهم لبعض الخامات الطبيعية مثل خام المنجنيز وخام النحاس ، وبناءهم المعابد والمقابر والتماثيل من اندر واجود انواع الصخور التي جلبوها من مواطنها الموغلة في الصحراء مثل الجرانيت (Granite) والفرفيري (Porphyry) والشيست (Schist) والرخام (Marble) والبسطي (Alabaster) والدايورايت (Diorite) والسربنتين (Serpentine) والكابرو (Gabbro) وغيرها ، لخير دليل على تجوابهم الجبال والصحراء للاستكشاف الجيولوجي بحثا عن اجود انواع الصخور واكثرها تحملا لعوامل الهدم والبلى ، وبحثا عن الخامات والجواهر فيها .

وان من يلاحظ الهندسة البارعة في شتى « السراديب » والانفاق المتشعبة والمائلة الممتدة تحت الارض ، والتي انجزها البابليون والمصريون القدماء والتي لم تزل سليمة امنة حتى الان ، ليلمس انها لم تشق كيفما اتفق ، بل ان من يشقها لابد وانه عرف الطبيعة البنيوية (Geo-Structural Nature) للصخور التي شقت فيها .

هذا ما حفظه التاريخ من الوثائق والادلة على اهتمام اولئك القدماء بعلوم الارض ، وتطبيق معرفتهم بها على منشأتهم ، وهندستهم ، وتطوير حضارتهم . وترجع قلة هذه الوثائق الى ما عرف من طابع المشتغلين بالعلوم في تلك العصور من اعتبار مهاراتهم وخبرتهم اسرارا يورثونها للابناء والمحظيين بالتلقين والتعليم فقط ، وكانوا يتجنبون التأليف فيها امعانا في احاطتها بالسرية، ومنعا لتداولها بين العامة .

اما عن العلم الاغريقي ، فقد كان التاريخ اسعد حظا بالحظوة منه بالوثائق والمخطوطات التي دونها العلماء ، ومنها في مجال الجيولوجيا الكثير من امثال كتابات الفيثاغوريين في القرن السادس ق.م. وهيرودوت في القرن الخامس ق.م. ، وارسطوا ، وسيوفراستس في القرن الرابع ق.م. وديود وروس وسترايو في القرن الاول ، ومعظم من ذكرنا قد سافر الى مصر وتتلمذ على علمائها كما يقول هيرودوت نفسه في تاريخه .

هذا التراث الاغريقي الثمين لم يغفل عنه العرب بعد الاسلام ، ولم يستهينوا بأمره ، بل نقلوه الى العربية ، ودرسوه ومحصوه ، واستفادوا منه بقدر كبير في ارساء قواعد نهضتهم العلمية في كل المجالات ، ومنها مجال الجيولوجيا فمخطوطاتهم تثبت – كما سنبين فيما بعد – امانتهم العلمية في الاحالة الى مراجع الاغريق . وغيرهم من القدماء في علوم الاحجار والمعادن والهيئة والجبال ، وهي في الوقت نفسه تسجل لهم ما اضافوه الى علم الاغريق في هذا المجال .

لقد كان العرب يحترمون التراث السابق ، ويرجعون اليه دائما ، ويشجعون على ترجمته وتداوله ، ويعدون حفظه من دلائل الرسوخ في العلم . وهذا هو سر تقدمهم العلمي في العصور الاسلامية الزاهرة ، وهو الذي حفز انطلاقهم السريع في نهضتهم العلمية ، اذ انهم بداوا من حيث انتهى اليه من سبقوهم . فهل كان العرب اذن في العصور الاسلامية مجرد نقلة لعلوم القدماء ، كما تجنى عليهم بذلك بعض مؤرخي العلم ... ؟ لا ... وبكل تأكيد هذا هو الجواب الذي اسسناه على ما سنعرضه من اسانيد وحقائق من خلال هذا البحث ، مما سيقتصر فقط على ما انجزه العرب في العصور الاسلامية من اضافات فذة في مجالات الجيولوجيا .

ان الاساس الذي يؤصل في نفس العربي وفي شخصيته وعقليته حب التجوال في مناكب الارض والتعرف على انواع صخورها وجبالها ، وما تضمه من معادن ومياه جارية او غائرة ، وعيون سائلة او متفجرة ، وغير ذلك من المعالم والظواهر الارضية ، ليكمن في بيئته الاصلية في شبه الجزيرة العربية ، حتى ليكاد اهتمامه به ان يكون غريزة في نفسه ولازمة من لوازم حياته . وهو ينعكس بوضوح فيما تضمه معاجم اللغة العربية من ثروة هائلة من الالفاظ القديمة في مختلف مجالات الصخور والجبال والمعادن والمياه والعيون وغيرها (حسن ، ١٩٧٤) . ولا غرو انه

لما نزل القرآن الكريم فان اياته في معرض الحث والتنبيه بالدراسة والنظر والتدبر في مجالات العلوم الكونية والطبيعية كان يدور اكثرها حول ما يتصل بالارض التي هي موطن الانسان ومصدر رزقه ومقومات حضارته ، فحفلت تلك الايات بذكر الجبال والصخور والتربة والانهار والابار والعيون والزلازل ، وبذكر السماء وما فيها من نجوم وشهب وما ينزل منها من مطر ويثور في جوها من رياح ويضيق المقام عن حصر تلك الآيات هنا ويمكن الرجوع اليها في المعاجم المفهرسة للقرآن الكريم (معجم الفاظ القرآن الكريم الذي أصدره مجمع اللغة العربية ـ القاهرة وذلك تحت مواد الارض والسماء والجبال والعيون الخ) .

وان المتأمل في تلك الايات الكريمة يلاحظ ان معظمها ينطوي على التشديد على السير في الارض وتدبر كل ما فيها بالنظر والدراسة ، بل ان الاسلوب فيها يأتي عادة في صيغة الامر مما جعل المسلم يحس بأن تحقيق ما جاء فيها من دعوة ، واجب ديني لا يكمل الايمان بدونه . ولا غرابة في القول بأن هذا كان له الفضل في اهتمام علماء المسلمين اهتماما خاصا بدراسة هذه الجوانب من العلم فالمسلم دستوره الاول في كل امر من امور الدين والدنيا هو القرآن الكريم : اوامره في ذلك مطاعة واشاراته وتوجيهاته فيها كأوامره سواء بسواء .

٢ ـ الاسلام يحض على السير في مناكب الارض ودراستها

يزخر القرآن الكريم بالاشارات والتوجيهات الخاصة بالحث على تدبر ودراسة جوانب معينة وهامة في الارض . وان مجال هذا البحث ليضيق عن ان نتناول فيه هذه الاشارات والتوجيهات بالاحصاء والتفسير ، ولكننا سنتناول بعضها بشيء من التأمل لنتلمس آثارها في عقلية الدارس المسلم ، وحفزها على التعمق في فهم اسرار الارض والكشف عن كنوزها .

فنجد ان القرآن الكريم يؤكد دائما ان الارض وما ينزل من السماء عليها من مطر هي المصدر الاساس المباشر لرزق الانسان ، ويظهر ذلك جليا فيما يأتي من الايات :ـ

« فأمشوا في مناكبها ، وكلوا من رزقه »

سورة الملك : اية ١٥

« ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون »

سورة النحل : اية ٧٣

« قل من يرزقكم من السموات والارض ، قل الله »

سورة سبأ : اية ٢٤

« انفقوا من طيبات ما كسبتم ، ومما اخرجنا لكم من الارض »

سورة البقرة : اية ٢٦٧

« ولقد مكناكم في الارض ، وجعلنا لكم فيها معايش »

سورة الاعراف : اية ١٠

« فاما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ، وكذلك يضرب الله الامثال »

سورة الرعد : اية ١٧

في كل هذه الايات توجيه الى مصادر الرزق ، ومعايش الانسان ، ومقومات حضارته ، مما تخرج الارض ، ومما هو مستقر في باطنها . ولا يمكن ان يكون ذلك هو ما تنبت الارض من نبات فقط كما يحلو للكثيرين ان يفسروه . ولكن المسلم يعرف اسلوب القرآن وما يهدف اليه بكل ايجاز من معادن غير محدودة ، فيدرك ان كل ذلك يحثه على ان يتجول ويستكشف الارض وما تكنزه جبالها وما تخفيه تربتها وذلك لتسخيره لخدمته ولخدمة الانسانية .

ان القرآن الكريم يوجه العلماء ويذكرهم بالتجانس والتباين الموجودين على سطح الارض . حيث يقول « افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر » . وهذه دعوة وحض على التدبر في هذه القضايا كامثلة ، وفي غيرها قياسا عليها . ونحن نعلم الآن كيف ان الجبال تكونت بقوى رافعة وان اماكن اخرى من الارض انبسطت بفعل عوامل الحت والنقل ، وان الجمل من اكثر الكائنات الحية تكيفا وملائمة للبيئة الصحراوية ـ ولا شك ان هذه الامثلة البينة تذكير للانسان ، وحفز له ان يتناول غيرها بالدراسة والتحليل . وقد ورد منها في باب الجيولوجيا الكثير ، وحسبنا من الامثلة العديدة تدبر ما في هذه الاية من توجيه آخر بصدد الجبال وتنبيه الى النظر في اختلاف

الوان صخورها على وجه الخصوص ، وذلك في قوله تعالى « الم تر ان الله انزل من السماء ماء ، فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ، ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود » ـ (فاطر ـ ٢٧) . فالجبال اذن ليست كتلا من حجارة واحدة ، ولكن فيها جدد أي عروق وطبقات ذات الوان مختلفة ولا بد ان اختلافها دليل على اختلاف تركيبها وما تحويه من معادن .

وان مما يسترعي النظر في اكثر الايات الكريمة التي تتحدث عن التدبر في امر الارض والسماء انها جاءت على صيغة الامر كمثل قوله عز وجل في سورة العنكبوت : « قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق » وقوله في سورة يونس : « قل انظروا في السموات والارض » وكلها ايات تنطوي على التشديد في التنبيه الى السير في الارض والتنقيب والملاحظة الدقيقة . ويقتضينا الامر هنا لسرد ذلك وتفسيره تدوين قائمة طويلة جدا من موضوعات هامة واساسية في علوم الجيولوجيا والفلك والتاريخ الطبيعي .

ولكن لا يفوتنا في هذا المقام ذكر عدد من الآيات التي فتحت ابواب الفكر على مواضيع جيولوجية كبرى ، ظل الفكر الانساني وسيظل يتناولها بالبحث والدرس زمنا طويلا يحاول فتح مغاليقها وتفهم اصولها ومنها قوله تعالى :

« والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون » (النحل : ١٥) ـ « لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون » (غافر : ٥٧) ـ « ولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي » (الانبياء : ٣٠) .

اليس في هذا اثارة للفكر منذ زمن طويل (١٤٠٠ عام) ان يتدبر امورا عظمى في هذا الكون وعلاقة الارض به (اصل الكون والمجموعة الشمسية) ، وان يتدبر ما في الارض من معالم كبرى (اصل الجبال الراسيات والانهار والمسالك الاخرى) ، اليس في هذا دعوة الى دراسة السماء (علم الفلك) ، والارض والحياة ونشأتها في الماء (علم الجيولوجيا والتاريخ الطبيعي) ، اليس فوق كل ذلك تنبيه الى مجال دراسات الفلك والجيولوجيا مجال عظيم وعسير في الوقت نفسه، وأن خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس . . . . . ؟

ولن نسترسل في هذا المجال فليس هو الغرض الرئيس من هذا البحث ، وهو ليس مجالا هينا على اي حال . ولكننا نريد ان نبرهن على ان مقومات هذا الفكر الاسلامي وخلفية البيئة العربية الاصلية له كانت الحافز الاكبر لعدد من العقليات العربية الاسلامية على التعمق والتفاني في دراسة علوم الطبيعة وعلى الاخص منها الجيولوجيا والفلك . ولنضرب على ذلك المثال الآتي وهو عماد الدين زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، المتوفى عام ٦٨٢هـ-١٢٧٣م ومؤلف الكتاب المشهور (عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات) المحفوظ اصله في دار الكتب الاهلية بباريس ، والمترجم عدة مرات الى اللاتينية والفرنسية ، والذي اعجب به السير تشارلس لا بل في كتابه « اسس علم الجيولوجيا » (Lyell, 1830) وتأثر بما ورد فيه من افكار جيولوجية حتى صار من اكبر انصار مبدأ التغيير التدريجي البطيء .

وكتاب القزويني موسوعة علمية في الفلك والجيولوجيا والجغرافية الطبيعية والتاريخ الطبيعي للمملكة الحيوانية والمملكة النباتية ، وقد تطرق فيه بدراسة مستفيضة عن الصخور والمعادن ايضا . وتوضح هذه الموسوعة المسلك العلمي الناجح والمستوحى من الفكر الاسلامي ، فانظر الى ما يقوله القزويني في هذا الشأن في كتابه « عجائب المخلوقات » : « اوصى بامعان النظر في عجائب صنع الله استرشادا بقوله تعالى (افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج .) » ق : ٦ ، ثم يعلق على هذا بقوله « وليس المراد بالنظر تقليب الحدقة حولها ، فان البهائم تشارك الانسان في ذلك ، ومن لم ير من السماء الا زرقتها ومن الارض الا غبرتها فهو مشارك للبهائم في ذلك ، وادنى حالا منها ، واشد غفلة ، كما قال الله تعالى : (لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم اعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها ، اولئك كالانعام ، بل هم اضل ، واولئك هم الغافلون) (الاعراف : ١٧٩) . ثم يستطرد فيقول :

« .... والمراد من النظر ، التفكير في المعقولات ، والنظر في المحسوسات والبحث عن حكمتها وتصاريفها ، لتظهر حقائقها ، فانها سبب

اللذات الدنيوية ، والسعادات الاخروية . وكلما امعن النظر فيهـا ، ازداد من الله تعالى هـداية ويقينا ونورا وتحقيقا . والفكر في المعقـولات لا يتاتى الا لمن له خبرة بالعلوم والرياضيات ، بعد تحسين الاخلاق ، وتهذيب النفس ، فعند ذلك تنفتح له عين البصيرة ، ويرى في كل شيء مـن العجب ما يعجز عنه غيره . » . . . .

« لقد حصل لي ، بطريق السمع والبصر ، والفكر والنظر ، حكم عجيبة ، وخواص غريبة ، احببت ان اقيدها لتثبت ، وكرهت الذهول عنها مخافة ان تفلت . »

ويستطرد القزويني ليوصي القارىء انه اذا اراد ان يكون على ثقـة مما في كتابه ، فليشـمر للتجربة ، ممحضا اياه النصح من اجل ذلـك يقول : « واياك ان تفتر او تعتل اذا لم تصب في مرة او مرتين ، فأن ذلك قد يكون لفقد شروط او حـدوث مانع . فاذا رايت مغناطيسا لا يجـذب الحديد ، فلا تنكر خاصيته ، واصرف عنايتك الى البحث عن احـواله ، حتى يتضح لك امره ») . ولنستطرد معه لنرى دقته في النظر الى ما حوله عندما يقول ، والموضوع خاص بالمعادن :

« ... ولننظـر الى الكـواكب وكثرتهـا واختلاف الوانها ، فان بعضها يميل الى الحمرة وبعضهـا يميل الى البياض ، وبعضهـا يميل الى الرصاص ، ثم الى سـير الشمـس في فلكها لمدة سنة ، .... ثم الى جرم القمر .... وكيفيـة اكتسـابه النور من الشمـس ولننظر الى انواع المـادن المودعة تحت الجبـال ، منهـا ما ينطبع كالذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص ، ومنها ما لا ينطبع كالفيروز والياقوت والزبرجد ، وكيفيـة استخـراجها وتنقيتها ، واتخاذ الحلـي والآلات والادوات منهـا ، ثـم الى معـادن الارض كالنفط والكبـريت ... الخ » . وهناك نمـاذج اخرى كثيرة من الوصايا العلمية الناجحة المستمدة من الفكر الاسلامي ، والذي تحلى بها كثير مـن العلماء المسلمين ، ونصحوا طلابهـا ان يتبعوها . ومن اصحاب هذه الوصايا المشهورين « جابر بن حيان » و « اخـوان الصفا » و « ابن ماجـد » . وغيرهم ولو ان مجالات هؤلاء لم تكـن اساسـا في الجيولوجيا . وقد اشتهرت رسائل اخوان الصفا بأنه لا تبدأ رسالة منها الا بحمد الله والثناء عليـه ثم بقولهم : « اعلم ايها الاخ البار الرحيم ــ ايدك الله وايانا بروح منه .. » ، وهم يستشهدون دائما بآيات من القرآن الكريم مناسـبات للموضوع او محتويات على اشارة او تنبيه للبحث أو التدبـر فيه . وهناك مثال من مثل هذا في مستهل الفصل الثاني من الرسالة التاسعة عشرة في « بيان تكوين المعادن » ، قال صاحب الرسالة :

« اعلم يا اخي ان الجواهر المعدنية مختلفـة في طباعها وطعومها والوانها وروائحها ، كل ذلك بحسب اختلاف ترب بقاع معادنها ، ومياههـا ، وتغيرات اهويتها ، وذلك ان كرة الارض بجملتهـا وجميع اجـزائها ، عمقها وظاهرها ، وباطنهـا ، طبقات : ساف فوق ساف .... فمنها صخور وجبال صلبة واحجار وجلاميد صلدة ، وحصيات ملس ، ورمال جريشـة ، وطين رخو ، وتراب لين ، وسـباخ وشـروج بعضهـا مختلـط ببعض ، او متجاورة كما وضعهـا الله تعالى : « الارض قطـع متجـاورات ، وهي مختلفـة الالوان ، والطعـوم والروائح ، فمن ترابها وطينها واحجارها حمـر وبيض .

« ومن جبال جـدد بيض ، وحمر ، مختلف الوانها ، وغرابيب سود .... » الخ .... تلـك كانت الخلفية أو العقيدة والاسلوب الفكري الذي انبت عقليات كعقلية القـزويني الفـذة ، والذي اجتمعت عليه للدروس والبحث جمعية علميـة رائدة كجماعة « اخوان الصفا » التي انتجت تلك الموسوعة الضخمة من الرسائل التي اثرت تأثـيرا كبيرا في نشر الوعي والفكر العلمي بين العـرب في عصرها وفيما بعـده .

٣ ــ ريادة علماء المسلمين في مجالات علم الجيولوجيـا

ان ما ينسـب الى ارسـطو من رسـالة عن الاحجار والمعادن قيل انها ترجمت الى السريانية قبل القرن السادس الميلادي ، ثم نقلها الى العربية لوقا ابن اسرافيون في اواخر القرن الثاني الهجري تحت اسم « كتاب الاحجار لارسطو » ، موضوع احتدم حوله جدل كثير . وقد نشـر هذا الكتاب يوليوس رسـكا (Ruska, 1912) بنص عربي واخـر لاتيني من العصـور الوسطى وذلـك عن مخطوطة بمدينة ليبج . ويعتقد سارتن ان الكتاب ذو اصل سرياني او فارسي ــ اذ انه يحتوي على اسماء بعض الاحجار بالفارسية (Sarton, 1927) وقد اغنانا هوليارد ومانـديفيل (Holmyard and Mandervlle, 1927) عن سرد تفاصيل هذا الجدل بما توصلوا اليه من رأي حاسم في الموضوع.

فقد لفت نظرهما ان الذيل الملحق بالكتاب الرابع من موسوعة « الاثار العلوية » (Meterologia) لأرسطو والمسمى « بالمعادن » يحتوي على اسماء اعلام عرب مما حدا بالمؤلفين الى تناوله بالتحقيق الدقيق الذي ابرز شواهد اخرى دلت على أن بعضه ترجمة مباشرة تمت في العصور الوسطى لأجزاء من كتاب عربي قديم هو « الشفا » لابن سيناء ، وبعضه الأخر ملخصات بتصرف لأجزاء اخرى من الكتاب نفسه واما كتاب ثيوفرستمس الذي يقع في اربع عشرة صفحة والمسمى «ما يختص بالصخور » فلا علاقة له اصلا بملحق المعادن لأرسطو ، وهو يتميز باهتمام واضح ومتكرر بالتطبيقات العملية للمعادن والصخور وخاصة في الفنون والبناء .

ولا يشتمل على تصنيف واضح للمعادن او تحديد دقيق لخواصها الطبيعية او الكيميائية . ويبدو ان هذا الكتاب ومؤلفه لم يكونا معروفين للعرب (الدو ــ ميلي ١٩٣٨م) .

اما كتابات الاغريق المتأخرين بعد ثيوفراستس فيما عدا استرابو الذي كتب حول عام ٧م ، وكذلك كتابات الرومان ، فلا يكاد يكون فيها غناء للعلوم الجيولوجية ، وان احتوت على شيئا منها فاشارات قصيرة يتصل معظمها بالفوائد الاقتصادية لبعض المعادن فيما يختص بالزراعة او البناء او الفن. وقد كان سترابو رحالة وجغرافيا، وله ملاحظات على بروز الارض وهبوطها ، عزاها الى الزلازل ، وما كان يسميه « النيران الداخلية» .

كان هذا هو التراث الجيولوجي المعروف قبل قيام النهضة العلمية العربية الاسلامية . لذلك فأن اعمال العرب في هذا المجال ، وخاصة فيما يتصل بالمعادن والصخور والجيولوجيا الطبيعية ، والتي سنتناول عينات بالتفصيل الآن ، تعد ريادة عالية وقفزة نوعية كبرى بالعلوم الجيولوجية ، قدمت مادة دسمة لمائدة العلوم قبيل عصر النهضة الاوربية تزودت منها اصول علم الجيولوجيا الحديث بزاد وافر .

ويمكن تقسيم عصر المشتغلين بعلوم الجيولوجيا من العرب كعلماء اصلا ، من بعد انتهاء عصر الترجمة مع نهاية القرن الثالث الهجري ، مرحلتين :ــ

المرحلة الاولى : من نحو سنة ٣٠٠هـ (٩٠٠م تقريبا) الى نحو سنة ٥٠٠هـ (١١٠٠م تقريبا) ونذكر من أساطين هذه المرحلة المعروفين حتى الآن :

الرازي ، المسعودي ، اخوان الصفا ، البيروني ، ابن سينا ، عمر العالم (او الخيام) .

المرحلة الثانية : من نحو سنة ٥٠٠هـ الى نحو سنة ٨٠٠هـ (١٤٠٠م تقريبا) ومن اساطينها المعروفين حتى الآن :

التيفاشي ، القبجاقي ، القزويني ، الكاشاني، ابن الاكفاني .

كما انه يمكن ان نطلق على عماء المرحلة الاولى اسم « الرواد الموسوعيون » ، وذلك لما اضافوه من علم اصيل متعدد الجوانب عريض القواعد ، اما علماء المرحلة الثانية فيمكن ان يطلق عليهم اسم « الرواد المتخصصون » اذ ان كتاباتهم كانت تتناول موضوعات متخصصة في هيئة رسائل (Monographs) تحتوي على تفاصيل دقيقة ، ومصطلحات فنية معقدة .

وسنتعرف فيما يلي على اضافات هؤلاء من المجموعتين الى علوم الجيولوجيا :

١ ــ المرحلة الاولى او مجموعة الموسوعيين (٣٠٠ــ٥٠٠هـ = ٩٠٠ــ١١٠٠م تقريبا) :

ابو بكر محمد بن زكريا الرازي ، المتوفى سنة ٣١٤هـ (٩٢٦م) :

اكبر شهرته في الطب ، وقد سماه ابن أبي اصيبعة « جالينوس الشرق » ، وشهرته الثانية في الكيمياء ، وله أسلوب فيها يعرفه دارسو تاريخ علم الكيمياء يرشحه للقب « مؤسس علم الكيمياء الحديثة » . وهو اول طبيب طبق الكيمياء في الطب .

وقد الف نحوا من مائتى كتاب ورسالة ضاع اغلبها ، واهميتها من وجهة نظرنا كتاب (سر الأسرار) وهو كتاب في الكيمياء والعقاقير اساسا ، ومخطوطة الاكثر ثقة في مكتبة جامعة تونجن ، وقد نشر روسكا ١٩٣٧ (Ruska, 1937) ، ترجمة وشرحا لها بالألمانية ، ابرز فيها منهاجه الكيميائي الذي يقوم على ثلاث مراحل :

١ ــ وصف المواد التي تجرى عليها التجارب .
٢ ــ وصف الادوات والآلات التي تستعمل في التجربة .
٣ ــ وصف طريقة العمل .

وكان الرازي يوصي بأنه يجب على الكيميائي ان يعد ادواته ومواده كلها قبل ان يبدا العمل . ولذلك افرد بابا خاصا في كتابه الذي نحن بصدده لتصنيف المواد التي قسمها الى ثلاث طوائف : برانية (اي معدنية) ، ونباتية وحيوانية . ويهمنا هنا تصنيفه للمواد المعدنية التي قسمها الى ستة اقسام وذلك لكثرتها كما يقول ولاختلاف خواصها. وهذه الاقسام هي :ـ

١ ـ الارواح (يعني غير الفلزات) وذكر منها اربعة مثل الكبريت .

٢ ـ الاجساد (يعني الفلزات) وذكر منها سبعة، مثل الذهب والخارصين .

٣ ـ الاحجار (يعني المعادن) وذكر منها ثلاثة عشر وهي :ـ
المرقشيتا Marazite ، المغنيسيا Magnesia الدوص التوطيا ، اللازورد Lazurite ، الدهنج Malachite الفيروزج Turquoise ، الشاذنج Haematite المشد (الكحل) ، الطالق Talc الجبسين Gypsum الزجاج .

٤ ـ الزاجات (يعني الاحماض) وذكر منها سبعة .

٥ ـ البوارق وذكر منها سبعة .

٦ ـ الأملاح وذكر منها احدى عشر .

وقد افاض الرازي في اوصافها وتحضيرها وخواصها ومعرفة مجيدها من رديئها وغير ذلك . وفي قسم الأحجار خاصة كان يصف الألوان ، والخواص الطبيعية الاخرى ، والشوائب، والضروب المختلفة ومواطن الوجود .

وبجانب هذا فقد برع الرازي في قياس الوزن النوعي للمواد ، وابتكر لذلك ميزانا اسماه « الميزان الطبيعي » . كما ان له كتابا في الفلك اسمه « هيئة العالم » تعرض فيه لموضوعات كوزموغرافية . فشرح فيه براهين كروية الارض ، وحسب الأحجام النسبية للشمس والأرض والقمر . ومن مفاخر علم الرازي كتاب في كيفية الابصار دلل فيه على ان الابصار ليس بشعاع يخرج من العين ، وينتقد فيه آراء في كتب اقليدس للمناظر ، وهو بهذا يعتبر رائدا فتح افقا جديدا امتاز فيه بن الهيثم الشهير في علم البصريات من بعده .

علي بن الحسين بن علي المسعودي الموفى سنة ٣٤٦هـ (٩٥٦م) :

رحالة ، جغرافي ، غزير الانتاج ، دقيق الوصف ، لقبه مؤرخو العلوم باسم « بلينوس الشرق » ويقول الدوميلي : « ان في ذلك ، مع التسليم بأحسن المقاصد في هذه التسمية ، غبنا شديدا على المسعودي ، لما فيه من مغالاة في التقريب بينه وبين ذلك العالم الروماني المغمور بالنسبة اليه » .

واشهر كتب المسعودي كتاب « مروج الذهب ومعادن الجوهر » الذي الفه حول سنة ٩٤٧م ، ونصه العربي مع ترجمة فرنسية منشور في باريس وكتاب « التنبيه والاشراف » ونصه العربي منشور في لايدن ، كما أن ترجمته الفرنسية منشورة في باريس . وتظهر ريادة المسعودي في مجال الجغرافيا والجيولوجيا الطبيعية ، فقد فتح فيهما آفاقا جديدة ، اذ افاض وابدع في « مروج الذهب » حيث وصف هيئة الأرض ، وغلافها المائي ، وغلافها الهوائي ، وظاهرة المد والجزر واسبابها ، وعلاقة القمر بها ، وتأثيرها على البر . كما ناقش دورة الماء في الطبيعة ، وطبيعة الماء العذب والملح ، واختلاف كثافتهما ، وأوصاف الانهار واخبارها واسباب ملوحة البحر ، وتغير مواضع البر والبحر ، وعلامات وجود الماء في باطن الارض . كما وصف بعض البراكين التي شاهدها في رحلاته في بلاد الري وجزيرة صقلية ، ووصف ما تقذفه من ابخرة ودخان وصخور .

ولننظر الى اسلوبه في وصف دورة الماء في الطبيعة ، وعلة ملوحة ماء البحر اذ يقول « ان جميع الماء الذي يفيض الى البحر من جميع ظهور الارض وبطونها ، اذا صار الى تلك الحفرة العظيمة فهو مضاض من مضاض ، والارض تقذف اليه بما فيها من ملوحة .... ثم يعود ذلك الماء مالحا لأن الارض اذا كانت تعطيه الملوحة ، والندا يخرج منه العذوبة واللطافة ، كان واجبا ان يعود الى الملوحة. وكذلك يكون ماء البحر على كيل واحد ووزن واحد ، لان الحر يرفع اللطيف فيصير طلا وماء ، ثم تعود تلك الاندية ، وتطلب الحرور والقرار وتجري في اعماق الارض حتى تصير الى ذلك الهواء ، فليس يضيع من الماء شيء ولا يبطل منه شيء » .

وقد اظهر المسعودي هنا ان المياه الجارية والباطنة هي اصلا من البحر ومآلها اليه ، وانها

تحمل معها من املاح البر ما يزيد من ملوحة مـاء البحر . كما اوضح فعل حرارة الشمس في تبخير ماء البحر دون ما به من ملح ليعود سيولا تسقط على الارض ، ويتسرب منها ما يتسرب الى باطنها ويجري على سطحها ما يجري ، ثم يرجع كله مرة ثانية الى الاهدار واوضح كذلك ان هذه العمليات تؤلف دورة كاملـة لا يضيع اثنائها من ذلك المـاء شيء .

والمسعودي ، وان كان جغـرافيا ورحالة وليس مشتغلا بالدرجة الاولى بالتاريخ الطبيعي ، فقـد كان اول عربي يتحـدث عن نظرية التطور العضوي ، اذ ناقشها في كتاب «التنبيه والاشراف» اما من حصيلة مشاهداته وتأملاته الشخصية واما من قراءة اثار القدماء امثال انكسماندر الافريقي الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد . ولكن المسعودي ناقشها على اية حال بأجتهاد اثار اهتمام علماء الغرب المعاصرين لداروين الى حد الكتابة في المقارنة بين الدارونية في القرنين العاشر والتاسع عشر . (Dieterieci, 1878)

جماعة اخوان الصفا وخلان الوفا (القرن الرابـع الهجري = العاشر الميلادي)

اقدم جمعية عمية فلسفية في التاريخ بمعنى يقارب المعنى الحـديث . تأسسـت في البصـرة منتصف القرن الرابع الهجري (عام ٣٣٠هـ تقريبا) ، وكان لها فرع في بغداد ، وتبادل أعضاؤها الرسائل العلمية ، وعقـدوا الاجتماعات لإلقاء البحـوث ، وعملوا على نشرهـا . ومن رسـائلهم التي بلغت اثنتين وخمسين رسالة جمعوا دائرة معارف كبرى وصل عدد صفحاتها الالفين ، وتعـد اقدم دائرة معارف في العالم ، ولو انها لا تتبع نظام التصنيف الأبجدي . وقد قال المستشـرق « دي بور » عن الجماعة ، ان الحكمة اليونانيـة قد افلحت في ان تستوطن الشرق عن طريقهـا .

وبالرغم من الطبيعة السرية التي احاطت بها الجماعة نفسها واسماء اعضائها ، واماكن واوقات اجتماعاتها لأسباب طال الجدل حولها ، فانها كانت غاية في الحرص على اذاعة رسائلها بين الناس ، وخاصة بين المثقفين منهم ، حتى دخلت الاندلس في وقتهم ، وقد ادخلها الى هناك الطبيب ابو الحكم الكرماني القرطبي بعد رحلته الى المشرق للتبحـر في العلـم .

وبعيدا عن الدخول في تيه الأبحاث المعنيـة بأصل الجماعة وتاريخها وطبيعـة نشاطها فان ما يهمنـا هنـا ان بعض اعضائهـا كتبوا في العلـوم الجيولوجيـة رسـالتين من الرسـائل الاثنتـين والخمسين : فالرسالة الثامنـة عشـرة كانت عن « الآثار العلوية والرسالة التاسعة عشرة كانت عن بيان تكوين المعادن » . وكان اول من نبه الى اهمية الكتابات الجيولوجية لاخوان الصفا رشدي سعيد في سنة ١٩٥٠م فاقتبس منها في بحثه جـزءا من صدر الفصل الثالث من الرسالة التاسعة عشرة في « بيان تكوين المعادن » وترجمه الى الانجليزية . وعلق عليه من الناحية العلمية . وقد وجد الدكتور سعيد ان الجزء موضوع البحث « يضم افكـارا جيولوجية حديثة بشـكل ملحوظ تشـرح دورة تحوليـة ممتازة ومقبولة تماما من وجهـة النظر العصرية » . كما انه يقرر ان رسائل اخوان الصفا تحتـوي على اقـدم ذكر للظواهـر والعمليـات الجيولوجية الآتية :

التسطـح التحـاتي (التسـهب الارضي) (Peneplanation) الذي نسـب ظلمـا بعـد عدة قرون الى العالم الامريكي ديفز(Davis, 1909)
(تطـور المسـتنقعات) (Pond evolution)
البحار الفوق قارية (Epicontinental Seas)
التجوية (Weathering) — الحت والنقـل (Erosion and Transportation) بواسـطة الانهار والرياح . ويقرر الدكتور سعيد كذلك ان عملية التسهب الارضي قد عرضها مؤلف الرسالة من اخوان الصفا عرضا جميلا يعتقد انه اول سجل للموضـوع في تاريخ الجيولوجيا ، ولم يتله في بابه شيء قبل نشر كتاب « نظرية الأرض » لجيمـس هاتون في القرن الثامن عشر .

وتقع الرسالتان اللتان نحن بصـددهما في سبعين صفحة ، ويجب ان نوجه النظر الى جوانب جيولوجيـة اخرى في الرسـالتين غير ما تنـاوله الدكتور سعيد في بحثه المشار اليه ، وهي جوانب هامة وجديرة بالتسجيل ، والتعليق العلمي عليها. وفي رأينا ان الرسـالتين تحتاجان الى نشرهما من جديد ، مع تحقيق واف ، وتفسـير علمي في كتاب مستقل . وفيمـا يلي المامة اوليـة بالموضوعات الجيولوجية التي عالجها الاخوان في الرسالتـين حسب ترتيب ورودها في المتن (١٠٠٠ ، اخوان الصفا وخـلان الوفا ، رسـائل ، تقـديم بطرس البستاني) :

ـ ص ٦٥ـ٦٧ : وصف للتركيب النطاقي للكرة الارضية ، وعلى الاخص التركيب النطاقي للغلاف الجوي « كرة الهواء » وتقسيمهم لها ثلاثة نطاقات متتالية من الارض الى الخارج هي :

« كرة النسيم » وتكافيء ما يسمى الآن (Troposphere)

ثم « كرة الزمهرير » وتكافيء ما يسمى الآن (Strtosphere)

ثم « كرة الأثير » وتكافيء ما يسمى الآن (Ionosphere)

ويصاحب هذا التقسيم وصف مستفيض دقيق لهذه النقاط الثلاث من حيث طبائعها ، وديناميكياتها ، وعلاقتها بعضها ببعض وبالارض ، وتقدير سمك كل منها . وفي هذا الجزء أيضا تكلم صاحب الرسالة عن التسخين غير المتكافيء للارض والغلاف المائي والغلاف الهوائي في نطاق التربوسفير « كرة الزمهرير » ، وما يسببه هذا التسخين غير المتكافيء من احداث للظواهر الطبيعية الديناميكية والكهربائية في الماء والهواء ، كالرياح والتيارات ، والأمواج ، والامطار ، والصواعق ، والمد والجزر وغيرها .

ـ ص ٧٢ : تأثير الجبال العالية في توزيع الرياح والأمطار ، والتأثير في المناخ عموما ، وذلك بكونها حوائل فعالة تغير من مسالكها ، ويشتمل هذا الجزء ايضا على وصف ما تحتويه الجبال من كهوف ، ومغارات ، واهوية (voids) ، ووصف لتسرب مياه الامطار الى هذه المعالم ، وخزنها فيها ، وكيفيات خروجها منها في هيئات ، واسباب مشروحة . كما يحتوي على شرح لنظام الدورة الطبيعية للماء ، من تبخر مياه المحيط الى تصاعد البخار مع التيارات الى التكثف والسقوط الى الارض والجريان على ظهورها ، والتسرب في جوفها في مسالك طويلة للعودة الى المحيط ، وهلم جرا .

ـ ص ٩٠ : لمحة عن تصنيف المعادن والجواهر حسب الخصائص الطبيعية ، وبيئة التكوين ، وشرح لهيئات الوجود في التربة ، وفي العروق ، والكهوف ، والمفارات .. الخ .

ـ ص ٩٢ : حديث عن تغير مواقع البر والبحر على طول الزمان ، يحسن اقتباس ما بشأنه للأهمية القصوى للعبارات الواردة فيه ، التي ميزناها بوضع خطوط تحتها ، يقول كاتب الرسالة:

« واعلم يأخي ، ان هذه المواضع تتغير وتتبدل على طول الدهر والأزمان ،وتصير مواضع الجبال براري وفلوات ، وتصير مواضع البراري بحارا وغدرانا وانهارا ، وتصير مواضع البحار جبالا وتلالا وسباخا وآجاجا ورمالا ، وتصير مواضع العمران خرابا ، ومواضع الخراب عمرانا ، فوجب ان نفكر طرفا من هذه الاوصاف ، **اذا كان هذا الفن من العلوم الغريبة البعيدة عن افكار كثير من اهل العلم المرتاضين فضلا عن غيرهم**
. . . .
ويعرف حقيقة ما قلنا الناظرون في علم المجسطي وعلوم الطبيعيات ، فتصير بهذه العلل والأسباب مواضع العمران خرابا ، ومواضع البراري بحارا ، ومواضع البحار براري وجبالا .....
لكن نريد ان نصف طرفا من كيفية تكون الجبال في البحار، وكيف يصير الطين اللين احجارا ، وكيف تتكسر الأحجار فتصير حصى ورملا، وكيف تحملها سيول الأمطار

الى البحار في جريان الأودية والأنهار ، **وكيف ينعقد من ذلك الطين والرمال في قعور البحار حجارة وجبالا »** .

ص ٩٣ — ٩٤ : وهو الجزء الذي تناوله الدكتور سعيد في بحثه المشار اليه سابقا، وفيه وصف تام متكامل للدورة الجيومورفولوجية ، من تفتت الصخور بالتجوية سواء باختلاف الحرارة ، او بالصواعق او غيرها من عوامل التجوية الطبيعية ، الى نقل المواد الفتاتية بالمياه الجارية ، مع وصف لجيومورفولوجية الأودية والأنهار ، الى شرح لترسيب الفتات طبقات بعضها فوق بعض في قعور البحار ، حتى تمتلىء هذه بها فتنبت فيها الجبال . ونحن نورد هنا نص ما جاء في هذه الفقرة لالقاء مزيد من الضوء على اقدم واول بادرة في تفسير نشأة الجبال بنظرية تكون الجيوسنكلينات (Geosynclines) اذ لم يتعرض لها التعليق العلمي في بحث الدكتور سعيد ، وهذا هو النص : « ... وان البحار ، لشدة أمواجها ، وشدة اضطرابها وفورانها ، تبسط تلك الرمال والحصى في قعرها **سافا على ساف**(١) **بطول الزمان والدهور ، ويتلبد بعضها فوق بعض ،** وينعقد وينبت في قعور البحور جبالا وتلالا كما تتلبد من هبوب الرياح **ادعاص**(٢) الرمال في البراري والقفار . واعلم يا اخي انه كلما **انطمت**(٣) قعور البحار من هذه الجبال والتلال التي ذكرناها ...... ، فأن الماء يرتفع ويطلب الاتساع ، وينبسط على سواحلها نحو البراري والقفار .. » وفي نهاية صفحة ٩٤ حديث عن استمرار التجوية والنقل مما يؤدي الى تسهب المرتفعات Peneplanation والاقتراب من نهاية الدورة الجيومورفية التي تبدأ الكرة من جديد .

ص ٩٦ : شرح لعلاقة المد والجزر بمنازل القمر، وتأثير المد على الشطئان ومصاب الأنهار . ويلاحظ ان مؤلف الرسالة سجل تكافوءا بين حركات القمر وحركات المد والجزر ، وعزاها خطا الى « تسخين » القمر لقاع البحر فيكون تمدد الماء وحدوث المد والعكس بالعكس ، دون ان يفطن الى جاذبية القمر للغلاف المائي للارض . ويبدو ان هذه النظرية الخاطئة اقدم من زمان اصحاب الرسائل ، وقد تكلم عنها الكندي في رسالته عن المد والجزر ايضا . وفي هذه الصفحة كذلك إلماع الى ان الجبال العالية لها جذور راسخة في الارض ، وقد جاء في ذلك تفصيل أكثر في رسالة الجغرافيا ، وتنطوي هذه الاشارات على مولد التفكير في نظرية توازن القشرة الأرضية (Isostasy)

ص ٩٦—٩٧ : فيها محاولة بارعة لتصنيف الصخور تقارب التصنيف الحالي لها، لم يسبق اصحاب الرسائل اليها احد، فقد ادرك مؤلف الرسالة التي نحن بصددها ان هناك طائفتين متباينتين من الصخور احداهما تضم « الصلد » التي تنشأ عنها بتجوية الكتل الجبلية « الملساء » ، ولا شك ان المؤلف قصد بذلك ان هذه الصخور النارية (Igneoous rocks) وهو يمثل لها بجبال تهامة (ومن المعروف الآن ان جبال تهامة نارية في معظمها) ، والأخرى تضم صخورا « رخوة من طين وتراب ورمل » طبقات بعضها فوق

---

(١) **الساف : صف اللبن او الآجر في الحائط واستعمالها هنا بمعنى الطبقة .**

(٢) **الادعاص جمع دعص : قيزان الرمال المجتمعة والمعنى الفني هنا يشير الى تجمع الكثبان الرملية وتكاثفها في مساحات واسعة مما يسمى الآن بحار الرمال .**

(٣) **انطمست : امتلات بما كثر فيها وعظم من الرواسب .**

بعض ، وهذه هي بالطبع ما يعرف الآن بالصخور الرسوبية او الطباقية (Sedimentary or Stratified rocks)

وقد مثل لها المؤلف بجبال فلسطين وجبال لكام وجبال طبرستان ، وهي فعلا صخور رسوبية في معظمها . وان هذه الفقرة لتستحق الاشارة اليها بنصها الأصلي وهو كالآتي :

« واعلم ان الجبال التي ذكرناها ، منها ما هو صخور صلدة ، وحجارة صلبة، وصفوان املس، فلا ينبت عليه النبات الا شيء يسير مثل جبال تهامة ، ومنها ما هو صخور رخوة ، وطين لين ، وتراب ورمل ، وحصاة مختلفة متلبدة ، ساف فوق ساف ، متماسك الاجزاء ، هي مع ذلك كثيرة الكهوف والمغارات والأودية والاهوية والعيون والجداول والانهار ، كثيرة النباتات والحشائش والاشجار مثل جبال فلسطين ، وجبال لكام وطبرستان وغيرها » .

ص ٩٧–٩٨ : عود الى المياه الجوفية مع شرح لطبائعها المعدنية واختلافها حسب ما تتعرض له من « عوارض » ، فتتوقف معدنيتها بطبيعتها ، وشرح للبارد منها والحار ، ومما يترسب او ينعقد منها من رواسب اذا كانت حامية خاصة ، واستعراض لمعادن جمة قد تنشأ وتتكون من المياه الجوفية الحارة ، وكان هذا ايذانا ببدء التفكير في رواسب الخامات بالمحاليل الحارة ، او ما يسمى الآن في الجيولوجية الاقتصادية بالتمعدن بالمحاليل الحارة (Hydrothermal Mineralization)

ولنتأمل في هذا النص الهام من رسالة « بيان تكوين المعادن » :

« فتسخن تلك المياه بمرورها هناك وجوازها عليها (اي على العوارض السابق الاشارة اليها) ، ثم تخرج وتجري على وجه الارض وهي حارة حامية ، فاذا اصابها نسيم الهواء وبرد الجو بردت ، وربما جمدت ، اذا كانت غليظة ، وانعقدت وصارت زئبقا ، او رصاصا ، او قيرا ، أو نفطا ، او ملحا، أو كبريتا ، او بورقا ، او شبا ، او ما شاكل ذلك .... »

ص ٩٩ : وصف مقتضب لبعض البراكين في قمم الجبال وما يخرج منها .

ص ١٠٠–١٠١ : عود الى وصف منابع الانهار ، وجيومورفولوجيتها وبعض معالمها مثل المنعطفات (Meanders) .

ص ١٠١–١٠٢ : عود بمزيد من التفصيل الى وصف منابع الانهار ، وذوبان الثلوج على قمم الجبال ، وتسرب المياه الجارية الى باطن الارض ، وخزنها ، وخروجها على هيئة العيون .

ص ١٠٢–١٠٣ : وصف للبيئات الجيولوجية لتكون المعادن ، واظهار علاقة المعدن بالبيئة الصخرية التي يوجد فيها ، وبحث كونها دلالة على وجوده ، وتشبيه ذلك بعلاقة انواع النبات والحيوان والبيئة . والراي عندنا ان هذه اول محاولة من نوعها لنشوء علم التنقيب المعدني (Mineral Prospection)

ص ١٠٤ : عود بمزيد من التفاصيل الى تصنيف المعادن عى حسب الشكل واللون والطعم ، والرائحة ، والثقل ، والخفة (الوزن النوعي) ، والكسر (درجة الصلابة) ، قوة التماسك ، ومقاومة الصهر ... الخ .

ص ١٠٦–١٢٦ : سرد وتعريف بالمعادن المعروفة وقتذاك ، وهي نيف وثلاثون وفيها بعض التكرار ، وبهذا الجزء استطراد وتطويل زائد عن ان اصل المعادن كلها من الكبريت والزئبق .

وكذلك استطراد غير علمي عن فوائدها وآثارها الطبية ، ولو انه يحتوي بين حين وآخر على وصف اختبارات مميزة ونتائج معالجات كيميائية تعد محاولات بدائية في علم تجهيز الخامات (Ore dressing) .

ابو الريحان محمد بن احمد البيروني المتوفى سنة ٤٤٢هـ (١٠٥٠م) :

قال فيه ادوارد ساخاو (Edward Sachav) المستشرق والمحقق الالماني الشهير إنه من أضخم العقول التي ظهرت في العالم ، وإنه أعظم علماء عصره ، ومن أعظم العلماء في كل العصور حيث ان كتبه ورسائله قاربت المائتين في الفلك والرياضيات والطب والتقاويم والمعادن .

ويعد كتابه عن المعادن « الجماهر في معرفة الجواهر » من اروع ما كتب العرب في هذا المجال . وقد قام بتحقيقه المستشرق الانجليزي فريتزكرنكو والمشهور بأسم (سالم الكرنكوي ، ١٩٣٨) وقد تناول البيروني بالدراسة المفصلة نحو ثلاثين جوهر بين معدن وحجر وخام وفلز ، وهي : الياقوت وما صنعه منه وهي البهرمان (Ruby) وضروب اخرى باسماء الكرنكد والكركهن والابلج (وربما يكون التوباز) ، والبجادي (Garnet) الالماس — السنباج (Corandum Emeri) ، والزبرجد (Peridot) ، الفيروزج (Turquoise) ، العقيق (Agate) ، الجزع (Onyx) اللازورد (Lazurite,Lapilozuli) ، الدهنج (Malachite) اليشم (Jade) السبج Obsedian ، البازهر Besoar ، حجر التيس ، المومياى Asphalt الكهرباء Amber المغناطيس Magnetite الخاماهان (خام الهيماتيت المتحول وقد يكون معدن Ilmenite الشاذنج Haematite ، الكرك الزجاج ، اللازدك ، الزئبق ، الذهب ، الفضة ، النحاس ، الحديد الاسرب Casseterite الخارصين ، الممزوجات بالصنعة (الاشابات) Alloys الاسفندري ، البتروي ، الطليقون .

وقد عالج البيروني هذه المعادن والاحجار وغيرها بالدراسة من نواح مختلفة ، كالخصائص الطبيعية من لون وشكل ، وصلادة ، وحكاكة ، ومكسر ، واختبارات لتعرف الحقيقي من الزائف ، ووسائل القطع والتهذيب ، ومواطن التعدين ، والاستعمالات . كما اهتم اهتماما خاصا بالاسماء المختلفة للجوهر في اللغات المختلفة . وبالرغم من أن الريادة في هذا العلم لوائها منعقد للبيروني ، الا ان امانته العلمية ، وحرصه على اثبات مراجعه في ابحاثه ، القت لنا أضواء على رواد عرب آخرين سبقوا الى هذا الميدان ، هم :

عطارد بن محمد الحاسب ، وكتابه « منافع الاحجار » حيث لم ينشر نص ولا ترجمة لهذا الكتاب بعد سوى ما ذكره البيروني ، وقد ورد التعليق عليه في الملحق رقم (١) فقرة (٤٢٣) من كتاب تاريخ الادب العربي (Brocklemann, 1902) وقد احال البيروني لعطارد دراسة في موضوع حجر البازهر . وابو يوسف اسحق بن يعقوب الكندي وكتابه « الجواهر والاشياء » — حيث احال اليه موضوعات السنباذج والجزع والدهنج وغيرها .

ويمتاز البيروني في دراسته بالدقة والاسلوب العلمي المبني على المشاهدة والتجريب . ومن اشهر إضافاته الرائدة في دراسة المعادن ، « حسابات الوزن » أو ما يسمى الآن بتقدير الوزن النوعي ، وقد كتب وحقق فيها كلمنت موليه سنة ١٨٥٨ وكان البيروني يحدد الوزن النوعي باستعمال جهاز من ابتكاره سماه « الجهاز المخروطي » والذي يمكن اعتباره اقدم جهاز لقياس الكثافة (عبدالرحمن ، ١٩٧٧ و Clement Mullet 1858) .

وانظر الى ما ورد بالنسبة للوزن النوعي للذهب في كتاب (الجماهر) : « ومتى وازى الذهب غيره في الوزن لم يساو حجمه .... ونسبة حجم الحديد الى حجم الذهب المتساويين في الوزن نسبة مائة وواحد وخمسين الى ثلاثة وستين ، ويقنعك فيه ان كفتي ميزانك إذا وسعتا شيئا واحدا كانا متساويتين في الوزن مضروبتين في جنس واحد ، ثم وازنت فيهما ذهبا مع غيره حتى توازنا ثم ادليتهما معا في الماء ، وشلتهما بعد الغوص في الماء ، فان كفة الذهب ترجح لأن ما دخلها من الماء اكثر مما دخل الكفة الاخرى لصغر حجم الذهب وكبر حجم غيره ... وان المكعب الذي ضلعه ذراع اذا كان من الماء اتزن مع ما هو جزء من تسعة عشر اذا كان ذهبا » .

ويستفاد من هذا ان النسبة بين الحديد المساوي للذهب في الوزن هي ٦٣/١٥١ = ٢ر٣٩٧ وحيث ان النسبة بين وزنين متساويين من الذهب والماء هي ١٩ر٠٠٠٠٠٠ — فإن النسبة بين وزنين متساويين من الحديد والماء هي ٢ر٣٩٧/١٩ = ٩ر٧ تقريبا وبمقارنة الرقم الأخير بالوزن النوعي الجديد للحديد وهو ٧٩ر٧ تتضح الدقة الفائقة في طريقة حساب البيروني للوزن النوعي . وعلى هذا الاساس فقد حسب ڤيدمان من بيانات البيروني الوزن النوعي لنحو عشرين مادة من بينها ستة معادن هي : اللازورد ، والياقوت ، والزمرد ،

والعقيق ، والبلور ، واللؤلؤ ، فوجد ان الفرق بينهما وبين القياسات الحديثة لا تتجاوز اجزاء قليلة من المائة اوالعشرة احيانا (Weidmann 1926) والجدول التالي يوضح الاوزان النوعية لبعض المعادن بحساب البيروني مقارنة باوزانها النوعية الحديثة :ـ

	بالنسبة للزمرد	بالنسبة للبلور (الكوارتز)	الوزن النوعي الحديث
الزمرد	٢ر٧٣٠	٢ر٦٢	٢ر٧٣
البلور (كوارتز)	٢ر٥٣	٢ر٥٠	٢ر٥٨
اللازورد	٣ر٩١	٢ر٧٦	٣ر٩٠
اللؤلؤ	٢ر٧٣	٢ر٦٢	٢ر٧٥
الياقوت	٢ر٧١	٢ر٦٠	٢ر٥٢

وفيما يلي نموذج لمنهاج البيروني في وصف المعادن في كتاب الجماهر وهو فيما يختص بمعدن الالماس :

١ ـ يتقدم اهم الجواهر لانه فاعل في الياقوت فيما دونه ، وغير منفعل بشيء فوقه . فهو لا يكسره شيء ويكسر كل شيء .

٢ ـ اسم الالماس بالهندية (هيرا) ، وبالرومية (ادماس) او (ادمنطون) ، وبالسريانية (المياس) .

٣ ـ الالماس في الاغلب جوهر مشف ، فيه ادنى زئبقية كما يوصف دهن الياسمين بالرصاص، فيقال دهن الرصاص .

٤ ـ طرق اختباره أن يجعل طرف منه في شمعة لتمكن الاصابع من إمساكه ، ثم يقام بازاء عين الشمس ، فإن سطعت منه حمرة ولهب على مثل قوس قزح ، كان هو المختار وليس يستطيع ذلك الا من الابيض والاصفر منه فقط .

٥ ـ يستخرج الالماس بغسل الرمل الذي يحتويه في مغسل مخروطي ، ويرسب الالماس في اسفله .

٦ ـ اشكاله في ذاتها من غير وضع ، مخروطية مضلعة ومن مثلثات كالأشكال المعروفة بالنارية ، متلاصقة القواعد ، وفيها ما يكون على هيئة الشكل الملقب بالهوائي فيسمى (سفريا) لاحتداد طرفيه وامتلاء وسطه .

مما تقدم يتبين لنا بأن البند :

بند ١ ـ حديث عن الصلادة النسبية ، واصل من اقدم أصول ابتكار مقياس موهز للصلادة في العصر الحديث
(Mohs Scale of Hardness)

بند ٢ ـ يوضح اهتمام المؤلف بالاسماء وتتبعها في المراجع .

بند ٣ ـ يختص بالشفافية (Transparency) وعما يسمى في علم المعادن الحديث بالبريق (Luster) .

بند ٤ ـ وصف طريقة للاختبار عن طريق القدرة على كسر الضوء وتحليله ، وهي اقصى ما يمكن من الالماس .

بند ٥ ـ نبذة عن طريق فصله مما يختلط به من المعادن الغثة .

بند ٦ ـ محاولة لتحديد الشكل البوري المميز ، لا يظن ان احدا سبق البيروني اليها .

ابو علي الحسين بن عبدالله بن سينا ، المتوفى ٤٢٨هـ (١٠٣٧م) .

إذا لم يكن اساطين مؤرخي الجيولوجيا في الغرب امثال لايل (١٨٣٠) ، وجايكس (١٨٩٧)، وآدمز (١٩٥٤) ، قد قالوا في ابن سينا ـ كرائد من الرواد الاولين في علم الجيولوجيا ـ غير أن أول من كتب في أصل الجبال والصخور والمعادن « بنظرة جد حديثة » ممتازة امتيازا بينا عن افكار ارسطو ومعاصريه مما كان سائدا حتى عصر بن سينا ، وغير ان اول الكتابات عن أصل الجبال والأحجار ظهرت في اوربا من نهاية العصور الوسطى ، وفتحت الطريق السديدة امام جيولوجيي عصر النهضة قد الفت بعد وفاة بن سينا بما لا يقل عن مائتي سنة ؛ وغير ان مؤلفي تلك الكتابات قد استعانوا بأفكاره ، بل استعاروا بحرية ونهم من كتابه « الشفاء » اذا لم يكن قد قيل في بن سينا غير هذا ، فانه يكفي تخليدا له في ابرز مكان من اعمال تاريخ العلوم .

ولكن « الشيخ الرئيس » ، وقد اشتهر ابن سينا بهذا اللقب منذ زمانه ، وقد احرز مثل هذا واكثر في علوم الطب والصيدلة على وجه الخصوص ، وفي علوم الفلك والطبيعيات والنبات والحيوان والموسيقى والفلسفة ، حتى استحق أن يلقب باسم « المعلم الثالث » للانسانية بعد أرسطو

والفارابي . ويقول فيه منتصر ، بعد ان قرأ سفره العظيم « القانون » في الطب ، واضطلع بتحقيق جانب هام من كتابه « الشفاء » في الطبيعيات : « قد خرجت من قراءتي لبعض اعمال بن سينا بأني أمام عبقرية نادرة المثال ، او على غير مثال ، حتى قدرت قول سارتون ان « ابن سينا ظاهرة فكرية ربما لا تجد من يساويه في ذكائه او نشاطه الا نتاجي » ، وعذرت الذين آمنوا به ايمانا مطلقا ، حتى انهم اذا وجدوا حقائق مغايرة لما قاله بن سينا ، لم ينسبوا الخطأ لابن سينا ، ولكن قالوا ان ذلك من اغاليط النساخ ، او ان الطبيعة حادت عن مجراها » ، (منتصر وآخرون ١٩٦٩) .

واما ما كتبه بن سينا في تكوين الجبال والمعادن فقد تواتر نشره وتحقيقه وترجمته ، والاقتباس منه ، والتعليق عليه ، ولذلك فأننا نحيل من يريد المراجعة والاستزادة الى هذه المراجع : هولميارد وماندفيل (١٩٢٧ ، وآدمز (١٩٥٤) — منتصر وآخرون (١٩٦٩) ، السكري (١٩٧٣) . وقد قام الاخير بتعليق علمي جدير بالتنويه لجوانب من رسالة المعادن والآثار العلوية من كتاب « الشفاء »، وعلى الأخص فيما يتعلق بتكون الجبال والزلازل ، واوضح ما في هذه الرسالة من وضع للأسس الأولى لعلم الطبقات (Stratigraphy) وعلم الرسوبيات (Sedimentation) ، وعلم الحركات الارضية (Earth quakes) وعلم الجيولوجيا الطبيعية ، وعلم الزمن الجيولوجي .

وحصر السكري ما تناولته الرسالة من شرح وتعليق للظواهر والعمليات الجيولوجية الآتية :—

الطباقية Stratification

اسطح الطباقية Bedding planes

تعاقب الطبقات Superposition of strata

التغيرات المابعدية Diagetic process

الترسب الميكانيكي Deposition of mechanical origin

الترسب الكيميائي Deposition of chemical Origin

حركات البناء الجبا Orogenic movements

حركات اليابس والماء Peirogeny, Trangression and regression of the sea

الفعل الميكانيكي للرياح والماء Work of wind and river

التجوية التفاضلية Differential weathering

وعلق السكري ايضا على ما جاء من اشارات بن سينا في « الشفاء » عن مدى الأزمنة الجيولوجية الفائقة الطول اللازمة للعمليات الجيولوجية وتحجر الفتات الصخري ، وعن اشاراته الى نظام توزيع اليابس والماء الحالي واحتمال اختلافه في الماضي اختلافا غير محدود ، وما يمكن ان ينطوي عليه هذا الفكر من تلميح الى تغيير القارات لأوضاعها النسبية وما نسميه حاليا بنظرية الانجراف القاري . وعلق ايضا على اشاراته الى الحفريات وتطبيقات علم المتحجرات ، ونقتبس هنا النص الخاص بموضوع التعليق من كتاب « الشفاء » نموذجا يوضح أسلوب بن سينا العلمي وفكره الجيولوجي اذ يقول : « وان كان ما يحكى من تحجر حيوان ونبات صحيحا فالسبب فيه شدة قوة معدنية محجرة تحدث في بعض البقاع البحرية او تنفصل دفعة من الارض في الزلازل والخسوف ، فتحجر ما تلقاه . فانه ليس استحالة المياه .... وبعد استطراد في الكلام عن الصواعق والنيازك ، وعن سرد اسباب تكون الصخور والجبال يستأنف بن سينا الكلام عن الحفريات بقوله : « .... فالجبال تكونها من احد اسباب تكون الحجارة والغالب ان تكونها من طين لزج جف على طول الزمان ، وتحجر في مدد لا تضبط ، فيشبه أن تكون هذه المعمورة ، قد كانت في سالف الأيام غير معمورة ، بل مغمورة في البحار، فتحجرت اما بعد الانكشاف قليلا قليلا في مدد لا تفي التأريخيات بحفظ اطرافها ، واما تحت المياه لشدة الحرارة المختلفة تحت البحر ، والأولى ان يكون بعد الانكشاف ... ولهذا يوجد في كثير من الاحجار إذا كسرت . اجزاء الحيوانات المائية ، كالاصداف وغيرها ، ولا يبعد ان تكون القوة المعدنية قد تولدت هناك ، فأعانت ايضا .... ويقول السكري (١٩٧٣) تعليقا على هذا : « وها هو بن سينا يتحدث عن كيفية تكون الأحافير ويدرك القيمة العلمية الخطيرة — الاحافير الصدفية من انها تعطي الدليل على أن المكان الذي وجدت فيه كان مغمورا تحت الماء . ونحن نضيف الى هذا التعليق ان ابن سينا ادرك بالفعل حقيقة تأثير المحاليل المحملة بالمعادن الذائبة وكيفية ترسيب ما

بها من معادن ، أو ما نسميه الآن الحمولة الذائبة (Dissolved load) وذلك كما جاء في قوله في مكان آخر من رسالة المعادن والاثار العلوية ، اذ يقول : « وقد تتكون الحجارة من الماء السيال على وجهين : احدهما ان يجمد الماء كما يقطر او كما يسيل برمته . والثاني ، يرسب في سيلانه شيئا يلزم وجه سيله ويتحجر ، وقد شوهدت مياه تسيل ، فما يقطر منها عى موضع معلوم ينعقد حجرا او حصى مختلف الألوان . وقد شوهد ماء قاطر ، اذا لم يجمد ، واذا انصب على ارض حجرية تقرب من سيله انعقد في الحال حجرا ، فعلمنا أيضا ان لتلك الأرض قوة معدنية ... » .

وفي هذا الكلام اشارة الى خبرة بن سينا بمترسبات الهوابط والصواعد (Stalachites Stalagmites) ، ورواسب الطوفان والزنتار (Tufa and Zintar) حول الينابيع والمراجل الارضية . كما ان فيه اشارة الى الترسيب من المحاليل عن طريق التفاعل المزدوج ، وهو الذي لا يتم فيه الترسيب الا بتلاقي المياه المحيطة بالمعادن الذائبة مع ارضية مكونة من رواسب مناسبة لحدوث هذا التفاعل . وكل هذا يشير اليه بن سينا بما يسميه « القوة المعدنية » . وقد افترض بن سينا أن هذه « القوة المعدنية » او المحاليل المعدنية حسب الاصطلاح الحديث (Minetalizing Solutions) يمكن ان يحل ما بها من معادن محل اجسام الحيوانات والنباتات ، وان هذه المحاليل قد تندفع فجاة من الشقوق التي تنجم عن الزلازل وحركات الخسف (Subsidence) فتحجر ما تلقاه، بنفس تعبير بن سينا ، وهذا ظاهر من قوله فيما سبق اقتباسه « ... فانه ليس استحالة الأجسام النباتية والحيوانية الى الحجرية أبعد من استحالة المياه . ان هذه الآراء في التحفر او تكون الحفريات ليست الا مولدا لما لاتخلو منه مقدمات اي كتاب حديث في علم الحفريات من شرح لعمليات التحفر بالتحجر Petrifaction والتحفر بالاستبدال المعدني .

وقصارى القول ، فان من يتأمل من الجيولوجيين المحدثين في فصول كتاب « الشفاء » الخاصة بتكون الجبال والصخور لترعه عبقرية كاتبها الذي دونها من الف عام . وعلى حد تعبير سارتن « ان ابن سينا ظاهرة فكرية وربما لا تجد من يساويه في ذكائه أو « نشاط الانتاجي » وقال فيه ايضا قد اعجز من جاء بعده ان يجاريه ، اذ ان جميع الآراء ــ أو اغلبها ــ التي وردت في هذا الكتاب تتفق مع ما يقوله العلم الحديث في وقتنا الحاضر » . والحق ان كاتبى البحث الحالي ليشعران وهما يقرآن الترجمة الانجليزية البارعة التي صاغها هولميارد وماندبل (١٩٢٧) لمختارات من فصل تكون الجبال في كتاب « الشفاء » كأنهما يقرآن كتابا أوربيا حديثا في الجيولوجيا الطبيعية لا يختلف كثيرا عن غيره من الكتب المعاصرة في هذا الفن الا في عدم الالتزام بالمصطلحات المتعارف عليها .

عمــر العالم ، القرن الرابع الهجري = العاشر الميلادي

من القضايا التي لم تصادف حلا حاسما بعد في التاريخ للعلماء في العصور الاسلامية الأولى ، تلك القضية القائمة منذ زمن طويل حول شخصية عمر الخيام ، وما اذا كان عمر صاحب الرباعيات المشهورة هو نفسه عمر العالم الفيلسوف الفلكي الرياضي الطبيب ، ام انهما شخصان مختلفان . وعمر الشهير بالخيام هو « غياث الدين ابو الفتح عمر بن ابراهيم الخيام المتوفى عام ٥٢٦هـ (١١٣٢م) » . والذي تنسب اليه الرباعيات المشهورة التي كتبت أصلا باللغة الفارسية ، وقد ولد في نيسابور بفارس ، وسافر كثيرا ، ودرس مثل جميع المتشوقين الى طالب العلم في عصره في الجامعات الاسلامية المشهورة ، فدرس عمر اللغة العربية والفقه والمنطق والتاريخ في كل من المدرسة النظامية والمدرسة المستنصرية بالعراق ، وصار حجة في الفقه واللغة والتاريخ ، ولكنه لم يقتنع بذلك فتوفر على دراسة الطب والفلك والرياضة حتى صار حجة فيها كذلك ، ويعرف عنه أنه أعظم من طبق علوم الرياضة على دراسة الفلك في زمانه (الشهرزوري ١٣٠٦م) .

ومن احدث الشكوك التي ثارت حول شخصية عمر الخيام ما اعرب عنه الدو ــ ميلي (١٩٣٨) بقوله « كتب لي ماكس مايرهوف ان ترجمة حياة الخيام التي كتبها من يكاد يكون من معاصريه وهو ظهير الدين علي البيهقي في كتابه (تاريخ حكماء الاسلام) ، الذي الفه قبل عام ١١٥٤م ، لم يذكر رباعياته ، ومن هنا أيضا أعرب كل من محمد شفيع ، اشنيدر في مؤتمر المستشرقين بمدينة بون ــ ١٩٣٤ عن تشككهما من جديد في ان يكون العالم والشاعر رجلا واحدا .

وقد اضنانا البحث منذ سنوات دون جدوى

في تعرف شخصية علمية باسم « عمر العالم » كتب عنها تشارلس لايل (١٨٣٠) نقلا عن فون هوف : « انه من العرب الذين اشتغلوا بعلم الجيولوجيا في القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) ، وأنه تؤثر عنه رسالة بعنوان (تراجع البحار (The retreat of the sea)، مؤداها ان وجود الينابيع الملحة والسبخات في قلب آسيا قد أوحى الى ذهنه بأن البحر كان يغمر تلك الأماكن في غابر الزمان ، فتوفر على مقارنة خرائط عصره لتلك الأماكن بخرائط الفلكيين من الفرس والهنود القدماء والتي رسمت للمناطق نفسها من الفي سنة منذ زمن « عمر العالم » ، فاقنعته هذه المقارنة بثبوت نظريته وفيما يلي ترجمته للنص الانجليزي الذي كتبه لايل عن رسالة (تراجع البحار) : .... كتب عمر الملقب بالعالم ، في القرن العاشر رسالة عن « تراجع البحار » . ويبدو وانه من مقارنة خرائط عصره بتلك التي قام بها الفلكيون الهنود والفرس قبل ذلك بالفي سنة قد اقنع نفسه ان تغيرات هامة في اشكال شواطىء آسيا قد وقعت في الأزمنة التاريخية ، وان اتساع المحيط كان في الأزمنة الماضية اكثر مما كان عليه في عصره . ولقد كان من براهين نظريته وجود العديد من الينابيع الملحة والسبخات في قلب القارة الآسيوية وهي ظاهرة دعت بالاس (Pollas 1777) في زمن لاحق الى التوصل الى نفس الاستنتاج . وقد أشار فون هوف باحتمال كبير الى أن تغيرات منسوب بحر قزوين ، وتوجد المبررات للاعتقاد بانها وقعت في اثناء الأزمنة التاريخية ، وكذلك المظاهر الجيولوجية في المنطقة التي تشير الى انحسار ذلك البحر عن اجزاء من قاعه القديم ، قد حدت بعمر — اغلب الظن — الى وضع نظريته القائلة بحدوث فيض عام في مياه البحار » .

ومن الاخبار غير الشائعة عن كتب عمر الخيام ، انه الف كتابين في التاريخ الطبيعي ، فهل يكون احدهما ذلك الذي اشار اليه فون هوف وتشارلس لايل عن « تراجع البحار » ؟ وبصرف النظر عن الشخصية الحقيقية لمؤلف رسالة « تراجع البحار » وهل هو عمر العالم القرن الرابع الهجري ؟ ام هو عمر الخيام — اول القرن السادس الهجري ؟ فأن الرسالة نفسها ذات اهمية كبرى ، اذ تضم أول اثبات علمي عملي من نوعه في التاريخ لحركات البحار . بل انها اول بادرة لفرع هام من علم الجيولوجيا هو الجغرافيا القديمة Palacogeography ، ومما يجب أن يذكر في هذا الشأن ان طريقة « عمر العالم » في التدليل على حركات البحار طريقة مبتكرة وعملية لم يسبقه اليها احد ، وهي تختلف تماما عن طريق من سبقوه الى التدليل على تلك الظاهرة ، والمعروف منهم حتى الآن هيرودوت (القرن الخامس ق.م) ، وسترابو (القرن الأول ق.م) من الاغريق ، واخوان الصفا وبن سينا (القرن العاشر الميلادي) من العرب . وهؤلاء كانت قرائنهم اما على أساس وجود بقايا الاصداف والأسماك في الصخور كما عند هيرودوت وسترابو وبن سينا ، أو على أساس التدليل المنطقي بنظرية نشوء الجبال من قيعان البحار كما عند اخوان الصفا .

ب — المرحلة الثانية او مجموعة التخصصين (٥٠٠ — ٨٠٠هـ = ١١٠٠ — ١٤٠٠م) :

المعروفون من المشتغلين بالجيولوجيا في تلك المرحلة كانوا — على تخصصهم — قلة . وكان التخصص معظمه في علم المعادن والخامات ، وقامت أهم مدارسه في مصر بريادة احمد ابن يوسف التيفاشي المتوفى سنة ٦٥١هـ ، ويبدو أنها انتهت بابن الاكفاني المتوفى سنة ٧٤٩هـ . اما الجانب الآخر من النشاط فكان في الجيولوجيا الطبيعية ، ولم تكن له مدرسة محددة ، وكان أميل الى الجغرافية الطبيعية والجيومورفولوجيا منه الى الجيولوجيا الطبيعية الصرفة . غير ان معظم جغرافيي تلك المرحلة كانوا بجانب دراستهم للاقاليم والجبال والانهار والبحار ، يهتمون بدراسة علل حدوث كثير من الظواهر ، كالزلازل والعيون والمد والجزر وتفتت الصخور ونقل الحطام الصخري بعوامل الطبيعة ، الى اخر ذلك ، وهو ما نسميه الآن في علم الجيولوجيا « تأثير العوامل الداخلية والخارجية على قشرة الأرض » . ومن امثلة الجغرافيين الذين اهتموا بهذا المجال في تلك المرحلة ، الادريسي — المتوفى سنة (٥٦٢هـ) ، والملقب لدى مؤرخي العلوم بلقب « سترابو العرب » ، وابن جبير المتوفى سنة (٥٧٨هـ) ، والقزويني — المتوفى سنة (٦٨٢هـ) ، والوطواط المتوفى سنة (٧١٨هـ) ، والدمشقي — المتوفى سنة (٧٥٧هـ) ، وابو الفداء — المتوفى سنة (٧٣٢هـ) . وكان امام هذه المجموعة عماد الدين زكريا بن محمد القزويني ، صاحب كتاب « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » — وقد اشرنا اليا في الفصل الاول . وفيما يلي نبذة عن بعض علماء تلك المرحلة .

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن أبي بكر التيفاشي ، المتوفى سنة ٦٥١–١٢٥٣م :

أديب ، وقاض ، ومعدّن مشهور ، تونسي الدار ، قاهري الإقامة ، عربي العرق ، ينتهي نسبه الى قيس (كما ورد عن بن فرحون) ، رحالة جاب الاقطار من تونس الى مصر ، الى سورية ، الى العراق ، الى فارس ، الى ارمينية . ورث هواية الجوهرية عن والده الذي كان قاضيا وخبيرا بالجواهر والاحجار . تعلق شهاب الدين بهذه الهواية ونماها ، ودرس كل ما كتب في المعادن والأحجار ، حتى صار حجة عصره فيها ، والف عنها في سنة ٦٤٠هـ (١٢٤٢م) كتابا متخصصا اسمته « ازهار الأفكار في جواهر الاحجار » ظل مرجعا هاما لعلم المعادن وصناعة التعدين مئات السنين . واول ترجمة معروفة للكتاب في اوربا ظهرت باللاتينية في هولنده (Ravius, 1784) ، ثم تلتها طبعة كاملة للنص العربي مع ترجمة ايطالية كاملة في مدينة فلورنسة بايطاليا (١٨١٨ — (Raineri) ثم أعيد طبعها في بولونيا (١٩٠٦م) . ونشر المستشرق الفرنسي موليه تعيقا مطولا على كتاب التيفاشي في مقالة عن « علم المعادن عند العرب » (Mullet 1868) وابرز من سلط الأضواء من المعاصرين على شخصية احمد بن يوسف التيفاشي ، ومنهاجه العلمي واهمية كتاب « ازهار الأفكار » زمامة (١٩٦٤) ، الذي دعا الى اعادة النظر في مخطوطاته المتعددة ، وطبعها طبعة عربية سليمة . وقد صدر اخيرا تحقيق واف ودراسة علمية مسهبة للكتاب (حسن وخفاجي ١٩٧٧م) . وقد ابرز المحققان المنهاج العلمي الأصيل للتيفاشي في دراسة المعادن ، والتحديد الذي استحدثه على اسوب من سبقوه مما يرشحه لأن يكون اول من طور دراسة علم المعادن نحو الأسلوب الذي اهتدى به رواد علم المعادن في نهاية القرون الوسطى وبداية عصر النهضة في تأسيس قواعد علم المعادن الحديث .

ولقد اثبت التحقيق والتعليق العلمي المشار اليه ان التيفاشي اول من تنبه وتكلم عن الموضوعات التالية في علم المعادن وهي : التشقق Olevage التسويس (Inclusions and bubles) ، الطرائق او ما يسمى الآن بالتوامية (Twining) اختبار الشعلة (Element flame test) كما اثبتت هذه الدراسة كذلك انه صاحب اول محاولة للتصنيف العلمي للمعادن المبني على تشابه الخواص ، وانه اول من وضع نظريات في اصل تكون الخامات . وهذه قائمة كاملة بابواب الدراسة التي كان يعالجها التيفاشي في دراسته للمعادن مستقاة من تحقيق كتاب « ازهار الأفكار في جواهر الاحجار » مبنية بالمصطلحات التي كان يستعملها او ما يقابلها في الاصطلاح العربي الحديث ، امام المصطلحات الاوربية الحديثة :–

الشعاع المظيم — التشتت	Dispersion
الشفوف — المائية	Transparency
الطرائق — التوامية	Twinning
اختبار الشعلة	Flame test
المعدن	Occurence
عملية التكون في المعدن	Genesis
التعدين	Mining
التصنيف	Classification
الاثمان	Economics
اللون	Color
البريق	Lustre
القطع — الكسر — الصلادة	Hardness
الثقل — الوزن النوعي	Specific gravity
الحك — الحكاكة — لون المسحوق	Streak
التشعير — التشقق	Cleavage
السوس — المحصورات	Inclusions
الشكل — الشكل البلوري	Crystal form
الشعاع	Refractive index

وتمتاز دراسة التيفاشي للمعادن بالنزعة الواقعية التي كان يفتقر اليها أكثر من سبقوه في دراستها ، فقد اثبتت المقارنة بين كتابه وغيره من الكتب المؤلفة في نفس الموضوع حتى بداية عصر النهضة الاوربية ، انه كان اكثرهم تحفظا ، واخذا للمعرفة عن طريق التجربة الشخصية ، واقلهم ايرادا للخرافات والأساطير ، وحتى عند ايراده لبعضها فانه كان يحرص على نسبتها الى مراجعها. وان اعتماده على التجربة وايمانه بها ليظهران بوضوح من تعبير يميز اسلوبه ويكان يتكرر ذكره بصيغ متقاربة في كل باب من ابواب كتابه مرة او اكثر كالآتي : « ومما جربته بنفسي » ، « ومما اختبرته ووقفت عليه بالعمل » ، « وقد وقفت على ذلك بالتجربة » ... الخ .

وكان التيفاشي يأخذ نفسه بالقوة والمعاناة

وتجشم الصعاب في سبيل الحصول على المعلومات الدقيقة بتقصي الخبر من مصدره الحقيقي ، ومن الرحلة الشاقة وراء المعدن حتى موطنه الأصلي ، وكتابه مليء بالشواهد على ذلك . اما ما اتصف به التيفاشي من الأمانة العلمية والخلقية ، فخير دليل عليه ، ما نورده هنا بالنص من كتابه اذ يقول في الصفحة الخامسة من المقدمة : « ... ومع ذلك فمعظم الخواص المذكورة فيه مما جربته بنفسي ، أو وثقت بصحة النقل فيه عن غيري من المتقدمين ، فأحلت عليه سندا قوله اليه ... » .

وكذلك قوله في باب معدن « عين النهر » (Catseye) ، وهو من اروع الامثة في الالتزام بالأمانة العلمية والتنقيب في المراجع ، انظر اليه يقول : « ... وهذا الحجر لم أجد له ذكرا في كتاب من كتب الاحجار ومما انقله فيه عن ثقاة الجوهريين ممن دخل الهند وتجول فيها لطلب عجائب خواص الأحجار ، والوقوف على غرائبها واسرارها ، ومارس هذا الفن وبهر فيه ، ان هذا الحجر يجمع سائر خواص الياقوت الأحمر البهرمائي .... » .

ومن الادلة على امانته الخلقية نورد المقتطف التالي ، من باب اليشم (Jade) تحت عنوان « جيدة وردية » : ـ « ... وصنعت انا بالقاهرة المعزية ـ كلاءها الله ـ من هذا اليشم اوان ، واهديتها لبعض الامراء ممن يقتني اليشم ويحرص عليه ، وعنده منه أواني ، فلم يشك في ان اهديت اليه معمول في الصين ، فعرفته اني عملته ، فأنكر ذلك حتى أوقفته على الدليل فيه ، وصنعت له اوان يقدر وزن مخصوص اقترح به ، فصدق عند ذلك » .

وظاهر من هذا انه أبى على نفسه ان يستغل غفلة الأمير عن الأنواع المختلفة من هذا المعدن .

وقد كان التيفاشي بارعا في الوصف العلمي الدقيق والانتباه الى خواص في المعادن لم ينتبه اليها سابقوه ، كما انه كان موهوبا في ابتكار المصطلحات الفنية لملاحظاته العلمية وعلى هذا نورد المقتطفات التالية من كتابه « ازهار الأفكار » ، فهو يقول في باب الياقوت : « ... من خواصه الثقل ، فانه اثقل الأحجار المساوية له في العظم » . فبالاضافة الى أن هذا تحديد دقيق لمعنى الكثافة فانه قد ثبت في علم المعادن الحديث أن الياقوت من اعلى المعادن كثافة اذ لا يعلوه فيها الا معدن آخر هو الزرقون Zircon وبفرق يسير لا يدرك الا بالاجهزة الدقيقة .

ومن أبرع الامثلة على دقة الوصف التي تضاهي ما جاء في الكتابات الجيولوجية الحديثة دقة ، ما أورده التيفاشي في أكثر من موضع في كتابه عن خاصية أسماها « التشعير » ، وهي ما يعرف في علم المعادن الحديث بالتشقق (Cleavage) وقد أشار اليها على انها من عيوب الأحجار الكريمة فقال مثلا في باب الياقوت : « من عيوب الياقوت الشعرة » ، وقد فسرها بانها « شبه تشقيق يرى فيه » . وقد ثبت حديثا انه لا يوجد في الياقوت تشقق واضح ولكن تشقق كاذب False cleavage وهو ما فسره التيفاشي في دقة علمية معجزة بأنه « شبه تشقيق يرى فيه » . وفي باب الألماس قال : « اذا انكسر لا ينكسر الا مثلثا ، ولو كان على اقل الاجزاء » . وفي هذا اشارة واضحة الى التشقق الكامل الموازي للأوجه البلورية المثلثة للشكل الثماني الأوجه ، وهي أسطح انفصام تمثل مستويات الضعف في التركيب الذري للمعدن ، ولذا ينكسر دائما موازيا لهذه المستويات ولو « على اقل الأجزاء » . وتكلم عن التشقق ايضا في باب الزمرد فقال : « من عيوبه التشعير ، وهو من لوازمه لا يكاد يخلو منه وهو شبه شقوق خفية تظهر فيه » . وهذا بالفعل من خصائص معدن البريل الأخضر (الزمرد) فهو يتميز بتشقيق غير واضح مواز للسطوح القاعدي . وقد ابدع التيفاشي في محاولته لتفهم الاشكال البلورية ، ويتمثل ذلك فيما جاء في باب الألماس بقوله :ـ

« ومن خواص الألماس ان جميعه ذو زوايا قائمة : ست زوايا وثماني زوايا واكثر من ذلك » . فاذا علمنا ان هذا المعدن يكون غالبا في شكل ثماني الأوجه من فصيلة المكعب ، اتضحت لنا دقة الوصف العلمي عند التيفاشي في الاشارة الى عدد الزوايا الست ، أما اذا تبلور الالماس في شكل المكعب فان عدد زواياه الصلبة تكون ثمان ، أما الشكلان اللذان لهما وزايا « أكثر من ذلك » فهما ذو الاثنى عشر وجها معينا (Rhombic Dodecahedron) وسداسي ثماني الأوجه (Hexa octahedron) والأخير هو الأكثر شيوعا بين بلورات الالماس .

وقد تنبه التيفاشي لاختلاف سلوك الضوء بمروره في المعادن المختلفة انكسارا وتشتتا ولو انه كان يسمي الظاهرة كلها بالشعاع ، وقد ميز منه

الشعاع العادي ، والشعاع العظيم ، فقال في باب الياقوت : « من خواص الياقوت ، الشعاع ، فانه ليس لشيء في الأحجار المشعة شعاع مثله » . وقال في باب الالماس : « من الماس نوع له شعاع عظيم اذا ظهر القى شعاعه على ما ظهر منه بالقرب من ثوب أو حائط او وجه انسان او غير ذلك بنور مختلف اللون أشبه شيء بنور قوس قزح » .

وبالنسبة للياقوت فانه يتميز فعلا بما يسمى الآن خاصية الانكسار المزدوج العالي نسبيا (High double refraction) ، وهي الفرق بين معاملي انكساره ، والتي تسبب اختلاف درجة امتصاص كل من شعاعي الضوء العادي والغير عادي ، وهذا يعني ما أورده التيفاشي عن هذه الظاهرة والتي تسمى في المصطلحات الحديثة بالتكون الثنائي الذي يميز بلورات الياقوت الداكنة الألوان من غيرها من المعادن الملونة . اما بالنسبة لما جاء عن الالماس فهو ما يسمى الآن بالتحليل الطيفي للضوء الى مكوناته السبعة المرئية ويعزى ذلك الى قدرة الألماس الفائقة على تشتيت الضوء وتحليله نتيجة لارتفاع معامل انكساره .

وتعد اشارة التيفاشي الى ما يسمى الآن « اختبار الشعلة » (Flame Test) للتعرف على التركيب الكيميائي للمعادن ، سبقا لزمانه حقا وعلى الخصوص في أسلوب وصفه لها ، اذ يقول في باب اللازورد :ـ « ... ومنها انه اذا وضعت قطعة منه في جمر ليس له دخان وخرج لسان النار من الجمر منصبغا بصبغ اللازورد ، ويثبت لون اللازورد على ما هو عليه ، وبهذه المحنة يختبر خالصة من مغشوشة » . والملفت للفكر في هذا النص انه حدد شرطا في الاختبار بعدم وجود الدخان في قوله : « جمر ليس له دخان » ، وكأنه يقصد بذلك اللهب المؤكسد .

وفي موضوع التصنيف فقد اشاد موليه بالموهبة التصنيفية عند التيفاشي خاصة وأن المشتغلين بالمعادن في أوربا لم يتخلصوا من طريقة التصنيف الأبجدي للمعادن الا في زمن « اكريكولا » (ابو علم المعادن) في القرن السادس عشر ، وان سبب ذلك كما يقول آدمز (١٩٥٤) يرجع الى انهم كانوا « لا يعرفون شيئا تقريبا عن تركيب المعادن ، وكانوا لا يعرفون الا القليل أو لا يعرفون شيئا عن الخصائص الفيزيائية الحقيقية لها ـ باستثناء اللون . ولم يكونوا يعرفون شيئا تقريبا عن اشكال المعادن ، او صلابتها أو أوزانها النوعية أو تشققها ، أو بريقها أو قابليتها للانصهار ، أو خصائصها الضوئية ، وهذه المعلومات وحدها هي التي يمكن ان يبنى على اساسها تصنيف حقيقي » .

وهكذا يكون التيفاشي بحق أول من اتبع نظاما علميا في تصنيف المعادن ، فكان يضم المعادن المتقاربة في فصل واحد . فهو مثلا ضم في مجموعة واحدة الضروب المختلفة من اليواقيت (البهرمان = Ruby) ، الياقوت الاسمانجوني (Sapphire) الياقوت الاصفر او الجلناري (Topaz) ، الجمشة (Amathyst) كما أن التيفاشي قد اشار في أبواب البنفش والبجادي والعقيق (Agate) والبلخش (Spinel) الى العلاقة الواضحة بين هذه المعادن التي أثبت علم المعادن الحديث انتماءها جميعا الى عائلة الكارنيت المعدنية ، وتتلخص اشارته هذه في الآتي : « تكون البنفش والبلخش واحد » . « من الاحجار حجر يشبه البجادي وهو الماذنج » ، « اصل تكون العقيق مثل البلخش والبنفش والبجادي » . ولم تكن هذه الملاحظات وليدة الصدفة ولكنها كانت نتيجة دقة ملاحظة ومقارنة دقيقة بين هذه الضروب ، مما يدل على ان التيفاشي كانت له مقدرة فائقة على الدراسة العلمية الصحيحة والتصنيف الصحيح : فالبنفش والبجادي والعقيق الأحمر والاسباذشت (Zircon) والماذنج ضروب لعائلة الكارنيت التي تتبلور مكوناتها في النظام المكعبي والتي يتبلور فيها البلخش ايضا، فاذا اضيف الى ذلك أن الوان هذه المعادن يمكن ان توجد في ضروب البلخش المختلفة ، اتضحت العلاقة بين هذه المجموعة من ناحية والبلخش من ناحية اخرى . ومن الشواهد الجلية على قدرة التيفاشي التصنيفية تقسيمه لمعدن البلخش الى ستة ضروب ميزها بألوانها المختلفة ، وهذه الضروب الستة معروفة في التصنيف العلمي الحديث بين ثمانية ضروب لهذا المعدن بأوصافها والوانها التي أوردها التيفاشي .

ومن المحاولات التي امتاز فيها التيفاشي عمن سبقوه من دارسي المعادن ، والتي لم يعالجها علماء المعادن في اوربا قبل (اكريكولا) ، مجال البحث في أصل المعادن ، ويلاحظ أن التيفاشي كان يلتزم في كل فصل من كتابه « ازهار الأفكار » بشرح سبب وجود المعدن أو الخام في الطبيعة ، وكان يسميه « علة تكونه في معدنه » .

وبالرغم من انه كان يستند في معظم الأحوال الى نظريات غير علمية من تلك التي كانت سائدة

وقتئذ وينسبها الى مرجعها ، الا ان هناك مثالين في كتابه يشهدان بأفكار اصيلة له في باب اصول تكون المعادن ووجودها في الطبيعة ، سنوردها بنصها لنظهر تفكيره العلمي في تأصيل المعادن ونتأمل بعض نظرياته التي تتقارب مع بعض النظريات الحديثة ففي باب الفيروزج في أصل تكونه في معدنه قال ...... « اليروزج حجر نحاسي ، يتكون من ابخرة النحاس الصاعدة من معدنه على ما نذكره بعد في تكون غيره من احجار النحاس » . وتعتبر هذه الاشارة مجمل نظرية حديثة في أصل بعض المعادن الثانوية ، وهي ما يعرف الآن بنظرية الأصل الحرمائي (Hydrothermal) .

وقال في باب الزمرد تحت عنوان معدنه الذي يتكون فيه : « ... واخبرني راس المعدنين في مصر المكلف من قبل السلطان بهذا المعدن ، ان اول ما يظهر من معدن الزمرد شيء يسمونه الطلق ، وهي حجارة سوداء ذات حمرة ... ثم يحضر فتجد طلقا هشا فيه الزمرد في تربة حمراء لينة تشتمل عليه ، وربما أصيب العرق منه متصلا ، فيقطع ، وهو جيدة . وأما الصغير فانه يصاب في التراب بالنخل ... » .

وهذا وصف دقيق من جهة النظر الجيولوجية الحديثة : فالزمرد يوجد في صخور الشست الميكائي والطالقي (Mica and Talc Schists) . كما ان طريقة التعدين التي ذكرها التيفاشي تعني ازالة القشرة المتجوية والتي يكون لونها اسود عادة وذلك لتعرضها لعوامل التجوية القاسية . اما كلمة العرق ، فهي دلالة هامة على طبيعة وجود الزمرد في عروق البكماتيت (Pegmatite) الغليظة البلورات .

التيفاشي صاحب هذا المنهاج العلمي السليم، القائم على التجربة والملاحظة والواقعية ، وصاحب هذا الفتح الجديد في دراسة المعادن والخامات وتصنيفها على أساس تقاربها وتباعدها في خصائصها الفيزيقية دون تقيد بالترتيب الأبجدي لأسمائها ، لم تذكره كتب تاريخ العلوم الا بعنوان كتابه « ازهار الأفكار في جواهر الأحجار » فقط في الوقت التي اشادت فيه بمعدن أوربي من أخريات القرون الوسطى هو إرازموس ستيلا (Erasmus Stella) الذي عاش بين منتصف القرن الخامس عشر ومنتصف القرن السادس عشر الميلادي على أنه أول من هجر نظام التصنيف الأبجدي للمعادن واول من تحفظ في ذكر الخرافات والفوائد الطبية المتعلقة بها وحرص عى نسبتها الى مراجعها بوصفها معلومات من الناحية التاريخية فقط .

ولكن لماذا لم يرد شيء في كتب تاريخ العلوم عن تأثير كتاب مثل كتاب التيفاشي في تطور علم المعادن في اوربا قبيل عصر النهضة لا أغلب الظن ان الكتاب كان قد دخل ضمن زمرة الكتب التي كانت تحاربها وتشجبها الكنيسة في ذلك الوقت لأنها — كما يقول آدمز (١٩٥٤) تشتمل على أفكار واقوال معينة مستمدة في اساسها من مصادر عربية ، ومنها كتاب الأحجار لكاميللوس ليوناردس (Camillus Leonardus) سنة ١٥٠٢م الذي قال عنه آدمز انه قدوقع تحتتأثير طرق مستحدثة في الدراسة جعلت من أسلوبه ارهاصا بالطريقة الجديدة التي أسسها اكريكولا (١٤٩٤ — ١٥٥٥) في فجر عصر النهضة والتي تقوم على اساس دراسة الخصائص الفيزيقية للمعادن وقد اعتمد آدمز على مصدر ايطالي نشر في نابولي (١٧٣٠ (Gimma, .

بيلق القيجاقي ، القرن السابع الهجري = الثالث عشر الميلادي

عالم عربي تخصص في دراسة المعادن والاحجار وله فيها كتاب بعنوان « كنز التجار في معرفة الأحجار » الفه في حدود سنة ٦٨٠هـ (١٢٨٢م) يظهر فيه بوضوح تأثره بأسلوب التيفاشي ، ولا يستبعد ان يكون قد درس هذا العالم على يديه (راجع تواريخ تأليف كتاب « ازهار الأفكار » ، ووفاة التيفاشي ، وتأليف كتاب « كنز التجار ») .

ولا تشير كتب تاريخ العلوم الى نشر نص عربي او ترجمة لكتاب « كنز التجار » . وهناك مخطوطة من الكتاب في خزائن دار الكتب المصرية ، ولا يختلف الكتاب كثيرا في محتوياته عن كتاب « ازهار الأفكار » اللهم الا في اهتمامه الزائد — للاسف راوية الخرافات وعلاقات المعادن المزعومة بالكواكب والنجوم ومقدرات الناس .

ومما هو جدير بالذكر أن كتاب بيلق يضم في باب حجر المغناطيس اول وصف علمي لاستخدام هذا الحجر على عمل الابرة المغنطة وتوضيح طريقة استعمالها في الملاحة مما مهد لاختراع آلة بيت الابرة (البوصلة الحقيقية) حول سنة ١٣٠٠م .

عماد الدين ابو يحيى زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، المتوفى ٦٨٢ = ١٢٨٣م :

قاض ورحالة وجغرافي وعالم بالتاريخ الطبيعي ، عربي الاصل ، يصعد نسبه الى الامام مالك . وبالرغم من ان مؤلفاته كانت موسوعية الطبيعة ، الا انه في كتابه الشهير « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » كتب أبوابا متخصصة في هيئة الارض واغلفتها وما ينتابها من حوادث وظواهر طبيعية وما يقوم عليها من معالم جيومورفولوجية وما تظمه جبالها من احجار ومعادن . وكان يكتب بأسلوب ادبي كداب كثير من القدماء بل والمحدثين ايضا من العلماء منهم ماريودوس (١١٥٥) و (Knipe, ١٩٠٥) الا انه كان عالما أكثر منه اديبا . من اجمل كتاباته الجيولوجية في توضيح رايه في حركات البحار وتبادل البر والبحر اماكنها على مدى الزمان ، تلك القطعة الرمزية على لسان « الخضر » الذي مر بمكان معين خمس مرات تفعل بين كل منها خمسمائة عام فوجده مرة مدينة عامرة لا يعرف اهلوها مبدأ تاريخ بنائها . ومرة وجدها منطقة خرابا لا يعرف عامرها الا انها كانت هكذا طول الزمان ، ثم مر بها ثالثة فوجدها بحرا مستفيضا ، وسؤاله هذا الوقت المشابه للسؤال السابق ثم مر بها اخيرا فوجدها مدينة كثيرة الأهل والعمارة لا يعرف اهلوها ولا اباؤهم متى بنيت !

وقد اعجب السير تشارلس لايل (١٨٣٠) بهذه القطعة وما تنطوي عليه من افكار جيولوجية مصوغة في اسلوب ادبي فترجمها في مقدمة كتابه « اصول علم الجيولوجيا ، ١٨٣٠ » .

وقد لقى كتاب القزويني « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » اهتماما عالميا ، وصدرت تراجم حديثة لقطع منه كانت موضع دراسة خاصة ــ نذكر منها على وجه الخصوص هنا القسم الخاص بالمعادن والأحجار الذي ترجمه الى الالمانية يوليوس روسكا ١٨٩٦م ونعتقد ان هذا القسم ما زال يحتاج الى تحقيق ودراسة دقيقة .

ولا يمكن ان نختتم هذه النبذة عن القزويني دون ذكر دوره في بعث نظرية دوران الارض حول نفسها التي نادى بها ارستاركوس الاغريقي في القرن الثالث قبل الميلاد ، وشجعها الرواقيون ، ثم طمسها حول سنة ١٣٠م بطليموس صاحب النظرية القائلة بثبات الارض في مركز الكون ودوران الكواكب والنجوم حولها والتي سادت طوال العصور الوسطى حتى أطاح بها تماما في القرنين السادس عشر والسابع عشر كوبرنيوس وغاليلو على الترتيب وتعرضا في سبيل ذلك الى ما تعرضا اليه من اضطهاد وتعذيب . نعم ، كان القزويني قبل ذلك الوقت بثلاثة قرون يكتب في كروية الارض ، ويدلل على دورانها حول نفسها ؛ ينادي بأن ما نشاهده من حركات الكواكب والنجوم في السماء لا يرجع الى دورانها على ما نرى بأعيننا بل الى « دوران الأرض » على محورها ونحن عليها ، فيخيل الينا ان الكواكب والنجوم تجري في السماء على ما الفنا .

ابو القاسم عبدالله بن ابي طاهر الكاشاني ، (القرن الثامن الهجري = الرابع عشر الميلادي) :

يعد من المتخصصين في دراسة المعادن والاحجار وبخاصة خامات صناعة الخزف وهو سليل اسرة تضلعت في هذه الصناعة ، فهو ولد علي بن ابي طاهر ، واخو يوسف بن علي بن ابي طاهر ، وكانا من رؤساء اهم دار لصناعة الخزف في كاشان ، بفارس ، والتي بغلت فيها صناعة الاواني الخزفية والقوالب المطلية بالميناء ذروتها في ذلك الوقت . ولأبي القاسم كتاب في الأحجار النفيسة والعطور كتبه بالفارسية حول (١٣٠١م) ، واسمه « جواهر العرائس ، واطايب النفائس » . ويهمنا منه الفصل الختامي وهو فصل طويل في فن صناعة الخزف او مايعرف بالفضارة (Ceramics) وصف فيه المؤلف بدقة كبيرة المعادن والاحجار المستعملة في هذه الصناعة ، والمحاليل اللازم اعدادها ، وطرق الممارسة التي تدخل في الصنعة كما ان الكتاب يضم فصلا عن خامات الكوبالت المصنفة خطأ تحت اسم معدن اللازورد (Lapis Lasuli) وكانت تستعمل في صبغ الخزف والميناء بالألوان الزرقاء المعروفة .

ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجاري المعروف بابن الاكفاني ، المتوفى سنة ٧٤٩هـ = ١٣٤٨م :

طبيب عربي تضلع في طب العيون خاصة ، واشتهر بهواية عميقة للأحجار الكريمة الى الحد الذي دفعه الى تأليف كتاب متخصص في علم المعادن باسم « نخب الذخائر في احوال الجواهر » ووصف فيه اربعة عشر معدنا وصفا دقيقا مسندا بالمراجع . وقد قام بتحقيق الكتاب ونشره الاب انستاس الكرملي سنة ١٩٣٩م بالقاهرة .

٤ ـ الخاتمـــة

يسقط كثير من مؤرخي العلوم حقبة العلم العربي الاسلامي من تقويم مراحل تاريخ العلم ، ويعدون العصور الوسطى كلها عصور ظلام وركود علمـي . وهم يذهبـون ايضـا الى أن مصـادر الجيولوجيا الحـديث مستمدة مباشـرة من علم الاغريق والرومان ومن اعمال قلة من الشخصيات العلمية الراشدة في اوربا العصور الوسطى . لكن البحث المتأنى والاستقراء العميق ، والتحليـل المنصـف ، للتـراث العـربي الاسـلامي في العصور الوسطى قد دحض هـذا المذهب واثبت الاسهام السخي للعـرب المسلمين في تطوير علـم الجيولوجيا بقدر لا يقل عن اسهامها المعـروف في تطور العلوم الاخرى .

ولقد كان العـرب مبادرين وامناء في نقـل الحقائق العلمية وتدوينها من المراجع الاغريقيـة وغيرها ، ولكنهم لم يكونوا نقلـة وحسـب ، بل ان بدءهم بنقل علوم الاولين وتفهمها وترجمتها وتأينهم في ذلك حتى سلخوا فيه قرابة قرنين او اكثـر ، كان خطة أقرب الى المنطق العلمي . ولما رسخوا في العلوم التي نقلوها جاءت اضافاتهم الفذة اليها ، ولم تخل تلك الاضافات من مجالات علم الجيولوجيا من مثل ما ورد تحليله . وقد بينا الأثر الكبير لهذه الاضافات الجيولوجيا في تقدم وتوسع هذا العلم حتى أخـذ المعنى والمجال اللذين وصل اليهما مع حلول عصر النهضة في اوربا .

ولقد كان القـرآن الكـريم وما زخر به من اشارات علمية متعلقة بالارض والسماء وما فيهما الحافز الأكبر للمسـلمين على الضـرب في الارض واستكشـافها والنظـر في ظواهـرها بالدراسـة والتحليل ، وما استلزم ذلك مـن المـام بكل علوم الاوائل في ذلك المجال . وقد اسفر هذا الاجتهـاد عن اضافات رائدة فيما يتصل بعلوم الارض التي هي موطـن الانسـان ومصـدر رزقه ومقـومات حضارته حدا بالاساوب الفكري العربي الاسلامي ان يكون رائدا في قيام هذا الدور وتدعيمه ، فقد نبغ العرب في علم المعادن والصخور وفي اصـل الانهار والعيون وتفسـير دورة المـاء والانهار في الطبيعة ، وكذلك اصل الجبال وحـركات البـر والبحر ، وابدعو في شرح وتفسير الدورة التحاتية والدورة التحويلة . وقد خلفوا من كل ذلك دررا من التراث العلمي الجـدير بالبحث والتحقيق : رسالات قصيرة وكتب كبرى وموسوعات ، فكانوا بذلك بحق حملة مشـعل العلم خـلال العصـور الوسـطى حيـث تعهـدوه وأذكوا ضوءه حتـى اسلموه ساطعا وهاجا الى رواد عصـر النهضة في اوربـــــا .

المصـــادر

أولا ـ العربيـــة :

ابن سينا (١٠٢٧) « مخطوطة الشفاء » : تحقيق عبدالحليم منتصر واخرين ، الدار المصرية للتاليف والترجمة . القاهرة / ١٩٦٥ .

اخوان الصفا وخلان الوفا ، رسائل (١٠٠٠) . تقديم بطرس البستاني . طبعة دار صادر . بيروت ١٩٥٧ ، وكذلك في عمر دسوقي سنة ٩٤٧ القاهرة .

البيروني ، ابي الريحان (١٠٥٠) تحيق سالم الكرنكي ، طبع حيدر اباد ـ الدكن الهند . سنة ١٩٣٨م .

الرازي ، ابي بكر (١٩٢٦) مخطوطة « سر الاسرار » موجودة في تومجن ، المانيا . وكذلك مخطوطة الحاوي ومخطوطة منافع الاحجار .

السكري ، علي علي (١٩٧٣) « العرب وعلوم الارض » الكتب الجغرافية رقم ١٧ ، منشأة المعارف . الاسكندرية .

الشهرزوري (١٢٠٦) نزهة الارواح .

القزويني ، عماد الدين ابو يحيى زكريا بن محمود (١٢٧٣) ، « عجائب المخلـوقات وغـرائب الموجودات » مخطـوطة موجودة في دار الكتب الاهلية باريس . فرنسـا .

الكرملي ، انستاس (١٩٣٩) حقق كتاب « نخب الذخائر في احوال الجواهر » القاهرة .

الكرنكي ، سالم (١٩٣٨) تحقيق كتاب «الجماهير في الجواهر» لابي الريحان البيروني . طبع حيدر اباد الدكن . الهند.

حسن ، محمد يوسف (١٩٧٤) « ثراء اللغة العربية باصول المصطلحات » الجيولوجية ، مجلة مجمع اللغة العربية ، جـ د ٣٣ ـ القاهرة .

—— وخفاجي ، محمد سيوني (١٩٧٧) تحقيق كتاب ازهار الافكار في جواهر الاحجار لاحمد بن يوسف التيفاشي المتوفي سنة ٦٥١هـ ، مطبوعات مركز تحقيق التراث ـ القاهرة .

—— والنقاش ، عدنان ١٩٨٠ ، اثر التراث العربي في بعث الفكرالجيولوجي قبيل عصرالنهضة المورد، المجلد التاسع العدد الاول ، دار الجاحظ ـ بغداد الجمهورية العراقية .

دسوقي ، عمر (١٩٤٧) نشر مخطوط . رسائل اخوان الصفا وخلان الوفاء . القاهرة .

عبدالرحمن ، حكمت نجيب (١٩٧٧) دراسات في تاريخ العلوم عند العرب كتاب من منشورات جامعة الموصل ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم الايداع في المكتبة الوطنية ٦٩ بغداد ـ العراق .

منتصر ، عبدالحليم (١٩٦٩) . تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه ، المكتبة العلمية ، دار المعارف ـ القاهرة .

—— واخرون ؛ (١٩٦٥) . الشفا لابن سينا الفن الخامس من الطبيعيات (المعادن والاثار العلوية) تحقيق ، الدار المصرية للتاليف والترجمة ، القاهرة .

ثانياً ـ الاجنبيـــــة :

Adams, F.D. (1954). "The Birth of Development of the Geological Sciences", Dover Publications, New York.

Aldo Mieli (1938). "Science at the Arabs and its effect on the progress of Universal Sciences", Arabic translation; Mousa, M.Y. and El - Naggar, A. B., 1962, Cairo.

Brocklemann, C. (1936). "Geschichte d. arabicher literature", Weimar, I 902.

Clement Mullet, J.J. (1858). "Pensateur Specifique de Divers Substances Minerales, procedo pour L'obtenird' ofres. Abul Rihan Allirouny"; journal Asiatique.

Davis, W. M. (1909). "The geographical cycle", in "Geographical Essays", Ginn. and Co., New York.

Dieterieci, Fr. (1878). "Der Darwinissnus in X und XIX Jahrhumdret", Leipzig.

Geikie, A. (1897). "The Founders of Geology", Macmillan Co., London and Dover publications Inc., New York in 1962.

Gimma (1730). "Della Storia Naturale della glamme, della fietre editutti Minerali ouver. della Fisica Sotterranea", Naples.

Holmyard, E. J. and Mandevrlle, D. C. (1927). "Avicennae de Congelationeete Conglutinatione Lapidum" Paris Librarie orientaliste, Daul Geuthner, Paris.

Knife, H. R. (1905). "Nebula to Man", Dent and Co. London.

Lyell, C. (1830). "Principles of Geology", Ed. John Murray, London.

Mullet, C. (1868). "Essai Sur la Mineralogi Arabe"., Journal Asiatique, Ser, VI, No. II.

Murray, G. W. (1942). "The Gold Mine of Turin Papyrus", Bulletin de L' Institut d'Egypte, t. XXIV., Cairo.

Pallas, P. S. (1777). "Observations Sur la formation des montagnes et Les changements arrives auglobe, particuliement de L' Empire Susse" St. Peters burg.

Raineri, A. (1818). "Fiori de Pensieri sulla Pietre Presiose di Ahmed Teifaschita" Firenze.

Ruska, J. (1912). "Das Steinbuch des Aristotelis mit Literaturgeschichtli chin Untersuchungen nach der Arab", Handschrift der Bibliotheque Nationale, Heidelberg.

——— (1837). "Quella and Strdien zur Geschichte der Naturwissenschaften und der Medizin". T. VI.

Said, R. (1950). "Geology in the Tenth Century Arabic Literature" Am. j. of Science, V. 248.

Sarton, G. (1927). "Introduction to the History of Science", Washington, D.C.

Von hoff, (Year unknown). "Geschichte der Verand. rungen der Erdoberfiche", VOL I.

Wiedmann, E. (1926). "Le Recueil d' Erlangen, Sity, Ber d. Soz" d' Erlangen.

الجاحظ مؤرخ الحياة العربية الشعبية

بقلم الدكتور

محمد طه الحاجري

الاسكندرية ـ جمهورية مصر العربية

١

قبل ان ابدأ الكلام في هذه الصفة من صفات ابي عثمان الجاحظ ، اود ان اقدم بين يدي كلامي نبذا من القول ، احرر به المراد بهذه الصفة بالقياس الى شيخنا ابى عثمان .

فنحن نعلم ان (التاريخ) ، بالمعنى الذى صار اليه ، وتواضع الناس عليه ، واصبح به بابا واسعا من ابواب المعرفة ، ، وفرعا كبيرا متميزا بذاته من فروع الدراسات الانسانية ، وهو تتبع الاخبار ، وتقصى الآثار ، وحكاية الاحداث ، في نسق زماني او مكاني او موضوعى ، مرتبطا بعضها ببعض كما ترتبط السوابق بلواحقها ، او المقدمات بنتائجها ، خاضعا لمبادىء الدرس العلمي المنهجى ، بما تتضمن من تحرى الصحة ، والتزام الدقة ، والوقوف عند حدود الموضوعية ، الى غير ذلك من المقدرات الثابتة . التاريخ بهذا المعنى لم يكن ، فيعهد الجاحظ قد اكتمل كيانه ، واستقامة طريقته ، واستبانت حدوده ، وتقررت نظمه واصوله . وانماكانت هنالك الوان من النشاط العلمى يمكن ان توصف بانها تاريخية ، نستطيع ان نتمثلها في ميدانين كبيرين : ميدان الحديث ، وميدان الاخبار . فما مدى صلة الجاحظ بكل منهما ؟

اما ميدان الحديث فصلة الجاحظ به ، فيما انتهى اليه علمنا ، هى صلة عامة المثقفين ، لايبقون تخصصا فيه او انقطاعا له . وانما يصيبون مالابد منه لكل من ارتفع بنفسه عن مستوى العامة . وبذلك جلس الجاحظ في صدر حياته العلمية الى بعض حلقات الحديث ، ومن هذه الحلقات حلقة الحجاج ابن محمد ، اثناء مقامه بالبصرة ، فتلقى عنه ، وسمع منه . ولكن هذا الذى تلقاه وسمعه ذهب في غمار الزمن ، وما اخذ الجاحظ نفسه به ، حتى لم يبق منه لديه باسناد غير حديثين اثنين ، حدث بهما في اخريات ايامه ابا بكر ، عبدالله بن ابي داود سليمان ابن الاشعث السجستاني ، وكان اذذاك شابا فيمقتبل شبابه ، اذ كان قد ولد في ابان شيخوخة الجاحظ ، سنة ثلاثين ومائتين . وكانت صناعة الحديث والرغبة في ان يصبح ، مثل ابيه ، من كبار المحدثين ، قد اقتضته ان يدخل البصرة ليلقى شيوخ الحديث بها .

وكان الجاحظ قد عاد اليها ليقضى مابقى من عمره فيها ، فراى ابو بكر أن يكون من جملة من يأخذ عنهم ، فقصده لهذه الغاية ، فلم يجد عنده ما يحدثه به ، ومما تلقاه عن شيخه الحجاج بن محمد غير هذين الحديثين .

وقد حكى عنه الخطيب البغدادى في تاريخه (١٢ : ٢١٣) قصة روايته احد هذين الحديثين ، يحسن ان نوردها بنصها لما تحمل من دلالات مختلفة . قال :

« كنت بالبصرة ، فاتيت منزل الجاحظ عمرو ابن بحر ، فاستأذنت عليه ، فاطلع على من خوخة ، فقال : من هذا ؟ فقلت : رجلمن أصحاب الحديث . فقال : ومتى عهدتنى اقول بالحشوية ؟ فقلت : انى ابن ابى داود . فقال : مرحبا بك وبأبيك .

فنزل ففتح لى ، وقال : ادخل . اين تريد ؟ فقلت : حدثنى بحديث . فقال : اكتب : حدثنا حجاج عن حماد عن ثابت عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى على طنفسة . قلت : حديث آخر . قال: ابن ابي داود لا يكذب » .

ذلك هو كل مانعرفه من شأن الجاحظ في ميدان الحديث ، رواية له وتحققا به . جلس الى الحجاج بن محمد ، وهو يتهيأ لينتقل الى عالم المثقفين ، ويصير من رجال الفكر ، لان الحديث عنصر من عناصر الحياة التى هو مقبل عليها وآخذ فيها ، ومادة من موادها . لابد له من أن يلم به ويصيب منه ، على نحوما . ثم اكتفى بما قدر له : وانصرف عنه ، وخاصة حين توثقت صلته بالنظام وشيوخ الكلام ، فاستهواه ما ينتهجونه في درس أصول الدين ، وما يتصل بذلك من قواعد النظر ، فمضى معهم ، وذهب مذهبهم ، وغامر في تيارهم ، فزاده ذلك انصرافا عن منهج المحدثين وسوء راى فيهم. وذلك هو مانحسه في سياق هذا الخبر الذي يحكيه ابو بكر بن ابي داود. فلم يكبر بعرفه بنفسه، انه « رجل من اصحاب الحديث » ، حتى بادره بالانكار عليه ان يقصده ، اذ كان ينبغى ان يعلم انه ليس من الحشوية . وكلمة الحشوية نبز كان المتكلمون يلقبون به المحدثين ، استهانة بهم . فاذا تقدم اليه بعد ذلك مستشفعا باسم ابيه ، وكان من الورع وحسن الاحدوثة بمكان كبير ، فاذن له اكراما لمنزلته عنده ، وجلس اليه وطلب اليه ان يحدثه لم يكن الا ذلك الحديث ، فاذا استزاده لم يكن منه الا أن يعرض بما كان يتردد عن كثير من المحدثين من التزيد . والتزيد مدرجة الكذب ، فيقول له : ابن ابي داود لايكذب . وانتهى ما بينهما عند هذا الحد .

على أن مابين الجاحظ والمحدثين كان قد انتهى منذ عهد بعيد ، منذ سلك غير سبيلهم ، فضلا عن سوء رايه ، كسائر المعتزلة ، في الكثير منهم . فاذا كانت صناعة المحدثين قد اقتضتهان يحوطوا الحديث بما يمنع جانبه ، وينفى الريبة عنه ، وذلك بتوجيه عنايتهم الى رجال اسانيده ، يتبينون سيرتهم في شتى مواطنهم ، ويتعقبونهم بفحص احوالهم من حيث العدالة والضبط ، وما الى ذلك من التقصى في البحث الذى انتهى الى مثل ماكتبه الامام البخارى محمد بن اسماعيل من كتب خصها بهذا الجانب ، واطلق عليها اسم (التاريخ) ، فان مثل ذلك لم يكن مما يعنى به المعتزلة عامة والجاحظ خاصة .

فتلك هى صلة ابى عثمان الجاحظ بأحد الميدانين اللذين تتمثل فيهما بعض الوان النشاط العلمى التى يمكن وصفها بانها تاريخية .

اما الميدان الآخر ، وهو ميدان الاخبار ، فشأن الجاحظ فيه مختلف عن شأنه في ميدان الحديث . فمنذ اخذ ينزع الى الحياة العلمية بغشيان بعض حلقات العلم في المسجد ، ما واتته الفرصة ، أو استغلال وقت فراغه بالليل ليتخذ من دكاكين الوراقين مبيتا له ، يعكف فيها على ماتضمه من مدونات وكتب ، ابتدات صلته بالاخبار ، متمثلة فيما كان يحدث به رواة البصرة ، وخاصة ثلاثتهم : ابا عبيدة والاصمعى وابا زيد . وكانوا قد وجهوا اكثر عنايتهم الى الحياة العربية في بواديها وبين قبائلها ، يلتمسون بذلك ان يتمثلوها كما تدل عليها اخبارها او الآثار الصادرة عنها ، على اختلاف ما بينهم في الاتجاه الغالب على كل منهم .

ولعل الامر في دكاكين الوراقين كان شبيها بهذا أو قريبا منه ، اذ كان اكثر مايتاح له فيها ، فيما نقدر ، هو مدونات تضم هذه الاخبار .

ولكن هناك امر لا ينبغى ان نغفل عنه . وهو ان اكثر ما كان هؤلاء الرواة يعنون به ويتحرونه هو معرفة هذه الحياة في الصورة التى صدرت عنها آثارها الشعرية التي يتدارسونها ، تعرفا لظروف هذه الآثار وملابساتها ، اى في عهودها الماضية لا ايامها الحاضرة. امّا ما يتفق لهم من صور الحياة الراهنة فلم يكن يعنيهم منه ، في اكثر الامر ، الا ما يمكن ان يدلهم على تلك الحياة الاولى ويعينهم على فهمها وتصورها ، ويفسر لهم ما تتضمنه الاشعار الصادرة عنها من ايماءات واشارات ، مما يمكن أن نرى شيئا منه في بعض ما شرح به ابو عبيدة نقائض جرير والفرزدق ، او ما بلغنا ، منثورا في مواضع مختلفة من كتاب الاغانى لابى الفرج ، من كتبه التى الفها عن ايام العرب ، كالايام الكبير ، والايام الصغير ، وايام بنى مازن ، وايام الازد ، أو التى عرض فيها لمآثر العرب ومثالبها .

ولاريب أن جلوس الجاحظ الى رواة البصرة هؤلاء ، وتلقيه عنهم في مجالسهم ، أو اخذه عن المدونات التي دونت فيها أحاديثهم ، كان امرا كبير الاثر في تكوينه ، وفي رسم ملامح شخصيته ، وفي مبلغ تمثله للحياة العربية ، وتذوقه للآثار الصادرة عنها ، والاستشهاد بها . ولكن ذلك شيء ، ومانعنيه بقولنا انه مؤرخ الحياة العربية الشعبية شيء آخر .

فان قولنا هذا انما ينصرف الى الحياة المعاصرة التى كان يعيش فيها ، منفعلا بها ، بقدر مايعنى تأثره بأولئك الرواة في الحياة الماضية التي عنوا – اكثر ما عنوا – بها .

وفوق ذلك ، فاكبر الظن عندنا انه لم يكن بالجاحظ حين اتصل ، اول الامر ، بهؤلاء الرواة ان يكون اخباريا ، ينفق حياته في التماس الاخبار وتعقبها ، ويجعل روايتها اكبر همه وغاية وكده .

فلم يكن اتصاله بهم وجلوسه اليهم اكثر من تعبير نوازعه العقلية ومطامحه الفنية عن نفسها. حتى اذا تهيأ له، بعد، ان يتحرر من اغلال طلب العيش والتماس اسبابه ، بفضل رجل من سراة البصرة ، ومن مداخلي متكلميها ومخالطيهم ، اذ كان هو الذي استنقذه من ازمته ، واصلح مابينه وبين امه ، ووجهه الى مجالس العلم مقبلا عليها خالصا لها ، كان اول من انعقدت صلته به هو ابو اسحاق ابراهيم النظام ، وكان اول المجالس التى انتظم بها هى مجالس الكلام . فلم تلبث ان استهوته ، ولم يلبث ان اصبح اتقان الكلام والاحاطة بمذاهبه وطرائقه واساليبه هدفه الاول وغايته الكبرى ، الى جانب استبقاء صلاته ببيئات البصرة الادبية والثقافية ، ومجالس العلم في شتى صورها .

٢

ذلك هو شأن الجاحظ من النشاط العلمي الذي يمكن ان يوصف بانه تاريخي على انه ، حين اقبل على حلقات العلم ومجالس الكلام ، كان يحمل في اطوائه موهبة قوية غلابة ، لعلها هي التي كانت ما تزال به تقلقه وتحرك وجدانه ، وتنزع به الى مثل هذه الاجواء الروحية ، وهي موهبة من آصل مواهبه ومكونات شخصيته ، ومن اقواها تأثيرا عليه وتوجيها له ، كما كانت من اولها — فيما أتيح لنا ان نعرفه من صور حياته الباكرة — ظهورا عنده .

فقد كان ذلك وهو صبي في (الكتاب) ، يعبر اولى مراحل حياته الواعية . وقد دلنا على تجليها عنده في هذه المرحلة ما تطرق الى ايراده من ذكرياتها ، وهو يكتب ، في اخريات سنيه ، كتابه (الحيوان) ، اذ جعل يتحدث عن (الكلب)، ويذكر ما قيل عنه . فعرض — فيما عرض له من من ذلك — للمرض الذي اشتق اسمه منه ، وهو الكلب ، وما يردده الناس من اعراضه . فاذا بهذه الذكريات تخرج من خزانة الذاكرة ، من اعمق زواياها ، وتمثل له في شكل لوحة واضحة الخطوط ، تامة التفصيلات ، نابضة بالحياة ، لم ينل منها بعد العهد بين زمان الصبا الأول وأواخر عهد الشيخوخة . واذا بنا منها بازاء صورة مكتملة قوية التعبير ، تدل دلالة واضحة على ما كان يتمتع به الجاحظ ، في تلك الفترة الباكرة من حياته ، من وضوح الرؤية ، وقوة الملاحظة ، ودقة التصور ، وثبوت الصورة بكل ملامحها والوانها وجزئياتها ، وهي اهم خصائص تلك الموهبة التي كان يتمتع بها ، بحيث لا تدع لدينا شكا في انها موهبة ادبية وجدت في تلك الصورة التي عرضت لها ما يمكن ان تتجلى فيه .

وها هي ذي الصورة كما رسم خطوطها وابرز ملامحها :

« وانا — حفظك الله تعالى — رايت كلبا مرة في الحي ، ونحن في الكتاب ، فعرض له صبي يسمى مهديا ، من اولاد القصابين ، وهو قائم يمحو لوحة ، فعض وجهه ، فنقع ثنيته دون موضع الجفن من عينه اليسرى ، فخرق اللحم الذي دون العظم الى شطر خده ، فرمى به ملقيا على وجهه وجانب شدقه ، وترك مقلته صحيحة . وخرج منها من الدم ما ظننت انه لا يعيش معه . وبقي الغلام مبهوتاً ، قائما ، لا ينبس ، واسكته الفزع ، وبقي طائر القلب . ثم خيط ذلك الموضع ، ورايته بعد ذلك بشهر ، وقد عاد الى الكتاب ، وليس في وجهه من الشتر الا موضع الخيط الذي خيط . فلم ينبح الى انه برىء ، ولا هرّ ، ولا دعا بماء حتى اذا رآه صاح : ردوه ، ولا بال جروا ولا علقا ، ولا اصابه مما يقولون قليل ولا كثير . ولم اجد احدا من تلك المشايخ يشك انهم لم يروا كلبا قط اكلب ولا افسد طبعا منه » (الحيوان ٢ : ١٤)

وهي — كما نرى — صورة رائعة بارعة ، مثلت المشهد بجميع دقائقه ، واحاطت به من جميع جوانبه . اذ مثلت الصبي باسمه وبالطبقة التي ينتمي اليها ، وهي طبقة وثيقة الصلة بالكلاب ، قبل ان يهاجمه الكلب ، قائما يمحو لوحة ، يتهيأ بذلك لدرس جديد يثبته فيه ، وبعد ان هاجمه ، فتبدلت حاله ، اذ مزق وجهه في ذلك الموضع الذي عينته الصورة تعينا دقيقا ، واذ سال من دمه قدر كبير كان الظن ان تكون في ذلك نهاية حياته ، ولم يفته أن يبرز فعلته في الصورة صحيحة . وان الغلام مبهوت لا ينبس ، فزع لا ينطق ، ثم مثلته ثالثة وقد عاد الى الكتاب بعد شهر ، وقد خيط الشتر واندمل الجرح ، انما هو موضع الخيط الذي خيط . وكذلك لم يفت الجاحظ ، وهو يرسم هذه الصورة ، ان يمثل الكلب بانه بلغ الغاية في الشراسة وفساد الطبع ، بشهادة مشايخ الحي .

وان تعلق مدارك صبي مثل عمرو بن بحر ، في سنه تلك ، بهذا المشهد ، تعلقا شديدا لا يفلته، متمثلة له بجميع ملامحه ، محيطة بجميع جوانبه ، لا تكاد تغادر من ذلك شيئا ، وتلقفها له واحتفاظها

به لجدير ان يلفتنا الى قوة هذه الموهبة وحيويتها ، ويأذن لنا بان نقول انها الاصل الاول في جميع وجوه النشاط التي امتاز بها الجاحظ في مجالات حياته المختلفة ، وجميع اتجاهاته التي اتجه اليها .

ولعل من أول ما اتيح لهذه الموهبة هو مجتمع الكتاب الذي رأينا مبلغ تجليها في تمثل تلك الصورة من صوره ، وهو المجتمع الذي بدات به حياة الجاحظ الاجتماعية . ولابد انها احالته كيانا حيا نابضا ، ومكنت له من ان يرى فيه صورة مصغرة مجتمعة من المجتمع البصري بطبقاته المختلفة ، اذ يرى في صبيانه نماذج يتميز كل منها بما تتميز به طبقته . وقد كان هذا الكتاب يجمع — فيما يبدو لنا — ابناء الطبقات العاملة الكادحة ، كطبقة القصابين ومن اليهم . فكان تمثله لها ، بفضل تلك الموهبة الكامنة في اعماقه ، تمهيدا للمرحلة التالية التي انتقل اليها ، والتي خاض فيها غمار هذا المجتمع نفسه ، وتهيأ بذلك لعرض وجوهه ورسم صوره .

وكما كانت هذه الموهبة الأدبية أو الفنية الكامنة في اطواء الجاحظ وتلافيف شخصيته هي الأصل في مثل تلك الصورة التي رأيناها من صور مرحلة (الكتاب) ، وكما كانت ، فيما نفترض ، الأصل في تمثله الأول للمجتمع البصري ، كما كان يمثله صبيانه الكتاب ، كذلك نستطيع القول بغير تحرج انها الأصل الأول في تلك الصفة التي يوصف الجاحظ بها ، وهي انه « مؤرخ الحياة الشعبية العربية » . فيها استطاع أن يداخل طبقات الشعب المختلفة ، واستطاع أن يتبين صفاتها وخصائصها ، ويتعرف نوازعها ومسالكها ، ويتغلغل الى دخائلها وما يسري في أعماقها ، وعنها صدرت هذه الصور التي ما تزال بين ايدينا بقية منها ، بعد ان امدها بوسائل التعبير وادواته ، تصور المجتمع العربي ، وتعرضه في شتى معارضه . وهي الصور التي سوغت وصف الجاحظ بالمؤرخ ، على سبيل التجوز . اذ ليست في حقيقة الأمر ، وعلى ما قدمنا من تعريف (التاريخ) تاريخا . وانما هي وثائق تاريخية ، تنير للمؤرخ طريقه ، وتضع بين يديه مادة درسه ، فلا غناء له عنها فيما هو بسبيله .

٣

واذا كان الأصل الأول في تحقيق هذه الصفة هو تلك القوة الفعالة النفاذة الكامنة في أعماق الجاحظ ، والمهيمنة عليه ، النزاعة الى اداء وظيفتها وتحقيق ذاتها ، والتي لم نجد بأسا في ان نسمها بسمة الأدب او الفن ، والتي رأينا بعض بوادرها في مرحلة (الكتاب) ، على ذلك النحو ، وان لم تكن قد وجدت بعد الوسيلة التي تصطنعها للتعبير عن نفسها ، فلم يتحقق لها ذلك الا بعد تمثل المشهد بزمن طويل . اذا كان ذلك هو الأصل الأول ، فان الأصل الثاني الذي وجدت فيه تلك الموهبة مجالا فسيحا لها هو ما اخذت الحياة الجاحظ به ، بعد مرحلة (الكتاب) ، وما قضت الاقدار عليه به ، من أن يعرج عما لعل اباه كان قد اختطه له ، من متابعة الدرس ، ومواصلة الطريق نحو الحياة العلمية ، في حلقات المسجد ، ومجالس العلماء وندواتهم ، ليصبح واحدا منهم ، يسلك مسلكهم ، وينزع في الحياة منزعهم ، الى أن يغامر في الحياة العاملة الكادحة ، التماسا لأسباب العيش ، بعد أن قضى أبوه نحبه ، فأصبح من بعده عائل اسرته ، والمسؤول عما يقيم أودها ويكفل عيشها .

واذ لم يكن قد تهيأ له ، بحكم ما كان أبوه قد اختطه له ، أن يتدرب على حرفة يحترفها ، فيصيب منها رزقه ورزق اسرته ، فلم يكن امامه الا ان يصطنع لذلك ما لا يحتاج الى دربة ، كان يعمل بائعا متجولا في أسواق البصرة ، يقدم الى الناس فيها ما هم في حاجة اليه ، مما لا يعجزه تهيئته وصنعه . ولعله من هذا جاء في كلام بعض من ترجم له — وان كنا لا نقطع بصحته — انه رؤى بسيحان يبيع الخبز والسمك . وسيحان حي من احياء البصرة ، او ربض من ارباضها ، سمي باسم نهر من انهارها .

ومهما يكن من امر ، فمن الطبيعي ان يكون مثل هذا بداية هذه المرحلة ، وان يكون شأن الفتى عمرو بن بحر مثل هذا الشأن فيها . لقد انتقل من مجتمع الكتاب المحدود المقصور ، بنظمه المعينة المرسومة وغاياته المقدورة المحدودة ، الى ذلك المجتمع الواسع الرحب الطليق ، يمضي فيه كما يشاء ، ويتقلب في جنباته في حدود هذه التبعات الجديدة التي القيت عليه ، والغاية التي القت به اليه . ومن الطبيعي ايضا أن يكون قد ضاق بهذه النقلة ذرعا . ولكنا نحسب ، مع ذلك ، انه لم يلبث أن وجد فيها عالما جديدا يموج بشتى الصور ، ومختلف الوان السلوك ، كما يضطرب بشتى النوازع والاتجاهات ، كما ان نزوعه الفني وجد في هذا

العالم حاجته ، فكان من ذلك ما سرى ، فيما نفترض ، عنه ، وما أميل به عليه .

والمجتمع البصري من المجتمعات المعقدة ، بحكم موقع البصرة بين البحر من ناحية ، والبادية من ناحية اخرى . فلا تزال تستقبل من ناحية البحر انماطا من الناس مختلفي الجنسية ، ومتفاوتي الامزجة العقلية والوجدانية ، منهم من يلم بها ، ومنهم من يتخذ مقامه فيها . كما تستقبل صنوفا من البحريين : ملاحين وصيادين، منهم من ينتمي الى الجنس العربي في اقطار الخليج ، ومنهم من ينتمي الى الاجناس الأخرى في شرق افريقية وفي الاقاليم الاسيوية ، وتستقبل مع هؤلاء جميعا الوانا من العادات والثقافات والمعارف ، مختلفة الطابع بين العقلي والغيبي .

اما من الناحية الأخرى ، ناحية البادية ، فهي تستقبل انماطا أخرى مختلفة كل الاختلاف ، اذ تستقبل الاعراب بمالهم من هيئة خاصة ، واسلوب عيش ينفردون به ، وبمالهم من مزاج عقلي يجمع بين السذاجة والدهاء ، ومن ثقافة نابعة من طبيعة حياتهم ، ومن عادات ومواريث وتقاليد راسخة جافية .

وكان مما اقتضاه هذا الوضع الاجتماعي للبصرة ان يكون لها سوقان : سوق بحري هو سوق الابلة ، وسوق بري هو سوق المربد . ولكل من هذين السوقين طابعه الغالب عليه ، ونشاطه السائد فيه ، بطبيعة اهله والمنتابين له والسلع المعروضة به ، واسلوب التعامل فيه . وفي كل من السوقين مارس الجاحظ نشاطه الجديد، وتمرس بالحياة التي تتلاءم واياه .

ومهما يكر من اثر المربد عليه ، مما يذكره وينوه به الذين ترجموا له ، من انه تلقى فيه الفصاحة شفاها من اعرابه ، فليس ذلك مما يعنينا في هذه الدراسة ، فان الذي يعنينا هنا ان المربد اتاح له ان يعرف من قرب طبقات الشعب المختلفة التي تغشاه ، معرفة مكنت له منها ، وتغلغلت في دقائقها ، طبيعة حياة السوق ، وما تقوم عليه من حركة دائبة ، وما يلابسها من تنبه ويقظة ، ومن اخذ ورد ، ومن مماكسة ومسادمة ، مما يكشف الخبايا ويظهر الدخائل .

ولم يكن المربد مجتمع الاعراب يجيئونه من شتى نواحي البادية القريبة من البصرة وحسب ، وانما كان ملتقى هؤلاء الاعراب واهل الحاضرة ، منهم من كان يقصده بما يحمل من سلع ليبادل بها ما جاء به الأعراب من سلع البادية ، ومنهم من كان يذهب اليه ليستروح فيه ويستمتع بصفائه ونقاء هوائه ، ويتحرر فيه من شواغل المصير .

والى جانب هذا وذاك كان للمربد وظيفة اخرى استحدثها اجتماع الاعراب به من ناحية ، ونشاط الدراسات اللغوية في البصرة من ناحية اخرى ، وهي الدراسات التي تعتمد على العربية الصحيحة كما ينطقها الأعراب ، وعلى الآثار العربية كما يرويها رواتهم . وكأنما وجد علماء اللغة ورجال العربية فيه ما يكفيهم معاناة التنقل في انحاء البادية ، فجعلوا يقصدونه ليلتقوا باعرابه ، يأخذون عنهم مادة درسهم ، وكأنما انفتح بذلك للاعراب باب جديد للارتزاق ، اذ اتخذوا من اللغة والشعر مادة اتجار ، فتهيؤوا لهذا اللون الجديد من الوان التجارة ، والتمسوا اسبابه ، حتى لقد احترف بعضهم الوراقة .

وبهذا نرى ان المربد لم يعد ـ كما كان في اصل وصفه ـ محبس الابل والغنم ، او السوق الذي تعرض فيه للبيع ، أو ما نشأ عن ذلك من كونه مجتمعا ساذجا لأهل البادية ، فقد تطور بتطور الحياة في البصرة ، فاتخذ تلك الصور ، واصبح مجتمعه مجتمعا معقدا ، يجمع من اهل البادية انماطا وضروبا ، ومن اهل الحضر اجناسا وطوائف ،كما تلتقي فيه الطبائع والنوازع المختلفة، وتختلف فيه الغايات والوسائل والاساليب .

وكانت طبيعة عمل الفني عمرو بن بحر في هذه السوق تدعوه الى مداخلة هذه الانماط المختلفة مداخلة تكشف له عن طبائعها ، كما كانت نوازعه الأدبية تتمثلها في ادق صورها ، وفي اتم ملامحها ، ثم تتسلل به الى ما وراء هذه الصور والملامح ، تتجلى له حقائقها المخبوءة واعماقها الدفينة .

فاذا ذهب الى السوق الأخرى التي تقع على الخليج ، مركز البحرية التي تجوب ما بين الشرق والغرب ، سوق الابلة ، فقد وجد نفسه بازاء عالم جديد ، يختلف عن عالم المربد ، لا باهله ورواده فحسب ، ولكن بما يحلق فوقه ويجوس خلاله من اطياف الأحاديث التي يرددها فيه من جاءوه من هنا وهنا عن عجائب الحياة البحرية ، وغرائب تلك الاقاليم النائية ، تهيج خياله ، وتبعث الدهشة في صدره ، وتثير تطلعه ، فنجد نوازعه الادبية في ذلك ما تهتز له وتتفتح . ومع ذلك فهؤلاء

البحريون الذين تعرضهم له هذه السوق هم طبقة من طبقات المجتمع البصري ، اتيح لهم من أسباب الحياة ووسائل العيش وفنون المعرفة ما انفردوا به عن تلك الطبقات التي عرفها . وقد أتاحتهم له هذه السوق بأعيانهم ، فوق ما اتاحته لخياله من صور زادته بالحياة معرفة ، وشحذت تطلعه .

هذه صورة من حياة الجاحظ التي دفع اليها وغامر فيها ، بعد مرحلة (الكتاب) . ويبدو لنا ، بطبيعة ما صاحبه فيها من تطلع أرضاه ما عرض له منها ، انه اقبل عليها اقبالا تومض فيه نزعته الادبية التي رأيناها ، فتكشف له خباياها ، وتحثه على المضي فيها ، وقد وجدت فيها غير قليل من متاعها ، بما تعرض له من صور طريفة . فضلا عما وجدت فيها مما يجتذب نوازعها العقلية ، من مثل هؤلاء العلماء ورجال الفكر الذين كانوا يمضون الى المربد ، كما رأينا ، يلتقون ببعض اعرابه ويستمعون اليهم ، ويتلقون منهم مادة درسهم . فكان الجاحظ يجد في لقائهم والحديث اليهم ما تهتز له هذه النوازع ، الى جانب ما كان يجده في هذه الحياة المتعددة الوجوه من مادة موفورة ، لابد أن يكون لها نصيبها الكبير فيما جعل ، بعد ، يتجه اليه وينتصب له، من رسم صورها وبيان جوانبها .

٤

على انه يحق لنا بعد ذلك ، تماما على ما ذكرنا ، ان نتساءل : اكان نشاط الجاحظ في هذه المرحلة من حياته مقصورا على اقليم البصرة الذي ينتهي من ناحية البحر بالابلة ، ومن ناحية البادية بالمربد ؟ وهل وقف تجواله عند اسواق هذا الاقليم وضواحيه ، ام ان هذه الحياة العاملة النشيطة ، وما فتحت لعينيه ومشاعره من آفاق ، وما اتاحته له من اتصال بهؤلاء واولئك ، وما أثارته ، بذلك ، في نفسه من تطلع وتشوق ، قد اخذته بما تجاوز هذه الحدود ، ابعادا في الترداد ، وايغالا في التجوال ، وامعانا في السير ، وانطلاقا الى مواطن مختلفة ، يشهد فيها صورا من الحياة جديدة ، ويخالط فيها انماطا اخرى من الناس ، ويطلع فيها على سرائر لم تتح له ، واغرته بان يضرب في الأرض ، الا يكن طلبا للرزق او التماسا للمزيد منه ، فانه استجابة لنوازعه وتطلعاته ؟

ان ما بين ايدينا من اخبار الجاحظ او صور حياته في مراحلها الأولى لا يأذن لنا ان نجيب على هذاالتساؤل لاول وهلة اجابة تطمئن اليها نفوسنا .

فقل من اخبار الجاحظ التي تصدر بها عنه ، فيما يتحدث به عن نفسه ، ما يدل على فترة معينة من حياته . فانما هي ذكريات مختلطة ، تصدر عن اوقات مختلفة ، وتمثل من حياته اكثر من مرحلة . وهنا يتعين على الباحث ان ينظر فيها نظرة فاحصة تحاول ان تستشف ما يضع كلا منها في موضعه من حياته ، ولعله بهذا يستطيع أن يرجع شيئا منها الى هذه المرحلة التي نرجو ان نتبين معالمها . لما لها من خطر في الدراسة التي نعالجها .

ومن ذلك ، مثلا ، حديث الجاحظ عن نفسه، فيما يعقب به على ما قرره في الفصل الذي عقده في كتابه الحيوان عن السمك ، من ان هنالك منه ما يغوص في الطين ، وذلك انه ينخر ويتنفس في جوفه . وذلك اذ يقول :

« ونحن لم نر قط ، في بطن دجلة والفرات وجميع الأودية والانهار، عند نضوب الماء، وانكشاف الارض ، وظهور وجه الطين، وعند الجزر والنقصان في الماء في مواخر الصيف ، وايام مجاورة الاهلة والانصاف ، حجرا قط ، فضلا على ما يقولون ان لها في بطون الانهار بيوتا .

ورايت عجبا آخر ، وهو اني ، في طول ما دخلت البراري ، ودخلت البلدان ، في صحارى جزيرة العرب والروم والشام والجزيرة وغير ذلك، ما أعلم اني رايت ـ على طريق او جادة ، او شرك مصاقب ذلك ، او اذا جانبت الطرق ، وامعنت في البراري ، وضربت الى الموضع الوحشي ـ جحرا واحدا يجوز ان يدخله ضبع او تيس ظباء ، او بعض هذه الاجناس الوحشية . وما اكثر ما أرى الجحرة ، ولكني أر.شيئا يتسع للثعلب وابن آوى، فضلا على هذه الوحوش الكبار ، مما هو مذكور بالتولج ، وبالكناس والعرين » .

فهذا النص الذي يصور لنا هذا الجانب من جوانب حياة الجاحظ ، جانب التجوال والتردد في المواطن المختلفة ، يذكر تجوالات كثيرة له ، فيها ما هو قريب في العراق والجزيرة ، ومنها ما هو بعيد في بلاد الشام وبلاد الروم . ذكرها جميعا معا ، دون ان يعين وقتا ، أو يشير الى ظروفها وملابساتها .

ومما نعرفه من تفصيلات حياة الجاحظ نستطيع ان نعيد تواريخ بعض هذه الرحلات ، كذهابه الى بلاد الروم بصحبة الخليفة المأمون في

بعض غزواته ، وذهابه الى الجزيرة في ابان تحول الدولة اليها ، واتخاذها من سامراء عاصمة لها ، وذهابه الى الشام مرافقا الفتح بن خاقان في الرحلة اليها ، ايام الخليفة المتوكل ، كما نرى الاشارة الى ذلك في بعض كتبه ورسائله ، ككتاب مناقب الترك ، وكتاب القول في البغال .

ومثل هذه الرحلات لاتعنينا ، بطبيعة الحال ، هنا . انما الذي يعنينا هو ما يمكن ان يرجع الى هذه المرحلة التي نتحدث عنها . او بعبارة اخرى ، ما يصعب مما اشار اليه القول بانه تم في الوقت الذي علت فيه سن الجاحظ وضعف نشاطه ووهنت قوته ، واصبحت رحلاته في صحبة هذا الخليفة أو هذا الأمير موفورة اسباب الراحة والرفاهية . وذلك كالذي يذكره في هذا النص من الامعان في دخول البراري ، أو مجانبة الطرق ، والضرب الى الموضع الوحشي ، وما الى ذلك مما لا يطيقه الا فتى في عنفوان قوته وفتوته ، ولا يغامر فيه الا شاب شديد التطلع متوقد الخيال ، كما كان شأن الجاحظ في هذه المرحلة من مراحل حياته .

ذلك هو ما نستطيع أن نستخلصه من هذا النص ، وما يمكن أن نستظهر به ان نشاط الجاحظ في هذه المرحلة كان ابعد مدى مما يبدو لنا للوهلة الأولى .

ومهما يكن من شيء فان الامر الذي لا يكاد يداخله الشك عندنا هو ان هذه المرحلة ، بما أشرقت به عليه من عوالم مختلفة ، وما لابسها من تردد في الأسواق وتردد في مواطن شتى ، اتاحت لهذا الفتى من المشاهد والتجارب ما خلص بها الى كثير من حقائق المجتمع العربي ، وانها تشكل بذلك ، مع موهبته الادبية الأصيلة ، الاساس الذي قام عليه اتجاهه الى رسم ملامح هذا المجتمع ، كما تبدو في طبقاته المختلفة ونزعاته الكثيرة المتباينة . وبهذا نرى ان المحنة التي امتحنته الاقدار بها ، فحرفت سبيله ، وعرجت به عما كان ابوه ، فيما نقدر ، قد اختطه له ، لينتهي الى هذه الحياة المشرقة في البصرة ، حياة الأدب والفكر ، اذ دفعت به الى تلك الحياة الكادحة ، كانت هي في الوقت نفسه التي ادت به الى ان يقف على تلك العوالم ، فتنفتح له وتتكشف له معالمها ، وتفضي اليه باسرارها ، وتهيئه بذلك لأن يتبوأ ، بعد ، ذلك المكان الفريد في تاريخ الأدب العربي والنثر الفني .

على ان هذه السبيل التي انعرجت به فترة من الزمن لا نستطيع تحديدها لم تلبث ان جعلت تستقيم وتتجه الى الوجهة التي كان من المقدر ، فيما نفترض ، ان تتجه اليها . وكان ذلك بسبب من هذه النزعة الادبية ، اولا ، وبسبب مما كانت هذه الحياة التي اتجه اليها في هذه المرحلة تتضمنه ، في مثل المربد ، من نشاط ادبي وعلمي، لم يلبث ان اثار ما كانت هذه النزعة تضمره من تطلع الى حياة الفكر والأدب .

هذه الظاهرة التي سبق الحديث عنها فيما عرضنا له من صفة المربد ، ما ان عرضت للجاحظ في تجواله به حتى اثارت نوازعه الأدبية الدفينة ، وهاجت شوقه الى ذلك العالم الذي يمثله هؤلاء العلماء والأدباء ، والى ان يصل ما بينه وبينهم . فكان له من ذلك قدر ما تتيحه له شواغل حياته ، ومن ذلك جعل يحاول أن يوثق ما بينه وبين هذه الحياة التي جعلت تتخايل له ، كما تتمثل في الكتب ، فكان يرصد لها اوقات فراغه بالليل ، فيستأجر دكاكين الوراقين ، ليتخذها مبيتا له ، ويقضي لياله فيها قارئا ، وكما تتمثل في بعض حلقات المسجد ، فيسترق من شواغله بعض الاوقات ، ليغشاها ، ويستمع الى ما يلقى فيها ، ويدون لنفسه ما يستطيع ان يدونه .

وما زال كذلك موزع الجهد بين مطالب العيش ونوازع الروح ،مقسم النفس بين احساسه بتبعته ازاء أمه واخوته ، واستجابته لما تهيب به تطلعاته وطموحه الأدبي . الى ان اتيح له رجل من سراة اهل البصرة ، ومن أصدقاء رجال الفكر بها ، وخاصة المعتزلة . اسمه مويس بن عمران ، أحس بأزمته ، وعرف مبلغ ما يعاني بين امه تطالبه ان يفرغ لمطالب العيش ونفسه تدعوه للأخذ بنصيب من التثقف ، فبسط عليه رعايته ، واستطاع ان يكفيه بذلك غير قليل من هموم العيش ، كما استطاع ، فوق هذا ، ان يعقد صلته باصحابه من ائمة المعتزلة .

وبذلك ابتدأ الجاحظ يخلص من هموم هذه المرحلة وتبعاتها ، وهي المرحلة التي كان لها اكبر الاثر فيما اتجه اليه الأدب الجاحظي من تصوير الحياة ، ورسم ملامح المجتمع الشعبي . واذا كانت هذه الرحلة تمثل ــ كما قلنا ــ منعرجا في سيرة حياة الجاحظ ، لم تلبث بعده ان اعتدلت واستقامت واطردت نحو ما كان مقدرا ان تتجه اليه ، فكأنما كان هذا المنعرج من تدبير الاقدار ليتهيأ به للجاحظ ما جعل ادبه يتسم بهذه السمة .

٥

وبانتهاء هذه المرحلة تحقق للجاحظ ما كان يداعب خياله ويحاول هو بلوغه ، اذ انعقدت صلته بالأوساط العلمية والادبية في البصرة ، وخاصة مجالس المعتزلة ، وهم ائمة رجال الفكر فيها ، وتوثقت من بينهم بابي اسحاق ابراهيم النظام ، احد كبار شيوخهم . وكان ذلك من الأقدار التي سددته في سبيله . فقد التقت الشخصيتان التقاء لا نبو فيه ولا استكراه . وجد التلميذ في استاذه ما اجتذبه اليه ، من طبيعة سمحة لا تعقد فيها ، ومزاج ادبي مهذب ، وروح علمية واسعة الافق . كما وجد فيه الى جانب ذلك ما يرضى طموحه الى تحصيل المعرفة ، بألوانها المختلفة ، يصيب منها ما يشاء .

فقد كان من أول ما بدا للجاحظ من شخصية استاذه النظام ، الى جانب تلك السجايا ، ومع صفته الكلامية ، صفة الموسوعية المتعددة الآفاق، والتي تجعله يجول في كل مجال . اذ كان — كما يقول هو في صفته — « فرضيا عروضيا ، وكان حاسبا منجما ، وكان نسابا ، وكان حافظا للقرآن الكريم وتفسيره ، وللتوراة والانجيل والزبور وكتب الانبياء . وكان قد عالج الكيمياء وعرف مذاهبها . وكان اروى الناس لكلام الاوائل ، ولصنوف نحل الاسلام ، واحسن الناس احتجاجا، وابلغهم عند الاحتجاج لسانا . وكان صاحب حديث عالما ، وكان له نسك ، وخالط الصوفية واصحاب المضمار ، وعرف اختلافهم . وكان يقول الشعر اذا اراده ، وكان يستخرج المعمى ، وكان حسن العلم بالنحو » .

كان النظام اذن صورة كاملة للحياة العلمية والادبية في عصره ، اسهم في جميع ضروبها ، واصاب حظا موفورا من جميع وجوه نشاطها ، على اختلاف ما بينها ، لا يصده واحد منها عن الآخر . ثم كان مع هذا اديبا جيد التعبير ، احسن الناس احتجاجا ، وابلغهم عند الاحتجاج لسانا ، لا يستعصي عليه الشعر اذا رامه . واي شيء يمكن أن يستهوى شابا طلعة متوقد الذهن مشبوب الخاطر مأخوذا بصورة الحياة العلمية تتألق له وتفتنه ، مثل عمرو بن بحر ، اكثر من هذه الصفات التي تتمثل فيها هذه الصورة تمثلا تاما . فلا جرم اشتدت صلته به ، وغلب هواه عليه . ثم كان مما زاد هذه الصلة وثاقة ما كان في حياة النظام وحياته من مشابه ، كما تدل على ذلك بعض أخباره ، من تعرضه لصروف الزمن ، واضطراره الى الوان من الحياة ، وممارسته لها ممارسة جعلته خبيرا بها ، بعيدا بدقائقها ، كما نعرف من شأن الجاحظ .

وكما كان ذلك موقع الاستاذ في نفس تلميذه، كذلك وجد الاستاذ في تلميذه ما جعله يغتبط به ، فبمنحه وده ، ويوليه عنايته ورعايته ، من ذكاء لماح ، وخاطر حاضر ، وطموح الى المعرفة غامر ، وقدرة على تلقف صوفها واستيعابها ، في شوق اليها وسعادة بها ، واحاطة بجوانبها ، وتدسس الى ما وراءها ، ومن سعة أفق ومرانة عقلية ، مما جعله حسن التلقي للمذاهب المختلفة والآراء المتباينة ، فقها لها ، واحاطة بمقدماتها ونتائجها ، واستبطانا لمراميها ، في غير ضيق بها ، او تزمت ازاء شيء منها .

ولعل هذه الخلة من خلال الجاحظ العقلية ، وما تصدر عنه وتدل عليه ، كانت من اول ما لفت النظام اليه وقدره فيه ، فحببه اليه ووثق ما بينه وبينه . فاكبر الظن عندنا أنه وجد بها فيه ما كان يفتقده كثيرا في مجالس المتكلمين ، وقد غلب على الكثير منهم التعصب للراي والجمود عليه . وتلك عنده خلة ذميمة في ذاتها ، ولانها تقف حائلا بينهم وبين تفهم آراء خصومهم ومعرفة وجوه نظرهم فيها، فيقتصر ذلك بهم في جدالهم لهم ، وفي اقناعهم . وقد كان النظام نفسه ، كما يؤخذ من حديث الجاحظ عنه ووصفه له ، من اصحاب التفتح العقلي على كل المذاهب والآراء ، لا يسد بابه دون شيء منها ، والمرانة الذهنية في تفهمها وادراك ما تقوم عليه من اصول ومبادىء ، وما تعتمد عليه من وجهات نظر . فلا جرم، وقد وجد في هذا التلميذ مايتفق معمزاجه العقلي، ومايساير اتجاهه الفكري، كان موضع اعجابه ، واشتد ارتباطه به ، فهو طراز من المريدين يختلف عن الكثير منهم . اذ جعلته نزعته الادبية التي راينا مبلغ اصالتها عنده ، ثم تقلبه في مناحي الحياة ، واتصاله الوثيق بشتى مجتمعاتها ، وتغلغله الى دوافعها واسبابها ، واسع الافق ، مرن الفكر ، سمحا ، وطبعه ذلك بطابع ما نسميه بالالفة العقلية ، فلا يجمد على راي لا يحول عنه نظره ، ولا يستقصي على جديد. وقد كان هذا الطابع الذي صدر به أول شيء عن النزعة الادبية من اول اسبابه الى فهم مجتمعه ،

وتبين ملامح كل طائفة من طوائفه ، ثم كان أخيرا من أول ما وثق بينه وبين استاذه ابي اسحاق النظام ، ومهد له سبيله بين المعتزلة .

وهكذا أن تحول الجاحظ من مرحلة التردد في الأسواق والتجوال في الأرض ، الى مرحلة الحياة العلمية والأدبية ، يرجع الى أمرين : الأمر الأول هو هذا النزوع الأدبي الذي ما زال به يدفعه الى التسامي ، وهو في الوقت نفسه الأصل الأول في اتجاهه الى تصوير المجتمع . والأمر الآخر هو ما كانت هذه البيئات التي كان يغشاها ويتردد بينها ، والتي هي الأصل الثاني لذلك الاتجاه ، تتضمنه من صور للحياة العلمية التي كان نزوعه هذا يتشوف اليها ، فاذا هي تتخايل له ، واذا هو يأخذ بنصيب منها قدر ما تأذن به ظروف حياته ، الى ان خلص لها ، بفضل ما كانت الحياة البصرية تشتمل عليه من عناصر مشجعة .

وقد تم له هذا التحول وهو مزود بكل رصيده العقلي والفني الطبيعي والمكتسب ، اي بهذين الأمرين : نزوعه الأدبي ، وكل ما افادته هذه المرحلة من معرفة ودربة وخبرة ومرانة والفة عقلية . وقد وجد هذا الرصيد من البيئة التي تحول اليها وسطا ملائما ، وهي بيئة المعتزلة التي لم تكن قط بيئة مغلقة معزولة عن الحياة العامة . بل كانت وثيقة الصلة بها ، في اساسها الذي قامت عليه ، وفي مبادئها التي كانت ما تزال تلتزمها .

٦

ذلك ان الوسط الذي نبت فيه مذهب الاعتزال ، في ايام واصل بن عطاء ، هو وسط جماهير البصرة ، والأصل الذي نشأ عنه هو الخطابة التي كانت تتجه الى هذه الجماهير ، تفحص سلوكها ، وتراقب اعمالها ، وترجو أن تستقيم على الجادة التي خطها الاسلام وبين حدودها ، وان الاساس الذي قام عليه هو تقييم هذه الاعمال والحكم عليها . ذلك هو ما يخلص لنا حين ننظر في هذه الفترة ، في مستهل القرن الثاني ، ونتعرف الى حالة المجتمع الاسلامي فيها ، فنرى انه جعل يتطور ويتعقد ، بتأثير ما أخذ يداخله من عناصر ، ويتسرب اليه من مذاهب ، وما يتعرض له من ملابسات . وكان من اثر ذلك أن جعلت الانحرافات عن مبادىء الدين تشيع فيه ، في جميع نواحيه ، فكان مما اقتضاه ذلك قيام طائفة من الدعاة يقاومون هذا الانحراف : يبصرون الناس بحقائق دينهم ، ويزعونهم عن هذه الأهواء التي جعلت تستبد بهم ، مصطفين في ذلك اسلوب الخطابة . وكان على راس هؤلاء الدعاة الخطباء الحسن البصري ، يجتمعون اليه ، ويستمعون منه ، ويأخذون عنه ، وينمون ملكاتهم الخطابية به . وكان من تلاميذه هؤلاء واصل بن عطاء ، الذي يعتبر في تاريخ المذاهب راس المعتزلة ، لانه خالفه في الحكم على مرتكب الكبيرة ، فاعتزل مجلسه وانشعب عنه . ولكن هذا الاعتزال لم يمس ذلك الأصل ، فظل هو واصحابه على شأنهم من تتبع اعمال الناس ومراقبتها ، وانكار المنكر منها ، وكان من ذلك ان جعلوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مبدأ لا يحيدون عنه ، ولا يتساهلون في الأخذ به .

وبذلك كان الاعتزال في الأصل الذي قام عليه مذهبا يغلب عليه الجانب العملي ، شديد الاتصال بجماهير الناس والنظر في اعمالهم ، كما كان من اول اسبابه التي يحقق بها اغراضه مداخلة هؤلاء الناس مداخلة يتبين بها حقيقة تصرفاتهم ، ويستطيع بها أن يستل عوامل الانحراف من نفوسهم .

واذا كان التطور الذي ظل ماضيا في طريقه ، وفي فرض عوامله على المجتمع ، يغير من مثله ، ويعدل من قيمه ، ويحور من اساليبه ، قد اثر في مناهج المتكلمين ؛ واذا كانت عناصر الحياة العلمية التي جعلت تداخل مجالس المتكلمين والمعتزلة خاصة ، قد اقتضت أن يتحرر الاعتزال بعض الشيء من هذه الصلة الوثيقة بجماهير الناس ، ويتخفف شيئا ما من اعتبارات الوجهة العملية ، ويتخذ له سمتا جديدا يلائم ما جد عليه ، وطابعا ادنى الى الناحية النظرية المتأثرة بالمذاهب الفلسفية ، فانه لم يكن ، في الوقت الذي عقد الجاحظ فيه اسبابه به ، قد فقد تماما طابعه الأول ، وتخلى عن مداخلة الناس ، فقد كانت شعبيته ما تزال عالقة به . واذا كانت الخطابة التي كانت مظهرا من مظاهر هذه الشعبية بحكم اتجاهها الى الجماهير قد تحولت عنده الى الحوار والمناظرة بين شخصين اثنين ، فقد كان لمجالس المناظرة هذه نوع من الشعبية ، بمن كان يحرص على متابعتها والاستمتاع بها من ابناء الشعب ،

ولعل ما كان لمجالس المناظرة هذه من استهواء يجتذب اليها بعض ابناء الشعب كان مما استدام لها طابعها الشعبي ، واتاح لمذهب الاعتزال ان يتسلل الى بعض الطبقات الشعبية ، حتى اصبحنا نرى من معتنقيه بعض التجار واصحاب الحرف ، كالعطارين مثلا ، فيما يقوله الجاحظ في سياق كلامه عن الفار : « وسألت بعض العطارين من اصحابنا المعتزلة عن فأرة المسك ، فقال : اليس بالفأرة ، وهو بالخشف اشبه .. الخ » الحيوان ٥ : ٣٠٤ .

وكما يشير مثل هذا النص الى بعض وجوه اتصال المعتزلة بالمجتمع الشعبي في البصرة ، يدل، من ناحية اخرى ، على بعض ما كان يتجه هذا الاتصال لهم من تحقيق احدى سماتهم التي يحرصون غاية الحرص عليها ، والتي ينص الجاحظ عليها بقوله عنهم انهم يريدون أن يعرفوا كل شيء . فالى هذا العطار المعتزلي اتجه الجاحظ بالسؤال عن امر لعله لم يكن — فيما يرى — ليصيبه في الكتب وما اليها . وكذلك ينبغي أن يكون الشأن في مثل هذا من صور المعرفة . وبذلك يمكننا القول بانه كان للمعتزلة من هؤلاء الذين يداخلونهم من مثل هذا العطار مصادر للمعرفة التي يحرصون عليها .

وهذه الخلة من خلال المعتزلة التي ذكرها الجاحظ بتلك العبارة ، والتي غلبت في هذه الفترة خاصة عليهم . وكانما كانت قد نشأت معهم ، وقد احسوا بحاجتهم اليها في محاجة خصومهم ، والحرص على اقناعهم أو الظهور عليهم ، ثم ما زالت تنمو وتتسع وتتأصل حتى صارت من أبرز خلالهم واوضح ملامحهم . هذه الخلة — فوق ما ذكرنا — من الأسباب التي احكمت الصلة بينهم وبين كثير من طوائف الشعب ، يلتمسون عندهم الاستجابة لمطالبها والوفاء بحاجاتها ، اذ يرجون عندهم من المعارف ما لايؤخذ الا عنهم ، اذ لايجدونه عند غيرهم ، فيما يروون من الشعر والأثر ، أو يقرءون من المدونات والكتب ، عربية صريحة النسب ، أو مترجمة عن ارسطاليس وجالينوس ومن اليهما ، او مأخوذة من احاديث الفرس ومأثوراتهم ، ومن اليهم من الشعوب والجماعات المتصلة بهم .

وكانت البصرة خاصة تتيح ذلك للمعتزلة على خير وجه ، بطبيعة حياتها النشيطة المتعددة الوجوه ، والتي تدين بها لما تمثله من مختلف الاجناس ، بحكم موقعها من البحر ، وتوسطها بين المشرق والمغرب ، وانها كانت يوما ما مركزا من مراكز البحرية الجوالة بين هذين الافقين ، فكان بها الروم والصقالبة والنوبة والزنوج والأحباش ، كما كان بها من شعوب الشرق اهل الهند والسند والصين والزابج . جماعات مختلفة الطبائع والامزجة وأساليب العيش ، منهم من استوطنوها فأصبحوا من اهلها ، يشيعون فيها معارفهم وثقافاتهم ، ويمارسون فيها ما عرفوا به ومهروا فيه ، من صناعة أو تجارة ، فكانوا بذلك يقعون من المعتزلة ، بحكم تلك الخلة من خلالهم ، في موضع الحاجة الماسة اليهم .

وليست مثل هذه المعارف المهنية وحدها هي التي وضعت هذه الطوائف الشعبية ، عربية وغير عربية ، في موضع الحاجة لدى المعتزلة ، فوصلت بذلك بينها وبينهم . فللمعتزلة ، بحكم اتجاههم العقلي الدقيق ، الى جانب حاجتهم الى المعرفة ، حاجتهم الى تحقيق ما يصيبون منها وتمحيصه ، يحرصون على ذلك أيضا اشد الحرص . كما نرى ذلك في غير موضع من كلام الجاحظ . فالمعرفة مجردة لا تكفي عندهم لارواء غلتهم . بل لابد من عرضها على أدوات التمحيص، ليتبينوا حقيقتها . ومن أدوات التمحيص ما يجدونه عند هذه الطوائف ، مما يضع بين ايديهم ما يمكن لهم من المقابلة والمعارضة وتقليب هذه المعارف على وجوهها ، والنظر في مصادرها ، حتى يستبين لهم ما هو جدير أن يكون صحيحا لا بأس عليهم في قبوله ، وما هو زائف باطل لابد من رفضه .

وكتب الجاحظ ، وخاصة كتابه (الحيوان) تقدم الينا مادة وفيرة تدل على هذه النزعة عنده وعندهم ، مما يطول بنا تعقبه ، وما هو جدير ببحث على حدة . ومن ذلك هذا الذي يقع لنا عرضا . اذ يقص في حديثه عن الفيلة وصدق حسها ومعرفتها وتدبيرها ، ما وقع من واحد منها انتقاما لنفسه من فيال له، كان قد ضربه فأوجعه، فأسرها في نفسه ، حتى اذا تمكن منه كان انتقامه على الصورة القاسية التي قدمها . وقد صدر هذه القصة بما يدل على اطمئنانه الى مصدرها ، فهي من هذه الناحية جديرة بالقبول ، اذ يقول : « واخبرني رجل من البحريين . ولم ار منهم أقصد ولا اسد ولا اقل تكلفا فيه » . ومع ذلك

فقد عقب عليها بقوله : « فان كان الحديث حقا في أصل مخرجه فكفاك بالفيل معرفة ومكيدة ، وان كان باطلا فانهم لم ينحلوا الفيل هذه النحلة دون غيره من الدواب الا وفيه عندهم ما يحتمل ذلك ، ويليق به » (الحيوان ٧ : ٢٢٨ ـ ٢٢٩) .

ومن هذا القبيل ايضا من المعرفة التي يصدر بها المعتزلة عن مصادرها الخاصة بها حديثه عن أصناف سمك البحر . واجناس ما يعايش سمك البحر ، وانها « لا تكون في اوساط اللجج ، وفي تلك الأهوار العظام ، مثل لجة سقوطرا وهركند وصنجي » (الحيوان ٧ : ١٣٠) أو ما يذكر به اهل غانة ، واتخاذهم من جلود النمور لباسا لهم لكثرة النمور بها (٧ : ١٣١) وان بادر ذلك بالتعقيب عليه قائلا : « الا انها على حال موجودة في كثير من البلدان » أو ما يتحدث به حكاية عن « من اقام ببلاد السودان » ، يذكر الذين يسكنون شاطىء النيل من الحبشة والنوبة (الحيوان ٧ : ١٣٨) .

ولا ريب عندنا في ان طول ممارسة المعتزلة ، أو رجل مثل الجاحظ منهم ، لهذه الطوائف الشعبية المختلفة ، وكثرة الاستماع الى احاديثهم واخبارهم ، قد كون لهم ، الى جانب ما مكن لهم منه من المراجعة والمقابلة والمعارضة ، حسا خاصا يميزون به بين ما هو صحيح جدير بالقبول وما هو باطل مختلق . وما اكثر ما كانوا بهذا الحس يرفضون ما كان جديرا بهم ان يقبلوه ، لمنزلة قائليه ، كمثل هذا الذي يقوله الجاحظ ، بعد ان اورد بعض مزاعم العوام في الكركدن وقال انه بالخرافة اشبه :

« واعجب من القول في ولد الكركدن ما يخبرنا به ناس من اهل النظر والطب وقراءة الكتب . وذلك انهم يزعمون ان النمرة لا تضع ولدها ابدا الا وهو متطوق بافعى ، وانها تعيش وتنهش ، الا انها لا تقتل . ولو كنت اجسر في كتبي على تكذيب العلماء ودارسي الكتب ، لبدأت بصاحب هذا الخبر » . فمثل هذا رفض وتكذيب ، وان كان في صيغة مهذبة .

واخرى نشأت عن هذا الذي اتاحته للمعتزلة طبيعة عملهم ، واخذتهم به الوظيفة التي يرونها في الحياة لانفسهم ، من الاتصال بالاجناس والطوائف المختلفة التي تعج بها البصرة . وهي ما كشف لهم ذلك من طبائعهم ، واظلعهم على ما يغلب عليهم في سلوكهم وتصوراتهم ونوازعهم ، فاصبح لكل جنس وكل طائفة صورة عقلية يتميز بها . فكان لهم من هذه المعرفة اداة يستخدمونها في نقد اخبارهم وما يؤثر عنهم . نرى ذلك في مثل ما يعقب به الجاحظ على طائفة من الأخبار والأحاديث، اذ يقول : « على أن هذه الاحاديث من احاديث الفرس ، وهم اصحاب نفج وتزيد ، ولاسيما في كل شيء مما يدخل في باب العصبية، ويزيد في اقدار الأكاسرة . وان كانوا كذلك فهم اظناء . والمتهم لا شهادة له » . (الحيوان ٧ : ١٨٩) .

ذلك طرف مما جعل مجالس الكلام التي تحول اليها الجاحظ في مرحلة حياته هذه غير منقطعة الصلة بالمرحلة السابقة ، وكأنما هي في بعض وجوهها تمثل نوعا من الاستمرار لحياته تلك الكادحة العاملة المتجولة ، من حيث الاتصال بطبقات الشعب المختلفة ومداخلتها . فقد اتاحت له ان تستمر ، على نحو ما ، صلاته بهم ، كما اتاحت له ، الى جانب ذلك ، من ادوات التحقيق والتبصر ، ما زاده استبطانا لهم ، وتعرفا الى حقائقهم .

وهذه الصلات الوثيقة الحميمة التي ربطت بين الجاحظ ومجالس الكلام ، واخذته بمناهج المتكلمين واساليبهم ، لم يكن من شأنها ان تقطع صلته بمجالس الرواية والاخبار فليس بين المتكلمين والرواة تعارض كذلك الذي كان بينهم وبين رجال الحديث . وبذلك ظلت له صلاته بهم ، وظل وفيا لمثل الأصمعي وأبي عبيدة وابن الاعرابي، يتردد عليهم ، ويغشى مجالسهم ، ويرضى بذلك نزوعه الأصيل الى المعرفة في شتى صورها .

والذي يعنينا ، في دراستنا هذه ، من هذا الجانب من جوانب صلاته انه احاطه بجو البادية الذي عرفه من قبل في المربد وغيره ، وجدير بذلك ان يثير شوقه اليها ، ويحفزه الى الالمام بها ، فيتاح له بذلك أن يراجع عهده الأول بها ، ولكن على نحو جديد ، يلائم هذه المرحلة الجديدة ، فيعلم من أمرها ومن صور مجتمعها ما يضاعف معرفته بها ، ويزيد عالمه العقلي الذي كونه عنها ثراء وسعة ، وذلك الى جانب ما يقدمه الى شيوخه واصحابه من رواة اخبارها وآثارها والمعنيين بها .

ولاريب ان ما اتيح له من ذلك ، وما اجتمع له من المعارف الخاصة بهذا الجانب . من جوانب المجتمع العربي ، كان له أثره في موازنة ما اتيح له ان يتلقاه في هذه المرحلة من الثقافة الاجنبية ، كما

نرى مصداق ذلك في مثل هذه الجملة التي يقولها في سياق كلامه عن بعض من صفات الحيوان : « وقل معنى سمعناه في باب معرفة الحيوان من الفلاسفة ، وقرأناه في كتب الاطباء والمتكلمين ، الا ونحن قد وجدناه ، او قريبا منه في اشعار العرب والاعراب ، وفي معرفة اهل لغتنا وملتنا » والتي يصلها بقوله : « ولولا ان يطول الكتاب لذكرت ذلك اجمع » (الحيوان ٣ : ٢٦٨) . وهي موازنة كبيرة الأثر في رسم ملامح شخصية أبي عثمان .

واذن ، فلم ينقطع الجاحظ — كما سبق القول — عن صور حياته في تلك المرحلة السابقة ، ولم ينبت ما بينه وبين طبقات المجتمع ، بتحوله الى حياة الفكر المشرقة به على آفاق عقلية جديدة ، والآخذة له باساليب مختلفة من الاستقراء والنظر والتأمل والمقارنة والاستنتاج . بل انها ، فضلا عن انها لم تقطعه تماما عن المرحلة السابقة ، امدته بما ضاعف من معرفه بها ، ثم جعلت هذه المعرفة خاضعة للمنهج العلمي الذي يستقصي الظواهر ويصنفها ، ويأخذ في تحليلها ومقارنتها ونقدها ، والذي يتغلغل الى الاصول المختلفة التي تصدر عنها ، ويتلمس شتى الملابسات التي تلابسها ، واثر هذه الملابسات فيما تتخذ من صور وتظهر فيه من معارض .

واذا كانت هذه المرحلة الجديدة التي خلص فيها الجاحظ لحياة الفكر قد وجهته ، بطبيعة الحال ، الى ما يغلب على الاوساط الكلامية من موضوعات ودراسات ، واخذته في معالجتها بأسلوب جديد ، لا يقتصر على اسلوب المناظرة الذي افتتن به المعتزلة ، حتى لقد كانت المناظرة احدى رياضاتهم العقلية ، وانما يذهب ، بحكم نشأته ، الى ما وراء ذلك ، فيتناولها بالتأليف فيكون من اول ما يعالج ، مثلا ، مصطنعا هذا الاسلوب ، مسألة الامامة التي افتتح بكتبه فيها عهده مع المأمون ، وهو ما يزال في مرو ، فان هذه الركيزة الاصلية المؤلفة من موهبته الادبية الراسخة الجذور ، ومن خبرته الواسعة الدقيقة بصور المجتمع العربي وطبقاته ، لم تلبث ان فرضت نفسها ، فاذا هي تظهر معبرة تعبيرا قويا عن ذلك الجانب من جوانب ابي عثمان ، في صور كتب ورسائل مفردة ، او في خلال ما يؤلفه من كتب مبسوطة مطولة ، كما نرجو ان نتبين ذلك ، بعون الله وتوفيقه ، فيما لعلنا نستقبله من هذه الدراسة .

٧

هذه هي ، فيما اتيح لنا أن نستخلصه ونتبينه ونقدره ، الأصول التي نشأ عنها اتجاه الجاحظ الى تصوير المجتمع العربي ، كما يتمثل في طبقاته المختلفة ، وهذه — فيما نحسب ، الملابسات التي لابسته في ذلك . ويحسن بنا ، قبل ان ننتقل بهذه الدراسة مرحلة اخرى ، ان نعرض لبعض الصفات العقلية والفنية التي صحبت هذا الاتجاه وسددته ورسمت ملامحه .

واول ما نعرفه من سجايا ابي عثمان واظهره، مما وقفتنا عليه صحبتنا الطويلة له ، وتمثلنا له — قدر المستطاع — في حالاته المختلفة ، ومما هو وثيق الصلة بهذا الاتجاه الذي نتناوله بهذه الدراسة ، انه كان — كما قلنا في موضع آخر — « رجلا سهل الجانب ، لين الحاشية ، محببا للناس ، عطوفا عليهم ، لا يضيق بهم ، ولا يتبرم بعيوبهم ، ولا يتسخط عليهم . وانما هم ، في مختلف اشكالهم وشتى مسالكهم ، صور من هذه الحياة التي يحبها، وامثلة من الانسانية التي يقدرها ويعطف عليها » .

كان رجلا فياض الحيوية منذ نشأته . وقد جنبته هذه الحيوية أن يكون كزا متقبضا ، أو متزمتا متحرجا ، او ضيق الافق سريع الضجر منغلقا . انما كان سمح النفس ، منطلق الخلق ، متهلل الخاطر ، سريع النادرة ، ميالا الى الترويح والمباسطة ، وما ينشأ من ذلك ويتدرج عنه من المفاكهة والمزاح .

كان من ذلك الصنف من الناس المتفتح الضمير ، المنكشف اطواء النفس . لا ينطوي على خبيئة تتعقد في صدره ، ولا يكاد يلقى انسانا حتى يشعره بالمودة ، ولا يكاد يناقله الحديث حتى ينطوي كل ما بينهما من مسافات ، ويتلاشى كل ما يفصل بينهما من اختلافات ، حتى لكأنه صديق له منذ زمن طويل ، وان اختلفت مذاهبهما ، وتفاوتت مناحي حياة كل منهما .

هذه هي الصورة التي مثلت لى لابي عثمان ، بعد صحبة طويلة له ، خيل الى اني عرفت فيها مذاهبه ، وتحلت لي فيها سجاياه وخلائقه .

ولعل هذه السجية التي بينا بعض خطوطها هي ، فيما يخيل الينا ، من لوازم النزعة الادبية

الأصيلة عنده ، المتمكنة لديه ، وهي النزعة التي كشفت عن بصيرته ، وازالت الحجب عنه ، فجعل يطل على العوالم حوله ، بعين متطلعة دائما ، يثيرها الشغف بما يرى ويبهرها ما فيه من فتنة ، ويبعثها على الانطلاق اليه والتعلق به .

واذا كانت هذه السجية هي التي مكنت له ، في مرحلة حياته العاملة المتجولة من مداخلة الطوائف المختلفة ، والتعرف الى شتى نماذج الناس ، والتغلغل في دخائلهم ، ومطالعة ما يوجه سلوكهم، وتصدر عنه حركاتهم وهيآتهم وعباراتهم وملامح وجوههم ، من نوازعهم الباطنة المستكنة ، فان ما اتيح لهذه السجية في المرحلة التالية ، مما أشرنا اليه ، قد أمدها بما حفظ عليها حيويتها فياضة دافقة ، وزودها بما زادها انطلاقا وقوة ، وتجول بها فيما اتيح لها من مناحي الحياة المختلفة، تستقصيها وتنفذ فيها ، وتتحقق من سماتها وحقائقها ، فتهيأ بذلك لما قدر له من ذلك الاتجاه الذي نخصه بهذا الحديث .

والى جانب هذه السجية هناك صفة اخرى قريبة الصلة بها ، اذ كانت تصدر واياها مصدرا واحدا ، وان اختلفت بعد ذلك وجهتاهما ، ولكنهما يشاركان معا في تحقيق هذا الاتجاه ، ويسهمان في تسديد الجاحظ فيه ، وهي الصفة التي أشرنا من قبل اليها ، ولم نر بأسا في أن نطلق عليها اسم (الالفة العقلية) .

وقد رأينا فيما تحدثنا به عن تلك السجية انها من لوازم النزوع الأدبي عند الجاحظ ، كما قلنا ان هذا النزوع هو الأصل فيما اتسم به من تطلع شديد الى المعرفة ، وشغف بها وحرص عليها ، في شتى مناحيها وجميع صورها ، مهما تباينت وتعارضت ، ومهما اختلفت اصولها ومصادرها ، وافترقت اتجاهاتها وغاياتها ، اذ أصبحت غاية في نفسها ، وصارت من أقوى نزعاته سيطرة عليه وتوجيها له ، وكأنما ضاعف من قوتها انتظامه في سلك رجال الكلام من المعتزلة . واذ كان الأمر كذلك فقد اصبح من الطبيعي ان تنشأ عن هذا كله هذه الصفة : صفة الالفة العقلية ، تضم هذه الاشتات المختلفة ، وتجمع بينها في نفسه ، كما تمكن له من أن ينسجم معها جميعا انسجاما يتيح له أن يستبطنها ، ويعرف دقائقها، ويستشف خفاياها واسرارها .

وبقدر ما كان لهذه الصفة من اثر كبير في هذا الاتجاه الذي تعقد له هذه الدراسة ، بقدر ما البت عليه خصومه واثارت ضغائنهم . اذ كانت مدعاة لأن يتهموه بممالأة المخالفين في الدين ، على النحو الذي نرى صورة منه عند ابن قتيبة في كتابه : (تأويل مختلف الحديث) ، وهو اتهام لا يعنينا هنا ، اذ لا يتصل بموضوعنا . ولكن الذي يعنينا فيما نعالجه ، لدلالته على ما نحن بصدده ، هو ما وصف به بعض هؤلاء الخصوم طائفة من كتبه التي رسم بها ملامح بعض الطوائف المنحرفة من الشعب ، ككتابه (حيل اللصوص) ، وكتابه (غش الصناعات) ، وما نراه في مثل ما يقوله ابو منصور عبدالقاهر البغدادي ، في كتابه (الفرق بين الفرق) ، في الفصل الذي كتبه عن (الجاحظية) :

« واما كتبه المزخرفة فاصناف ، منها كتابه في (حيل اللصوص) . وقد علم بها الفسقة وجوه السرقة ، ومنها كتابه في (غش الصناعات) ، وقد افسد بها على التجار سلعهم ، ومنها كتابه في (النواميس) ، وهو ذريعة للمحتالين ، يجتلبون بها ودائع الناس واموالهم ... ومنها كتبه في (القحاب والكلاب واللاطة) ، وفي (حيل المكدين) » .

فهذه الصفات التي اطلعها ابو منصور البغدادي على بعض كتب الجاحظ ، واراد ان يدل على سوء صنيعه وقبح اثره في المجتمع ، هي في نظر رجل الأدب او مؤرخه صفات قوية الدلالة على الناحية الأدبية عنده ، بما استطاعت ان تؤديه من صور تمثل جوانب من المجتمع تمثيلا باعا ، فليس يعنيه أن يكون صنيع الجاحظ بكتبه هذه امرا غير اخلاقي ، اذ يعلم احدهما الفسقة وجوه السرقة ، ويقود الآخر محترفي غش الصناعات الى ما يفسد على التجار سلعهم ، الى غير ذلك ، فضلا عما يعرفه من ان الخصومة المذهبية وحدها هي التي ادت به الى الانبراء . على الجاحظ بمثل هذه التهم . وانما الذي يعنيه هو ان الجاحظ استطاع، بشهادة خصومه ، أن يحيط علما بدقائق حياة

هذه الطوائف واساليبهم ، احاطة ما كانت لتتاح له اولا تلك الخاصة العقلية ، وان يبلغ بتمثيله لهم ، والعبارة عنهم ، ذلك المبلغ لخصومه أن يوجهوا اليه هذه المطاعن ، ويندرئوا عليه بمثل هذه التهم.

والى جانب هاتين الصفتين اللتين تمثلان الجانب الطبيعي في شخصية الجاحظ ، صفتان اخريان تمثلان الجانب الكسبي ، وما افاده في تحوله عن حياة الترداد والتجوال الى حياة الاستقرار في مجالس العلم واندية الفكر : كلامية اعتزالية وروائية لغوية . اذ تصدر اولاهما عن مجالس الكلام ، وتصدر ثانيتهما عن مجالس الرواية واللغة . واذا كانت الصفتان الأوليان هما اللتان مثلتا له طبقات المجتمع العربي ، واضحة الملامح ، ظاهرة الخصائص ، ودفعتاه الى تصويرها والحديث عنها ، فان الاخريان هما اللتان رسمتا له منهج هذا التصوير ، وهيأتا له اسلوبه ، وامدتاه بمادته .

وقد راينا من قبل كيف كان اتصال الجاحظ بمجالس الكلام أول ما اتيح له ، منذ خلص من وطأة تلك الأزمة النفسية التي كانت تقف به بين عالمين يتجاذبانه ، ورأينا مدى ما كان لرجل مثل ابي اسحاق النظام من غلبة على هواه واستيلاء على مقادته ، فلا جرم كان لذلك اثره الكبير في توجيهه ، وفي فرض بعض سمات المنهج الكلامي عليه ، وان تتردد اصداء ذلك فيما جعل يعالجه من تصوير وجوه المجتمع العربي ورسم ملامحه .

واذ كان اظهر ما في اساوب المتكلمين ، واول ما عرفوا به ومهروا فيه ، فيما يعالجون من اصول مذهبهم وقضاياه ، منذ تحولوا عن اسلوب الخطابة ، هو الحوار والمناظرة ، في مجالس يعقدونها ، خاصة او عامة ، فيتيح لهم هذا الاسلوب ان يلموا بالاطراف المختلفة لكل قضية يعالجونها ، ويظهروا على كل ما قد يتجه الى الراي الذي يذهبون اليه ويناظرون عليه ، فقد كان من الطبيعي ان يكون لهذا الأسلوب الغالب عليهم ، والسائد بينهم ، اثره لدى الجاحظ ، لا في مسائل الكلام التي يلتزمه فيها ، فحسب ، بل فيما يعالج من موضوعات ادبية ، كهذه التي يعقد هذا الحديث لها ، تتردد اصداؤه فيها .

وكذلك وجدنا روح الحوار والمناظرة تتردد في كتب الجاحظ ورسائله التي عالج فيها هذه الموضوعات ، في غير موضع منها . نراها فيما بلغنا منها ، فهو ماثل بين ايدينا ، ككتاب فخر السودان على البيضان ، وكتاب مفاخرة الجواري والغلمان، وكتاب القيان ،وكتاب الرد على النصارى ، حتى لكأن الطابع الحواري هو الأصل الذي بنيت عليه هذه الكتب . كما نعرفها فيما لم يبلغنا وطواه الزمن دوننا ، ولكن عنواناته وما قد يكون بقي لدينا من آثاراته ، يشير الى منهجه فيه ، ككتاب فخر القحطانية على العدنانية . وكذلك تسري هذه الروح ، روح الحوار ، بدرجات مختلفة ، في ثنايا الكتب التي لم تبن على ذلك الأصل ، ولم توضع لتكون حوارا بين طرفين مختلفين ، او فريقين متعارضين . وانما كان الأصل فيها هو رسم ملامح هذه الطائفة او تلك من طوائف المجتمع العربي ، كما نرى ذلك ، مثلا ، في كتاب البخلاء ، في مواضع مختلفة منه : في قصة محمد بن ابي المؤمل ، أو قصة تمام بن جعفر ، او ما وصفه الجاحظ على لسان ابي العاص الثقفي وابي التوأم في الرد عليه .

وكما كان هذا الاسلوب الحواري احد المظاهر التي تسربت فيها صفة الجاحظ الكلامية الى كتبه هذه ، فهناك من سمات المتكلمين التي يحرصون على اصطناعها ما نراه ايضا في الاسلوب الذي يتخذه فيما يعرض له في مثل هذه الكتب ، كالاحتجاج والتعليل ، حتى وان كان طابع الكتاب الغالب عليه هو السخرية ، كما هو الشأن في كتاب ككتاب البخلاء ، فقد استطاع في لباقة أن يسخر هذين الأمرين ، ليكونا في خدمة هذا الطابع الغالب عليه ، اداة له .

اما الصفة الأخرى التي اكتسبها من جلوسه الى رواة الاخبار والاشعار في المسجد ، وفي تردده الى المربد ، فيما يترددون له من لقاء الاعراب ، ومشافهتهم والتزود بصور حياة البادية منهم ، فلا ريب فيما كان لها من اثر فياداء ماانتصب له واتجه اليه : هذه الثروة اللغوية التي كان لابد له منها في رسم هذه الصور الماثلة ، وهذه الملكة التعبيرية التي وجدت في ذلك ما جعلها جديرة باداء ما يتردد في

خاطره ، وفي صبغ هذه الصور والمشاهد بالالوان التي توضح اغراضها وتبرز مفاتنها ، وفي احاطتها بالظلال التي تعبر عما يضطرب به صدره ازاءها .

وما كان لهذه الموهبة الادبية الكامنة في اعماقه ان تظهر وتجلي عن نفسها لولا ما اتاحته لها رواية الآثار الادبية من مرانة وطواعية ، وما اجتمع لها من تلك الأدوات التي استطاعت بخصائصها الفنية ان تستخدمها امثل استخدام ، وتطوعها لبلوغ اهدافها ، ومن ذلك ما اتجهت اليه ، من جلاء صور المجتمع العربي ، في طبقات المختلفة ، جلاء يجعلها واضحة القسمات قوية التعبير .

واخرى من آثار هذه الصفة ، وهي وصل الحاضر بالماضي ، والمزج بين الصور الراهنة والصور الغابرة ، والربط بين مظاهر الحضارة ومظاهر البداوة . وهي الحاجة التي نراها في كثير من كتب الجاحظ . وكان ــ فيما يبدو ــ شديد الحرص عليها والاستجابة لها وتحقيقها . وما نشك نحن في جدوى مثل هذا الاتجاه من توحيد معنى الأمة العربية ، في الزمان والمكان . ويمكن ان نرى صورة من حرصه عليه في مثل قوله ، وهو ينهي القسم الأول من كتابه (البخلاء) :

« احتجنا عند التطويل ، وحين صار الكتاب طويلا كبيرا ، الى ان يكون قد دخل فيه من علم العرب وطعامهم ، وما يتمادحون به وما يتهاجون به ، شيء ، ليكون الكتاب قد انتظم جمل هذا الباب . ولولا ان يخرج من مقدار شهوة الناس لكان الخير عن العرب والأعراب اكثر من جميع هذا الكتاب » .

وبعد ، فنرجو ان نكون بهذا الذي قدمنا قد وضعنا أيدينا على الأصول المختلفة التي نشأ عنها اتجاه الجاحظ الى تصوير الحياة الاجتماعية في عصره ، واوضحنا الحوافز التي حفزته الى هذه الوجهة ، والملابسات التي لابسته فيها ، مما جاز معه أن يوصف ــ مع شيء من التجوز ــ بانه مؤرخ الحياة العربية الشعبية .

في أصول التحقيق العلمي وطبع النصوص

بقلم الدكتور

طه محسن

المديرية العامة للتربية ـ محافظة نينوى

القسم الأول

يتفق الباحثون في أصول تحقيق المخطوطات على انّ هناك قواعد لا معدى عنها للمحقق إذا اراد ان يخرج نصاً صحيحا مطابقاً لما كتبه مؤلفه او قريباً من ذلك ، من غير تزيّد او حذف ، يخلان بالكتاب بعد طبعه . وهذه القواعد مدونة في بحوث ومصنفات متوفرة يمكن الرجوع إليها .

ولا شك انّ الحيد عنها في نشر التراث قد تكون له نتائج غير علمية في البحوث التي يستند أصحابها إلى مطبوعات لم تتوفر لها صفات التحقيق الصحيح ، حينما يتخذونها مصادر ويقتبسون منها نصوصاً لتقرير حكم ، أو تعزيز رأي ، أو مناقشة ما يتعلق باسلوب المؤلف او آرائه على وقف ما يجدونه في المطبوع ، ظانين به وبمحققيه ظناً حسناً ، بحيث بات ـ والحال هذه ـ الرجوع إلى الأصل المخطوط اسلم في النتائج من اعتماد المطبوع .

ويكفي دليلاً على ما ذهبت إليه كتاب « شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح » لابن مالك الاندلسي ، المتوفى سنة « ٦٧٢هـ » الذي قام بتحقيقه المرحوم محمد فؤاد عبدالباقي عن طبعته الهندية الأولى ، واخرجه عام « ١٩٥٧م » بعدما خرّج نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف ومجموعة من شواهد الشعر وضبطها .

وهو من خيرة مصنفات ابن مالك التي تكشف عن اسلوبه في النقاش ، وتبين سعة افقه واحاطته بشواهد اللغة والنحو ويُعدّ من الاصول في موضوع الاحتجاج بالحديث الشريف في الدراسة النحوية ، ولا يستغني عن الرجوع اليه كل من طرق هذا الباب من الباحثين .

وحينما كنت اكتب بحثا عن « الاستشهاد النحوي في شواهد التوضيح » احسست وانا انعم النظر في عباراته انّ نصوصاً ناقصة والفاظاً محرفة ، وتصحيفات شوهت آراء مؤلفه ، واوقعته في مظنة ارتكاب الخطأ ، مما دفعني الى معارضة المطبوع على مخطوطتين صحيحتين خلصت بمدها إلى صحة ما رأيت . فرحت اسجل ما وجدته يخدم الكتاب من التقويم والاصلاح ، حتى تجمعت ملاحظات استطيع تلخيصها في الامور الآتية :

الأمر الأول ـ سقوط الفاظ وعبارات بسبب انتقال النظر او رداءة الأصل أو عدم الدقة في النقل .

والثاني ـ وقوع اخطاء تتصل برسم الحروف وشكلها وتحريف كلمات شوهت النص .

والثالث ـ ورود شواهد على غير جهتها التي هي مراد المؤلف في الاحتجاج على الرغم مما بذله المحقق في تخريجها .

والامر الرابع ـ إثبات المحقق زيادات في المتن من غير أن ينبه عليها . وظهرت اكثرها في عنوانات الأبحاث وتسلسلها ؛ لانّ ابن مالك لم يضع شيئاً منها في كتابه ، كما دلت المخطوطتان ، وإنما كان يختار من « صحيح البخاري » حديثاً أو حديثين أو اكثر لكل بحث ، ويصدرها بلفظ

« ومنها » ثم يعرج على توضيحها وتوجيه إعرابها حديثاً حديثاً مبتدئاً بلفظ « قلت » .

وهـذه الطريقـة هي التي اطردت من اول « شواهد التوضيح » إلى آخر بحث فيه .

إلا انّ المحقق اضاف عند الطبع تسلسلاً للبحوث ، مثل « البحث الأول » و «البحث الثاني» و « البحث الثالث » ... وهكذا حتى « البحث الحادي والسبعون » ووضع لكل بحث عنواناً استنبطه من كلام المؤلف .

وكانت العنوانات احيانا غير دقيقة ؛ لأنها لم تنبيء عن حقيقة البحث ، ولم تحدده بصورة جامعة ؛ ولأن بعضها لم يوضح المسائل التي تشتمل عليها أحاديث البحث كلها . وهي إلى ذلك تضمنت اخطاءً علمية ولغوية ، مع اضطراب ترتيبها احيانا، وعدم جريانها على سنن واحد من حيث الطول ومن حيث المادة العلمية .

وقد نبهت على اكثر ما وقع في مطبوعة « شواهد التوضيح » من وهم وتحريف في مقال لي(١) ، كانت الغاية منه خدمة الكتاب ، وبيان حقيقة نشرته ، ليكون الباحثون على بينة منها ، فلا يقعون في اخطاء ليسوا عارفين بها ، ولا ينسبون إلى ابن مالك ما لا يرتضيه من رأي . فالنص الصحيح والاستنباط الجيد متلازمان في البحث العلمي تلازم الروح والجسد ، لا يستغني أحدهما عن الآخر . وكم من رأي ضعيف نسب الى عالم بسبب الاعتماد على كتاب لم تتوفر له الخدمة عند التحقيق والطبع .

وللأسباب المتقدمة ، ولمضي ربع قرن على صدور الكتاب ، فقد عكفت على تحقيقه مجدداً بعدما توفرت لدي مخطوطاته الصحيحة ، وظهرت مراجع كثيرة تسهل عليّ العمل فيه .

وبينما انا اشرف على الانتهاء من التحقيق ، إذ طلعت علينا الاستاذة الدكتورة خديجة الحديثي بكتابها « موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف »(٢) الذي تضمن استقراء لشواهد « الحديث » في مصنفات النحاة الأقدمين ، تتخلله احكام جمة ، واستنتاجات وموازنات بين آراء الباحثين في الموضوع .

واختصّ ابن مالك بمبحث عريض قوامه ثمان وسبعون صفحة(٣) ، كان «شواهد التوضيح» محور الدراسة تقريبا في هذه الصفحات التي امتازت بالنقاش والتصحيح والتنبيه على الآراء المضطربة ، وكان بعضها ينسب الى ابن مالك ، استناداً الى ما سجل في كتابه المطبوع .

ورايت خلل هذه التحقيقات ما كنت اتوقعه حين نشرت تنبيهاتي على الرغم من التأني والحذر اللذين احاطا بالاستنتاجات والأحكام .

ولذا اثرت في هذا المقال بأن اجيب عن تساؤلات الاستاذة ، واصوب رأيها(٤) في كثير مما نبهت عليه بالدليل الذي توفر عندي ، واصحح ما نسب في « موقف النحاة » سهواً الى ابن مالك بسبب خلل التحقيق . وهمي إثبات ما يترتب من نتائج على التزيّد في المخطوطات وتحريف العبارات .

إنّ عدم تنبه المحقق على ما زاد في المتن جعلها تحسب العنوانات من وضع المصنف ، وهذا واضح من نصوص نسب فيها الى ابن مالك مالم يذكره .

من ذلك قولها (احتج بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال(٥): البحث الثالث ـ في إثبات الف «يراك» بعد «متى الشرطية» ..)(٦).

وقولها (وعاد بعد هذه الأحاديث التي احتاج الى توجيهها الى الطريقة الاولى ، وهي أن يذكر الموضوع الذي يتحدث فيه ويحتج خلاله بالأحاديث الواردة فيه مما عثر عليه فيه ، وذلك : ١٨(٧) ـ في ورود الماضي بمعنى الأمر وحذف العاطف لصحة المعنى ...)(٨) .

---

(١) أخذ طريقه الى النشر في مجلة المجمع العلمي العراقي بعد موافقة لجنة المجلة على نشره .

(٢) صنف بطلب من وزارة الثقافة والاعلام بمناسبة احتفال قطرنا العراقي الحبيب ببدء القرن الخامس عشر الهجري، وطبع في بيروت عام ١٩٨١ قبل صدور التنبيهات على الأخطاء الواقعة في « شواهد التوضيح » .

(٣) موقف النحاة ص ٢٣٩ ـ ٣١٧ . ويضاف اليها صفحات اخرى ذكر فيا ابن مالك ونوقشت آراؤه .

(٤) اي احكم له بالصواب .

(٥) مقول القول هو عنوان من وضع محقق شواهد التوضيح ص ١٧١ .

(٦) موقف النحاة ص ٢٤٧ .

(٧) وضعت الاستاذة تسلسلا عدديا للعنوانات ، وسردت بعد كل عنوان ما يشتمل عليه من أحاديث مرقمة اياها بحروف الهجاء « ا ب ت ... » .

(٨) موقف النحاة ص ٢٧٢ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ٦٢ .

وقولها أيضا (ثم جمع عدة مواضع في مكان واحد ، وجاء بعدها بالأحاديث الشواهد بلا ترتيب أيضا فقال(٩) :

' ٦٥ – ٦٦ ، في استعمال « يوشك » بـ « أن » وفي مجيء « عسى » بمعنى « حسب » وفي جواز إجراء « رأى » البصرية مجرى « رأى » القلبية ...)(١٠) .

وقولها (لقد جمع المواضع من « ٦٠ » حتى « ٦٤ » معاً ، وجاء بالأحاديث بعدها بلا ترتيب ، وجاء بالأخير بلا عنوان ...)(١١) .

اقول : إن المؤلف لم يضع عنوانا من اول الكتاب إلى آخره لكي يُستدرك عليه تركُ ذلك .

وبسبب هذا التصور وضعت الاستاذة العنوان الآتي : (٥٥ – حذف الفاعل بعد النفي وشبهه) . ثم قالت في حاشيته (لم يضع ابن مالك لهذه الأحاديث باباً أو عنواناً يجمعها . ويبدو من الشاهد فيها ومن الأمثلة التي بعدها أن هذا العنوان هو المقصود فيها)(١٢) .

إنّ ضعف التحقيق واضافة العنوانات الى متن « شواهد التوضيح » ترك عليه غبرة قد يظهر اثرها في صفحاتٍ من بحوث قيّمة تستند الى مطبوعته .

ولولا هذا ما تعددت التنبيهات على عدم مطابقة نصوص الاحتجاج للعنوانات التي تقدمت عليها ، مما حمّل ابنَ مالك تبعة مالم يذكره .

تقول الاستاذة الحديثي (وقد لاحظت على الأحاديث التي وردت في « شواهد التوضيح » انه يورد بعضها وليس فيه موضع الشاهد الذي يقدم له به) .

وتضرب لذلك مثلا (احتجاجه على وقوع خبر « جعل » وغيرها من افعال المقاربة مفرداً وجملة اسمية وجملة من فعل ماضٍ(١٣) بالحديث « وكان ابو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة ، فالتفت ، فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم وراءه ») .

قالت (والذي فيه « لا يكاد يلتفت » وارد على القياس حيث جاء خبر « يكاد » « يلتفت » . وهو فعلٌ مضارع على الأصل والقياس ، والكلام على غير المضارع من المفرد والجملة الاسمية والجملة الفعلية الماضوية)(١٤) . وقالت مرة اخرى وقد اثبتت الحديث نفسه (وليس في هذا الحديث شاهد للموضع ، فالخبر مضارع لا ماض)(١٥) .

اقول : إنّ ابن مالك لم يحتج بالحديث لشيء مما تقدم ، ولكنه قال عند ذكره (ويدخل نافٍ على « كاد » لنفي خبرها ونفي مقاربته ... ويدخل لنفي شموله إيقاع الفعل ، نحو : « لا يكادون يفقهون قولاً »(١٦) . ومنه « وكان ابو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة فالتفت »)(١٧) .

ويتكرر الحكم بخلو شواهد من موطن الاستشهاد نتيجة النظر الى عنوان البحث ، كقول الاستاذة (ولا شاهد فيه ؛ الخبر مضارع)(١٨) تعني قول جبير بن مطعم (علِقت برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب يسألونه)(١٩) الذي قال فيه ابن مالك : (وفي « فعلقت الاعراب يسألونه » شاهد على موافقة « علق » لـ « طفق » معنى وحكماً)(٢٠) .

ومثل الذي تقدم هذه العبارة (٣٤ – في استعمال جمع الكثرة مكان جمع القلة في اسماء العدد(٢١) . ومنه : أ – قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو أنّ نهراً بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ... ») عَقّبَته الاستاذة بقولها (ومرات جمع قلة فلا شاهد فيه إلا ان كانت الرواية « مرار » »)(٢٢) .

والصحيح أن ابن مالك ذكره للتمثيل فقال

---

(٩) مقول القول عنوان زاده محقق شواهد التوضيح ص١٤٢ .
(١٠) موقف النحاة ص ٢٩٢ .
(١١) موقف النحاة ص ٢٩١ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ١٣٨ .
(١٢) موقف النحاة ص ٢٨٧ « الهامش ٥ » . ويقابل بشواهد التوضيح ص ١٢٧ وما بعدها .
(١٣) الى هنا ينتهي العنوان الذي زاده محقق شواهد التوضيح ص ٧٧ . وهو لا يجمع المسائل التي أورد ابن مالك الأحاديث من اجلها .
(١٤) موقف النحاة ص ٣١٢ .
(١٥) موقف النحاة ص ٢٧٦ .
(١٦) سورة الكهف ٩٣/١٨ .
(١٧) شواهد التوضيح ص ٧٩–٨٠ .
(١٨) موف النحاة ص ٢٧٦ .
(١٩) مطبوعة شواهد التوضيح ص ٧٨ . والذي في المخطوطات: « فعلقت الاعراب يسالونه » وهو الصواب .
(٢٠) شواهد التوضيح ص ٨٠ .
(٢١) هذا عنوان البحث الذي زاده محقق شواهد التوضيح ص ٨٩ .
(٢٢) موقف النحاة ص ٢٧٧ – ٢٧٨ .

(واما قول النبي صلى الله عليه وسلم « يغتسل فيه كل يوم خمس مرات » فوارد على مقتضى القياس ؛ لان الجمع بالالف والتاء جمع قلة)(٢٣) .

وكأني بالاستاذة وقد رات الخلل في بعض العنوانات ، وعدم مطابقة الاحاديث إياها ، فتجاوزت التنبيه ، وادرجت ما ورد في « شواهد التوضيح » من معلومات مضطربة كدرت صفو الصفحات « ٣٠٠ – ٣٠٢ » من كتابها .

وانقل هذه العبارة لتوضيح ما ذكرت :

(٩٢ – ١٠٩ : في مطابقة الفعل للفاعل إذا كان الفاعل مستنداً الى تثنية او جمع . وفي جواز إضافة الموصوف الى الصفة عند ا من اللبس . وفي جواز استعمال « قط » في الاثبات ، وفي كون « أما » بمنزلة « الا » ، وفي تحقيق قول القائل « فاه الى فيّ » وفي تحقيق « كل سلاميّ عليه صدقة » وفي إجراء « ما » الموصولة مجرى « ما » الاستفهامية في حذف الفها ، وفي زيادة الفاء في قوله صلى الله عليه وسلم « فاذا رجل ... » :

أ – في قول النبي صلى الله عليه وسلم « فلا صلّ لكم » بحذف الياء وثبوتها مفتوحة وساكنة .

ب – قول عائشة رضي الله عنها « [صلى رسول الله] صلى الله عليه وسلم وهو شاكي)(٢٤)

ولسائل أن يسأل : ما علاقة هذين الحديثين بالعنوانات التي تقدمت عليهما ؟(٢٥) .

وتواصل الاستاذة الاقتباس بعد تلك الفقرة مباشرة : (وفي ورود « في » بمعنى باء المصاحبة ، وفي تعدية « يأمر » بنفسه ، اي بغير الباء ، وفي ورود « إلى » بمعنى « مع » وفي تحقيق معنى « صرفت الطرق » وفي حذف المجزوم بـ « لا » التي للنهي ، وفي استعمال « مسقوطة » بمعنى « مسقطة » وفي توجيه قول عمر رضي الله عنه « من اجل التماثيل التي فيها الصور » وذلك في الاحاديث الآتية وغيرها :

أ – الحديث(٢٦) « كن نساءُ المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر » .

ب – قول حارثة بن وهب رضي الله عنه « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط » .

جـ – قول سالم « وكان عبدالله بن عمر رضي الله عنه يقدم ضعفة اهله » .

د – وقول ابن عباس رضي الله عنه « انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله » .

هـ – وقول عروة « اما إن جبريل قد نزل فصلى امامه » .

و – وقول ابن مسعود رضي الله عنه « اقرانيها النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى فيّ »

ز – وقول النبي صلى الله عليه وسلم « كل سلامَى من الناس عليه صدقة كل يوم » .

ح – وقوله عليه السلام « بينما انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادّى بين رجلين » .

ط – وقول سراقة بن جعشم « يا نبي الله ، مرني بم شئت »)(٢٧) .

وهذه الاحاديث ايضا لا تطابق العنوانات المتقدمة عليها ، إلا انّ البحث الخامس والستين ورد بهذه الصورة في المصدر المعتمد .

****

وإذا تركنا جانب التزيد واثره في البحث العلمي ، ونظرنا إلى تحريف العبارات ، وجدنا نتائجه لا تقل عما تقدم .

ففي الوقت الذي يفترض ان تكون مهمة الباحث منصبة على الموضوع الأساس ، نجد أن النصوص المحرفة قد تضطره احياناً الى التنبيه

(٢٣) شواهد التوضيح ص ٩٠ . ويراجع ايضا كلام الاستاذة على قول الملك ص ٢٨٣ « ولنعم المجيء جاء » : وعلى قول الصحابة ص ٢٩٨ « بلغنا انك تصليهما » و « لم تاذني له » ويقابل بشواهد التوضيح ص ١١٠ و ١٧١ .

(٢٤) موقف النحاة ص ٣٠٠ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ١٨٦ .

(٢٥) الحديثان سقط عنوانهما ، على حسب وضع محقق شواهد التوضيح ، فانتقل النظر الي عنوان البحث الذي يليه فجعل لهما . ثم قدم الذي يليه فوضع مكانه، وهكذا حدث ارتباك في عنوانات البحث الثالث والستين « ص ١٨٦ » والرابع والستين « ص ١٩٠ » والخامس والستين الذي سقط من « ص ١٩٥ » بعد السطر الثالث ولو ترك المتن دون تزيد لما حدث هذا الاضطراب .

(٢٦) من كلام عائشة رضي الله عنها . وسقطت نسبته اليها من مطبوعة شواهد التوضيح ص ١٩٠ .

(٢٧) موقف النحاة ص ٣٠٠ – ٣٠١ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ١٩٠ .

والتصحيح وابداء التمسك فيما يرد على غير الصواب . فيضاعف ذلك في الجهد والوقت معاً .

وهذا ما نجده في كتاب الاستاذة الحديثي وهي تستفيد من مطبوعة « شواهد التوضيح » .

كقولها وهي تصف منهج ابن مالك في الاحتجاج : (وقد لاحظت على الاحاديث التي وردت في « شواهد التوضيح » انه يورد بعضها وليس فيه موضع الشاهد الذي يقدم له به . ومن ذلك كلامه على استعمال خبر « إن »(٢٨) المخففة المتروكة عارياً من اللام الفارقة ، حيث جاء بقوله صلى الله عليه وسلم « وايم الله إن كان لخليقاً للامارة ، وان كان لمن احب الناس إليّ » فجاء به وفيه « ان » المخففة المهملة في الموضعين ، وقد اتصلت اللام بخبرها في الموضعين ايضا ، فجاء الشاهد على العكس من الموضع المستشهد له)(٢٩) . وعقبت على الحديث نفسه مرة اخرى تقول (وقد اثبت اللام في الموضعين بعد « إنْ » في هذا الحديث ، فاين الشاهد عند ابن مالك ؟)(٣٠) .

وما اشارت إليه صحيح ؛ لأن المخطوطات أوردت الحديث بلفظ « وايم الله لقد كان خليقاً للامارة ، وان كان من احب الناس إليّ » وهو الثابت في صحيح البخاري ٥/١٧٩ ، ولكن المحقق لم يتعرف هذا الشاهد ، فابدله بحديث ليس هو مراد المصنف .

وتتابعت التنبيهات على نصوص في المطبوعة خالفت السياق ، بسبب عدم الالتزام بنص المخطوط .

كالشاهد على بقاء الجر بالحرف المحذوف في الحديث « صلاة الرجل في الجماعة تضعّف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفاً » إذ ورد في المطبوعة بالنصب ، فقالت فيه الاستاذة (ويبدو ان موضع الاستشهاد قد جاء خطأ ، فالكلام على بقاء الجر بالحرف المحذوف ، والحديث مثبت بنصب « خمساً » والمقصود « بخمس » . فاين الشاهد ولا جرّ هنا ؟)(٣١) .

اقول : الذي في المخطوطات هو « خمسٍ » بالجر ، ولكن المحقق وجد في « صحيح البخاري » رواية « خمساً » فاثبتها دون ان يتنبه ان ابن مالك يقصد غيرها .

ومن ذلك الاحتجاج لوقوع ظرف الزمان خبر مبتدأ هو من اسماء الجثث بالحديث الذي قالت فيه (والذي يبدو لي انّ الوارد في النسخة المطبوعة من « شواهد التوضيح » غير صحيح ، وهو « غداً لليهود وبعد غدٍ للنصارى » والصحيح ان يكون الحديث « غداً اليهود وبعد غدٍ النصارى » بلا لام جرّ حتى يصحّ الاخبار عنه)(٣٢) .

وهذا التصحيح بعينه هو الذي اوردته المخطوطات ، وإن كانت الرواية في صحيح البخاري ٢/٢ « اليهودُ غداً والنصارى بعد غدٍ » . وفيها شاهد على الموضوع .

وتنقل الاستاذة هذه العبارة (والاصل أن لا يستعمل المنفصل إلا عند تعذر المتصل ، كتعذره لاضمار الفاعل ، نحو : « وإياي فارهبون »(٣٣) وعند التقديم ، نحو : « إياك نعبد »(٣٤)) ، ثم ترى ان ليس في الآية الاولى دليل على « إضمار الفاعل » فتضطر إلى إصلاح النص في الحاشية بعبارات ما كان لها ان تدرج لو انّ النص طبع طبقاً لما في المخطوط ، وهو « لاضمار العامل » لا « الفاعل » .

ويورد ابن مالك قول الملكين « الذي رايته يشقّ شدقه فكذاب » شاهداً (على ان الحكم قد يستحق بجزء العلة) ولكن اللفظ يصير في المطبوعة « لجر العلة »(٣٥) . فتعمد الاستاذة حين رات غموض المعنى الى تصحيح اللفظ بقولها (واظنها لجري العلة ، اي : لجريانها)(٣٦) .

---

(٢٨) في قولها « خبر ان » جواز ؛ لان اللام لم تدخل على خبر « ان » المخففة ، وانما تلزم تالي ما بعدها ، كما عبر ابن مالك ص ٥٠ .

(٢٩) موقف النحاة ص ٢٢٢ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ٥٠ .

(٣٠) موقف النحاة ص ٢٧٠ . وتكرر التنبيه على ذلك في اسفل الصفحة .

(٣١) موقف النحاة ص ٢٧٩ – ٢٨٠ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ٩٤ .

(٣٢) موقف النحاة ص ٢٨٠ . وتكرر التنبيه في ص « ٣١١ الهامش ١٠٣ » . ويقابل بشواهد التوضيح ص ٩٤ .

(٣٣) سورة البقرة ٢/٤٠ . وفي كتاب موقف النحاة ص ٢٤٩ « فاياي » تحريف . وينظر شواهد التوضيح ص ٢٥ .

(٣٤) سورة الفاتحة ١/٥ . وينظر : موقف النحاة ص ٢٤٩ « الحاشية ١٣٧ » .

(٣٥) شواهد التوضيح ص ١٨٤ .

(٣٦) موقف النحاة ص ٣٠٠ « الحاشية ٧٣ » .

والصواب هو « بجزء » كما ثبت في المخطوطات ، وهو الموافق للسياق .

ونقلت ايضاً عن « منهج السالك » لأبي حيان ص ٦٩ قول عمر رضي الله عنه « ما كدت ان أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب » ثم قالت فيه (وقد مرّ بنا انّ ابن مالك احتج به في كتبه بلفظ ... « حتى كادت الشمس تغيب » من غير ذكر لـ « أنْ »)(٣٧) .

قلت : ورد الحديث في « شواهد التوضيح » ص ٩٩ بلفظ « تغرب » وذكرته في « ص ٢٨١ » كذلك منسوباً الى ابن مالك . إلا ان الحديث تكرر في المطبوع نفسه « ص ١٠١ » بلفظ « تغيب » خلافاً للمخطوطات ، وبهذا اللفظ المحرف نقلته الاستاذة في « ص ٢٨٢ و ٣١٠ » ثم بنت حكمها ذاك عليه . والسبب هو غلط التحقيق .

والصحيح ان ابن مالك لم يذكر الحديث في كتبه إلا بلفظ « تغرب » مجرداً من « أنْ » .

****

واستوقفتني عبارات تستدرك بها الاستاذة نصوصاً في « شواهد التوضيح » . وتبين لي أن بعض الاستدراكات حدث بسبب السهو في النقل .

ولعلاقة الأمر بابن مالك وكتابه موضوع البحث ، فقد رأيت إيضاح حقيقة ما ذهبت إليه .

فمن ذلك التنبيه على الحديث الوارد في قول ابن مالك (وفي(٣٨) تشبيه « متى » بـ « إذا » [واهمالها] قول عائشة رضي الله عنها « إن ابا بكر رجل اسيف ، وإنه متى يقم مقامك لا يَسمعُ الناسُ ») فقد قالت فيه (... إلا انالشاهد الثاني لا يتم له ، لان فعل الشرط « يقم » مجزوم ، والجواب « لا يسمعُ » مرفوع . فهل كان حديثه عن جواب الشرط فقط ؟ هذا مالم يصرح به ، ولم يشر إليه . وربما لم ينتبه له)(٣٩) .

اقول : إنّ نصّ الحديث في المطبوعة هو « وانه متى يقوم ... » وتحريف الفعل الى «يقم» عند الاقتباس هو الذي ضيع مكان الاحتجاج .

(٣٧) موقف النحاة ص ٣٣١ ــ ٣٣٢ .
(٣٨) كذا وردت في مطبوعة شواهد التوضيح ص ١٩ . والصواب « ومن » . كما في المخطوطات . وينظر : موقف النحاة ص ٢٤٧ .
(٣٩) موقف النحاة ص ٢٤٨ .

وأوردت ايضا هذه العبارة (ومنها قول عائشة رضي الله عنها [في] باب المحصب « إنما كان منزل ينزله النبي صلى الله عليه وسلم » تعني « المحصّب ») ثم اردفتها بقولها (ويبدو من ذكر هذا الحديث أن ابن مالك جاء به لتوضيح المعنى اللغوي للمحصب ولتصحيح التصحيف فيه ؛ لأنه « المحضب » بالضاد المنقوطة ، ولا علاقة له بموضوعات النحو)(٤٠) .

اقول : إنّ لفظ « المحضّب » بالضاد المنقوطة لم يرد في بحث ابن مالك ، لأنه خرّج الحديث من الوجهة النحوية حسب ، إذ قال في اوله (قلت : في رفع « منزل » ثلاثة أوجه) . ثم راح يوضح هذه الأوجه الاعرابية ويحتج لها(٤١) .

وذكرت العبارة (أ ـ كما قيل في بعض الادعية : « اللهمّ ربّ السماوات وما اظللن ... ورب الشياطين وما اظللن ») ثم قالت (والصحيح « ما أضللن » من الضلال)(٤٢) .

قلت : الثابت في المطبوعة « وما أضللن » على الوجه الصحيح(٤٣) . والتعقيب جاء نتيجة السهو في النقل .

ومن ذلك إيرادها هذه العبارة (ص ٨٨ ــ ٩٠ : في إبدال همزة « افتعل » بالتاء كـ « اتّزر يتزر ... »)(٤٤) وذلك في قول عائشة رضي الله عنها « ... امرها ان تتزر » ثم قالت بعد ذلك (وليس في هذا قلب لهمزة « افتعل » تاء كما يرى ابن مالك ، وانما هي فاء الفعل الأصلية « ائتزر » التي قلبت تاء)(٤٥) .

قلت : رايُ ابن مالك هو ما ذهبت إليه الاستاذة كما سجله مفصلاً ، وقد جاء الاعتراض عليه من قبل العنوان الذي سقطت منه لفظة « فاء » عند النقل ؛ لأنّ نصه في المطبوعة (في إبدال همزة فاء افتعل بالتاء ...)(٤٦) ، مع ملاحظة ان ابن مالك لم يضع عنواناً لهذا البحث ولا لغيره .

****

(٤٠) موقف النحاة ص ٢٦٨ .
(٤١) شواهد التوضيح ص ٣٤ وما بعدها .
(٤٢) موقف النحاة ص ٢٧٤ ــ ٢٧٥ .
(٤٣) شواهد التوضيح ص ٧٥ .
(٤٤) موقف النحاة ص ٢٩٩ .
(٤٥) موقف النحاة ص ٣٠٠ .
(٤٦) شواهد التوضيح ص ١٨٢ .

واقف عند هذا القدر من الكلام على النتائج التي يخلفها التحقيق غير المبرم لكتب الأقدمين ؛ لاقرر ان الابحاث التي تستند إليها في دراسة التراث ستؤول هي الاخرى إلى مصادر للباحثين ، ينقلون منها ، ويستندون الى ما تضمه من نصوص مقتبسة ، ولاسيما إذا كانت أصولها بعيدة عن متناول ايديهم .

ولابدّ أن يكون لهذه النصوص كلها حصانة من التحريف والزيادة والنقص ؛ لكي تكون الآراء على جانب تام من الصحة ، من غير حيف يصيب جهد الباحثين في الاستقراء والتتبع .

ومن ثم اضحى التنبيه على ما يقع في المطبوعات من هفوات من الأهمية بمكان ؛ حتى يصار الى تحقيق اهداف البحث ، واداء الأمانة العلمية على وجهها الصحيح .

وإذا كانت هذه الأمانة تفرض رصد ما يحدث من خلل في المصنفات ، فان اداءها يكون الزم إزاء ما يصيب كلاماً للنبي صلى الله عليه وسلم ، او حديثاً عن صحابته رضي الله عنهم ، إذا عدّ شاهداً معتمداً في لغتنا العربية .

ولهذا اجد من المستحسن إيضاح ما اصاب نصوص الحديث الشريف في كتاب « موقف النحاة » . وهو الخاص بالقسم الآتي من هذا المقال .

القسم الثاني

يضم كتاب الاستاذة الحديثي « موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف » قرابة خمس مئة حديث ، تكرر بعضها اكثر من مرة . وكوّنت نصوص « شواهد التوضيح والتصحيح » لابن مالك حوالي نصف هذا العدد(٤٧) .

وحين يطلق لفظ « الحديث » هنا فانما يراد به كلام النبي صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة والتابعين متى جاءت عن طريق المحدّثين ؛ لانها تأخذ حكم الحديث النبوي من جهة الاحتجاج في إثبات مادة لغوية او دعم قاعدة نحوية او صرفية(٤٨) .

وهذا التفسير هو الذي سار عليه الأقدمون في تصانيفهم النحوية واللغوية ، حتى كان بعضهم يكتفي عند إيراد النص بقوله : (وفي الحديث ..) ثم يثبت عبارة يظهر بعد التحقيق انها من كلام صحابي أحيانا . وقد يتوهم من ينقل كلامه فينسب القول الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

وعلى عاتق محققي المخطوطات يقع امر تخريج النصوص في مظانها ، وبيان مصادرها ، والتأكد من ضبطها ومن اسماء قائليها ، وإلا حدث اضطراب في نسبة اقوال إلى غير اصحابها وإثبات عبارات على غير وجهها .

وفي مثل هذا الذي ذكرت وقعت شواهد مثبتة في كتاب « موقف النحاة » . وهي على قلتها ــ قياساً إلى كثرة النصوص في الكتاب ــ تستأهل الايضاح .

ولذا سيكون الكلام هنا خالصاً لاصلاح التحريف الحاصل في الفاظ الحديث الشريف أو ما يتعلق به ، لكي ادفع عن كتاب الاستاذة الظنة ، ولازيل اللبس عمن يستند إليه الخطأ .

واراها ــ لو لم اتصد للتصحيح ــ تنتدب إليه بنفسها ؛ لما تؤمن به من شرف الحديث ، وقدسية نصوصه . ولتمنع تداول الخطأ عند الاقتباس والنقل في البحوث النحوية ، إذا ما اريد تقرير حكم ، أو إثبات راي في تقويم اللسان والقلم .

ومصدر التحريف لا يخرج عن واحد من امرين :

اولهما ــ ورود الخطأ نفسه في المصدر المعتمد الذي لم يتهيأ له تحقيق جيد او طباعة سليمة .

والثاني ــ ورود النص صحيحاً في المصدر المعتمد ، ولكن التحريف حدث عند الطبع في الغالب او عند الاقتباس سهواً .

ــ ١ ــ

فاما الأمر الأول فهو الذي عقدت البحث من اجله لبيان صدى النصوص التراثية المحرفة عند التحقيق في مؤلفات اللاحقين . ولذا فان التنبيه سيدور حول اغاليط الفاظ الحديث الواردة في مصادرها محرفة ، ثم اعتمدتها الاستاذة الحديثي من غير ان تنبه على التحريف ؛ لأنه لا يتعلق بموطن الاستشهاد ولا يخل بسياق الكلام غالباً .

(٤٧) ذكرت الاستاذة في ص ٢٤٢ أن كتاب ابن مالك يحتوي على مئتين وسبعة وأربعين حديثا . والاستقراء أظهر انه يحتوي على مئتين وواحد وستين حديثا ما عدا المكرر .

(٤٨) موقف النحاة ص ١٣ .

وابدأ بما نقل من مطبوعة «شواهد التوضيح» وهو يخالف المخطوطات ونصوص كتب الحديث ؛ لانه المصدر الذي يتقدم على غيره في كثرة الشواهد ، وفي كثرة ما اقتبس منه :

ص ٢٤٧ ـ قول أبي جهل لعنه الله لصفوان « متى يراك الناس قد تخلفت وانت سيد هذا الوادي ... »(٤٩) .

فيه تحريفان :

الأول ـ « لصفوان » . وهو الوارد في المخطوطات ايضا ، وصوابه كما في صحيح البخاري ٩١/٥ « لأبي صفوان » . وهو امية بن خلف .

والثاني ـ لفظ « هذا » صوابه « اهل » كما صرحت به المخطوطات وصحيح البخاري .

ص ٢٤٩ ـ قول هرقل « كيف قتاكم إياه »(٥٠) . الصواب : « كيف كان قتالكم إياه » وهو الوارد في المخطوطات اتفاقاً مع لفظ البخاري ٧/١ و ٢٤/٤ و ٤٤ .

ص ٢٧٤ ـ (قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب المواقيت : « هنّ لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ») .

هكذا ورد منسوباً الى النبي صلى الله عليه وسلم في شواهد التوضيح ص ٧٣ وفي مخطوطاته .

والصواب ان القول لابن عباس رضي الله عنه . وهو صريح لفظ البخاري ١٥٧/٢ (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « وقّت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ، ولاهل الشام الجحفة ... فهن لهنّ ولمن اتى عليهن من غير اهلهن) .

ص ٢٩٣ ـ جاء في هذه الصفحة (في توجيه قوله صلى الله عليه وسلم « ولعله يخفف عنهما » ... وقوله صى الله عليه وسلم « لعله ان يخفف عنهما »)(٥١) .

العبارة الأولى منقولة من عنوان البحث ، وهي ليست لابن مالك . والتعبير الثاني من كلامه . والنص يفهم ان ابن مالك ذكر الروايتين ، في حين انه ذكر الثانية فقط ، اتفاقا مع لفظ البخاري في ٦٢/١ و ١١٤/٢ و ٢٠/٨ .

ص ٢٩٦ ـ حديث « والذي نفسي بيده وددت إني اقاتل في سبيل الله ... »(٥٢) .

والصواب فتح همزة « اني » لا كسرها . وهو صريح لفظ البخاري ١٠٢/٩ . ولعل الوهم اتى عند التحقيق من الرواية الثانية الحديث ، وهي « ... وددت إني لأقاتل في سبيل الله » بكسر الهمزة وتعليق الفعل عن العمل بسبب اللام .

ص ٢٩٧ ـ حديث « فوالله لنترك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح فاناخ »(٥٣) .

اتفقت مخطوطات « شواهد التوضيح » على لفظ « فو الله لنزل ... » .

ص ٣٠٠ ـ حديث « فلاصل لكم »(٥٤) .

في المخطوطات « قوموا فلاصل لكم » اتفاقا مع لفظ البخاري ١٠١/١ .

ص ٣٠٢ ـ قول عمر رضي الله عنه « إنا لا ندخل كنائسهم من اجل التماثيل التي فيها الصَور »(٥٥) .

الصواب « الصُور » بضم الصاد لا فتحها . وهو في صحيح البخاري ١١٢/١ .

ص ٣٠٢ ـ قول عمر رضي الله عنه آمراً ببناء المسجد « اكنّ الناس في المطر ... »(٥٦) .

الصواب « من المطر » كما في المخطوطات وصحيح البخاري ١١٤/١ .

ص ٣٠٣ ـ قول عائشة رضي الله عنها « فدخل صلى الله عليه وسلم فقال : اعندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بعثته ام اعطيته »(٥٧) .

الصواب ان القول لام عطية كما هو صريح لفظ البخاري ١٩٣/٣ (عن ام عطية قالت : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة

(٤٩) عن شواهد التوضيح ص ١٧ .
(٥٠) عن شواهد التوضيح ص ٢٤ .
(٥١) عن شواهد التوضيح ص ١٤٧ .
(٥٢) عن شواهد التوضيح ص ١٦٢ .
(٥٣) عن شواهد التوضيح ص ١٦٩ .
(٥٤) عن شواهد التوضيح ص ١٨٦ .
(٥٥) عن شواهد التوضيح ص ١٩٦ .
(٥٦) عن شواهد التوضيح ص ١٩٩ .
(٥٧) عن شواهد التوضيح ص ٢٠٤ وفيه « ... بعثت به ام عطية » .

رضي الله عنها فقال : أعندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بعثت به ام عطية) .

ص ٣٠٣ – وقولها [يعني عائشة] « اقول ماذا » . هكذا ورد منسوبا الى عائشة في شواهد التوضيح ص ٢٠٤ ومخطوطاته . والصواب ان الكلام لأمها . جاء في صحيح البخاري ١٣٥/٦ أن عائشة قالت « فالتفت الى امي فقلت : أجيبيه » فقالت : اقول ماذا ؟ .

ص ٣٠٤ – حديث « إنما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على يمينه او شماله »(٥٨) .

الصواب « ... يمينه وشماله » . كما في المخطوطات وصحيح مسلم ٣٢٢/١ .

ص ٣٠٤ – حديث « فقال الذئب : هذا استنقذتها مني ، فمن لها يوم السبع ، يوم لا راع لها غيري »(٥٩) .

الصواب « ... لا راعي لها غيري » . كما في المخطوطات وصحيح البخاري ٢١٢/٤ .

وأما التحريف الحادث في غير « شواهد التوضيح » من مصادر كتاب «موقف النحاة» فقد اشتملت عليه المواطن الآتية :

ص ٤٧ – حديث « لا تدخل الجنة إلا نفس مؤمنة مسلمة »(٦٠) الصواب « لا يدخل ... » بالياء المنقوطة من تحت . كما ذُكر في ص ٤٨ و ٦٧ و ١٨٢ . وهي رواية سيبويه ٢٣٧/٣ ، وصحيح مسلم ١٠٦/١ و ٢٠١ ، وسنن ابن ماجة ٥٤٨/١ .

ص ١٤٠ – حديث « الراجع في هبته .. » يريد عليه السلام : في موهوبه(٦١) .

قالت الاستاذة (ولم اجده فيما اطلعت عليه من كتب الحديث ولم يخرجه المحققون او يعلقوا عليه ...) .

قلت : الحديث أورده النسائي في السنن ٢٢٤/٦ عن ابن عباس رضي الله عنه ، وهو بتمامه « ليس لنا مثل السّوء . الراجع في هبته كالكلب في قيئه » . وهو في صحيح البخاري ١٩٦/٣ ومسلم ١٢٤١/٣ والنسائي أيضا ٢٢٢/٦ – ٢٢٥ بلفظ : « العائد في هبته كالكلب ... » . وفيه موطن الاستشهاد .

ص ١٦٩ – جاء في مبحث حذف الخبر (احتج فيه بما رواه ابو عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : إن المهاجرين قالوا .. »(٦٢)

الصواب « ابو عبيد » كما ورد في ص ١٩٥ وفي الأمالي الشجرية ٣٢٢/١ وامالي السهيلي ص ٤٦ . واورد « أبو عبيد » الحديث في غريب الحديث ٢٧٠/٢ .

ص ١٧٠ و ١٨٧ – حديث « من انزلت اليه نعمتي فليكافيء بها »(٦٣) .

الحديث في الأصل رواه أبو عبيد في غريب الحديث ٢٧١/٢ بلفظ « من ازلّت عليه نعمة فليكافيء بها »(٦٤) . ونقله ابن الشجري في أماليه ٣٢٢/١ بلفظ « من ازلّت إليه نعمة فليكافيء بها » . ثم أورده الدكتور عبدالمنعم محرفاً في كتابه ، ووقع التحريف نفسه في كتاب « موقف النحاة » .

ص ٢٢٥ – حديث « فكأنما خيرت له الدنيا بحذافيرها »(٦٥) .

الصواب : « فكأنما حيزت ... » كما في النهاية ، لابن الأثير ٤٤٣/١ . وهو ايضا في سنن ابن ماجة ١٣٨٧/٢ وصحيح الترمذي ٥/٤ من غير « بحذافيرها » .

ص ٢٤٠ – نقلت الاستاذة من مخطوطة « ارتشاف الضرب ص ١٠٤ب » قول ابي حيان (وقال ابن مالك : وقد تلحق افعل التفضيل نون الوقاية . واستدل بما روي في الحديث « غير الدجال اخوفني عليهم ») .

الصواب « اخوفني عليكم » كما ورد في

(٥٨) عن شواهد التوضيح ص ٢٠٩ .

(٥٩) عن شواهد التوضيح ص ٢١٠ .

(٦٠) عن كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ص ٥٥ .

(٦١) عن المنصف ١٨٣/٢ والمحتسب ٣٤٢/١ لابن جني .

(٦٢) عن كتاب « ابن الشجري ومنهجه في النحو » للدكتور عبدالمنعم التكريتي ص ٢٢٢ .

(٦٣) عن المصدر السابق .

(٦٤) ازل النعمة : اسداها . (القاموس المحيط « زال » ٤٠٠/٣) .

(٦٥) عن شرح المفصل ، لابن يعيش ٦٥/٥ .

ص ٢٨٦ و ٣٣٤ ، وفي « شواهد التوضيح ص ١١٩ » وصحيح مسلم ٢٢٥١/٤ .

ص ٢٥٨ ـ ونقلت ايضا من الارتشاف ص ٢١٩ قول أبي حيان : (ووقع في صحيح البخاري في قوله تعالى « وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة »(٦٦) : « فيذهب فيعود ظهره طبقاً واحداً كيما » يريد : كي يسجد) وسبق هذه العبارةَ قولها في الحديث : (ولا ندري اهو حديث أم خبر . وقد بحثت عنه في صحيح البخاري ولم أستطع العثور عليه . وقد احتج به أبو حيان ...) .

اقول : كلام ابي حيان المتقدم نقله كل من المرادي في « الجني الداني » ص ٢٧٧ وابن هشام في « مغني اللبيب » ٢٠٠/١ . ولفظ الحديث عندهما « فيذهب كيما ، فيعود ظهره طبقا واحداً » اي : كيما يسجد . وهو من حديث طويل في « كتاب التوحيد » من صحيح البخاري ١٥٨/٩ ـ ١٦١ ، وفيه « ... ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجدَ ، فيعود ظهره طبقا واحداً » .

ويلاحظ أن لفظ « يسجد » قد ثبت في الحديث ، إلا أنّ ابن حجر عقب في فتح الباري ٢٠٠/١٧ على رواية الحذف فقال وهو يشرحه (ذكر العلامة جمال الدين ابن هشام في « المغني » أنه وقع في هذا الموضع « كيما » مجردة ، وليس بعدها لفظ « يسجد » ... وكأنه وقعت له نسخة سقطت منها هذه اللفظة ، لكنها ثابتة في جميع النسخ التي وقفت عليها ، حتى إن ابن بطال ذكرها بلفظ « كي يسجد » بحذف « ما » . وكلام ابن هشام يوهم أن البخاري أورده في التفسير ، وليس كذلك) .

ص ٣٦٠ ـ ومما نقلته الاستاذة من « ارتشاف الضرب ص ٢٣٦ » قول عروة بن الزبير رضي الله عنه « ليمنك(٦٧) لئن اتيت لقد عافيت ، ولئن اخذت لقد ابتفيت » .

الصواب « ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت ، ولئن اخذت لقد ابقيت » . ورواه أبو عبيد في غريب الحديث ٤٠٥/٤ بلفظ « لئن كنت ... » في الموضعين . والقول في صحاح الجوهري ٢٢٢/٦ وشرح التسهيل ، لابن مالك « الورقة ١٩٥ب مخطوط » ، والجنى الداني ، للمرادي ص ٤٩٧ . وقال الزمخشري في كتاب الفائق ٢٣٠/٣ : (قال ذلك حين أصابته الأكلة في رجله فقطعت رجله فلم يتحرك) .

ص ٣٦٠ ـ نقلت الاستاذة من « الارتشاف ص ٢٣٩ب » في موضعين من هذه الصفحة ـ اعني ص ٣٦٠ ـ قول أبي بكر رضي الله عنه « لاها الله ذا ، لا يعمد إلى أسلة من اسلة الله يقاتل في سبيل الله ، فنعطي غيره سلبه » . ثم قالت في « الحاشية ٢١٩ب » : (وفي شواهد التوضيح ص ١٦٣ « إلى أسد من أسد الله » . واظنه هو الصحيح) .

اقول : لقد صرحت الاستاذة (ان الارتشاف مخطوط وفيه الكثير من التحريف والتصحيف)(٦٨) . وما دام كذلك فان إثبات الحديث مرتين بصورته المحرفة يخالف المنهج الذي اعرفه عنها في تصويب النصوص عند التحقيق .

والحديث نقلته في ص ٢٩٦ صحيحاً من « شواهد التوضيح ص ١٦٣ » ورواه البخاري في ١١٣/٤ و ١٩٦/٥ بلفظ « لا ها الله إذاً ، لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه » .

ص ٣٦٣ ـ ومما نقلته من مخطوطة « الارتشاف ص ٣١٣ » قول عمر رضي الله عنه « واعجباً لك يا ابن العاص » .

الصواب « يا ابن عباس » . وقد ورد صحيحا في ص ٣٠٤ نقلاً من شواهد التوضيح ص ٢١٠ . ورواه البخاري في صحيحه ١٦٥/٣ و ٣٦/٧ .

ص ٣٩٣ ـ ومنه « لأبي ، شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ليس شبيه بعليّ »(٦٩) .

---

(٦٦) سورة القيامة ٢٢/٧٥ .

(٦٧) نبهت الاستاذة على ان الرسم في المخطوطة هو « لا يهنك » وارى ان الكلمة هي « لا يمنك » رسمت الميم كالهاء . واثبات الالف بعد اللام صحيح ؛ لان « ايمن » همزتها وصل ، فيجوز اثباتها في الخط دون اللفظ .

(٦٨) موقف النحاة ص ٣٦٢ .

(٦٩) من « أصول النحو العربي » لمحمد خير الحلواني ص ٥٠ ـ ٥١ .

هذا القول لأبي بكر رضي الله عنه . احتجّ به ابن مالك في شواهد التوضيح ص ٣٦ بلفظ « بأبي ، شبيه بالنبيّ ، ليس شبيه بعليّ » وهو الموافق لرواية البخاري في صحيحه ٣٣/٥ .

- ٢ -

وانتقل بعد هذا الى بيان الأحاديث التي طرا على الفاظها التحريف عند الاقتباس من المصادر ، أو بسبب الطباعة ، وهو الغالب فيها . ومردّ ذلك – على ما ارى – عدم قيام الاستاذة الحديثي بتصحيح المسودات بنفسها ؛ لبعد الشقة بينها وبين مكان الطبع « بيروت » . ولو تابعت التصحيح لما فاتها مثل ما سأنبه عليه . وفيما يأتي البيان :

ص ٤٣ – حديث « لست بنبيء الله ، ولكنني نبي الله » .

الصواب « ولكني » كما ورد في الصفحة نفسها « السطر ١٩ » ، وفي ص ١٨٢ ، وفي كتاب « اشتقاق اسماء الله الحسنى » ، للزجاجي ص ٥٠٦ . وعنه نقل النص .

ص ٨١ – حديث « لا يرحم الله هذا ، هذا أذكرني آيات قد كنت أنسيتهن » . وتكرر في ص ١٨٣ بلفظ « ... كنت قد انسيتهن » .

وقد زيد في الحديث « لا » قبل « يرحم » فغيرت معناه . والصحيح حذف « لا » كما ورد في معاني القرآن ، للفراء ٦٥/١ . والحديث رواه البخاري ٢٣٩/٦ بلفظ « يرحمه الله » ومسلم ٥٤٣/١ بلفظ « رحمه الله » مع اختلاف في بعض الألفاظ .

ص ١٤٢ – نقلت الاستاذة من المحتسب ٩١/١ قول ابن جني : (وقد هنودي الرجل يهادي مهاداة ، إذا كان حوله من يمسكه ويهديه الطريق . ومنه قولهم في الحديث : مرّ بنا يهادي بين اثنين ») . وتكرر الحديث في ص ١٨٦ .

الصواب « يُهادى » بالألف في آخره في الموضعين ، وهو موطن الاستشهاد .

ومثل هذا التصحيف حدث في ص ٣٠١ « ... فاذا رجل آدم سبط الشعَر(٧٠) يهادي بين رجلين » .

والصواب « يُهادَى » بالألف كما في صحيح البخاري ٢٠٣/٤ ، وشواهد التوضيح ص ١٩١ ، ومنه نقل النص .

ص ١٦٠ و ١٨٧ – حديث أم زرع(٧١) « ونكحت سعد رجلاً سرياً » .

الصواب « ونكحت بعده ... » كما ورد في « المحاجاة » للزمخشري ص ٧٢ وفي المصادر التي ذكرتها الاستاذة في الحاشية « ٣٠٠ » عند تصحيح الحديث .

ص ١٦٨ و ١٨٨ و ٢٢٤ – حديث زيد بن ثابت « اما باديء بدء فاني احمد الله » .

الصواب « اما بادىء ... »(٧٢) كما في المفصل ، للزمخشري ص ٧١ وشرحه لابن يعيش ١٢٢/٤ .

ص ١٦٩ و ١٨٦ – حديث « إنه ليغانّ على قلبي » ثبت بتضعيف نون « يغان » في الموضعين .

والصواب تخفيفها كما ورد في كتاب « ابن الشجري » ص ٢٢٢ وفي الأمالي الشجرية ٣١٣/١ ، ولسان العرب «غين» ٣١٦/١٣ .

ص ١٧٠ و ١٨٨ – قول علي رضي الله عنه « يا دنيا إني تعرضت ، لامان حينك » .

الصواب : « يا دنيا الي ... » كما في كتاب « ابن الشجري » ص ٢٢٢ والأمالي الشجرية ٢٧٥/١ .

ص ١٧٩ – حديث « من لم يستطع منكم الباءة فعليه بالصوم » .

الصواب « ... فعليه الصومَ » بحذف

(٧٠) ضبط لفظ « الشعر » بكسر العين في « موقف النحاة » والصواب فتحها .

(٧١) في « موقف النحاة » ص ١٦٠ : ام رزع . تصحيف واضح .

(٧٢) اطرد رسم الهمزة المتطرفة المكسور ما قبلها منفردة بعد الياء على شكل « يء » . وهو من اخطاء الطبع . والصواب ان ترسم على كرسي الياء الخالية من النقط، على شكل « ىء » .

الباء ، وهو موطن الاستشهاد . وقد ذكر صحيحاً في ص ١٧٨ و ١٨٧ .

ص ١٧٩ ـ تكرر في هذه الصفحة حديث « كاد الفقر ان يكون عيبا » .

الصواب « أن يكون كفراً » كما ورد في ص ١٧٤ و ١٨٧ و ٢٨٢ ، والانصاف ٥٦٧/٢ وشواهد التوضيح ص ١٠١ .

ص ١٨٤ ـ حديث « المؤمن من يأكل في معى واحدة » .

الصواب « المؤمن يأكل ... » بحذف « من » كما جاء في ص ١١٠ وفي كتاب المذكر والمؤنث، لابن الانباري ص ٣٠١ .

ص ١٨٥ ـ حديث « ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب ، تخرج فتنجها كلاب الحواب » .

الصواب « فتنبحها » وهو الوارد في ص ١٣١ وفي المخصص لابن سيده ٧٦/٧ . ورواه احمد في المسند ٥٢/٦ بلفظ « كيف باحداكن تنبح عليها كلاب الحواب » .

ص ١٨٦ و ٢١٨ ـ حديث « ... الثرثارون المتفيقهون » .

الصواب « المتفيهقون » وهو الوارد في ص ١٤٠ و ١٦٤ و ٢٦٤ ، وفي المنصف ١٩٩/٢ وشرح المفصل ٧/٣ .

ص ١٨٨ ـ قول أبي الدرداء « رايت الناس أخبُر[٧٣] تقله » .

الصواب « وجدت ... » . كما ورد في ص ١٦٧ و ٢٢٢ . وفي المفصل ص ٤٧ وشرحه ٥٢/٣ .

ص ١٩٦ ـ حديث « أيّ رجل فيكم سلام » .

الصواب « ... ابن سلام » . كما ورد في أمالي السهيلي ص ٨١ .

ص ١٩٩ ـ قول الرجل « إن لي عشر من الولد » .

الصواب « إنّ لي عشرة ... » كما ورد في أمالي السهيلي ص ٨٨ .

ص ٢٠١ ـ حديث « لاتوهما لو حبواً » .

الصواب « لا توهما ولو حبواً » بزيادة الواو . كما ورد في ص ٢٠٠ وفي أمالي السهيلي ص ٩٧ .

ص ٢٠٢ ـ جاء في صفة النبي صلى‌الله عليه وسلم « شتن الكفين » .

الصواب « شثن ... » بالثاء المثلثة ، كما ورد في أمالي السهيلي ص ١١٨ وأمالي القالي ٦٩/٢ .

ص ٢٥٠ ـ قول عمر رضي الله عنه « إن يكنه فلن تسلِّط عليه ... » .

الصواب « ... تسلَّط عليه » بفتح اللام لا كسرها . وهي رواية البخاري ١١٢/٢ و ٨٦/٤ ومسلم ٢٢٤٤/٤ وشواهد التوضيح ص ٢٨ .

ص ٢٥٨ ـ حديث « فضل الصلاة بالسؤال على الصلاة بغير سؤال ... » .

الصواب « فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك » . كما في شرح عمدة الحافظ ص ٥٠١ . وجاء الحديث غير محرف في ص ٢٨٠ من « موقف النحاة » نقلاً من شواهد التوضيح ص ٩٤ .

ص ٢٦٨ ـ حديث « انتدب الله لمن خرج في سبيله الا يخرجه إلا إيمان بي ... » .

الصواب « ... لا يخرجه إلا إيمان بي » ، كما في شواهد التوضيح ص ٣١ وصحيح البخاري ١٧/١ .

ص ٢٦٩ ـ قول عائشة رضي الله عنها « ودخول رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمةٌ على النار » .

الصواب « ودخل ... » ، كما في شواهد التوضيح ص ٢٤ ، وصحيح البخاري ١١/٧

ص ٢٧٠ ـ قول نافع رضي الله عنه « فكان ابن عمر رضي الله عنه يعطي عن الكبير والصغير حتى إن كان يعطي لمن بني » .

الصواب « ... يعطي عن بني » ،كما فيشواهد التوضيح ص ٥٠ وصحيح البخاري ١٥٥/٢

ص ٢٧٥ ـ ومنه « لا وريت ولا تليت » .

الصواب « لا دريت ... » كما في شواهد

(٧٣) الصواب وصل همزة « اخبر » لا قطعها .

التوضيح ص ٧٥ . وهو من كلام الملكين في حديث القبر الذي اخرجه البخاري في ١٠٨/٢ و ١١٨ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ص ٢٧٥ – ومنه « اخذه ما قدم وحدث » .

الصواب « ... وما حدث » ، كما في شواهد التوضيح ص ٧٧ . وهو من كلام ابي موسى رضي الله عنه . ولفظه في مسند الامام احمد ٤٠٤/٤ « فأخذني ما قدم وما حدث » .

ص ٢٧٦ – حديث « فجعل كلما جاء ليخرج رمي فيه بحجر » .

الصواب « ... رَمَى في فيه بحجر » كما في شواهد التوضيح ص ٧٧ وصحيح البخاري ١٢٠/٢ و ٧٤/٣ .

ص ٢٧٦ – قول انس « فما جعل يشير بيده الى ناحية من السماء إلا انفرجت » .

الصواب « ... إلا تفرجت » ، كما في شواهد التوضيح ص ٧٨ . وصحيح البخاري ٣٩/٢ .

ص ٢٨١ – حديث « إني وإياك هذان وهذا ... »

الصواب « ... وهذان وهذا » كما في شواهد التوضيح ص ٩٨ .

ص ٢٨٤ – قول [بعض] الصحابة رضي الله عنهم « كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقدي أزُرهم » .

الصواب « ... أزْرهم » باسكان الزاي لا ضمها . وهو في صحيح البخاري ١٩٦/١ و ٧٩/٢ . ولم يضبط اللفظ في شواهد التوضيح ص ١١٠ .

ص ٢٨٤ – قول علي رضي الله عنه « كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كنت وابو بكر عمر ... » .

الصواب « ... وابو بكر وعمر » ، كما في شواهد التوضيح ص ١١٢ وصحيح البخاري ١٢/٥ .

ص ٢٨٥ – قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود « فهل انتم تاركوني » .

الصواب « ... صادقوني » كما ورد في الصفحة نفسها « السطر الأخير » وفي شواهد التوضيح ص ١١٨ وصحيح البخاري ١٨٠/٧

ص ٢٨٦ – قول ابن عمر رضي الله عنه « لما فتحَ هذين المصرين اتوا عمراً » .

الصواب « عمرَ » كما في شواهد التوضيح ص ١١٩ وصحيح البخاري ١٥٨/٢ . وجاء لفظ « فتح » بصيغة المبني للمجهول في « شواهد التوضيح » وهو تحريف نبهت عليه الاستاذة في الحاشية رقم « ٤٩ب » . وكان الأحسن أن تثبته بصيغته الصحيحة كما فعلت في بعض المواطن من الكتاب .

ص ٢٨٦ – قول ابي شريح الخزاعي « سمعتْ أذناي وابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يتكلم » .

الصواب « ... حين تكلم » كما في شواهد التوضيح ص ١٢٠ ، واللفظ في صحيح البخاري ١٣/٨ « سمعت اذناي وابصرت عيناي حين تكلم النبيُّ صلى الله عليه وسلم » .

ص ٢٨٩ – حديث « إنك إن تركت وُلدَك ... » .
وفي ص ٣٠٧ « إنك إن تركت ولدَك ... » .

الصواب « وَلَدَك » بالفتح ، كما في صحيح البخاري ١٨٧/٨ ، ولم يضبط اللفظ في شواهد التوضيح ص ١٣٣ .

ص ٢٩٢ – قول حذيفة رضي الله عنه « لقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنه نتوضأ في إناء واحد » .

الصواب « لقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتوضأ من إناء واحد » كما في شواهد التوضيح ص ١٤٣ .

ص ٢٩٤ – وفي نسخة ابي ذر « سبيع » .

الصواب « سبع » كما في شواهد التوضيح ص ١٥٣ . وهو تصحيف واضح .

ص ٢٩٥ ـ قول عمر رضي الله عنه « وإياي ونَعَمَ ابن عوف » .

الصواب « ونَعَمَ » بفتح العين ، كما في شواهد التوضيح ص ١٥٨ والبخاري ٨٧/٤

ص ٢٩٨ ـ قول عقبة بن عامر رضي الله عنه « إنك تبعثنا فتنزل بقوم لا يقرونا » .

الصواب « فننزل » كما في شواهد التوضيح ص ١٧٠ وصحيح البخاري ١٦٣/٣ .

ص ٢٩٩ ـ قول جبريل عليه السلام « ... لو اخذت الخمر غوث امتك » .

الصواب « ... غوت » بالتاء المثناة . وهو تصحيف ظاهر .

ينظر : شواهد التوضيح ص ١٧٨ والبخاري ١٠٤/٦ و ١٣٥/٧ .

ص ٣٠٠ ـ قول عائشة رضي الله عنها « صلى الله عليه وسلم وهو شاكي » .

الصواب « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وهو شاكي » ، كما في شواهد التوضيح ص ١٨٦ ورواية البخاري ١٦٧/١ و ٥٦/٢ و ٨٥ هي « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاكي » .

ص ٣٠١ ـ حديث « كل سلامي من الناس عليه صدقة ... » .

الصواب « كل سَلامَى ... » بالألف في آخره كما في شواهد التوضيح ص ١٩١ والبخاري ٢٣٢/٣ و ٦٨/٤ .

ص ٣٠٢ ـ قول انس رضي الله عنه « مرّ النبيّ صلى الله عليه وسلم بثمرة مسقوطة » .

الصواب « بتمرة » بالتاء المثناة كما في شواهد التوضيح ص ١٩٥ والبخاري ٦٧/٣

ص ٣٠٣ ـ قول عمر رضي الله عنه « إني ارى لو جمعت هؤلاء على قاريء واحد » .

الصواب « قارىء » كما في شواهد التوضيح ص ٢٠٤ ، وصحيح البخاري ٢١٩/٥ . وهو من اخطاء الطبع ، وتقدم التنبيه على مثله .

ص ٣٠٤ ـ قول عمر رضي الله عنه لمن لم يتم الركوع والسجود : « ولو متّ متّ على ... » .

الصواب انه من قول حذيفة رضي الله عنه كما في شواهد التوضيح ص ٢١٠ والبخاري ١٩٠/١ .

ص ٣٠٥ (قول الحجاج لليلى الأخيلية : ثم مه ؟ قلت : ثم لم يلبث أن مات)(٧٤) .

الصواب « ... قالت : ثم لم ... » كما في شواهد التوضيح ص ٢١٥ وأمالي القالي ٨٨/١ .

ص ٣٠٧ ـ الحديث « لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط من الحديد » .

الصواب « ... بمشاط الحديد » بدون « من » كما في شواهد التوضيح ص ١٦٢ وصحيح البخاري ٥٦/٥ ـ ٥٧ .

ص ٣٠٩ ـ قول أم رومان « بينا انا مع عائشة جالستان » .

الصواب « بينما » كما في شواهد التوضيح ص ٩٧ وصحيح البخاري ١٨٣/٤ .

ص ٣١٢ ـ قول أم عطية رضي الله عنها « بأبي سمعته » .

احالت الاستاذة في الحاشية رقم « ١٠٧ » الى امالي السهيلي ص٥٥ وشواهد التوضيح ص ١٩٩ .

ولفظ « سمعته » ليس في متن المصدر الأول، وأما الرواية في المصدر الثاني فهي « بأبي نعم » اتفاقا مع لفظ البخاري ٨٥/١ وهي الصحيحة .

ص ٣٢٣ ـ الحديث « واشترطي لهم الولاء الذين اسلموا للذين هادوا »(٧٥) .

---

(٧٤) ادرجته الاستاذة في « الحديث الشريف » واري ان موضعه هو « كلام العرب » ؛ لانه ورد في كتب الادب ، ولم يروه المحدثون في كتبهم ، شانه شان اية عبارة او مثل يستشهد به النحاة واللغويون .

(٧٥) ماخوذ من كلام ابي حيان على معاني اللام في « ارتشاف الضرب ص ٢٤٥ (وقال الكوفيون : انها تكون بمعنى « على » . قال تعالى : « يخرون للأذقان » ... وفي الحديث « واشترطي لهم الولاء » . « الذين اسلموا للذين هادوا ») .

الصواب أنهما شاهدان :

حديث ، هو « واشترطي لهم الولاء » ذكرته الاستاذة في ص ١١٦ بلفظ « اشترطي الولاء لهم » نقلاً من « إعراب القرآن » للنحاس ٨٣/١ « من مقدمة المحقق » وهو في صحيح البخاري ٢٣٨/٣ بلفظ « واشترطي لهم الولاء ، فانما الولاء لمن أعتق » .

وآية ، من قوله تعالى « إنا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا »(٧٦) . قال أبو حيان في البحر المحيط ٤٩/٣ : (وقيل : اللام بمعنى « على » . أي : على الذين هادوا) .

ص ٣٢٨ ــ الحديث « ... واطعم القانع والمعتدّ »

الصواب « والمعترّ » كما ورد في الصفحة نفسها « السطر « » .

(٧٦) سورة المائدة ٤٤/٥ .

وبعد ،

فهذه حواش على كتاب الاستاذة الدكتورة خديجة الحديثي ، المترجم ب « موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف » ، أردت من تسجيلها أن اوضح حقيقة بعض النصوص التي استفادت منها في المناقشة وتصويب الآراء . وهي نصوص منقولة من كتب لم يتهيأ لبعضها تحقيق علمي أو طباعة موفقة . فبدا اثر ذلك على بعض فقرات البحث .

وليس بغريب أن يستدرك تلميذ على استاذه ، وان يجلي ما قد غبِن على عبارات من كتابه الكبير ، فما أنا فيما ذهبت إليه إلا مقتف بخطى الاستاذة ، وآخذ بتوجيهها .

وأود أن أشير في الختام إلى أنّ الجهات التي تتولى إخراج التراث العربي الاسلامي ونشره ، لهي أولى بابرام أمر نصوصه ، والاهتمام بما يقدم إليها من الدراسات والتحقيقات ، فتبذل ما في الوسع لتلافي أخطاء الطبع ، حتى نحافظ على المطبوع العراقي سليماً من الخطأ ، ولأجل ان يكون باحثونا في حرز من غمز من لا يعرف قدرهم من الناس .

المصادر

- **ابن الشجري ومنهجه في النحو** ، الدكتور عبدالمنعم احمد التكريتي ، بغداد ١٩٧٥ .
- **اشتقاق أسماء الله الحسنى** ، الزجاجي ، تحقيق الدكتور عبدالحسين المبارك ، النجف ١٩٧٤ .
- **اعراب القرآن** ــ أبو جعفر النحاس ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، بغداد ١٩٧٧ .
- **الأمالي** ، أبو علي القالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- **أمالي السهيلي** ، تحقيق : محمد ابراهيم البنا ، مطبعة السعادة ، ١٩٧٠ .
- **الأمالي الشجرية** ، ابن الشجري ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٦هـ .
- **الانصاف في مسائل الخلاف** ... ابو البركات ابن الانباري ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ١٩٦١ .
- **البحر المحيط** ، أبو حيان الأندلسي ، القاهرة ١٣٢٨هـ .
- **الجنى الداني في حروف المعاني** ، المرادي ، تحقيق : طه محسن ، الموصل ١٩٧٦ .
- **سنن ابن ماجة** ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٢ .
- **سنن النسائي «بشرح السيوطي»** المطبعة المصرية بالأزهر .
- **شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** ، ابن مالك ، مخطوطة مكتبة عاطف افندي باستانبول ، رقم ٢٤٩٣ .
- **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح** ، ابن مالك

  ا ــ طبعة محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٧ .

  ب ــ مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ، رقم ٦٥٨١

  جـ ــ مخطوطة خزانة المكتبة القادرية في بغداد ، رقم ف ٨٦١س ٧٤٦ .
- **شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ** ، ابن مالك ، تحقيق عدنان الدوري ، بغداد ١٩٧٧ .

- **شرح المفصل** ، ابن يعيش ، ادارة الطباعة المنيرية ، مصر .
- **الصحاح** ، الجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، مصر .
- **صحيح البخاري** ، مطبعة البابي الحلبي ١٣٧٧هـ .
- **صحيح مسلم** ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٥ .
- **غريب الحديث** ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، حيدر آباد الدكن ١٩٦٤ وما بعدها .
- **الفائق في غريب الحديث** ، الزمخشري ، تصحيح علي محمد البجاوي وغيره ، القاهرة ١٩٤٥ وما بعدها .
- **القاموس المحيط** ، الفيروز أبادي ، الطبعة الثانية ، مصر ١٣٤٤هـ .
- **الكتاب** ، سيبويه ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٦٦ وما بعدها .
- **لسان العرب** ، ابن منظور ، دار صادر بيروت « طبعة مصورة » .
- **ما ينصرف وما لا ينصرف** ، الزجاج ، تحقيق هدى محمود قراعة ، القاهرة ١٩٧١ .
- **المحاجاة بالمسائل النحوية** ، الزمخشري ، تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني ، بغداد ١٩٧٣ .
- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها** ، ابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف وغيره ، القاهرة ١٣٨٦هـ وما بعدها .
- **المخصص** ، ابن سيدة ، بيروت .
- **المذكر والمؤنث** ، ابو بكر بن الانباري ، تحقيق الدكتور طارق عبدعون الجنابي ، بغداد ١٩٧٨ .
- **المسند** ، أحمد بن حنبل ، القاهرة .
- **معاني القرآن** ، الفراء ، (جـ ١) تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي ، القاهرة ١٩٥٥ .
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق الدكتور مازن المبارك وغيره ، دمشق ١٩٦٤ .
- **المفصل في النحو** ، الزمخشري ، كريستيانيا ١٨٤٠ .
- **المنصف (شرح تصريف المازني)** ابن جني ، تحقيق : ابراهيم مصطفى وغيره ، القاهرة ١٩٥٤ .
- **موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف** ، الدكتورة خديجة الحديثي ، بيروت ١٩٨١ .
- **النهاية في غريب الحديث والاثر** ، ابن الاثير الجزري ، القاهرة ١٣٠٦هـ .

ديوان الناشئ الأكبر

أبي العباس عبد الله بن محمد الأنباري

المتوفى سنة ٢٩٣هـ

القسم الخامس

تحقيق وتقديم

هلال ناجي

الاعظمية ص . ب ٤٠٦٨

[١٠٩]

وقال :

ولي أمل بعيد لست أثني — على شيء سواه وهو سؤلي
أخ يلقي تحفظه إذا ما — خلت بشمائلي شيم الشمول

[١٠٩] التخريج : مخطوطة قطب السرور في لايبزك الورقة ٦٩ ب

[١١٠]

وقال : [مجزوء الكامل]

١ ــ لمّا عَطَفْنَ رءوسهنّ (م) الى الظعائن في الكِلَلْ
٢ ــ قدّرتهن لعشقهنّ (م) طلبنَ منهنّ القُبَلْ

[١١٠] التخريج : الابانة /٥٦ . الصبح المنبي ٢٢٣–٢٢٤ .

[١١١]

وقال الناشىء : [طويل]

١ ـ رأيتُ على اكوارنا كلَّ ما جدٍ ... يرى كلَّ ما يفني من المال مغنما

٢ ـ نُدوِّمُ أسيافاً ونعلو قواضباً ... وننقضُّ عقباناً ونطلعُ أنجما

[١١١] التخريج : البيتان في شرح مقامات الحريري ٢٢١/٢ (طبعة خفاجة) .

الشرح :

٢ ـ ندوم : ندور ، يقال : دومت الشمس : دارت في كبد السماء . ودوم الطائر : حلق في الهواء . ودومت عينه : دارت حدقتها .

[١١٢]

وقال في الفهد : [طويل]

١ ـ وأَنْمَرَ مَوْشِيِّ القَميص مُوَلَّعٍ ... كأنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ رَقْماً مُوَشَّما

[١١٢] التخريج : القصيدة في الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٧١ ما عدا الابيات ٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٨ وقد استضفناها من المطارد . وهي في المصائد والمطارد ١٩٧ ـ ١٩٩ ما عدا الابيات ٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ .

رواية البيت الاول في المصايد : ملمع .. رقما موسما .

ورواية السادس في المصايد : تضمن اظفارا .

ورواية الثامن في المصايد : وعينان لو تدني ...... ذبالا .

ورواية التاسع في المصايد : ونابان .

ورواية العاشر في المصايد : الى كيده ، والتصويب من البيزرة .

ورواية الثاني عشر في المصايد : وشدقان .... والحمش الاوابد .

ورواية الرابع عشر في المصايد : وعلمته .

ورواية الخامس عشر في المصايد : واشتهيته   محلاكما بالامس قد كان حرما .

ورواية السابع عشر في المصايد : وما يتولى منه ارهاق نفسه .

ورواية البيت العشرين في المصايد : فيكفيه ..... ومن روغان الصيد ان يتسهما .

والقصيدة في البيزرة ص ١٢٩ ـ ١٣٠ ما عدا الابيات ٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ .

ورواية البيت الاول في البيزرة : القميص ملمع .

ورواية الرابع في البيزرة : فنيطت .... واحكمت برصفين .

ورواية السادس في البيزرة : تضمن اظفارا .

ورواية الثامن في البيزرة : وعينان لو تدني ... ذبالا . ←

الشرح :

١ ـ مولع : الذي تلميعه مستطيل ، وهو الذي في بياض بلقه استطالة وتفرق . وقال الاصمعي : اذا كان في الدابة ضروب من الألوان من غير بلق ، فذلك التوليع (انظر اللسان مادة ولع) .
الانمر : الذي على شية النمر وهو ان تكون فيه بقعة بيضاء واخرى على اي لون كان .
والرقم : الكتابة والختم ، ورقم الثوب : كتابه .
الوشم : ما يكون على اليد من رقوم اذا غرزت بابرة وذر عليها النيلج .

٢ ــ يلوح على خدّيه خطّان عُرّجا قليلاً ورُدّا هابطين فقوّما

٣ ــ مُفَتّل عُضْدَيْ ساعِدَيْه كأنّما أُعيرا بقِدٍّ ثمّ شُدّا فأبْرِما

٤ ــ وَنِيطتْ فُضُول الساعِدَيْن فألجمت بِرُسْغَيْن لُزّا بالوصول فالتحما

٥ ــ وقَدْ أُنشِرا عَنْ بُرْثُنَيْن مُزيّل لحُومهما شَثْنَيْن لمّاءَ وسُنّما

٦ ــ تكنّفْنَ أظْفاراً كأنّ حُجُونَها حجُونُ الصياصِي أعْجَزَتْ انْ تُقلّما

٧ ــ له هامة لو انّ كفاً رهيشة دحتها على صمّ الصفا لتهدّما

٨ ــ بعَيْنَيْن لَوْ يُدْنَىْ الىقَبسَيْهما ذُبالٌ تذكّى منهما وتضرّما

٩ ــ وَنابَيْن لو يَسْطُو الزمانُ علَى الورَى

بحدّيْهما كانَ الحمامُ مُقدّما

١٠ــ ووجه يجيل الخير في صفحاته أبى كَيْدُه للخلقَ ان يتبسّما

١١ــ وجفنان يغتال الردي لحظتاهما فلا يمكنان النفس ان تتلوما

١٢ــ وَشِدْقَيْن كالغارَيْن يَلْتَهِمان ما مِنَ الرُبْدِ والخُنْس الاوابدِ أُلهِما

١٣ــ أجدَتْ له التقويم حتى كففته عن الشيم اللائي أبت ان تقوّما

بقية التخريج [١١٢] :

ورواية التاسع في البيزرة : ونابان .
ورواية الحادي عشر في البيزرة : لحظاتها .
ورواية الثاني عشر في البيزرة : وشدقان ....والحمش الاوابد .
ورواية الثالث عشر : عن الشيم اللاتي .
ورواية الرابع عشر : وعلمته .
ورواية السابع عشر : وما يتولى منه ارهاق نفسه .
ورواية الثامن عشر : خشفاً يرومه ..... وترغما .
ورواية البيت العشرين : ومن روغان .

الشروح :

٣ ــ القد : سير من جلد غير مدبوغ . ابرما :احكما .
٤ ــ لزا : شدا والصقا .
٥ ــ البرثن : من السباع والطير بمنزلة الاصبعمن الانسان . الشتن : الخشن الغليظ الاصابع .
سنم الشيء : علاه ورفعه وجعل له ما يشبهالسنام .
٦ ــ تكنف : احاط . الصياصي : جمع صيصةوهي شوكة الحائك . حجونها : ما اعوج منها .
٧ ــ الرهيشة : الضعيفة . دحتها : رمتها .
٨ ــ الذبال : جمع ذبالة وهي الفتيلة .
١٠ ــ يجيل الخير (كذا في الاصل) ولعلها(يجيل الحين) .
١٢ ــ الربد : جمع ربداء وهي الشاة السوداءالمنقطة بحمرة .
الخنس : البقرة الوحشية والظباء .

١٤ــ فَعَلَّمتُهُ الامْسـاكَ للصَّيْدِ بعدما ... يئسْتُ لجهْلِ الطَّبْعِ انْ يتعلّمـا

١٥ــ فجـاءَ على ما شئْتُهُ وَوَجَدْتُهُ ... مُحِلاً لما قَدْ [كان] مِنْ قبلُ حَرَّما

١٦ــ اذا مـا غَـدَوْنا نبْتَغي الصَّيْـدَ أسْمَحَتْ ... لنا نَفْسُـهُ الاَّ تريـق لَـهُ دمـا

١٧ــ وَلا يتولّى مِنْهُ ازْهاقَ نَفْسِهِ ... وَلكِـنْ يُؤَدِّيه صَحيحاً مُسلّما

١٨ــ إذا لاحظت عيناه شخصاً ترومه ... تنمّـر في اكفهـراره وترغّمـا

١٩ــ يرُومُ لنا في ذاك سَمْعاً وَطاعةً ... حِفاظاً على ذِمّاتِنا وتَذَمُّما

٢٠ــ فيكْفيه مِنْ احْضارِهِ وَثَباتُهُ ... وَمِنْ روعاتِ الصَّيْدِ انْ يتجهّما

٢١ــ فلسْنا نرُدُّ الطرْفَ الاّ بأنْ نرَى ... لقَبْضَتِهِ في جُثّةِ الصَّيْد ميسَما

٢٢ــ كأنّ آله الخَلْقِ أصْفاهُ رِقّةً ... وَحَكّمَهُ في نَفْسِهِ فتحكّما

الشروح :

١٨ ــ ترغم عليه : تغضب .
٢٠ ــ الاحضار : العدو السريع . روعات : جمع روعة وهي الفزعة .

[١١٣]

وقال الناشىء الاكبر : [منسرح]

١ ــ إن كنت بالذلّ راضياً فأرحْ ... في الجفْن حدَّ المهند الخَذِمِ

٢ ــ لا تركب الخيل كالرجال ولا ... تلبس لبوس الفوارس البُهَمِ

٣ ــ فالمرء بالجود والشجاعة والـ ... ـهمّة يحوي محاسن الكرمِ

[١١٣] التخريج : الابانة /١٤٤ . والاول والثالث فقط في الصبح النبي عن حيثية المتنبي / ٢٥٨ .

[١١٣ مكرر]

وقال الناشي :

١ ــ سمعنا بالصديق ولا نراهُ ... على التحقيق يوجد في الأنامِ

٢ ــ وأحسبه محالاً نمقوه ... على وجه المجاز من الكلام

التخريج : الفرد والعرد ص ٢٩١ .

[١١٤]

وقال الناشيء الكبير : [كامل]

١ ــ لمْ تبْنِ في الدُنيا سماءُ مكارمٍ ... الا ونحنُ بدورُها ونجومُها

٢ ــ وإذا سَمَتْ يوماً لِلَمْسِ أديمِها ... يوماً أبالِسُها فنحنُ رجومُها

٣ ــ وإذا سمعتَ بنعمةٍ محرومةٍ ... من كلِّ حادثةٍ فنحنُ حَريمُها

٤ ــ واذا أُليحَتْ للأنام بوارقٌ ... بندىً فمنّا تسْتَهَلُّ غيومُها

[١١٤] التخريج : البصائر والذخائر ٦٧١/٢ .

الشرح :

٣ ــ حريم الرجل : ما يدافع عنه ويحميه .والحريم ايضا : ما حرم فلم يمس .
٤ ــ الاح البرق : اومض .

[١١٥]

وقال الناشي : [الكامل]

١ ــ أهوى مقارَبَة العذول لأنّهُ ... لهِجٌ بذكرِكِ في خلال كلامِهِ

[١١٥] التخريج : بديع اسامة بن منقذ / ١٦٩ .

[١١٦]

وقال في نعت صيد الأسد باللباد(١) : [مديد]

١ ــ رُبَّ ذي شبلين قَسْوَرَةٍ ... قد أجَمَّ الحَيْنُ في أجَمِهْ

[١١٦] التخريج واختلاف الروايات :
القصيدة في المصايد والمطارد ص ١٨١ــ١٨٢ ما عداالابيات ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ .
والابيات ١ ،٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ٨، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ في مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر ٢٠/٣ .

(١) اللباد من ادوات الصيد ، واللبد كل شعر او صوف تداخلت اجزاؤه ولزق بعضها ببعض فتلبدت . وتتلخص طريقة الصيد بها أن يتخذ الصائدون من اللباد اكسية مضاعفة تسترهم من الاسود وتقيهم اذاها . فيخرجون لصيدها مرتدين هذه اللبابيد ومعهم اوهاق والواب وقيود ، فاذا مر بهم الأسد لم يفطن اليهم بسبب اكسية اللباد ، فيرمونه بالاوهاق فتعلق به ، أو يلقون عليه الاثواب فتغطي وجهه وجسده وتشل حركته ، ثم ياخذونه ويقيدونه . (انظر ص ٢٦ من كتاب شعر الطرد الى نهاية القرن الثالث الهجري) .

الشرح :

١ ــ الأجمة : مأوي الأسد ، والشجر الكثير الملتف .

٢ ــ مــوتٌ مــن يــرديه عيشتــهُ | فهــو مجبــول" علــى رغمــه
٣ ــ لا تــرى حَيّــاً يُطيفُ بــهِ | لا ، ولا يدنــو الــى حَــرَمِهْ
٤ ــ كمِجَنــنٍ الحــربِ هامتــهُ | وكغَــورِ الغــارِ رَحْبٌ فَمِهْ
٥ ــ وكجــدلِ الجــذعِ قَصْــرَتُهُ | وكهضــبٍ ضخــمٌ مُلْتَــزَمِهْ
٦ ــ وكضَفــرِ القِــدِّ ســاعِدُهُ | وكَوَهْــدٍ رحــبٌ مُبْتَســمه
٧ ــ وكَوَقْــبِ الشِــعْبِ مُقْلتُــهُ | وكَلِصْــبٍ شعب مُلْتَهَمِــهِ
٨ ــ وكأنَّ البــرق مــا قَــدَحَتْ | عَيْنُــه باللحظ مــن ضَــرَمِهْ
٩ ــ وكنــابِ النــابِ مخلبُــهُ | حــين يَنْحيــه بمُخْتَطَمِــهْ
١٠ــ وكــأنَّ المــوتَ معتــرض" | بــين لَحْيَيْــهِ ومُلْتَثَمِــهْ
١١ــ وكــأن الرعــدَ مــا انتــزعتْ | نفســه بالــدار مــن سَــدَمِهْ
١٢ــ وكاجنــاد المحاســب مــا | بــين متنيــه الــى قممــه
١٣ــ وكوَشْــكِ الدهــرِ خطفتــهُ | حــين تلفيــه علــى وَجَمِــهْ
١٤ــ وكآجــالٍ تســيرُ الــى | عُمُــرٍ امضــاء معتــزمه
١٥ــ وكــأنَّ الســيفَ منصلتــاً | كَــرَّهُ إذْ ذادَ عــن حــرمه

بقية التخريج [١١٦] :

ورواية الثالث في المباهج : لا يرى .
ورواية الرابع : غور فمه .
ورواية الخامس في المصايد : الجزع . واثبتنا روايةالمباهج « الجذع » .
ورواية عجز الخامس في المباهج : وكهضب صعبملتزمه .
ورواية عجز السادس في المباهج : وكلهف رحــبمبتسمه .
ورواية السادس عشر في المصايد : منخرقا خصره وقدرجحنا عليها رواية المباهج .
ورواية السابع عشر في المباهج : فجميع الناس .

الشروح :

٤ ــ الغار : الكهف ، وغوره : قعره .
٥ ــ القصرة : اصل العنق اذا غلظت . والالتزام: الاعتناق ، والملتزم : موضع الاعتناق .
٦ ــ الضفر : الجدل . القد : سير من جلد غيرمدبوغ . الوهد : الارض المنخفضة .
٧ ــ الوقب : الكوة . الشعب : الطريق في الجبل. واللصب : مضيق الوادي .
٩ ــ المخطم : مــن الدابة مقــدم انفها وفمها .ينحيه : يصيره في ناحية .
١٠ ــ اللحيان : منبت اللحية من الانسان وغيره.والملتثم : مكان التلثم وهو الفم .
١١ ــ السدم : الغيظ مع حزن .
١٣ ــ الوجم : السكوت مع غيظ .
١٤ ــ الآجال : جمع اجل وهو وقت الموت .

١٦ـ وكأن السهم مخترقاً حُضْرُهُ قَصْداً الى بُهَمِه
١٧ـ إن يكنْ رزقُ الورى قِسَماً فجميعُ الخلقِ من قِسَمِه
١٨ـ عبثت كفُّ المنون به فأباتته على نِقَمِه
١٩ـ بضئيل الحالِ مُعترضٍ وخَفيٌّ الآل مُكْتَتِمِه
٢٠ـ ذا عليه طِمْرُ ذي شَعَثٍ ملّتْ الايامُ من قِدَمِه
٢١ـ ولذا درعٌ مُلَبَّدَةٌ طال ما يلقاه من كَلَمِه
٢٢ـ من لباس الشاءِ موثقه وظهيرُ الشيح ملتئمه
٢٣ـ لم يرعه غير فجأته باركاً يسعى الى وَقَمِه
٢٤ـ وازْبأرَّ الليثُ واعتوَرَتْ بالَهُ الأوجالُ من لَمَمِه
٢٥ـ ثمّ دَكّتْهُ حفيظتُه واعاد النار من عزمه
٢٦ـ فأحسّ الكفُّ ضِلّتَهُ منعتها سوء مقتحمه
٢٧ـ وسعى المُخْتفي مكيدتَه بكبولٍ كُنَّ في حزمه
٢٨ـ ومُكمّماتٍ واكسية فأجادَ الشدَّ من خَطَمِه
٢٩ـ واغضَّ الكبلُ نخوتَه ثم تلَّ القيدَ في قَدَمِه
٣٠ـ فرأيت الليثَ منجدلاً لائذاً من هَضْمِ مُهْتَضِمِه
٣١ـ انّ في هذا لمعتبَراً لسديد الرأي مُنْبَرِمِه

الشروح :

١٦ ـ حضره : أي عدوه شديداً .
١٨ ـ في المصادر : (على ندمه) ولا يستقيم بهاالمعنى ، فصوبناها ومعنى (على قمه) : على كرهه .
١٩ ـ الآل : الشخص كناية عن القناص .
٢٠ ـ ذوشعث : المغبر المتلبد .
٢١ ـ كلمه : جرحه .
٢٢ ـ الظهير : المعين . الشيح : من الرجال الجاد الحذر .
وفي الاصل (ظهير الشح) وهو تصحيف .
٢٣ ـ توقم الصيد : قتله . والوقم : الاذلال والقهر .
٢٤ ـ ازبأر : انتفش . الاوجال : جمع وجل وهو الخوف . واللمم : مقاربة الذنوب الصغيرة .
واللمم : الجنون .
٢٥ ـ الحفيظة : الغضب .
٢٦ ـ الضلة : الضلال وهو ضد الهدى .
٢٧ ـ الكبول : جمع كبل وهو القيد .
٢٨ ـ مكمات : جمع مكمة وهو ما يكم به فم الحيوان لئلا يعض . والخطم : مقدم الانف والفم .
٢٩ ـ اغض : انقص . وفي الاصل (اعض) وهوتصحيف . تل : القى .
٣٠ ـ منجدلا : ساقطاً على الارض . الهضم : الظلم .
٣١ ـ المنبرم : المحكم السديد .

[١١٧]

وقال : [كامل]

١ ـ لم أَسْلُ عنكَ ولم أخنكَ ولم يكنْ ... في القلـب منـي للسُّـلوِّ مكـانُ

٢ ـ لكـن رأيتكَ قـد مَلِلْتَ مودّتي ... فعلمـتُ أَنَّ دواءَكَ الهِجْـرانُ

[١١٧] التخريج : الديارات ص ١٨ .
والبيتان للعباس بن الاحنف في ديوانه ص ٢٧٥ .ورواية الاول في الديوان : في القلب عندي .
ورواية الثاني في الديوان : قد مللت زيارتي .

[١١٨]

وقال الناشي : [طويل]

١ ـ كتبتُ اليكم اشتكي حـرقة الهـوى ... بخـطٍ ضعيفٍ والخطـوطُ فنـونُ

٢ ـ فقـال خليلـي : ما لخطّك هكـذا ... دقيقـاً ضئيـلاً مـا يكـادُ يبينُ ؟

٣ ـ فقلتُ : حكانـي في نحـولٍ ودقّةٍ ... كـذاك خطوطُ العاشـقين تكـون !

[١١٨] التخريج : محاضرات الادباء ١٠٢/١ .

[١١٩]

وقال : [الطويل]

١ ـ وجود الغنـى أن لا تكاثر في الغنـى ... ونيل الغنـى أَنْ لا تفكـر في الغنـى

[١١٩] التخريج : الذخائر والاعلاق ص ١٨١ .

[١٢٠]

تكلم قوم في الشعر عند ابي الصقر اسماعيل بن بلبل(١) من حيث لا يعلمون ، فكتب اليـه ابو العباس الناشيء : [خفيف]

١ ـ لَعَـنَ الله صَنْعـة الشـعر ماذا ... من صنوفِ الجهّـالِ فيهـا لقينـا ؟

[١٢٠] التخريج : العمدة ١١٣/٢ ـ ١١٤ .

الشرح :

(١) ابو الصقر اسماعيل بن بلبل : وزر للخليفة العباسي المعتمد في ذى الحجة من عام ٢٦٥ (انظر معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي) لزامباور ص ٧ .

٢ ـ يؤثرونَ الغريبَ منه على ما ... كان سهلاً للسامعين مُبينا
٣ ـ ويَرَوْنَ المحالَ شيئاً صحيحا ... وخسيسَ المقالِ شيئاً ثمينا
٤ ـ يجهلونَ الصواب منه ، ولا يَدْ ... رُونَ للجهلِ انّهُمْ يجهلونا
٥ ـ فهُمُ عند مَنْ سوانا يلامو ... ن ، وفي الحق عندنا يُعْذرونا
٦ ـ انما الشعر ما تناسب في النظـ ... ـم ، وإن كان في الصفاتِ فنونا
٧ ـ فأتى بَعْضُهُ يشاكلُ بعضاً ... قد أقامتْ له الصدورُ المُتُونا
٨ ـ كلُّ معنىً أتاك منه على ما ... تتمنّى لو لم يكنْ أن يكونا
٩ ـ فتناهى عن البيانِ الى أنْ ... كاد حسناً يَبِينُ للناظرينا
١٠ـ فكأن الالفاظ فيه وجوه ... والمعاني رُكّبْن فيه عيونا
١١ـ فائتا في المرام حَسْبَ الأماني ... فيجلّي بحسنه المُنْشِدينا
١٢ـ فاذا ما مدحتَ بالشعر حرا ... رُمْتَ فيه مذاهبَ المسهبينا
١٣ـ فجعلتَ النسيبَ سَهْلاً قريبا ... وجعلتَ المديح صِدْقا مبينا
١٤ـ وتنكّبْتَ ما تهجّنَ في السمـ ... ـع ، وإن كان لفظه موزونا
١٥ـ واذا ما قرَضْتَهُ بهجاء ... عِفْتَ فيه مذاهب المرفثينا
١٦ـ فجعلت التصريح منه دواء ... وجعلت التعريض داء دفينا
١٧ـ واذا ما بكيت فيه على الغا ... دين يوماً للبين والظاعنينا
١٨ـ حُلْتَ دون الأسى وذلّلْتَ ما كا ... ن من الدمع في العيون مَصُونا
١٩ـ ثم إن كنت عاتبا شُبْتَ في الوعـ ... ـد وعيداً وبالصعوبة لينا
٢٠ـ فتركت الذي عَتَبْتَ عليه ... حذراً آمنا ، عزيزاً مهينا
٢١ـ واصحُّ القريض ما فاتَ في النـ ... ـظم ، وإن كان واضحاً مستبينا
٢٢ـ واذا قيل أطمعَ الناسَ طرّاً ... واذا ريم أعجز المعجزينا

[١٢١]

وقال : [طويل]

١ ـ لنا قينةٌ ترنو بناظرتينِ ... بما في قلوبِ الناسِ عالمتينِ
٢ ـ تخال تطاريف الخضابِ بكفّها ... فصوصَ عقيقٍ فوق قُضْبِ لجينِ

---

[١٢١] التخريج : ديوان المعاني ١/٢٥٤ .

[١٢٢]

وقال الناشي : [الكامل]

١ ـ قُضُبِ الزبرجدِ قد حَمَلن شقائقاً أثمارُهنّ قُراضةُ العِقْيانِ
٢ ـ وكأنّ قَطْرَ الطَلِّ في أهدابه دمعٌ مَرَتْهُ فواترُ الاجفانِ

[١٢٢] التخريج : نهاية الارب ١٨٩/١١ .
والبيتان له في مخطوطة مباهج الفكر ٨٠/٤ (مخطوطة السليمانية رقم ٩١٨) .
ورواية البيت الاول في المباهج : قد حملن عقائقا .
ورواية الثاني في المباهج : وكان قطر الدمع .

[١٢٣]

وقال في شاهين : [رجز]

١ ـ هَلْ لَكَ يا قنّاصُ في شاهينِ ٣ ـ جاء به ساعيه من رزين
٢ ـ سَوْذانقٍ مُؤَدَّبٍ أَمينِ ٤ ـ ضرّاهُ بالتخشينِ والتبيين

[١٢٣] التخريج : القصيدة في الانوار ومحاسن الاشعار ـ الورقة ١٨٥ ـ ١٨٦ ما عدا الاشطار ٣ ، ٤ ، ٥ .
وهي للناشيء الاكبر في المصايد ص ٨٠ ما عدا الاشطار ١٧ ، ٢٢ .
وهي في البيزرة ص ١٧٦ (دون عزو) ما عدا الاشطار ١٧ ، ٢٢ .
وهي للناشيء في نهاية الارب ٢٠٢/١٠ ما عدا الاشطار ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ .
رواية الثالث في المصايد والبيزرة : بدرين وفي نهاية الارب : بذين . وهي من نواحي سجستان وقال الرهني من نواحي كرمان (انظر معجم البلدان ٥٢٠/٢) .
رواية الشطر الرابع في المصايد : ضراه بالتحسين .
ورواية الشطر الثامن في المصايد : جناحه المرين .
ورواية التاسع في المصايد : خزه الثمين .
ورواية الحادي عشر في المصايد : طرازه المصون .
ورواية الثالث عشر في المصايد : كزرد موضون .
ورواية الرابع عشر في المصايد : بالنسج .
ورواية الثامن عشر في المصايد : مؤيد مسنون .
ورواية الرابع في البيزرة : ضراه بالتخشين والتليين .
ورواية السادس في البيزرة : فكاد .
ورواية الثامن في البيزرة : يقل .
ورواية التاسع في البيزرة : خزه الثمين .
ورواية الحادي عشر في البيزرة : طرازه المصون .
ورواية الثالث عشر في البيزرة : كزرد موضون .
ورواية الرابع عشر في البيزرة : بالنسج .

الشرح :

٢ ـ سوذانق : لفظ فارسي معرب معناه الشاهين ثم غدا وصفاً له .
٣ ـ رزين : موضع يعرف بدار رزين في نواحي سجستان وقيل في كرمان . انظر معجم البلدان ٥٢٠/٢ .

٥ – حتــــى لأغنــــاه عن التلقــــين
٦ – يكــادُ للتثقيــفِ والتمْــرينِ
٧ – يَعْرِفُ مَعْنَى الوحْيِ بالجفُــونِ
٨ – فَظَـلَّ مِـنْ جناحِـهِ المزِينِ
٩ – في قُرْطَـقٍ مِـنْ حِبَـرٍ ثَمِين
١٠ – مُفَـوَّفٍ في نعْمَــةٍ ولِـينِ
١١ – يُشْـبِهُ في طـرازهِ الموضـونِ
١٢ – بُرْدَ أَنوشـرْوانَ أَوْ شِـيرِينِ
١٣ – وَشِـكَّةٍ كَـزَرَدٍ مَصونْ
١٤ – مُضاعفٍ في النسـج ذي غُضُونْ
١٥ – كدِرْعِ يَزْدَجِرْدَ أَوْ شِـروينِ
١٦ – أَحْوَى مجارِي الدَمْعِ والشُؤُونِ
١٧ – أَقْمَـرَ مثْلَ الصَنمِ المكْنُونِ
١٨ – ذِي مِنْسَـرٍ مُؤَلَّلٍ مَسْـنُونِ
١٩ – وافٍ كشـطْرِ الحاجِبِ المقْـرونِ
٢٠ – مُنْعَطِفٍ مثْـل انعِطـافِ نُونِ
٢١ – يُبْـدِي اسـمُهُ معْناهُ للعُيـونِ
٢٢ – انْ وصلَـتْ بالحـافل السـنينِ

بقية التخريج [١٢٣] :

ورواية الثامن عشر في البيزرة : مؤيد مسنون .
ورواية الشطر الثاني في نهاية الارب : شوذانق .
ورواية الثالث في نهاية الارب : جاء به السائس منرزين .
ورواية الرابع في نهاية الارب : والتليين .
ورواية الثامن في نهاية الارب : يظل .
ورواية التاسع في نهاية الارب : خزه الثمين .
ورواية الحادي عشر في نهاية الارب : طرازه المصون .
والقصيدة في مخطوطة مباهج الفكر ٨٦/٣ ما عدا الاشطار ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٢ .
ورواية الثالث في مباهج الفكر : جاء به السائس منزدين .
ورواية الرابع في المباهج : والتليين .
ورواية الثامن : يظل .
ورواية التاسع : من حبره الثمين .
ورواية الحادي عشر : طرازه المصون .
ورواية الثامن عشر : ذو منسر .
ورواية التاسع عشر : واف كسطر .
ورواية العشرين : النون .

الشروح :

٩ – القرطق : فارسي معرب بمعنى الثوب .
١٠ – المفوف : الثوب الرقيق او الذي فيـه خطوط بيض على الطول .
١١ – الموضون : المحكم النسـج او المنسـوج بالجواهر .
١٢ – شيرين : محظية كسرى انو شروان .
١٣ – الشكّة : السلاح .
١٦ – الاحوى : من الحوة وهي الحمرة الى سواد.
الشوؤن : العرق الذي تجري منه الدموع .
١٧ – اقمر : ما لونه القمرة . يقال وجه اقمرُ : مشبـّه بالقمـر .
١٨ – مؤلل : محـدد .
١٩ – الحاجب المقرون : المتصل بنظيره .

[١٢٤]

وقال في صفة بازي : [متقارب]

١ ـ أيا صاح بازيٌ إنّه ... من البؤس والفقر في الدهر جُنّته
٢ ـ ألست ترى ظَبَيَاتٍ يَرِدْنَ ... مياهاً يُضيءُ تلألؤهُنّه
٣ ـ ضواريّنا شأنُكنّ النهود ... لهنّ فهنّ الينا يكُنّه
٤ ـ فياما أقبحُكُنّ بازيّ الغداة ... ان لم تجئن الينا بِهِنّه
٥ ـ فيهياه يهياه أين المفر ... لهنّ اذا شاء أوتيهنّه
٦ ـ ويا خيلُ ويها دراكِ دراكِ ... عساكنّ تمنحْنَنا صَيْدَهُنّه
٧ ـ فنأخذ منهن ثاراتنا ... بحقّ جناية أشباهِهِنّه
٨ ـ فكم من قتيلٍ لنا هالكٍ ... باحداقِهنّه وأجفانهنه
٩ ـ يُمكِنّ من سائمات القلوبِ ... ضواري العيون فيَصطَدْنَهُنّه

[١٢٤] التخريج : المصايد والمطارد ٦٨ .
والبيزرة ١٧١ ـ ١٧٢ .

الشرح :

١ ـ جنة : ترس .
٣ ـ النهود : النهوض . ورواية العجز في الاصل(لهن فهن اولياؤكنه) وهي رواية مختلفة وزناً ومعنى . وقد اعتمدنا في التصويب اصل مخطوطة البيزرة مع اعمال الفكر .
٤ ـ فياما : في المصايد والبيزرة (قياماً) وقد رجحت رواية مخطوطة (الجمهرة في علوم البيزرة) للأسدي .
٥ ـ في الاصل : (لهن اذا ما شاء اوتيهن) وقدصوبناها .
٨ ـ في المصايد : لنا هنالك . والتصويب عنالبيزرة .

[١٢٥]

وقال في صفة صيد الأسد بالزبية(١) : [مديد]

١ ـ وعفرناةٍ ضبارمةٍ ... صب مصب على احنيه

[١٢٥] التخريج : المصايد والمطارد ١٨٠ ـ ١٨١ .

(١) الزبية : حفرة لصيد السباع تتخذ على مكانمرتفع وتغطى بما يسترها ويوضع فوقها حيوان تشتهيه الاسود فاذا رآه الاسد اتى اليهليفترسه في الزبية ويؤخذ .

الشرح :

١ ـ العفرناة : الاسد الجريء وقيل الذكر والانثى .
الضبارم والضبارمة : الأسد الوثيق . وفيالاصل : صيارمة وهو تصحيف .

٢ ـ واردُ الاكبـادِ ذي لُبَـدٍ ... خـادِرٌ يَسْتَتِنُّ في أَرَنِـهْ
٣ ـ هـرت عصـل خواضمـه ... سَـهِكٌ في عَـرْفِـهِ أَسَـنِـهْ
٤ ـ تصبـحُ الآسـادُ نابيـةً ... عـن مغانيـه وعن قَطَنِـهْ
٥ ـ أُوثِقَـتْ للبطـشِ آلتُـهُ ... فكفتـه السَّـعْيَ في مِهَنِـهْ
٦ ـ حَـرَبُ الابطـالِ عادَتُـهُ ... واغتيـالُ الشـوسِ مـن سَنَنِـهْ
٧ ـ واذا غَطـت بلاعمـه ... واستحـرَّ الـزأر عـن دمنـه
٨ ـ غال قلـب المـرء يبعـدُ عـنْ ... أرضِـه مـا جـال في أَذْنِـهْ
٩ ـ مُخْطَفُ الاعجـاز ، جوشـنه ... صـدق أوفـى علـى قننـه
١٠ـ كـأداة الحـرب هامتـه ... وكـراءٍ شـخت محتضنـه
١١ـ تقصـفُ المـرّانَ شِـكَّتُهُ ... ويكـلّ السـيفُ عـن حتنـه
١٢ـ وإذا أجفانـه ومضـت ... كوميـض البـرق فى مُـزْنِه

الشروح :

٢ ـ لبد : جمع لبدة وهي الشعر المجتمع بين كتفي الأسد .
خادر : الاسد الذي خدر في اجمته .
يستتن : ينشط . الارن : البطر والمرح .
٣ ـ هرت : واسع الشدقين .
عصل : المعوج في صلابة .
خواضمه : اضراسه . وفي الاصل (خواصمه) وهو تصحيف .
السهك : ذو الرائحة الكريهة . اسن : بقية الشحم .
عرف : الرائحة .
٤ ـ قطنه : مسكنه . وفي الاصل (فطنه) وهو تصحيف .
٦ ـ حَرَبُ الابطال : هلاك الابطال .
٧ ـ واذا غطت بلاعمه : كذا وردت في الاصل ، وربما يكون صوابها : واذا غصت بلاعمه .
٩ ـ مُختطف الاعجاز : ضامر الاعجاز .
جوشنه : صدره . وفي الاصل (خوشنه) وهو تصحيف .
الصدق : الصلب المستوي .
١٠ـ كاداة : في الاصل كاماد وهو تحريف .
وكراء : شبه خصره بحرف الراء وهو تشبيه كتابي جميل . وفي الاصل : وكراد ، وهو تحريف .
الشخت : الدقيق .
١١ـ المرّان : الرماح اللدنة في صلابة .
شكّ في السلاح : كان لابساً سلاحاً تاماً وغارقاً فيه ، فهو شاكّ السلاح .
والشكة : النوع من شكّ السلاح .
الحتن : المساوي والقرين .

١٣ــ لـم تـرغْ عـن عـين لا محهـا ... دونَ سَـلٍّ الـروح مـن بدنِـه
١٤ــ كـلّ ذي روح يـدينُ لـه ... ويخـاف القـرْبَ مـن سَـنَنِهْ
١٥ــ حـين تمّـتْ منـه مـدّتُهُ ... وانقضـى مـا امتـدّ مـن زمنِـهْ
١٦ــ غالـهُ خِـرْقٌ توسَّـطَهُ ... نَشَـزٌ أوفـى علـى شَـزَنِهْ
١٧ــ جُعِلَـتْ فيـه فريسـته ... كجثـوم الطـير في وُكنِـهْ
١٨ــ فسَـرَى والحَيْـنُ يَقْـدُمُه ... غـيرَ مطـويٍّ علـى ظِنَنِـهْ
١٩ــ وأتـى يبغـي فريستَـهُ ... فَتَوَهـى وانهـدَّ من رُكنِـهْ
٢٠ــ وغـدا القنّـاص فانتظمـوا ... بـين متنيـه الـى ذَقَنِـهْ
٢١ــ بسـهامٍ ألْحَفَتْـهُ كمـا ... تَـدْرجُ المقبـورَ في كَفَنِـهْ
٢٢ــ فثـوى والتـرْبُ مَسْـكَنُهُ ... نائِـيَ الاوطـانِ عن وَطَنِـهْ

الشروح :

١٣ــ لم ترغ : لم تمل ولم تتحول . وفي الاصل (لم ترع) وهو تصحيف .
١٤ــ في الاصل : (وتخاف) وهو تصحيف .
١٦ــ خرق : قفر .
النشـز : المرتفع من الارض . وفي الاصل (نشزا) وهو خطأ .
اوفى : اشرف .
الشـزَنَ : الجانب والناحية .
١٧ــ كجثوم الطـير : في الاصل (كحتوم الطير)وهو تصحيف .
في وكنه : في اعشاشه جمع وكن . وفي الاصل : مكنه وهو تحريف .
١٨ــ الظِنّة : التهمة ، والجمع ظِنَن .
٢١ــ الحفته : غطته .

[١٢٦]

وقال في الشعر : [كامل]

١ ــ الشـعر ما قَوَّمْتَ زَيْغَ صدوره ... وشَدَدْتَ بالتهذيب أَسْرَ مُتونِهِ

[١٢٦] التخريج : زهر الآداب ٦٣٢ ــ ٦٣٣ .
والقصيدة في العمدة ١١٥/٢ ــ ١١٦ ما عدا الابيات ٤ و ٦ و ١٧ و ١٨ .
ورواية البيت السابع في العمدة : وفيته بالشكر .
ورواية الثامن : وخصصته بخطيره .
ورواية التاسع : في اتساق صنوفه .... في اتفاق فنونه ※
ورواية العاشر : كناية عن رتبة .
ورواية الثالث عشر : بدمائة .
ورواية الخامس عشر : ودقيقه وشففتها بخبيثه .

٢ ــ ورأَبْتَ بالإطناب شَعْبَ صُدوعِهِ وفتحْتَ بالايجاز غُورَ عُيونِه
٣ ــ وجمَعْتَ بين قريبه وبعيدِهِ وَوَصَلْتَ بين مجمّه ومَعينِه
٤ ــ وعقدتَ منه لكلّ أمرٍ يقتضي شبهاً به فقرنتَهُ بقرينه
٥ ــ فاذا بكيتَ به الديارَ وأهْلَها أجريتَ للمحزون ماء شؤونه
٦ ــ ووكلته بهمومه وغمومه دهراً فلم يَسْمرِ الكرى بجفونه
٧ ــ واذا مَدَحْتَ به جواداً ماجداً وقضيته بالشكر حقّ ديونه
٨ ــ أصفيته بنفيسه ورصينه ومنحته بخطيره وثمينه
٩ ــ فيكون جَزْلاً في اتّفاق صنوفه ويكونُ سَهْلاً في اتساق فنونه
١٠ــ فاذا أردتَ كناية عن ريبة بايَنْتَ بين ظهوره وبطونه
١١ــ فجعلتَ سامعه يشوب شكوكَهُ ببيانه وظنونَهُ بيقينه
١٢ــ واذا عَتَبْتَ على أخٍ في زَلّةٍ أدْمَجْتَ شِدّتَهُ له في لينه
١٣ــ فتركته مستأنساً لدماثةٍ مستيئساً لوعوثه وحُزونه
١٤ــ واذا نَبَذْتَ الى التي عَلّقْتَها إن صارمَتْكَ بفاتناتِ شؤونِه
١٥ــ تَيَمّتَها بلطيفه ورقيقه وشغفتها بخفيّه وكمينه
١٦ــ واذا اعتذرتَ الى أخٍ من زلّةٍ واشكت بين مُحيله ومُبينه
١٧ــ فيَحورُ ذَنْبُك عند من يعتدّهُ عَتْباً عليك مُطالباً بيمينه
١٨ــ والقول يَحْسُنُ منه في منثوره ما ليس يحسن منه في موزونه

الشروح :

٣ ــ الماء المعين : الظاهر الذي تراه العين جارياعلى وجه الارض .
جم الماء : كثر .
١٦ ــ واشكت : قاربت .
١٧ ــ فيحور : فيرجع .

[١٢٧]

وقال الناشىء يصف كأساً نقش فيه صورملوك ساسان :

[سريع]

١ ــ ملوك ساسانَ على كأسها كأنها في عزّ سلطانِها
٢ ــ فخمرُها من فوْقِ أذقانها وماؤها من فوْقِ تيجانِها

[١٢٧] التخريج : ديوان المعاني ٣١٢/١ .

[١٢٨]

وقال : [الخفيف]

١ ـ انما مجلس الندامى بساطٌ للأحاديث بينهم بسطوهُ
٢ ـ فإذا ما انقضى الشراب وقاموا لانصرافٍ من فوقِهِ رفعوهُ

[١٢٨] التخريج : قطب السرور : ٣١٤ .
وهما له في المختار من قطب السرور ص ٣٦٥ .

[١٢٩]

وقال : [بسيط]

١ ـ ما في البَرِيَّة أخْزَى عند فاطرها ممن يقول باجبارٍ وتشبيهِ

[١٢٩] التخريج : البدء والتاريخ ١٤١/٥ .
وهو ايضا في فرق وطبقات المعتزلة ـ للهمداني ـ ص٩٨ . وهو في طبقات المعتزلة لابن المرتضى ص ٩٣ .

[١٣٠]

وقال في إبطال التشبيه : [بسيط]

١ ـ لو كان لله شبه من خليقته كانت دلائله من خلقه فيه
٢ ـ قد كان مُقتضياً من نشو صانعه ما يقتضي النشو من آثار ناشيه
٣ ـ لكنه جلّ عن أوهام واصفه فالحس يُعدِمُه والعَقلُ يُبْديه

[١٣٠] التخريج : البدء والتاريخ ٩٤/١ .

[١٣١]

وقال : [خفيف]

١ ـ من تحلّى بغير ما هو فيه [عابه في الانام] ما يدعيه

[١٣١] التخريج : جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر القرطبي ١٧٦/١ ـ مطبعة العاصمة ـ القاهرة ـ ١٩٦٨ (جزآن في مجلد) تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان .

الشرح :

١ ـ رواية العجز في الاصل : « عاب في يديه مايدعيه » وهي رواية مختلة معنى ووزنا فاصلحناها بحسب اجتهادنا .

٢ ــ وإذا حاول الدعاوى لما فيـ ـه أضافوا اليه ما ليس فيه

٣ ــ وبحسب الذي ادعى ما ادعاه انه عالم بما [يفتريه]

٤ ــ ومحل الفتى سيظهر في النا س وإن كان دائباً يخفيه

الشرح :

٣ ــ رواية العجز في الاصل : « انه عالم بمايعتديه » ، وهي رواية واضحة التحريف . فاصلحناها حسب اجتهادنا .

[١٣٢]

وقال في الصقور : [بسيط]

١ ــ قَدْ أَغْتَدِي وَعُيونُ الفَجْرِ واسِنَةٌ
والشَّمْسُ راقِدَةٌ عَنْ عَيْنِ باغِيها

٢ ــ بالمضْرحيّاتِ يُحتَثُّ النزاعُ بها كالأُسْدِ تَذْعَرُها والنار تَذْكيها

٣ ــ حُجْنٍ مناسِرُها عُقْفٍ أَظافِرُها كأَنَّها مِنْ حَديدٍ رُكِّبَتْ فيها

٤ ــ كأنَّ اعْيُنَها جِزْعٌ تُطيفُ بهِ داراتُ تِبْرٍ اُذيبَتْ في مآقيها

٥ ــ تدِيرُها بحَماليقٍ مُزَيَّلَةٍ عَنْها قَذاها فتُخْفيها وتُبْديها

٦ ــ تكادُ تَعْرِفُ في عَيْنَيْ مُعَلِّمِها أوامِراً مِنْ ضَميرِ القَلْبِ يُوحيها

٧ ــ اسْوَمُها لُجَّةٌ لاحَتْ مشارِعُها وانصاعَ جَدْوَلُها وارتجّ طاميها

٨ ــ فيها مِنَ الطَّيْرِ انْواعٌ مُصَنَّفَةٌ سُبْحانَ مُبْدِعِها فينا وَمُنْشيها

---

[١٣٢] التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٨٩ــ١٩٠ .

الشروح :

٢ ــ المضرحيات : جمع مضرحي وهو الصقرالابيض .
النزاع : الخصومة .

٣ ــ حجن : معوجة .
المنسر : هو للطير الجارح مثل المنقار لغيرالجارح .

٤ ــ جزع : خرز .
دارات تبر : حلقات ذهب .

٥ ــ حملاق العين : باطن اجفانها والجمع حماليق .

٧ ــ مشارعها : مواردها .
الطامي : الممتلىء ماء .

٩ ــ مُدَبَّجاتٍ بألوانٍ مُذَهَّبةٍ   مَوْشِيَّةٍ بِرُقومٍ جَلَّ واشيها
١٠ــ كأنهنَّ رياضٌ بينها زَهَرٌ   يحُفُّ بُطْنانها منها ضَواحيها
١١ــ مُطَرَّزاتٍ باعلامٍ مُسَيَّرةٍ   كالجزْعِ تنشُرها حالاً وتَطْويها
١٢ــ ماذا تَظُنَّنَّ وأشباهُ السِّباعِ لها   خواطفٌ خُلَّسٌ قَدْ حُكِّمتْ فيها

الشروح :

٩ ــ المدبج : المزين بالديباج . والمدبج ايضا :المنقوش المزين المحسن .
الرقوم : ضرب مخطط من الوشي .
١٠ ــ البطنان : جمع باطن ، وهو من الارض ماانخفض منها او غمض .
١١ ــ المسير من الثياب : المخطط .

[١٣٣]

وقال عبدالله بن [محمد] الناشيء : [سريع]

١ ــ يا ربَّما كأس تناولتها   تسحب ذيلاً من تلاليها
٢ ــ كأنها النار ولكنها   منعَّمٌ والله صاليها

[١٣٣] التخريج : نهاية الارب ١٠٨/٤ .

[١٣٤]

وقال في الآل والسراب : [سريع]

١ ــ كأنّما الآلُ باعْوالِها   سَوائمٌ قَدْ غابَ راعيها
٢ ــ تَتْلَعُ احياناً على أكْمِها   ثُمَّ تَهاوى في مَهاويها

[١٣٤] التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٤١ .

الشرح :

١ ــ سوائم : الماشية والابل الراعية .
٢ ــ تلع الظبي : اخرج راسه عما كان فيه .

ثبت المراجع والمصادر

١ ــ الابانة عن سرقات المتنبي : ابو سعد محمد بن احمدالعميدي : تحقيق ابراهيم الدسوقي البساطي . دار المعارف بمصر ــ ١٩٦١م .

٢ ــ ادب المعتزلة الى نهاية القرن الرابع الهجري : الدكتورعبدالحكيم بلبع . دار نهضة مصر ــ ط ٢ ــ ١٩٦٩م .

٣ ــ ادبنا العربي في عصر الولاة : الدكتور محمد كامل حسين،دار الفكر العربي ــ القاهرة ، ١٣٨٠هـ ــ ١٩٦١م .

٤ ــ ارشاد الاريب الى معرفة الاديب : ياقوت بن عبدالله الحموي : تحقيق د. س. مرجليوث . مطبعة هندية بالموسكي بمصر ــ ١٩٢٣م .

٥ ــ الاعلام : خير الدين الزركلي . ط ٢ ــ القاهرة ١٩٥٤ ١١ جزءا .

٦ ــ الاغاني : ابو الفرج علي بن الحسين الاموي الاصبهاني(ت ٣٥٦هـ) ٢٥ جزءا ــ طبعة دار الثقافة في بيروت ١٣٨١هـ = ١٩٦٢م .

٧ ــ الف با : ابو الحجاج يوسف بن محمد البلوي (ت٦٠٤هـ) جزآن ــ القاهرة ١٢٨٧هـ ــ المطبعة الوهبية .

٨ ــ انباه الرواة على انباه النحاة : على بن يوسف القفطي(ت ٦٤٦هـ) بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . ٤ اجزاء ــ مطبعة دار الكتب المصرية ــ القاهرة (١٣٦٩ ــ ١٣٩٣)(١٩٥٠ ــ ١٩٧٣)م .

٩ ــ الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد : ابو الحسين الخياط : تحقيق د . نيبرج . القاهرة ١٩٢٥ .

١٠ــ الانساب : عبدالكريم بن محمد السمعاني : نشره د .س . مرجليوث (لندن ــ ليدن) ١٩١٢م .

١١ــ انوار الربيع في انواع البديع : علي صدر الدين بن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ) ٧ اجزاء . حققه شاكر هادي شكر ، مطبعة النعمان ــ النجف الاشرف ١٣٨٨هـ =١٩٦٨م .

١٢ــ الانوار ومحاسن الاشعار : علي بن محمد بن المطهر العدوي المعروف بالشمشاطي (من القرن الرابع الهجري) ــ مخطوطة خزانة احمد الثالث بالاستانة رقم ٢٣٩٢ .

١٣ــ البدء والتاريخ : ٦ اجزاء في ثلاث مجلدات على غلافه انه تاليف : مطهر بن طاهر المقدسي . وبداخله انه لابي زيد احمد بن سهل البلخي . نشره وترجمه للفرنسية كلمان هوار ــ باريس ١٨٩٩ .

١٤ــ البداية والنهاية : ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ) ١٤ جزءا ــ مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر بالرياض ــ ١٩٦٦ .

١٥ــ البديع في نقد الشعر : اسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ)بتحقيق : د . احمد احمد بدوي و د . حامد عبدالمجيد . وزارة الثقافة والارشاد القومي . القاهرة ١٣٨٠هـ =١٩٦٠م .

١٦ــ البصائر والذخائر : ابو حيان التوحيدي (ت نحو٤٠٠هـ) ٦ مجلدات ــ تحقيق الدكتور ابراهيم الكيلاني ــ مكتبة اطلس ومطبعة الانشاء ــ دمشق ١٩٦٤ .

١٧ــ بغداد مدينة السلام : احمد بن محمد بن الفقيه الهمداني ، تحقيق د . صالح احمد العلي . بغداد ــ مطبوعات وزارة الاعلام ١٩٧٧م .

١٨ــ بهجة المجالس وانس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس :ابو عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق د . محمد مرسي الخولي . جزآن ــ الدار المصرية للتاليف والترجمة .

١٩ــ البيزرة : بازيار العزيز بالله الفاطمي ابو عبدالله الحسن بن الحسين (ظنا) حققه محمد كرد علي . دمشق ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م .

٢٠ــ تاريخ الادب العربي : كارل بروكلمان . الطبعة الالمانية .والترجمة العربية ــ طبعة دار المعارف بمصر .

٢١ــ تاريخ بغداد : احمد بن علي الخطيب البغدادي ١٤جزءا . دار الكتاب العربي ــ بيروت .

٢٢ــ تاريخ الرسل والملوك : محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . ١٠ اجزاء ــ دار المعارف بمصر (١٩٦٣ ــ ١٩٦٩) .

٢٣ــ تاريخ النقد الادبي عند العرب « نقد الشعر » من القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري . د . احسان عباس ــ بيروت ١٣٩١هـ = ١٩٧١م .

٢٤ــ تاريخ اليعقوبي : احمد بن ابي يعقوب بن جعفر .مجلدان دار صادر ودار بيروت ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م .

٢٥ــ التبيان في شرح الديوان : اربعة اجزاء . وهو شرح لديوان المتنبي المنسوب لابي البقاء العكبري . تحقيق : مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي ١٩٧١ القاهرة .

٢٦ـ التشبيهات : ابراهيم بن محمد بن أبي عون المنجـــم(ت ٣٢٢هـ) تحقيق محمد عبدالمعيد خان ـ مطبعة كامبردج ـ بريطانيا ١٩٥٠ .

٢٧ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : عبدالملك بن محمدبن اسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم دار نهضة مصر ـ ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥م .

٢٨ـ جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله :ابو عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ـ جزآن ـ حققه عبدالرحمن محمد عثمان ـ القاهرة ط ١٣٨٨٢هـ = ١٩٦٨م .

٢٩ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي جزآن ـ تحقيق محمد ابو الفضـــل ابراهيم ـ دار احياء الكتب العربية ـ ١٩٦٧م=١٣٨٧هـ .

٣٠ـ حلبة الكميت : شمس الدين محمد بن الحسن النواجي(ت ٨٥٩هـ) ، القاهرة ـ المكتبة العلامية ١٣٥٧هـ=١٩٣٨م .

٣١ـ الحماسة الشجرية : هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني (ت ٥٤٢هـ) جزآن ـ تحقيق عبدالمعين الملوحـــي واسماء الحمصي . منشورات وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٧٠ .

٣٢ـ حياة الحيوان الكبرى : ابو البقاء كمال الدين محمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨هـ) ، دار القاموس الحديث للطباعة والنشر ـ بيروت جزآن في مجلد .

٣٣ـ خزانة الادب وغاية الارب : تقي الدين ابي بكر علـــي المعروف بابن حجة الحموي . طبعة المطبعة الخيرية في القاهرة عام ١٣٠٤هـ .

٣٤ـ دروس في البلاغة وتطورها : د . شوقي ضيف ـ دار المعارف بمصر .

٣٥ـ الديارات : ابو الحسن علي بن محمد المعروف بالشـــابشتي (ت ٣٨٨هـ) ، تحقيق كوركيس عواد . ط ٢ بغداد ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م .

٣٦ـ ديوان ابن الرومي : ابي الحســن علي بن العباس بن جريج . تحقيق الدكتور حسين نصار . مطبوعات مركز تحقيق التراث ٦ اجزاء صدرت بين عامي ١٩٧٣ ـ ١٩٨٠ .

٣٧ـ ديوان العباس بن الاحنف : تحقيق د . عاتكة الخزرجي القاهرة ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م .

٣٨ـ ديوان المتنبي : شرح ابي الحسن علي بن احمد الواحدي تحقيق فريدرخ ديتريصي ـ برلين ١٨٦١ م .

٣٩ـ ديوان المعاني : ابو هلال الحسن بن عبدالله العسكري(كان حياً سنة ٣٩٥هـ) . تحقيق كرنكو ـ مكتبة القدسي ١٣٥٢هـ جزآن في مجلد واحد .

٤٠ـ الذخائر والاعلاق في آداب النفوس ومكارم الاخـلاق : تصنيف سلام بن عبدالله الباهلي الاشبيلي ـ القاهرة ـ المطبعة الوهبية ١٢٩٨هـ .

٤١ـ الرسالة الموضحة في ذكر سرقات ابي الطيب المتنبي وساقط شعره : محمد بن الحسن الحاتمي (ت ٣٨٨هـ) . تحقيق د. محمد يوسف نجم . بيروت ١٣٨٥هـ=١٩٦٥م.

٤٢ـ روضة المحبين ونزهة المشتاقين : شمس الدين محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية . شرح صابر يوسف . مطبعة الفجالة الجديدة ـ القاهرة ١٩٧٣ .

٤٣ـ زهر الآداب وثمر الالباب : ابراهيم بن علي الحصـري القيرواني (ت ٤٥٣هـ) جزآن ـ تحقيق علي محمد البجاوي . دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة: ١٣٧٢هـ=١٩٥٣م.

٤٤ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب : عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ٨ اجزاء ـ طبعة المكتب التجاري ـ بيروت .

٤٥ـ شرح المضنون على غير اهله : الاصل ابيات انتخبهــا عبدالوهاب بن ابراهيم الخزرجي (من رجال القرن السابع) والشرح لعبيد الله بن الكافي العبيدي (من القرن الثامن الهجري) طبعته بالاوفست دار البيان ودار صعب .

٤٦ـ شرح مقامات الحريري : ابو العباس احمد بن عبدالمؤمن القيسي الشريشي (ت ٦٢٠هـ) : تحقيق الدكتور محمـد عبدالمنعم خفاجة . ٤ أجزاء ١٣٧٢هـ = ١٩٥٢م ـ مصر.

٤٧ـ الشعراء الكتاب في العراق في القرن الثالث الهجري :حسين صبيح العلاق بيروت ـ ١٩٧٥ .

٤٨ـ شعر الطرد الى نهاية القرن الثالث الهجري : الدكتور عبدالرحمن رافت الباشا بيروت ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م .

٤٩ـ شعر الطرد عند العرب : عبدالقادر حسن امين مطابع النعمان ـ النجف ١٩٧٢م .

٥٠ـ الصبح المنبي عن حيثية المتنبي : يوسف البديعـــي(ت ١٠٧٣هـ) . تحقيق : مصطفى السقا ومحمد شتا وعبدة زيادة عبدة . دار المعارف بمصر ١٩٦٤م .

٥١ـ طبقات الشافعية الكبرى : عبدالوهاب بن علي السبكي. تحقيق د . عبدالفتاح محمد الحلو و د . محمود محمـد الطناحي . عشرة اجزاء . عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة .

٥٢ـ طبقات الشعراء : عبدالله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ) . تحقيق عبدالستار احمد فراج .

٥٣- طبقات الفقهاء : ابو اسحاق الشيرازي الشافعي (ت ٤٧٦هـ) . حققه د . احسان عباس . بيروت - دار الرائد العربي - ١٩٧٠ .
٥٤- طراز المجالس : شهاب الدين احمد بن محمد الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) - المطبعة الوهبية مصر ١٢٨٤هـ .
٥٥- العبر في خبر من غبر : الحافظ الذهبي . الجزء الثاني . تحقيق فؤاد سيد . الكويت ١٩٦١ .
٥٦- العزلة : الحافظ ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي البستي (ت ٣٨٨هـ) - المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة ١٣٨٥هـ .
٥٧- العصر العباسي الثاني : د . شوقي ضيف - دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
٥٨- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده . الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ) . جزآن في مجلد - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - القاهرة ١٩٦٣ - ط٣.
٥٩- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة : ابو اسحاق برهان الدين ابراهيم بن يحيى الكتبي المعروف بالوطواط . المطبعة الادبية بمصر ١٣١٨هـ .
٦٠- الفصل في الملل والاهواء والنحل : ابو محمد علي بن احمد بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ) . خمسة اجزاء - ط٢ بالاوفست ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م - دار المعرفة - بيروت .
٦١- فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة : صنفه : ابو القاسم عبدالله البلخي (ت ٣١٩هـ) والقاضي عبدالجبار (ت ٤١٥هـ) والحاكم الجشمي (ت ٤٩٤هـ) . حققها فؤاد سيد . الدار التونسية للنشر ١٣٩٣هـ = ١٩٧٤ .
٦٢- فن الشعر : هوراس : ترجمة د . لويس عوض . الهيئة المصرية للتاليف والنشر ١٩٧٠ .
٦٣- الفهرست في اخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين واسماء كتبهم : ابو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحاق (ت ٣٨٥هـ) . تحقيق رضا تجدد مطبعة دانشكاه في طهران . (المقدمة مؤرخة سنة ١٩٧١ = ١٣٩١هـ) .
٦٤- القصد والامم : ابو عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٥٠هـ .
٦٥- قطب السرور في اوصاف الخمور : ابو اسحاق ابراهيم بن القاسم المعروف بالرقيق النديم (كان حيا سنة ٤٢٣هـ) . تحقيق احمد الجندي مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
قطب السرور : مخطوطة باريس رقم ٣٣٠٢ عربيات .
قطب السرور : مخطوطة لايبزج .
٦٦- الكامل في التاريخ : عز الدين علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) . ١٢ جزءا - دار صادر بيروت ١٩٦٥ - ١٩٦٦ .
٦٧- الكشف والتنبيه : مخطوط في خزانتي .
٦٨- لسان الميزان : احمد بن علي بن حجر العسقلاني : حيدر آباد ١٣٢٩هـ .
٦٩- ما يجوز للشاعر في الضرورة : ابو عبدالله محمد بن جعفر القزاز القيرواني (ت ٤١٢هـ) . تحقيق د . المنجي الكعبي . الدار التونسية للنشر ١٩٧١ .
٧٠- مباهج الفكر ومناهج العبر : الوطواط الكتبي مصورة مخطوط في خزانتي اصله بالمكتبة السليمانية في الاستانة .
٧١- مجلة « الاديب » اللبنانية - بيروت - عدد حزيران (يونية) ١٩٧٤ .
٧٢- مجلة المعلم الجديد - بغداد - العدد السادس من السنة الرابعة ١٩٣٩ .
٧٣- محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء : الحسين بن محمد الراغب الاصبهاني (ت ٥٠٢هـ) . ٤ اجزاء في مجلدين - منشورات مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦١ .
٧٤- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : السري بن احمد بن السري الرفاء (ت ٣٦٦هـ) - مخطوطة ليدن رقم اول ٤٤٨ .
٧٥- المختار من شعر بشار : اختيار الخالديين وشرحه لابي الطاهر اسماعيل بن احمد بن زيادة الله التجيبي البرقي - من القرن الخامس الهجري - حققه : محمد بدر الدين العلوي (المقدمة مؤرخة سنة ١٣٥٣هـ) القاهرة - مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر .
٧٦- المختار من قطب السرور في اوصاف الانبذة والخمور : ابراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني (كان حيا سنة ٤٢٣هـ). اختيار علي نور الدين المسعودي . حققه عبدالحفيظ منصور - تونس ١٩٧٦ .
٧٧- المختصر في اخبار البشر : عماد الدين اسماعيل بن علي ابي الفداء (ت ٧٣٢هـ) . القاهرة - المطبعة الحسينية المصرية ١٣٢٥هـ - اربعة اجزاء في مجلدين .
٧٨- مراتب النحويين : ابو الطيب عبدالواحد بن على اللغوي الحلبي (ت ٣٥١هـ) . حققه : محمد ابو الفضل ابراهيم (المقدمة مؤرخة في ١٩٥٥) . مكتبة نهضة مصر ومطبعتها - القاهرة .
٧٩- مروج الذهب ومعادن الجوهر : علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ) - ٤ اجزاء - طبعة دار الاندلس بيروت ١٩٦٥م = ١٣٨٥هـ .

٨٠ـ المزهر في علوم اللغة وانواعها : عبدالرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) جزآن : بتحقيق محمد احمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة .

٨١ـ مسائل في الامامة ومقتطفات من كتاب الاوسط في المقالات : الناشىء الاكبر ابو العباس عبدالله بن محمد الانباري (ت ٢٩٣هـ) . حققه : يوسف فان اس ـ بيروت ١٩٧١ .

٨٢ـ المصايد والمطارد : ابو الفتح محمود بن الحسن المعروف بكشاجم (ت بعد ٣٥٨هـ) . حققه د . محمد اسعد اطلس (١٩٥٤) ـ بغداد ـ مطبعة دار المعرفة .

٨٣ـ مطالع البدور في منازل السرور : علاء الدين علي بن عبدالله البهائي الغزولي (ت ٨١٥هـ) . مطبعة ادارة الوطن ـ (١٢٩٩هـ ـ ١٣٠٠هـ) ـ جزآن في مجلد .

٨٤ـ معجم البلدان : ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ) ـ تحقيق فرديناند وستنفيلد ـ لايبزك (١٨٦٦ ـ ١٨٧٠) ٦ أجزاء منشورات مكتبة الاسدي ـ بالاوفست ـ طهران ١٩٦٥ .

٨٥ـ معجم الشعراء : ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ) . حققه : عبدالستار احمد فراج . القاهرة ـ ١٩٦٠ .

٨٦ـ معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة : ١٥ جزءا . دمشق

٨٧ـ المغرب في حلي المغرب « قسم مصر » : تصنيف علي بن سعيد . حققه د . سيدة الكاشف ورفقاؤها . القاهرة .

٨٨ـ مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين : ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري (ت ٣٣٠هـ) . جزآن . حققه : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مكتبة النهضة المصرية ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م .

٨٩ـ المنتظم في تاريخ الملوك والامم : ابو الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ـ ٦ أجزاء ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ـ ١٣٥٨هـ .

٩٠ـ فرق وطبقات المعتزلة : حققه : د . علي سامي النشار وعصام الدين محمد دار المطبوعات الجامعية ـ الاسكندرية ١٩٧٢ . (بهذا العنوان نشر هذا الكتاب وكان الاصوب أن يحمل عنوان (المنية والامل في شرح كتاب الملل والنحل) لاحمد بن يحيى بن المرتضى الذي جمع فيه طبقات القاضي عبدالجبار الهمذاني وطبقتي الحاكم الجشمي) .

٩١ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي (ت ٨٧٤هـ) . ١٣ جزءا . نشرت الاجزاء (١ـ١٢) في الاعوام ١٩٢٩ ـ ١٩٥٦ من قبل القسم الادبي بدار الكتب المصرية . ونشر الجزء الثالث عشر منه الاستاذ محمد فهيم شلتوت سنة ١٩٧٠ـ١٣٩٠هـ عن الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر .

٩٢ـ نصرة الثائر على المثل السائر : خليل بن ايبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) . حققه محمد علي سلطاني . دمشق ١٩٧٢ .

٩٣ـ نصرة الاغريض في نصرة القريض ـ المظفر بن الفضل العلوي (ت ٦٥٦هـ) . حققته الدكتورة نهى عارف الحسن . دمشق ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م .

٩٤ـ نكت الهميان في نكت العميان : صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) . حققه احمد زكي بك . المطبعة الجمالية بمصر ـ ١٣٢٩هـ = ١٩١١م .

٩٥ـ نهاية الارب في فنون الادب : احمد بن عبدالوهاب النويري (ت ٧٣٣هـ) . عشرون جزءا . الاجزاء الثمانية عشر الاولى مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . والتاسع عشر بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ١٩٧٥ . والعشرون حققه محمد رفعت فتح الله ـ القاهرة ١٩٧٥ .

٩٦ـ نور القبس المختصر من المقتبس : الاصل للمرزباني (ت ٣٨٤هـ) والاختصار لليغموري (ت ٦٧٣هـ) . حققه رودولف زلهايم ـ فيسبادن ١٩٦٤ .

٩٧ـ هدية العارفين : اسماعيل باشا البغدادي ـ وكالة المعارف بالاستانة ١٩٥٥ .

٩٨ـ الوافي بالوفيات : الصفدي (ت ٧٦٤هـ) . مصورة المكتبة المركزية ببغداد .

٩٩ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه : علي بن عبدالعزيز الجرجاني (ت ٣٦٦هـ) . حققه : محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي . مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ ط ٤ ـ القاهرة ١٩٦٦ .

١٠٠ـ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ) . تحقيق الدكتور احسان عباس . ٨ مجلدات ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ دار صادر ١٩٧٢ .

١٠١ـ لسان العرب ـ جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ـ دار صادر بيروت ١٩٦٨ .

١٠٢ـ ديوان ابي نواس الحسن بن هانيء ـ طبعة فاغنر ـ القاهرة ١٩٥٨ .

١٠٣ـ معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي : زامباور .

١٠٤ـ حماسة المنوني ـ حماسة مجهولة المصنف من القرن السادس الهجري اصلها في خزانة العالم المغربي الجليل محمد المنوني ، ومصورتها عندي .

المدخل الى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي

المتوفى سنة ٥٧٧هـ

تحقيق الدكتور

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

القسم السابع

ومما تمثلت به العامة مما وقع في أشعار المتقدمين والمحدثين، تلقنوها عن الفصحاء وهم لا يعرفون الأشعار التي أُخذن منها، وربما حرفوا بعض ألفاظها(*)

١ ـ فمن ذلك قولهم : الحرُّ حرٌّ وإنْ مسَّه الضُّرُّ(١) .

وإنما وقع : وإنْ ألمّ به الضُّرُّ، قال الشاعر(٢) :

والحُرُّ حُرٌّ وإنْ ألمَّ بـه الـ ضُّرُّ ففيه العفافُ والأنَفُ

(*) بعد صدور القسمين الأول والثاني من هذا الكتاب في مجلة المورد الغراء ألحَّ عليَّ جمعٌ من الأدباء ان الحق هذا القسم بنشرتي هذه إحياءً لذكرى ناشره الأول د . عبدالعزيز الأهواني ـ طيّبَ الله ثراه ـ ولتعذر حصول اكثر المهتمين بتراثنا المجيد على الكتاب الذي نشر فيه قبل عشرين سنة . وقد حرصت على تحقيقه تحقيقاً علمياً، ولكنّ فضل السبق سيبقى للمرحوم د . عبدالعزيز الأهواني .

(١) المثل بهذه الرواية في جمهرة الأمثال ٩٢/٢ ومجمع الأمثال ٢٠٨/١ .

(٢) بلا عزو في عيون الاخبار ٢٩٧/١ ولباب الآداب ٢٨٦ مع خلاف في الرواية .

٢ ـ وقولهم : مَنْ رآني فقد رآني ورَحْلي .

هو عجز بيت لبعض المحدثين[٣] ، وقبله :

أتُراني أرى من الدهرِ يوماً ... ليَ فيه مَطيّةٌ غير رِجْلي

حيثما كنتُ لا أُخلّفُ ثِقْلاً ... مَنْ رآني فقد رآني ورَحْلي[٤]

٣ ـ وقولهم : أحبُّ شيءٍ الى الانسان ما مُنِعَ[٥] .

وإنّما هو : ما مُنِعا . وهو عجزُ بيتٍ ، وصدرُهُ :

وزادني كَلَفاً بالحبِّ أنْ مُنِعَتْ ... أَحَبُّ شيءٍ الى الإنسانِ مامُنِعا[٦]

٤ ـ وقولهم : خُذِ السارقَ من قَبْلِ أنْ يأخذَكَ[٧] .

وإنما وقع : خُذِ اللّصَّ من قبلِ أنْ يأخذَكَ . وهو عجزُ بيتٍ وقبله :

عتبتَ عليَّ ولا ذَنْبَ لي ... بما الذنبُ فيه ولا شكَّ لَكْ

وحاذَرْتَ لومي فبادَرْتَني ... الى اللومِ مِنْ قَبْلِ أنْ أَبْدَرَكْ

فكُنْتَ كما قيلَ فيما مَضَى ... خُذِ اللصَّ من قبلِ أنْ يأخُذَكْ[٨]

٥ ـ وقولهم: المنحوسُ بكلِّ حَبْلٍ يختَنِقُ .

إنّما وَقَعَ : إنَّ الشقيَّ بكُلِّ حَبْلٍ يَخْتَنِقُ[٩] . وهو عجزُ بيتٍ للمرّار الأسدي[١٠] ، وكانَ يهاجي المساورَ بنَ هندٍ ، وصدرُهُ :

شَقِيَتْ بنو أسدٍ بشعرِ مُساوِرٍ ... إنّ الشقيَّ بكُلِّ حَبْلٍ يَخْتَنِقُ

---

(٣) هو أبو الشمقمق ، شعره : ١٤٥ وفيه :لا اخلف رحلا .

(٤) في حاشية الأصل : الشعر لابي الشمقمق ،وبعد البيت الاول يقول :

كلما كنت في جميع وقالوا ... قربوا الرحل قربت نعلي

(٥) جمهرة الأمثال ٣٨٣/١ وروايته : حبُّ شيئاً الى الانسان ما مُنِعَ . وعلى هذه الرواية استشهد به النحاة .

(٦) للأحوص في شعره: ١٣٣ . وينظر في روايته النوادر في اللغة ١٩٨ ـ ١٩٩ .

(٧) امثال ابن عاصم ٣٢٧ (في كتاب : الى طه حسين) .

(٨) بلا عزو في عيون الأخبار ١٠٨/٣ وبهجة المجالس ٧٣٠/١ .

(٩) جمهرة الأمثال ١٣٧/١ .

(١٠) شعره (شعراء أمويون) ٤٧٠/٢ .

٦ ــ وقولهم : كالمُسْتَجِيرِ من الرمضاءِ الى النارِ .

وإنّما وَقَعَ : كالمُسْتَجِيرِ من الرَّمْضاءِ بالنارِ (١١) . وهو عجزُ بيتٍ ، وصَدْرُهُ :

المستغيثُ بعَمْرٍو عندَ كُرْبَتِهِ ... كالمستجيرِ من الرَّمْضاءِ بالنارِ (١٢)

وعمرو المضروب به المثل هو عمرو بن المُزدَلِف، وكانَ شاركَ جساساً في قتل كُليب، فطنه جسّاسٌ وتركه وبه رَمَقٌ، ثم وَرَدَ عليه عمرو ، فاستغاث به كُليب وقال : يا عمرو تداركني بشربةٍ من ماءٍ ، فقال عمرو : تجاوَزْتَ الأحصَّ وماءَهُ ، وأَجْهَزَ عليه .

وقال آخر :

لا تجعلنيَ والأمثالُ تُضْرَبُ بي ... كالمستجيرِ من الرَّمْضاءِ بالنارِ

٧ ــ وقولهم : يضربُ أخماساً فأَسْداسا .

وإنما وَقَعَ : يضرب أخماساً لأَسداسٍ (١٣) ، قال الشاعر (١٤) :

إذا أرادَ امرؤٌ هجراً جنى عِلَلاً ... وظَلَّ يضربُ أخماساً لأسداسِ

٨ ــ وقولهم : كلُّ امرىءٍ في شأنِهِ يَسْعَى

وإنّما وَقَعَ : كلُّ امرىءٍ في شأنهِ ساعٍ (١٥) . قال أبو قيس بن الأسلتِ (١٦) :

قد حَصَّتِ البيضةُ رأسي فما ... أطعم نوماً غير تَهْجاعِ

أَسْعَى على جُلِّ بني مالكٍ ... كلُّ امرىءٍ في شأنِهِ ساعِ

٩ ــ وقولهم : قد قِيلَ ما قِيلَ من حقٍّ ومن كَذِبٍ .

وإنّما وَقَعَ : قد قيلَ ما قِيلَ إنْ حقاً وإنْ كَذِباً (١٧) . وهو صدر بيت للنعمان ، وعجزه :

فما احتيالُكَ في قولٍ إذا قيلا

يخاطب به الربيع بن زياد العبسي .

---

(١١) الأمثال لأبي عبيد ٢٦٣ ، جمهرة الأمثال ١٦٠/٢ وفيهما : كالمستغيث .
(١٢) للتكلام الضبعي في فصل المقال ٣٧٧ ، ولأبي نجدة لخيم بن سعد في الاغاني ٥٢/٢٤ .
(١٣) الأمثال لأبي عبيد ٨٢ ، مجمع الامثال ٤١٨/١ .
(١٤) سابق البربري في المستقصى ١٤٦/٢ .
(١٥) الامثال لابي عبيد ٢٨١ ، مجمع الامثال ١٣٤/٢ .
(١٦) ديوانه ٧٨ .
(١٧) الفاخر ١٧٢ ، الزاهر ١٨٩/٢ وفيهما : قد قيل ذلك ان . . .

١٠ــ وقولهم : فياليتَ لم تزني / (٦٧ب)ولم تتصدَّقي •

وإنّما وَقَعَ : لكِ الويلُ لا تزني ولاتتصدَّقي • قال اسماعيلُ بنُ عمّار[١٨] :

كصاحبةِ الرُّمانِ لمّا تصدَّقتْ جرَتْ مثلاً للخائنِ المتصدِّقِ
يقولُ لها أهلُ الصلاحِ نصيحةً لكِ الويْلُ لا تزني ولا تتصدَّقي

١١ــ وقولهم : لكلٍّ مقامٍ مقالٌ[١٩] •

وإنما وَقَعَ : فإنّ لكلٍّ مقامٍ مقالا • قال الحطيئة[٢٠] لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه :

تحنَّنْ عليَّ هداكَ المليكُ فإنّ لكلٍّ مقامٍ مقالا
ولا تأخذنّي بقولِ الوشاةِ فإنّ لكلٍّ زمانٍ رجالا

١٢ــ وقولهم : كأنّه مُصحفٌ في بيتِ زنديقٍ

وإنّما وَقَعَ : كأنّني • وهو عجزُ بيتٍ للفقيه أبي محمد عبدالوهاب ، وقبله :

بغدادُ دارٌ لأهلِ المالِ واسعةٌ وللمفاليسِ دارُ الضّنْكِ والضّيقِ
ظَلِلْتُ حيرانَ أمشي في أزقّتِها كأنّني مُصْحفٌ في بيتِ زِنْدِيقِ[٢١]

١٣ــ وقولهم : أضْعَفُ من حُجّةِ نحويٍّ •

وهو عجزُ بيتٍ لأبي الحسنِ أحمد بنفارس ، صاحب مُجمل اللغة ، وقبله :

مَرّتْ بنا هَيْفاءُ مَعْدودةٌ تُركيّةٌ تُعْزَى لتُركيٍّ
ترنو بطَرْفٍ فاتنٍ فاترٍ أضعفَ من حُجّةِ نَحْويٍّ[٢٢]

١٤ــ وقولهم : شِبْهُ الشيءِ منجذبٌ إليه •

وإنّما وَقَعَ : وشِبْهُ الشيءِ منجذبٌ إليه • وهو عجز بيت لابن الرومي ، وصدره :

وسوداءِ الأَديمِ إذا تبدَّتْ ترَى ماءَ النعيمِ جرَى عليهِ
رآها ناظري فَصَبَا إليها وشِبْهُ الشيءِ مُنْجَذِبٌ إليهِ[٢٣]

---

(١٨) الاغاني ٣٧٣/١١ . واسماعيل بنعمار الاسدي ، شاعر مقل من مخضرمي الدولتين (الاغاني ٣٦٤/١١) .

(١٩) الفاخر ٣١٤ . (٢٠) ديوانه ٢٢٢ . (٢١) معجم البلدان ٤٦٤/١ .

(٢٢) يتيمة الدهر ٤٠٦/٣ ، معجم الادباء ٨٧/٤. وابنفارس توفي سنة ٣٩٥هـ . (انباه الرواة ٩٤/١ ، وفيات الاعيان ١١٩/١) .

(٢٣) اخل بهما الجزء السادس من ديوان ابنالرومي وهما فينزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر ١٢ ، ونسبهما الى ابي تمامبن رباح .

١٥- وقولهم : مَنْ بالعراقِ لقد أبعدتِ مرماكِ .

هو عجز بيت للرَّضِي[٢٤] ، وصدرُهُ :

سَهْمٌ أصابَ وراميه بذي سَلَمٍ   مَنْ بالعراقِ لقد أبعدتِ مَرْمَاكِ

١٦- وقولهم : لاناقةٌ لي في هذا ولاجَمَلٌ[٢٥]

هو عجزُ بيتٍ للراعي[٢٦] ، وصدره :

وما صرمتكِ حتى قلت معلنةً   لا ناقةٌ لي في هذا ولا جَمَلُ

وقال أبو نواس[٢٧] أيضاً :

إنْ عذّبَ اللهُ بالزنا فأنا   لا ناقةٌ لي فيه ولا جَمَلُ

١٧- وقولهم : خَلِّ الجاهِلَ يَتْسِفكَ من نفسِهِ .

وإنّما وقع ، وهو من شعر صالح بن عبدالقدّوس[٢٨] :

لا يبلغُ الأعداءُ مِن جاهلٍ   ما يبلغُ الجاهلُ من نفسِهِ

[وبعده][٢٩] :

والشيخُ لا يتركُ أخلاقَهُ   حتى يُوارى في ثرى رَمْسِهِ

إذا ارعوى عادَ الى جهلِهِ   كذي الضَّنَى[٣٠] عادَ الى نكسِهِ

١٨- وقولهم : مَنْ يَزْرَعِ الشوكَ لايَحْصِدْ[٣١] به عِنَبا .

هو عجزُ بيتٍ لصالح بن عبدالقدوس[٣٢]،وصدره :

إذا وَتَرْتَ امرءاً فاحذَرْ عداوتَهُ   مَنْ يزرعِ الشوكَ لايَحْصُدْ به عِنَبا

إنَّ العَدُوَّ وإنْ أَبْدَى مسالمةً   إذا رأى منكَ يوماً فُرْصَةً وَثَبا

---

(٢٤) ديوانه ٢/١٥٧ .
(٢٥) امثال العرب ١٣١ ، الامثال لابي عبيد ٢٧٥.
(٢٦)ديوانه ٢٣٣ .
(٢٧) اخل به ديوانه . وفي الاصل : لي في هذا . وما اثبتناه من ب .
(٢٨) ديوانه ١٤٢ - ١٤٣ .
(٢٩) ساقطة من نشرة الاهواني ، وهي ثابتة فيب .
(٣٠) ب : الضنا .
(٣١) بكسر الصاد في الاصل وضمها في ب ، وكلتاالروايتين صحيحة .
(٣٢) ديوانه ١٣٦ .

١٩ـ وقولهم : بعدَ / (١٦٨أ) الصداقةِ صِرْنا مَعَارِفَ .

وإنّما وقع : كُنْتَ صَدِيقاً فصِرتَ معرفةً .

وهو صدرُ بيتٍ[٣٣] ، وعجزه :

بَدَّلَكَ اللهُ شَرَّ ما بَدَلِ

٢٠ـ وقولهم : لو بَغَضَتْني يَدِي قَطَعْتُها[٣٤] .

هومأخوذٌ من قولِ المُثَقِّبِ العبدي[٣٥]:

فإنّي لو تعاندني شِمالي ... عنادَكِ ما وصلتُ بها يميني

إذاً لقَطَعْتُها ولقلتُ بِيني ... كذلك اجْتَوي مَنْ يَجْتَويني

٢١ـ وقولهم : لكلِّ جديدٍ لَذَّةٌ[٣٦]

مأخوذٌ من بيتِ ضابىء البُرْجُمي[٣٧] :

لكلِّ جديدٍ لَذَّةٌ غير أنّني ... وَجَدْتُ جَديدَ الموتِ غَيْرَ لَذيذِ

٢٢ـ وقولهم : أَرْسِلْ حَليماً[٣٨] ولاتُوصِهِ[٣٩] .

وإنّما وقع : فأرسِلْ حَليماً ولا تُوصِهِ . وهوعجزُ بيتٍ ، قالالزبيرُ بنُ عبدالمطلب[٤٠]:

إذا كُنتَ في حاجَةٍ مُرْسِلاً ... فأَرْسِلْ حليماً ولا تُوصِهِ

وإنْ بابُ أَمْرٍ عليكَ التوى ... فشاوِرْ لبيباً ولا تعْصِهِ

وقد أَخَذَ هذا بعض[٤١] الشعراء فقالَ :

إذا كنتَ في حاجةٍ مُرْسِلاً ... وأَنْتَ بها كَلِفٌ مُغْرَمُ

فأَرْسِلْ حليماً ولا توصِهِ ... وذاكَ الحليمُ هو الدِّرْهَمُ

---

(٣٣) (وهو صدر بيت) ساقط من نشرة الاهواني

(٣٤) الامثال لابي عبيد ١١٢ ، مجمع الأمثال ١٩٥/٢ وفيهما : لو كرهتني يدي ما صحبتني .

(٣٥) شعره : ٢٩ (بغداد) ١٣٩ ـ ١٤١ (مصر) .

(٣٦) جمهرة الأمثال ١٨/٢ .

(٣٧) الأغاني ١٩٦/٢ . وتسب غلطا الى الحطيئة .

(٣٨) في نشرة الاهواني : حكيماً . وفي النسختين :حليماً .

(٣٩) الأمثال لابي عبيد ٢٥٢ ، جمهرة الأمثال ٩٨/١ . ورواية ابي عبيد : حكيماً .

(٤٠) طبقات فحول الشعراء ٢٤٦ ، تذكرة ابن حمدون ٨٧ . ونسبا الى عبدالله بن معاوية في شعره : ٥١ ، والى صالح بن عبدالقدوس في ديوانه ١٤٩ .

(٤١) هو احمد بن فارس في الايجاز والاعجاز ٢٠١ ويتيمة الدهر ٤٠٦/٣ .

٢٣ـ وقولهم : وَلِّ القَوْسَ بارِيها[٤٢] .

هو مأخوذٌ من قولِ الشاعرِ[٤٣] :

يا باريَ القوسِ بَرْياً ليسَ يُحْسِنُها　　خلِّ العَنَاءَ ووَلِّ القَوْسَ بارِيها

٢٤ـ وقولهم : شَتَّانَ بَيْنَ مُشَرِّقٍ ومُغَرِّبِ .

هو عجزُ بيتٍ ، وصدره :

راحَتْ مُشَرِّقَةً ورحتُ مُغَرِّباً　　شَتَّانَ بينَ مُشَرِّقٍ ومُغَرِّبِ

٢٥ـ وقولهم : لعلَّ لهُ عذراً وأَنْتَ تلومُ .

هو عجزُ بيت لدِعْبِلٍ[٤٤] ، وصَدْرُهُ:

تأَنَّ ولا تَعْجَلْ بلومِكَ صاحِباً　　لَعَلَّ لَهُ عُذْراً وأَنْتَ تلومُ

وقد أَخَذَهُ بعضهُمْ ، وهو منصورالنَمري[٤٥] ، فرَدَّهُ صدراً ، فقالَ :

لَعَلَّ له عُذْراً وأنتَ تلومُ　　وكَمْ لائمٍ قَدْ لامَ وهو مُليمُ

٢٦ـ وقولهم : شَتَّانَ ما بينَ اليزيدين في النَّدَى .

وإنَّما وَقَعَ : لشتَّانَ ما بين اليزيدين في الندى. وهو صدرُ بيتٍ، قال ربيعةُ الرقيُّ[٤٦] يمدح يزيد بن حاتم بن قَبيصَةَ بن المهلّب،ويذمّ يزيد بن أسيد السُّلَمِيّ :

لشَتَّانَ ما بينَ اليزيدين في الندى　　يزيدِ سُلَيْمٍ والأَغَرِّ بنِ حاتِمِ

فَهَمُّ الفتى الأزديِّ اتلافُ ما لِهِ　　وهَمُّ الفتى القيسيِّ جَمْعُ الدراهِمِ

فلا يحسبِ التمتامُ أَنّي هجوتُهُ　　ولكنَّني فَضَّلْتُ أهلَ المكارِمِ

٢٧ـ وقولهم :

إنْ عادتِ العقربُ عُدْنا لها　　وكانتِ النَّعْلُ لها حاضِرَهْ

---

(٤٢) الأمثال لأبي عبيد ٢٠٤ ، الفاخر ٣٠٤ وفيهما : اعط القوس باريها .

(٤٣) بلا عزو في جمهرة الأمثال ٧٦/١ ومجمع الأمثال ١٩/٢ مع خلاف في الرواية .

(٤٤) شعره : ١٨٢ .

(٤٥) شعره : ١٣٢ .

(٤٦) شعره : ٩٧ ـ ٩٨ .

البيتُ للفَضْل بن العباس بن عُتْبَة بن أبي لَهَب[٤٧] ، يقـولُهُ في رجلٍ مِن كِنانَةَ حَنَّاطٍ يُقالُ له[٤٨] : عَقْرَب ، وقد كانَ دايَنَ الفَضْلَ فمَطَلَهُ ، فقالَ الفضلُ فيه :

قَدْ تَجَرَتْ في سُوقِنا عَقْـرَبُ ... يا عَجَبـاً للعَقْـرَبِ التاجِـرَهْ

إنْ عادتِ العَقْـرَبُ . . . . البيت[٤٩]

ويُروَى :

فـإنْ تَعُـدْ عُـدْنا لما سـاءها ... وكانتِ النَّعْـلُ لهـا حاضِـرَهْ

وفيه جَرَى[٥٠] المثلُ ، فقيلَ : (أتْجَرُ مِـن عَقْـرَبٍ)[٥١] و (أمْطَـلُ مِـن عَقْرَبٍ)[٥٢] .

٢٨ـ وقولهم : ومُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَها مثلُ مُنْجِحِ .

هو عجزُ بيتٍ لأبي العيالِ الهُذَلي[٥٣] ، وقيل : لعروة بن الورد ، وقبلَهُ :

ومَنْ يَكُ مثلـي ذا عيالٍ ومُقْتِراً ... من المال يَطْرَحْ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ

/ (٦٨ب) ليبلغَ عُذْراً أو ينالَ غَنيمَةً ... ومُبْلِغُ نفسٍ عُذْرَها مثلُ مُنْجِحِ

وقالَ حبيبٌ[٥٤] في هذا المعنى :

ورَكْبٍ كأطرافِ الأَسِنَّةِ عَرَّسوا ... على مِثْلِها والليلُ تَسْطو غياهِبُهْ

لأَمْرٍ عليهم أَنْ تَتِمَّ صُـدُورُهُ ... وليـسَ عليهم أنْ تَتِمَّ عواقِبُـهْ

وقال آخر[٥٥] في هذا المعنى ، ومنه أَخَذَ أبو تمّامٍ :

غُـلامُ وغـىً تَقَحَّمَهـا فأَبْلَـى ... فخـانَ بـلاءَهُ الـدهرُ الخـؤونُ

فكـانَ على الفتـى الإقـدامُ فيهـا ... وليـسَ عليـه ما جَنَتِ المَنـونُ

(٤٧) شعره : ٤٩ (مجلة البلاغ ، ع ٨ ، ١٩٧٦) .
(٤٨) من ب . وفي الأصل : لها .
(٤٩) كُتِبَ البيت بتمامه في ب .
(٥٠) في المنشور : يجري . وجاء (جرى) في النسختين .
(٥١) الدرة الفاخرة ٩٧ .
(٥٢) الدرة الفاخرة ٣٨٨ .
(٥٣) أخلَّ بهما ديوان الهذليين . وهما في ديوان عروة ٤٠ .
(٥٤) ديوانه ٢٢١/١ .
(٥٥) بلا عزو في الموازنة ٢١/١ والصناعتين ٢١٢ وديوان المعاني ١٤٠/١ .

٢٩ـ وقولهم : [لا يَنْتَقِصُ الكاملَ من كمالِهِ شيءٌ . هو من قولِ ابنِ كُناسةَ[٥٦]] :

لا يَنْتَقِصُ الكاملَ مِن كمالِهِ ما جَرَّ مِن خَيْرٍ الى عيالِهِ

وكانَ يحملُ شيئاً في يده ، فقال له بعضُ أصحابه : هاتِهِ أَحمِلْهُ لك . فقالَ البيتَ المتقدِّمَ .

٣٠ـ وقولهم : لكلِّ زمانٍ دَوْلَةٌ ورجالُ .

وإنَّما وَقَعَ : لكلِّ أُناسٍ دولةٌ وزمانٌ . قالَ الأسودُ بنُ عُمارة[٥٧] :

أَقيموا بني عَمْرِو بنِ عَوْفٍ وأَرْبِعُوا لكُلِّ أُناسٍ دَوْلَةٌ وزَمانُ

٣١ـ وقولهم : كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ والثالثُ ليسَ فيه خَيْرٌ[٥٨] .

وإنَّما وَقَعَ : كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وكلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ . وأَصْلُ هذا المَثَلِ أنَّ امرأةً كانَ لها زوجٌ أَعْوَرُ ، فماتَ عنها فتزوجها رجلٌ أحدبُ ، وقيل : مكسورُ الساقِ ، فلمَّا دخل عليها وبَنَى بها ،قالت : عُوَيْرٌ وكُسَيْرٌ وكلٌّ غيرُ خَيْرٍ . قال حمادُ عجرد[٥٩] :

أَنْتَ مطبوعٌ على ما شِئْتَ من شَرٍّ وخَيْرٍ[٦٠]

وَهْوَ إنسانٌ شَبيهٌ بكُسَيْرٍ وعُوَيْرٍ

٣٢ـ وقولهم :

عُدْ[٦١] السنينَ إذا رَحَلْتُ لرحلتي ودعِ[٦٢] الشهورَ فإنَّهُنَّ قِصارُ

يُنشدون هذا البيت : (عُدْ) على مخاطبة المذكر ، وإنما هو : (عُدِّي) على مخاطبة

---

(٥٦) شعره : ٣١٥ (آداب الرافدين ع ٦) . وابن كناسة هو محمد بن عبدالله ، ت ٢٠٧هـ .
(٥٧) الاغاني ١٧٠/١٤ . والاسود بن عمارة النوفلي ، شاعر عباسي .
(٥٨) الأمثال لأبي عبيد ٢٦٣ ، فصل المقال ٣٧٨ ، المستقصى ١٧٢/٢ : بتقديم (عوير) .
(٥٩) الأغاني ٣٥٤/١٤ .
(٦٠) في نشرة الاهواني : من خير وشر، وما اثبتناه رواية النسختين .
(٦١) من ب . وفي الأصل : عدّي .
(٦٢) كذا في النسختين . وفي نشرة الاهواني :ودعي .

المؤنث . والبيت للحطيئة[٦٣] ، وقد كانَ أرادَ سَفراً فأتته امرأته وقد قدّمَتْ راحِلَتَه ليركبَ ، فقال لها : عنـدي السنين ...... البيت ، فبكت امرأته وقالت :

اذكُرْ تَحَنُّنَنَا اليكَ وشوقَنا واذكرْ بناتِكَ إنّهُنَّ صِغارُ[٦٤]

فقال : حُطّوا ، لا رحلتُ لسفرٍ أبداً .

٣٣ـ وقولهم : لا يأبَى الكرامة إلاّ حِمار .

وإنّما وَقَعَ : لا يأبَى[٦٥] الكرامةَ إلاّ الحمارُ . والمثل لعلي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وذلك أتَه أُلْقِيَ له وِساد ، فجلس عليها وقالَ هذا المثلَ .

٣٤ـ وقولهم : لا تعلّم الدّبَّ رَمْيَ الحجر .

والصواب : لا تفطن الدُّبّ للحجارةِ[٦٦] ويُقالُ للأنثى : دُبّة .

٣٥ـ وقولهم : صاحبُ الرَّبْعِ ساعٍ .

وإنّما وَقَعَ : غَلّةُ الدورِ مسألة . [وكذلك رُوِيَ عن عبدالله بن الحسن أنّه قال : غَلّةُ الدور مسألة][٦٧] وغَلّةُ النَّخْلِ كَفاف ، وغَلّةُ الحَبِّ الغِنى .

٣٦ـ وقولهم : من سَكَتَ لِنَحْسٍ لم يسمعْ نَحْساً ابنَ نَحْسٍ .

هو مأخوذ من قولِ شَبيب بن شيبة[٦٨] ، وإنْ غَيّرَتِ العامةُ لفظَه .

وكانَ شَبيب يقولُ : مَنْ سمع كلمةً يكرهُها فسكَتَ عنها انقطع عنه ما كَرِهَ منها ، وإنْ أجابَ سَمِعَ أكثر مما كَرِهَ . وكانَ يتمثلُ بهذا البيتِ :

وتَجزَعُ نَفْسُ المرءِ مِن وَقْعِ شَتْمَةٍ ويُشْتَمُ ألفاً بعدَها ثمَّ يَصْبِرُ

٣٧ـ وقولهم : مَنْ عَضّتْهُ الحيّةُ مِن الحَبْلِ يَنْفِرُ .

وإنّما وَقَعَ : مَنْ نهشته حَيّة حَذِرَ الرَّسَنَ .

---

(٦٣) اخلّ به ديوانه .
(٦٤) الأغاني ١٧٧/٢ .
(٦٥) ب : يأبا .
(٦٦) ب : الحجارة .
(٦٧) ما بين القوسين ساقط من نشرة الأهواني . وهو ساقط من الأصل بسبب انتقال النظر ، وهذا يحدث في الجمل المتشابهة النهايات .
(٦٨) من فصحاء أهل البصرة ، ت نحو ١٧٠هـ . (ثمار القلوب ٢٩ ، تهذيب التهذيب ٣٠٧/٤) .

٣٨- وقولهم : لا تكُنْ حُلْواً فتُؤكَل ولا مُرّاً فتُبْصَق .

وإنّما وَقَعَ : لا تكُنْ حُلْواًفتُسْتَرَط ولا مُرّاً فتُعْقَى(٦٩) . ومعنى تُعقى : تُلْفَظ / (١٦٩أ) مِن المرارةِ ،يُقالُ : قد أَعْقَى(٧٠) الشّيءُ : إذا اشتدّتْ مرارتُهُ . وقيل : معنى تُعقى : تُلفَظُ بالعُقْوَةِ ، والعُقْوَةُ : ساحةُ الدارِ .

٣٩- وقولهم : إذا بَلَغَ العَدُوُّ في الماءِ الى رُكْبَتَيْهِ فاترُكْهُ ، فإنْ بَلَغَ الى حَلْقِهِ فَغَرِّقْهُ .

هو مأخوذٌ من معنى قولِ الشاعرِ ، وهوابنُ حَبْناءَ التميمي(٧١) :

إذا المرءُ أَوْلاكَ الهوانَ فأَوْلِهِ   هَواناً وإنْ كانتْ قريباً أواصِرُهْ

فإنْ أَنْتَ لم تَقْدِر على أنْ تهينَهُ   فذَرْهُ الى اليومِ الذي أَنْتَ قادِرُهْ

وقارِبْ إذا ما لم تكن لك حيلةٌ   وصمِّمْ إذا أَيْقَنْتَ أَنّكَ عاقِرُهْ

٤٠- وقولهم :

يريدُ المرءُ أنْ يُؤتَى مُناهُ   ويأبَى اللهُ إلاّ ما يريدُ

وإنما وَقَعَ :

يريدُ المرءُ أنْ يُؤتَى مُناهُ   ويأبَى اللهُ إلاّ ما أرادا

وهو لأبي الدرداء عُوَيْمِر(٧٢) ، وبعده :

يقولُ المرءُ فائدتي ورِزْقي   وتَقْوَى اللهِ أَفْضَلُ ما استفادا

٤١- وقولهم : وِقايةُ اللهِ خَيْرٌ مِن توَقّينا

وإنّما وَقَعَ : وِقايةُ اللهِ أَوْلَى مِن تَوَقّينا ، وهو صدرُ بيتٍ ، وبعده :

. . . .   وسُنّةُ اللهِ في الماضِينَ تكفينا(٧٣)

كادَ الأعادي فما أَبقَوْا ولا تركوا   شيئاً من القولِ توبيخاً وتهجينا

(٦٩) الامثال لابي عبيد ٢١٩ ، جمهرة الامثال٢/٣٧٧ .
(٧٠) في نشرة الاهواني : عقى .
(٧١) شعره : ١٨٥ (مجلة المورد ، المجلد العاشر، ع٣ - ٤) .والمغيرة بن حبناء ، من شعراء الدولة الاموية .
(٧٢) صحابي ، ت٣٢هـ . (الاصابة ٤/٧٤٧) .
(٧٣) سقط عجز البيت من نشرة الاهواني ، وهوثابت في النسختين .

ولـم نَزِدْكَ في سِرٍّ ولا عَلَنٍ على مقالتِنـا يـاربِّ أكْفِينـا
وكـانَ ذاكَ ورَدَّ اللهُ حاسِـدَنا بِبَغْيِهِ لم يَنَلْ مَرْغُوبَهُ فِينا

٤٢ـ وقولُ الخاصَّـةِ في المثلِ : يا حامِلُ اذكُرْ حلاًّ[٧٤] .

قالَ ابنُ جِنِّي : هذا تصحيفٌ ، وإنَّما الصوابُ : يا حابِلُ ، بالباء ، أي : يا مَنْ يشدُّ الحَبْلَ .

٤٣ـ وقولهم :

إذا المـرءُ اشـترى بَصَلَـهْ فـلا تَسْـأَلْهُ عـن مَسْـأَلَهْ

هو للشُمَيْسِير[٧٥] ، وبعده :

شـروطُ العلمِ أرْبَعَـةٌ فأَوَّلُهـا التفـرغُ لَـهْ
ودَرْسٌ ثـم فَهْـمٌ ثـمَّ حَمْلُكَـهُ عن الحَمَلَهْ
ثـلاثٌ مَـنْ تكـنْ فِيـهِ وإلاّ لـم يَنَـلْ أَمَلَـهْ

٤٤ـ وقولهم : صلابةُ الوجهِ صلاحٌ بالفتى

وإنَّما[٧٦] وَقَعَ : صلابةُ الوجهِ سلاحُ الفتى . وهو صدرُ بيتٍ ، وعجزه :

ورِقَّةُ الوجهِ من الحِرْفَه

٤٥ـ وقولهم :

العينُ تعلمُ في عَيْنَيْ مُحَدِّثِها مَنْ كانَ مِن حِزْبِها أو مِن أَعادِيها

هو لعليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ،وإنما وَقَعَ : والعينُ تعلم ، وقبله :

إنَّ المكـارِمَ أَخْـلاقٌ مُطَهَّرَةٌ فالعَقْـلُ أَوَّلُهـا والدينُ ثانيهـا
والعِلْـمُ ثالثُها والحِلْـمُ رابِعُها والجودُ خامِسُها والعُرْفُ سـادِيها
والبِرُّ سـابِعُها والصَّبْرُ ثامِنُهـا والشكرُ تاسِـعُها واللِّينُ عاشـيها
والنَّفْـسُ تعلمُ أنّي لا أُصَدِّقُها ولَسْتُ أَرْشُدُ إلاَّ حينَ أَعْصِيها
والعينُ تَعْلَمُ في عَيْنَيْ مُحَدِّثِها مَنْ كانَ مِن حِزْبِها أو مِن أَعادِيها[٧٧]

---

(٧٤) جمهرة الامثال ٤٢٧/٢ ، مجمع الامثال٤١١/٢ . وينظر : شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ١٤٩ .
(٧٥) هو ابو القاسم خلف بن فرج الالبيري ، اندلسي. (الذخيرة ٨٨٢/١) .
(٧٦) الواو ساقطة من نشرة الاهواني ، وهي ثابتة في النسختين .
(٧٧) الابيات في ديوانه ١٢٧ عدا البيت الاخير .

٤٦ــ وقولهم : أَرْضٌ بأَرْضٍ وإخوانٌ بإخوانٍ .

وإنّما وَقَعَ : أرضاً بأَرْضٍ وإخواناً بإخوانٍ . وهو عجزُ بيتٍ لابن الجهم(٧٨) ، وصدرُهُ :

تلقى بكلِّ بلادٍ إنْ حَلَلْتَ بها   أرضاً بأَرْضٍ وإخواناً بإخوانِ

٤٧ــ وقولهم :

لا يُصْلِحُ النَّفْسَ إذكانتْ مُصَرَّفَةً   إلاّ التنقلُ من حالٍ الى حالِ

هو لأبي العتاهية(٧٩) .

٤٨ــ وقولهم : / (٦٩ب)

البسْ لكلِّ عِيشَةٍ لبوسَها   إمَّا نَعِيمَها وإمَّا بوسَها

هو لنعامة(٨٠) ، من بني ظالم بن فَزَارة بن ذُبيان

٤٩ــ وقولهم : خَيْرُ الخَيْرِ عاجِلُه(٨١) .

وإنّما وَقَعَ :ولكنَّ خَيْرَ الخيرِ عندي المُعَجَّلُ . وهو عجزُ بيتٍ لحبيبٍ(٨٢) وصدره :

ولا شكَّ أنَّ الخَيْرَ منك سَجِيَّةٌ

٥٠ــ وقولهم : وهل يُصْلِحُ العَطّارُ ما أَفْسَدَ الدَّهْرُ .

وهو عجزُ بيتٍ لأبي الزوائد الأعرابي(٨٣)،وتزوج امرأة فوَجَدَها عجوزاً فقال :

عجوزٌ تُرَجّي أنْ تكونَ فَتِيَّةً   وقد لَحِبَ الجنبانِ واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ

تدسُّ الى العطارِ سِلْعَةَ أَهلِها   وهل يُصْلِحُ العطارُ ما أَفْسَدَ الدَّهْرُ

٥١ــ وقولهم : على قَدْرِ كسائك مُدَّ رِجْلَيْكَ .

وإنّما وَقَعَ : على قَدْرِ الكساءِ فمُدَّ رِجْلَكَ . وهو عجزُ بيتٍ ، وقبله :

إذا ما كنتَ ملتحفاً كِساءً   ولم يكنِ الكساءُ يعمُّ كلَّكْ

فلا تتمدَّدَنْ فيه ولكنْ   على قَدْرِ الكساءِ فمُدَّ رِجْلَكْ

---

(٧٨) ديوانه ٢٦١ وفيه : اهلا بأهل وجيرانا بجيران.

(٧٩) ديوانه ٣٢١ وفيه : لن يصلح النفس ان . .

(٨٠) ب :نعمامة . وهو تحريف . والبيت بلا عزو في شرح ديوان الحماسة (م) ٦٥٩ .

(٨١) امثال ابن عاصم ٣٢٨ وفيه : عاجل .

(٨٢) ديوانه ٧٥/٣ .

(٨٣) بلا عزو في الكامل ٢٦٩ والعقد الفريد ٤٥٧/٣.

٥٢ـ وقولهم : ليسَ لكرامةِ الدجاجةِ غُسِلَتْ رِجْلاها .

وإنّما وَقَعَ : ليسَ من كرامةِ الديكِ تُغْسَلُ رِجْلاه . وهو معنى قول المتنبي[٨٤]، وإنْ خالفَ اللفظَ[٨٥] :

إذا ضربَ الأميرُ رِقابَ قومٍ فما لكرامةٍ مَدَّ النطُوعَا

يريدُ أنّهُ لا يمدُّ النطوعَ لكرامةٍ ، بل لهوانٍ ، كما أنَّ غسلَ رِجْلَي الديك ليس لكرامةٍ له .

٥٣ـ وقولهم : ما سَلَّمَ حتى ودَّعا .

وإنّما وَقَعَ : ثم ما سَلَّمَ . وهو عجزُ بيتٍ لعلي بن جَبَلَةَ[٨٦] ، وحكى الحسنُ بن علي بن وكيع أنّهُ لجَحْظَةَ[٨٧] ، وقبله:

بأبي مَنْ زارني مُكتتِماً خائفاً من كلِّ شيءٍ جَزِعا
حَذِراً دَلَّ عليه نورُهُ كيفَ يُخفي الليلُ بَدْراً طَلَعا
رَصَدَ الخَلْوَةَ حتى امكنتْ ورَعَى السامِرَ حتى هَجَعَا
كابَدَ الأهوالَ في زورتِهِ ثُمَّ ما سَلَّمَ حتى وَدَّعا

وقد أخَذَ هذا المعنى المتنبي[٨٨] فقالَ :

وافترقنا حَوْلاً فلمّا التقينا كانَ تسليمُهُ عليَّ الوَداعا

٥٤ـ وقولهم: ما الحُبُّ إلاّ للحبيبِ الأوَّلِ.

هو عجزُ بيت لأبي تمّامٍ[٨٩] ، وصدره :

نَقِّلْ فؤادَكَ حيثُ شئتَ من الهوى

وأخَذَهُ أبو تمّامٍ من قول كُثَيِّرٍ[٩٠]:

إذا وَصَلَتْنا خُلَّةٌ كي تُزيلَنا أَبَيْنا وقُلْنا الحاجِبيَّةُ أوَّلُ

ويُروى : إذا ما أردت خُلَّةٌ أنْ تُزيلَنا

---

(٨٤) ديوانه ٢/٢٥٤ .
(٨٥) في نشرة الاهواني : لفظه .
(٨٦) ديوانه : ١٤٧ (العراق) ٧٦ (مصر) .
(٨٧) شعره : ٢١٧ .
(٨٨) ديوانه ٢/٢٧٩ وفيه : وداعا .
(٨٩) ديوانه ٤/٢٥٣ .
(٩٠) ديوانه ٥٥ ، على الرواية الثانية .

٥٥ــ وقولهم :

ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ في أكنافِهِم وبقيتُ في خَلْفٍ كجِلْدِ الأجْرَبِ

هو للبيد بن ربيعة[٩١] ، وقد تَمَثَّلَتْ بهِ عائِشَةُ[٩٢] رضي اللهُ عنها ، وبعده :

يتحدَّثونَ مَخَانَةً ومَلاذَةً[٩٣] ويُعابُ قائِلُهُم وإنْ لم يَشْغَبِ

يا أرْبَدَ الخيرِ الكريمَ جُدُودُهُ غادَرْتَني أمشي بقَرْنٍ أعْضَبِ

إنَّ الرزِيَّةَ لا رزِيَّةَ مِثْلُها فِقْدانُ كلِّ أخٍ كَضَوْءِ الكَوْكَبِ

٥٦ــ وقولهم :

إذا لم يكنْ عَوْنٌ مِنَ اللهِ للفتى فأكْثَرُ ما يأتي عليهِ اجتهادُهُ

وإنَّما وَقَعَ : يجني . وهو لعلي بن أبي طالب[٩٤] ، رضي الله عنه .

٥٧ــ وقولهم : غداً للناظرين قَريبُ .

وإنَّما وَقَعَ : وإنَّ غداً للناظرين قريب . وهو قَسِيمُ (٧٠أ) بيتٍ ، وهو مأخوذٌ من قولِ هُدْبَةَ[٩٥] :

فإنْ يَكُ صَدْرُ هذا اليومِ وَلَّى فإنَّ غداً لناظِرِهِ قَريبُ

٥٨ــ وقولهم : مَنْ حَفَرَ لأخيهِ حُفْرَةً وَقَعَ فيها .

وإنَّما المثلُ : مَنْ حَفَرَ لأخيهِ بئراً سَقَطَ فيها[٩٦] .

٥٩ــ وقولهم : مَنْ لم ينجُ مع موسى غَرِقَ مع فِرعون .

وإنَّما وَقَعَ المثلُ : مَنْ لم يرضَ بحُكْمِ موسى رَضِيَ بحُكْمِ فِرعون .

٦٠ــ وقولهم[٩٧] : مَنْ طَلَبَهُ كُلَّهُ فاتَهُ جُلُّهُ .

وإنَّما وَقَعَ : مَنْ طَمِعَ في الكُلِّ فاتَهُ الكُلُّ .

---

(٩١) ديوانه ١٥٣ ــ ١٥٥ .
(٩٢) شرح القصائد السبع الطوال ٥١١ .
(٩٣) من ب . وفي الاصل : ملذة واثبتنا رواية بالمطابقتها رواية الطوسي لديوان لبيد .
(٩٤) ديوانه ٣٠ .
(٩٥) شعره : ٥٥ . ونسبة الميداني في مجمع الامثال ١/٧٠ الى قراد بن اجدع .
(٩٦) جمهرة الامثال ٢/٢٨٩ ، مجمع الأمثال ٢/٢٩٧ وفيهما : من حفر مغواة .
(٩٧) (وقولهم) مكررة في الاصل .

٦١ــ وقولهم : القِرْدُ في عينِ أُمِّه غزالٌ .

وإنّما وَقَعَ : الخُنْفُساءُ في عينِ أُمِّهارامِشْنَة" .

٦٢ــ وقولهم : مَنْ غابَ غابَ سَهْمُهُ .

وإنّما وَقَعَ : من غابَ خابْ ، وأكلَ نصيبَهُ الأصْحابْ[٩٨] .

وقيل أيضاً : مَنْ غابَ غابَ حَظُّه[٩٩]

٦٣ــ وقولهم : لولا الضرورةُ ما جِئْتُ .

وإنّما وَقَعَ ، وهو قَسِيمُ بيتٍ لابنِ بسّام[١٠٠] : ولولا الضرورةُ ما جِئتُكُم . وتمامه :

وعندَ الضرورةِ يُؤْتَى الكَنِيفُ

٦٤ــ وقولهم : ما بَرْطال" وما[١٠١] مَرَقَته .

وإنّما وَقَعَ : ما الذبابُ وما مَرَقَتُه[١٠٢] . إذا احتقروا الشيء .

٦٥ــ وقولهم : مَنْ عاشَ أَبْصَرَ في الأعداء بُغْيَتَهُ .

هو صدرُ بيتٍ وعجزه : وإنْ يَمُتْ فَلَهُ الأيّامُ تنتظرُ .

٦٦ــ وقولهم : هوايَ وهوى ناقتي مُخْتَلِف" .

هو مأخوذ" مِن قولِ الشاعرِ[١٠٣] :

هَوَى ناقتي خَلفي وقُدّامِيَ الهَوَى وإنّي وإيّاها لَمُخْتَلِفانِ

٦٧ــ وقولهم : ومِنْ مِثْلِ حارِسِهاتُحْتَرَسُ .

وهو عجزُ بيتٍ لبعض المحدثين ، وصدره:

وكنتُ اتخذْتُ لها حارِساً ومِن مِثْلِ حارِسِها تُحْتَرَسُ

---

(٩٨) امثال ابن عاصم ٣٥٠ .
(٩٩) الامثال لابي عبيد ٣٢٥ .
(١٠٠) هو علي بن بسام الشنتريني الاندلسي صاحب كتاب (الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة) ، ت ٥٤٢هـ .
(١٠١) ب : ولا .
(١٠٢) جمهرة الامثال ٢/٢٧٨ .
(١٠٣) اعرابي من بني كلاب في الكامل ٣١ ــ ٣٢ .

وأخذه من قول الشاعر[١٠٤] :

ومُحْتَرَسٌ مِن مِثْلِهِ وهو حارِسُ

وأخذه هذا الشاعرُ من قول زيادٍ ، وكان لمّا قدم العراقَ قال : مَنْ على حَرَسِكُم ؟ قالوا : بَلْخٌ . قالَ : إنّما يُحتَرَسُ من مِثْلِ بَلْخٍ ، فكيفَ يكونُ حَرَسِيّاً ؟

٦٨- وقولهم : زَوْجٌ مِن عُودٍ خَيْرٌ من قُعُودٍ[١٠٥] .

هذا المثلُ لابنةِ ذي الإصبع العَدْواني الصغرى ، ولها مع أخواتها وأبيها قِصَّةٌ مستطرَفَةٌ ، أضربنا عنها لطولها[١٠٦] .

٦٩- وقولهم : وفي النفسِ حاجاتٌ وفيكَ[١٠٧] فَطَانَةٌ .

هو صدرُ بيتٍ للمتنبي[١٠٨] ، وعجزُهُ :

سكوتي بيانٌ عندَها وخطابُ

٧٠- وقولهم: مصائبُ قومٍ عند قومٍ فَوَائِدُ

هو عجزُ بيتٍ للمتنبي[١٠٩] أيضاً ،وصدرُهُ :

بذَا قَضَتِ الأَيّامُ ما بين أَهْلِها

٧١- وقولهم : ويَسْتَصْحِبُ الإنسانُ مَنْ لا يُلائِمُه .

هو عجزُ بيتٍ للمتنبي[١١٠] ، وصدرُهُ :

وقَدْ يَتَزَيّا بالهَوَى غَيْرُ أَهْلِهِ

---

(١٠٤) هو عبدالله بن همام السلولي في شعره : ١٦٠ (مجلة العرب السعودية) ومع الشعراء ٤٣ وصدره : (فساع مع السلطان ليس بناصح). وينظر الامثال لابي عبيد ٧٤ ومجمع الامثال ٣٢/٢ .

(١٠٥) الامثال لابي عبيد ٢٣٦ .

(١٠٦) القصة بتمامها في جمهرة الامثال ٥٠٣/١ ومجمع الامثال ٣٢٠/١ .

(١٠٧) من ب . وفي الاصل : وفيهما .

(١٠٨) ديوانه ١٩٨/١ .

(١٠٩) ديوانه ٢٧٦/١ .

(١١٠) ديوانه ٣٢٧/٣ .

٧٢- وقولهم: أَكتمُ السِّرَّ فيه ضربةُ العُنُقِ

وإنَّما وَقَعَ : وأكتم ، بالواو . وهوعجزُ بيتٍ لأبي مِحْجَنٍ الثَّقَفي[111] ، وصدرُهُ :

وقد أجودُ وما مالي بذي فَنَعٍ وأكتمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ

والفَنَعُ : المالُ الكثير .

٧٣- وقولهم : فلانٌ ليسَ في العِيرِ ولا في النَّفيرِ[112] .

هو مَثَلٌ قديم . والعِيرُ عِيرُ قريشٍ التي ساحَلَ بها أبو سُفيان ، والنَّفيرُ : مَنْ نَفَرَ مِن قُريش ليَسْتَنْقِذَهُ . قالَ الشاعر[113] :

لَسْتَ في العِيرِ يومَ يَحْدُونَ بالعِيرِ ولا في النفيرِ يومَ النَّفيرِ

٧٤- وقولهم[114] : عَبْدٌ ليسَ لكَ حُرٌّ مِثْلُكَ .

وإنما وَقَعَ : عَبْدُ غيرِكَ حُرٌّ مِثْلُكَ . يُضْرَبُ للرجلِ يرَى لنفسِهِ على الناسِ فَضْلاً مِن غيرِ تفضُّلٍ ولا طَوْلٍ .

٧٥- وقولهم : ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ .

هو عجزُ بيتٍ لطَرَفَةَ[115] ، وصدرُهُ :/ (٧٠ ب)

ستُبدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهِلا ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ

ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تَبِعْ له بَتاتاً ولم تَضْرِبْ لهُ وقتَ مَوْعِدِ

وقد تَمثَّل به النبيُّ ، صلَّى اللهُ عليهِ وسلّم ، على غير نَظْمِهِ ، لقولِهِ عزَّ وجلَّ : « وما علَّمْناهُ الشعرَ وما يَنْبَغي لَهُ »[116] ، فقالَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : ويأتيكَ مَنْ لم تُزَوِّدْ بالخبرِ .

---

(١١١) ديوانه ١٩ ، وصدره فيه (واكشف المأزق المكروب غمته) . والرواية التي جاءت هنا هي رواية الجاحظ في الحيوان ١٨٢/٥ .

(١١٢) الفاخر ١٧٧ ، جمهرة الامثال ٣٩٩/٢ .

(١١٣) بلا عزو في الكامل ٢٩١ .

(١١٤) ب : ويقولون .

(١١٥) ديوانه ٤٨

(١١٦) يس ٦٩ .

٧٦ـ وقولهم : هذا حُكْمُ سُدُومٍ .

والصواب : سَدُوم ، بفتح السين .

ويقالُ أيضاً : هو أجورُ مِن سَدُومٍ(١١٧) . قال عَمْرو بنُ دَرّاك العَبْدِي(١١٨) :

وإنّي إنْ قَطَعْتُ حبالَ قيسٍ وحالَفْتُ المُزُونَ على تَميمِ

لأَعْظَمُ فَجْرَةً مِن أبي رِغالٍ وأَجْوَرُ في الحكومةِ من سَدُومِ

ويكونُ في معناه وجهان من التأويل :

أحدهما : أن يكون تقديره : أجورُ من أهلِ سَدُومٍ . وأهلُ سَدُوم : هم قومُ لوطٍ عليه السلامُ . وكانت لهم مدينتان : سَدوم وعامور ، وهما أعظمُ قُراهم ، فأهلكَهُما اللهُ فيما أَهْلَكَ منها .

والوجهُ الآخرُ : أنْ سَدوم اسمَ رجلٍ ، وكذلكَ نَقَلَ أهلُ الأخبارِ ، قالوا : كانَ سَدوم مَلِكاً ، وبه سُمّيَتِ المدينةُ سَدومَ ، وكانَ من أَجْوَرِ الناسِ ، فذهبَ مَثَلاً في الجَوْرِ والظلمِ .

وقيل : إنّ سَدوماً موضعٌ بالشام ، وكانَ قاضيه يُضافُ إلى الجورِ . واللهُ أَعْلَمُ بحقيقة ذلك .

٧٧ـ وقولهم : لا تَصْحَبِ الأَرْدَى فتَرْدَى معَ الرَّدِي .

هو عجزُ بيتٍ لعَدِي بنِ زيدالعِبادِي(١١٩) ، وصدرُهُ :

إذا كُنْتَ في قومٍ فصاحِبْ خيارَهُم ولاتَصْحَبِ الأَرْدَى فتَرْدَى معالرَّدِي

عن المرءِ لا تسأَلْ وسَلْ عن قَرينِهِ فكلّ قرينٍ بالمُقارِنِ مُقْتَدِي

٧٨ـ وقولهم : وفازَ باللّذّةِ الجَسُورُ .

هو عجزُ بَيْتٍ لسَلْم بنِ عمرو(١٢٠) ، وصدرُهُ :

مَنْ راقَبَ الناسَ ماتَ غَمّاً وفازَ باللّذّةِ الجَسُورُ

لولا مُنَى العاشِقِينَ ماتوا غَمّاً وبَعْضُ المُنَى غُرُورُ

---

(١١٧) الدرة الفاخرة ١١٩ ، جمهرة الامثال ١/٣٣٣ ، ثمارالقلوب ٨٣ ، مجمع الامثال ١/١٩٠ .
(١١٨) اللسان (سدم) . وفي معجم الشعراء ٢٩ : دراك ، بكسر الدال وتخفيف الراء .
(١١٩) ديوانه ١٠٦ ـ ١٠٧ مع تقديم الثاني .
(١٢٠) شعره (شعراء عباسيون) ١٠٤ .

وأخَذَهُ مِن قولِ بشّارٍ[١٢١] :

مَنْ راقبَ الناسَ لم يَظفرْ بحاجتِهِ وفازَ بالطيّباتِ الفاتكُ اللهِجُ

٧٩ـ وقولهم : جِسْمُ البِغالِ وأحْلامُ العصافيرِ .

هو عجزُ بيتٍ لحسّانَ[١٢٢] ، وصدرُهُ :

لا بأسَ بالقومِ مِن طولٍ ومِن عِظَمٍ جِسْمُ البِغالِ وأحلامُ العصافيرِ

٨٠ـ وقولهم : إنّ الحرَّ حرٌّ[١٢٣] .

هو مثلٌ قديمٌ . قالَ الشاعرُ :

فقلْتُ لهُ تجنَّبْ كلَّ شيءٍ يُقالُ عليكَ إنَّ الحُرَّ حُرُّ

٨١ـ وقولهم : إذا عُيِّروا قالوا مقاديرُ قُدِّرَتْ .

هو صدرُ بيتٍ ، وعجزُهُ :

وما العارُ إلّا ما تَجُرُّ المَقادِرُ[١٢٤]

ولبعضِهم في ضدِّ هذا المعنى :

أرَى المُعافَى يعذُلُ المُبْتَلَى يارُبَّ ذا العاذِلُ لا يُبْتَلَى

حتى يَرَى هَلْ نافعٌ حِذْقُهُ ممّا بهِ قَدَّرتَ يا ذا العُلَى

٨٢ـ وقولهم :

والظُلْمُ مِن شِيَمِ النفوسِ فإنْ تَجِدْ ذا عِفَّةٍ فلِعِلَّةٍ لا يَظْلِمُ

هو للمتنبي[١٢٥] .

٨٣ـ وقولهم : ومَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ .

هو عجزُ بيتٍ لزُهَيْرٍ[١٢٦] ، وصدرُهُ :

ومَنْ يَغْتَرِبْ يحسبْ عَدُوّاً صَديقَهُ

---

(١٢١) ديوانه ٢/٧٥ .
(١٢٢) ديوانه ١/٢١٩ وفيه : لا عيب ... ولاعظم .
(١٢٣) ينظر : جمهرة الأمثال ٢/٩٢ .
(١٢٤) بلا عزو في عيون الأخبار ٢/١٤١ وبهجة المجالس ١/٤٨٩ .
(١٢٥) ديوانه ٤/١٢٥ .
(١٢٦) ديوانه ٣٢ .

٨٤ــ / (٧١أ) وقولهم :

إذا كانَ الطبـاعُ طباعَ سَـوْءٍ   فَلَيْـسَ بنافـعٍ أدَبُ الأديـبِ

وإنما وَقَعَ :

إذا كانَ الطبـاعُ طبـاعَ سَـوْءٍ   فليـسَ بمُصْلِـحٍ طبعـاً أَديـبُ

وقبله :

أَكَلْتَ شُوَيْهَتي ورَبَيْتَ عندي   فَمَـنْ أَنْباكَ أنَّ أَبـاكَ ذِيـبُ

ويُروَى :

نشأتَ معَ السِّخالِ وأَنْتَ طِفْلٌ   فَمَنْ أَنباكَ أنَّ أَباكَ ذِيبُ(١٢٧)

ووَقَـعَ في بعضِ الرواياتِ : أَدَبُ الأَديبُ ، بالرفع . ووجهُ هذه الرواية أَنَّهُ حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وأصلُهُ : فليسَ بنافعٍ أدبٌ الأديبُ ، وأَدَبٌ : مصدرٌ بمعنـى تأديب ، والأديبُ فاعـلٌ بـه ، والتقدير : فليـس بنافعٍ أنْ يؤدبَ الأديبُ . وقـد يجوز في أَدَبٍ النصبُ ، يريد : أَدَباً الأَديبُ(١٢٨) ، ويُحذَفُ(١٢٩) التنوينُ أَيضاً ، لالتقاءِ الساكنين ، ويكون تمييزاً ، ويكون الأديبُ اسمَ ليسَ ، وبنافع خبرها .

٨٥ــ وقولهم : مَنْ أَشْبَهَ أَباهُ فما ظَلَمْ .

بتسكين الهاء . والوَجْهُ : مَنْ أَشْبَهَ ، بفتح الهاء(١٣٠) ، وكذا رويناه في الأمثالِ . وقد استعملَهُ شـاعرٌ متقدِّمٌ كما تنطقُ به العامَّةُ ، فقالَ :

أقولُ كما قد قالٌ قبلي عالِمٌ   بهن ومَنْ أَشْبَهْ أباهُ فماظَلَمْ

وهو كعبُ بنُ زُهَيْرٍ(١٣١) .

٨٦ــ وقولهم :

ولو نُعْطى الخِيارَ لَمـا افترقنا   ولكِـنْ لا خِيـارَ معَ الليالي

---

(١٢٧) المحاسن والأضداد ٤٠ (ليدن) ، المحاسن والمساوىء ٢٠٤/١ مع خلاف في الرواية .

(١٢٨) (الأديب) ساقطة من نشـرة الأهواني ، وهي ثابتة في النسختين .

(١٢٩) ب : ونحذف . وكذا في نشرة الأهواني .

(١٣٠) الأمثال لأبي عبيد ١٤٥ و ٢٦٠ ، الأمثال لأبي عكرمة ٦٧ ، الزاهر ٢١٤/١ .

(١٣١) ديوانه ٦٥ مع خلاف في الرواية .

وإنّما وَقَعَ : لما بَرِحْنا ، وله قِصّةٌ :وذلك أَنّ أبابكرٍ الزُّبيديّ لما أُمِرَ بالانتقالِ من الزهراءِ قالَ :

رأيتُ الدهرَ يلعبُ بالرجال ... وينقلُهم لحالٍ بَعْدَ حالِ
ومَنْ صَحِبَ الزمانَ يُلاقِ منه ... عجائبَ لم تكنْ تجري ببالِ
حللنا قاطنينَ هنا زمانا ... فآلَ بنا الزمانُ الى انتقالِ
ولو نُعْطَى الخيارَ لما بَرِحْنا ... ولكنْ لا خيارَ مع الليالي

٨٧ـ وقولهم : ولا يَرُدُّ عليكَ الفائتَ الحَزَنُ .

وهو(١٣٢) عجزُ بيتٍ للمتنبي(١٣٣) ،وصدره :

فما يدومُ سُرورٌ ما سُرِرْتَ بِهِ

٨٨ـ وقولهم : تجري الرياحُ بما لا تشتهي السُّفُنُ .

هو(١٣٤) عجزُ بيتٍ للمتنبي(١٣٥) أيضاً ،وصدرُهُ :

ما كلُّ ما يتمنّى المرءُ يُدْرِكُهُ

٨٩ـ وقولهم : إنّ السفينةَ لا تجري على يَبَسٍ .

هو عجزُ بيتٍ لأبي العتاهية(١٣٦)، وصدره:

ترجو النجاةَ ولم تسلُكْ طريقتها

٩٠ـ وقولهم :

إذا لم يكنْ فيكنّ ظِلٌّ ولا جَنىً ... فأَبْعَدَكُنّ اللهُ من شَجَراتِ

هو لجَعْثَنَةَ(١٣٧) البكّاء ، وكانَ حِيفَ عليه في خَرْصِ نَخْلٍ ، فقالَ :

إذا كانَ هذا الخَرْصُ فيكُنّ دائباً ... فأَخْبِثْ بما مُلّكْتُ مِن نَخَلاتِ
إذا لم يكن فيكنّ ظِلٌّ ولا جَنىً ... . البيت

(١٣٢) الواو ساقطة من ب .
(١٣٣) ديوانه ٤/٢٣٤ .
(١٣٤) ب : وهو .
(١٣٥) ديوانه ٤/٢٣٦ .
(١٣٦) ديوانه ١٩٤ وفيه : اليبس .
(١٣٧) ب : جعثمة . والبيتان في اللآلي ٨٣٤ .

٩١ـ وقولهم :

مَنْ كَفَى الناسَ شَرَّهُ ... كانَ في الجُودِ حاتِما

وإنما وَقَعَ :

عَدَّنا في زماننا ... عن حديثِ المكارِمِ

مَنْ كفى الناسَ شَرَّهُ ... كانَ(١٣٨) في جُودِ حاتِمِ

والشعرُ(١٣٩) لأبي اسحاق الصّابي .

٩٢ـ وقولهم : بَدَلٌ أَعْوَرُ(١٤٠)

هو من قولِ نَهارِ بن تَوْسِعَةَ(١٤١) ،وكانَ هجا قُتَيْبَةَ بنَ مُسْلم لمّا وَلِيَ مكانَ يزيدَ بن المُهَلَّب ، فقال :

أَقُتَيْبُ قد قُلْنا غداةَ وَلِيتَنا ... بَدَلٌ لَعَمْرُكَ مِن يَزيدِ أَعْوَرُ

/ (٧ب) وقيلَ : إنّهُ لابنِ هَمّامٍ السَّلُولي(١٤٢) .

٩٣ـ وقولهم : إذا اللهُ سَنّى عَقْدَ أَمْرٍ تَيَسَّرا(١٤٣) .

هو عجزُ بيتٍ ، وصدرُهُ :

فلا تيأسا واستَغْوِرا اللهَ إنّهُ

وقوله : استغوِرا اللهَ ، أي : سَلاهُ الغِيرَةَ ، وهي المِيرَةُ .

٩٤ـ وقولهم : الغَلاءُ جَلّابٌ .

وإنّما وَقَعَ : مع الغَيْرِ الغِيارُ . كذاتقولُهُ العربُ . والغَيْرُ : التَّغْيِيرُ ، والغِيارُ : مصدر غارَهم يَغيرهم ، إذامارَهُمْ . والمعنى : أنَّ تغييرَ الحالِ بزيادة الأسعارِ تدعو الى الإمتيازِ .

---

(١٣٨) ب : فهو في . واثبتها الأهواني في نشرتهمن غير اشارة الى هذه الرواية .

(١٣٩) الواو ساقطة من نشرة الأهواني ، وهيثابتة في النسختين .

(١٤٠) الأمثال لابي عبيد ١٢٢ ، جمهرة الأمثال١/٢٢٩ .

(١٤١) شعره : ٩٩ (مجلة المورد ، المجلد الرابع ،ع ٤) . وفي ب : نوسعة .

(١٤٢) شعره : ١١٥٥ ، مع الشعراء ٤٢ .

(١٤٣) بلا عزو في اللسان (غور) .

٩٥ـ وقولهم : إنَّ السلامةَ منها تَرْكُ مافيها(١٤٤) .

هو عجزُ بيتٍ ، وصدره :

والنفسُ تَكْلَفُ بالدنيا وقد عَلِمَتَ

و (أنَّ) مفتوحة ، وهم ينطقون بها مكسورة ، وقبله :

أموالُنا لذوي الميراثِ نَجْمَعُها ودُورُنا لخرابِ الدهرِ نَبْنيها(١٤٥)

٩٦ـ وقولهم: يُسْجَدُ للقِرْدِ في دَوْلَتِهِ .

هو(١٤٦) مأخوذٌ مِن قولِ الشاعرِ :

فكَمْ مِن كريمٍ ضَعْضَعَ الدهرُ حالَهُ وكَمْ مِن لئيمٍ أَصْبَحَ اليومَ صاعِدا

وقد قالَ في الأمثالِ في الناسِ عالِمٌ بتَجْرِبَةٍ أَدَّى النصيحةَ جاهِدا

إذا دَوْلَةٌ للقِرْدِ جاءَتْ فكُنْ لَهُ وذلكَ مِن حُسْنِ المداراة ساجدا

بذاكَ تُداريهِ ويُوشِكُ بعدها تراه الى تَبَّانِهِ(١٤٦أ) الرَّثِّ عائِدا

فقوله : وقد قالَ في الأمثالِ(١٤٧) في الناسِ عالمٌ ، العالِمُ هو طاوس(١٤٨) ، وكانَ يقول : اسجدْ للقردِ في زمانِهِ .

٩٧ـ وقولهم : البلاءُ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِقِ(١٤٩)

وإنّما وَقَعَ : إنَّ البلاءَ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِقِ . وهو عجزُ بيتٍ ، وصدرُهُ :

احْفَظْ لِسانَكَ لا يَزِلّ فتَبْتَلَى إنَّ البلاءَ . . . . البيت

٩٨ـ وقولهم :

اللهُ أَخَّرَ مُدَّتي فتأَخَّرَت حتى رأيتُ مِن الزمانِ عجائِبا

هو لبَكَّارَةَ الهِلاليَّة ، وقبله :

---

(١٤٤) الأمثال لأبي عبيد ٢٢٦ ، مجمع الأمثال١/١٤ .
(١٤٥) البيتان لسابق البربري في شعره : ٤ـ٥ .
(١٤٦) (هو) ساقطة من نشرة الأهواني ، وهي ثابتة في النسختين .
(١٤٦أ) من ب . وفي الأصل : لبانة .
(١٤٧) (في الأمثال) ساقطة من نشرة الأهواني ، وهو ثابت في النسختين .
(١٤٨) هو طاوس بن كيسان ، تابعي ، ت ١٠٦هـ . (حلية الأولياء ٣/٤ ، تهذيب التهذيب ٨/٥) .
(١٤٩) الفاخر ٢٣٥ . جمهرة الأمثال ٢٠٧/١ وفيهما البيت بلا عزو .

قد كنتُ أطمعُ أنْ أموتَ ولا أرى　　فوقَ المنابرِ مِن أُمَيَّةَ خاطِبا

اللهُ أخَّرَ مُدَّتي . . . .　. . . البيت

وبَعْدَهُ :

في كلِّ يومٍ لا يزالُ خطيبُهُم　　بينَ الجميعِ لآلِ أحْمَدَ عائِبا

٩٩ـ وقولهم : تَبَدَّلْتِ[150] بَعْدَ الخَيْزُرانِ جَرِيداً .

وإنَّما وَقَعَ :

تَبَدَّلْتِ بعدَ الخَيْزُرانِ جَرِيدةً　　وبعدَ ثيابِ الخَزِّ أحْلامَ نائمِ

وله قِصَّةٌ مشهورةٌ .

١٠٠ـ وقولهم : عُذْرُهُ أشَدُّ مِن ذَنْبِهِ

وإنَّما وَقَعَ : عذرُهُ أشَدُّ مِن جُرْمِهِ . وهو من أمثالِ العامَّةِ .

١٠١ـ وقولهم : لا طَلَعَ بعدي شَمْسٌ ولا قَمَرٌ .

هو مأخوذٌ مِن قولِ الشاعرِ :

إنَّما دُنْيايَ نفسي فإذا　　تَلِفَتْ نفسي فلا عاشَ أحَدْ

ليتَ أنَّ الشمس بعدي غَرَبَتْ　　ثمَّ لم تَطْلَعْ على أهلِ بَلَدْ

١٠٢ـ وقولهم : لم يُخَلِّ فُلانٌ للصُّلْحِ مَوْضِعا .

وإنَّما وَقَعَ في الشعر :

وأَعْرِضُ عن أشياءَ لو شئتُ قُلْتُها　　ولو قُلْتُها لم تُبْقِ للصلحِ مَوْضِعا

١٠٣ـ وقولهم : إنْ كنتُ أخْطأتُ فما أخْطَأَ القَدَرْ[151] .

هو عجزُ بيتٍ ، وصدرُهُ :

هي المقاديرُ فَلُمْني أوْ فَذَرْ

(١٥٠) ضبطها الاهواني في نشرته بضم التاء في الموضعين ، وهي في النسختين بكسر التاء .
(١٥١) لأبي العتاهية في التمثيل والمحاضرة ٣٢٩ ، وليس في ديوانه .

١٠٤- وقولهم : يا وَيْحَ مَنْ يبكي له الشامِتُ .

هو عجزُ بيتٍ ، وصدرُهُ :

بَكَى له الشامِتُ مِن رَحْمَةٍ

وقال العُتْبِيّ(١٥٢) في هذا المعنى :

وحَسْبُكَ من حادثٍ بامْرِيءٍ(١٥٣) ترى حاسِديهِ لـه راحِمينا

١٠٥- وقولهم : وما ظالِمٌ إلاّ سيُبْلَى بظالِمِ(١٥٤) .

/ (٧٢أ) هو عجزُ بيتٍ ، وصدرُهُ :

وما مِنْ يَدٍ إلاّ يَدُ اللهِ فَوْقَها

١٠٦- وقولهم : فَزِدْني مِن حديثِكَ ياسَعْدُ .

هو عجزُ بيتٍ ، وصدرُهُ :

وحدَّثْتَني يا سعدُ عنها فزِدْتني جنوناً فزِدْني مِن حديثِكَ يا سَعْدُ

١٠٧- وقولهم : فلمّا سَمِعَ فُلانٌ الخَبَرَ قامَ له وقَعَدَ .

والصواب : قَعَدَ له وقامَ . وكذا وَقَعَ في شعرٍ كُتِبَ به الى عُمَرَ بنِ أبي ربيعة ، وهو :

أَضْحَى قَرِيضُكَ بالهوى نَمَّاما فاقْصِدْ هُدِيتَ وكُنْ له كتّاما

واعْلَمْ بأنّ الخالَ حينَ ذكرتَهُ قَعَدَ العدوُّ بهِ عليكَ وقاما

١٠٨- وقولهم : أنا أعْلَمُ بشمسِ بَلَدِي

وإنّما وَقَعَ : أنا أعْلَمُ بشمسِ أرضي . وكذا رُوِيَ عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه .

١٠٩- وقولهم : حِيلَةُ مَنْ لا حِيلَةَ له الصَّبْرُ(١٥٥) .

هو مَثَلٌ مشهورٌ ، قالَهُ أكْثَمُ بنُ صَيْفيّ ، وهو غير مُخَلَّصٍ ، والصوابُ :

حِيلةُ مالا حيلةَ فيه الصَّبْرُ . وكذا أصْلَحَهُ بعضُ العلماءِ .

---

(١٥٢) معجم الشعراء ٣٥٧ ، التمثيل والمحاضرة ٣٥٧ . والعتبي هو محمد بن عبيدالله ، ت ٢٢٨هـ (طبقات الشعراء ٣١٤) .

(١٥٣) من ب . وفي الأصل : بامرء .

(١٥٤) بلا عزو في التمثيل والمحاضرة ٤٥٣ وبهجة المجالس ١/٣٦٧ .

(١٥٥) الفاخر ٢٦٤ ، جمهرة الأمثال ١/٣٥٢ .

١١٠- وقولهم : تَزَبَّبَ وهو حِصْرِم» .

وإنّما وَقعَ المثلُ : حِصْرِم» تَزَبَّبَ قبلَ أوانِهِ .

١١١- وقولهم في بيتِ ابنِ شُهَيْدٍ(١٥٦) :

أَخَخْتَ من عَضَّتي في نهدِها ثمَّ عَضَّتْ حَرَّ وَجْهي عَمَدا

يُنشِدونَهُ : أَخَخَتْ ، بخاءَينِ مُعْجَمَتَيْنِ . والصوابُ : أَحَحَتْ ، بحاءَينِ غيرِ مُعْجمتين ، لأنَّ العربَ لاتقولُ عند الحُرْقَةِ(١٥٧) ولا الوجع: (أخ) بخاءٍ معجمةٍ ، وإنّما تقولُ (أح) بحاءٍ غيرِ معجمةٍ . وقد بيّنّا ذلكَ فيما تقدَّمَ .

١١٢- وقولهم :

أُعَلِّمُهُ الرِمايَةَ كلَّ يومٍ فلمّا اشْتَدَّ ساعِدُهُ رماني

يُنشدونَهُ : اشتدّ ، بالشين . والصواب:اسْتَدّ ، بالسينِ غيرِ مُعْجَمَةٍ ، أي : صارَ سَديداً ، والرَّمْيُ لا يُوصَفُ بالشِّدَّةِ ، وإنّما يُوصَفُ بالسَّدادِ ، وهو الإصابَةُ . يُقالُ : رامٍ مُسَدَّد» ومُسَدِّد» .

وهذا البيتُ مِن أبياتٍ لِمَعْنِ بنِ أَوْسٍ(١٥٨) ، قالَها في ابنِ أُخْتٍ له يُقالُ له: حَبيب» .

نجز الكتاب ولله الحمد وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً
وكتبه محمد بن علي بن أحمد الزرعي
هداه الله وأسعده ووفقه وأرشده(*)

(١٥٦) ديوانه ١٠٤ . وابن شهيد الأندلسي هوأحمد بن عبدالملك، ت ٤٢٦هـ. (الذخيرة ١٩١/١، وفيات الأعيان ١١٦/١) .

(١٥٧) (لا) ساقطة من نشرة الأهواني ، وهي ثابتة في النسختين .

(١٥٨) ديوانه ٧٢ . وفي ب : من أبيات معن بن أوس .

(*) جاء في آخر النسخة ب في الورقة (١٩٢) :نجز الكتاب بحمد الله وعونه والصلاة على محمد نبيه وعلى آله وازواجه وذريته وسلم تسليماً . كُتِبَ لعلي بن محمد بن علي الشاري سنة سبع وستمائة ....

فهرس المصادر والمراجع (*)

— المصحف الشريف .
— الآلة والأداة : الرصافي ، معروف عبدالغني ، ت ١٩٤٥م ، تح : عبدالحميد الرشودي ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بيروت ١٩٨٠ .
— الابدال : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤هـ ، تح د . حسين محمد محمد شرف ، القاهرة ١٩٧٨ .
— الابدال : أبو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١هـ ، تح : عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠–٦١ .
— الابدال والمعاقبة والنظائر : الزجاجي ، أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ، ت ٣٣٧هـ ، تح : عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٢ .
— الاتباع : أبو الطيب اللغوي ، تح : عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١ .
— الاتباع والمزاوجة : أحمد بن فارس ، ت ٣٩٥هـ ، تح : كمال مصطفى مط السعادة بمصر ١٩٤٧ .
— الاتقان في علوم القرآن : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١هـ ، تح : أبي الفضل ابراهيم ، مصر ١٩٦٧ .
— الأخبار الموفقيات : الزبير بن بكار ، ت ٢٥٦هـ تح : د . سامي مكي العاني ، مط العاني ، بغداد ١٩٧٢ .
— أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن ابن عبدالله ، ت ٣٦٨هـ ، تح : طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
— أخبار النساء : ابن قيم الجوزية ، محمد بن بكر الدمشقي الحنبلي ، ت ٧٥١هـ ، تح : د . نزار رضا ، بيروت ١٩٧٢ .
— أدب الاملاء والاستملاء : السمعاني ، عبدالكريم بن محمد ، ت ٥٦٢هـ ، ليدن ١٩٥٢ .
— أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها : الوزير المغربي ، الحسين بن علي بن الحسين ، ت ٤١٨هـ ، تح : حمد الجاسر ، الرياض ١٩٨٠ .
— أدب الكاتب : ابن قتيبة الدينوري ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦هـ ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٣ .
— الأزمنة والأمكنة : المرزوقي ، احمد بن محمد ، ت ٤٢١هـ ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢هـ .
— الأزمنة والأنواء : ابن الأجدابي ، أبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل ، ت نحو ٤٧٠هـ ، تح : د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٤ .
— ازهار الأفكار في جواهر الأحجار : التيفاشي ، أحمد بن يوسف ، ت ٦٥١هـ ، تح : د . محمد يوسف حسن ود . محمود بسيوني خفاجي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ .
— الأزهية في علم الحروف : الهروي ، علي بن محمد ، ت ٤١٥هـ ، تح عبدالمعين الملوحي ، دمشق ١٩٧١ .
— أساس البلاغة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨هـ ، القاهرة ١٩٥٣ .
— الاستدراك على سيبويه في كتاب الابنية : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٩٧هـ ، نشر كويدي ، روما ١٨٩٠ .
— الاستيعاب : ابن عبدالبر القرطبي ، ت ٤٦٣هـ ، تح البجاوي ، مط نهضة مصر .
— أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠هـ ، القاهرة ١٩٧٠ – ١٩٧٣ .
— الاشتقاق : الأصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦هـ ، تح : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦٨ .
— الاشتقاق : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١هـ ، تح : عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨ (بلا نص)
— الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، احمد ابن علي ، ت ٨٥٢هـ ، تح : البجاوي ، مط نهضة مصر ١٩٧١ .
— اصلاح المنطق : ابن السكيت ، تح : احمد شاكر وعبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .
— الأضداد : الأصمعي ، تح : هفنر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٢ .
— اعتاب الكتاب : ابن الأبار ، محمد بن عبدالله القضاعي ، ت ٦٥٨هـ ، تح : د . صالح الأشتر ، دمشق ١٩٦١ .
— الاعتماد في نظائر الظاء والضاد : ابن مالك ، جمال الدين محمد ، ت ٦٧٢هـ ، تح : د . حاتم صالح الضامن ، فصلة من مجلة المجمع العلمي العراقي (الجزء الثالث من المجلد الحادي والثلاثين) ، بغداد ١٩٨٠ .
— اعراب القرآن : النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨هـ ، تح : د . زهير غازي زاهد ، مط العاني ، بغداد ١٩٧٨ – ١٩٧٩ .
— الأعلام : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ ، بيروت ١٩٦٩ .
— الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠هـ ، ١ – ١٦ طبعت دار الكتب المصرية ، و ١٧ – ٢٤ نشر الهيئة المصرية .
— الافعال : ابن القوطية ، أبو بكر محمد بن عمر الأندلسي ، ت ٣٦٧هـ ، تح علي فوده ، مصر ١٩٥٢ .

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه لأول مرة فقط .

— الاقتضاب في شرح ادب الكتاب : البطليوسي ، عبدالله ابن محمد بن السيد ، ت ٥٢١هـ ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٩٠١ .

— الالفاظ الفارسية المعربة: أدي شير، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٠٨ .

— ألفاظ مغربية من كتاب ابن هشام اللخمي في لحن العامة : د . عبدالعزيز الاهواني ، نشر في مجلة معهد المخطوطات (١٧ – ٢ ، م ٣) ، القاهرة ١٩٥٧ .

— الأمالي : أبو علي القالي ، أسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

— الأمالي الشجرية : ابن الشجري ، أبو السعادات هبة الله ، ت ٥٤٢هـ ، حيدر آباد ١٣٤٩هـ .

— أمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦هـ ، تح : أبي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٤.

— الأمثال : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤هـ ، تح د . عبدالمجيد قطامش ، بيروت ١٩٨٠ .

— الأمثال : أبو عكرمة الضبي ، عامر بن عمران ، ت ٢٥٠هـ . تح د . رمضان عبدالتواب ، دمشق ١٩٧٤ .

— أمثال ابن عاصم : تح د . عبدالعزيز الاهواني (نشر في كتاب : الى طه حسين) . القاهرة ١٩٦٢ .

— امثال العرب : المفضل الضبي ، ت نحو ١٧٨هـ ، تح د . احسان عباس ، بيروت ١٩٨١ .

— انباه الرواة على انباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦هـ ، تح : أبي الفضل ابراهيم ، مط دار الكتب ١٩٥٥ – ١٩٧٣ .

— الأنساب : السمعاني ، تح : المعلمي ، حيدر آباد – الهند .

— الانصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم : ابن السيد البطليوسي ، تح : د . محمد رضوان الداية ، دمشق ١٩٧٤ .

— الأنواء : ابن قتيبة ، حيدر آباد – الهند ١٩٥٦ .

— الأوائل : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥هـ ، تح : محمد المصري ووليد القصاب ، دمشق ١٩٧٥ .

— ايراد اللآل من انشاد الضوال : ابن خاتمة الاندلسي، أحمد بن علي ، ت ٧٧٠هـ ، تح : د . ابراهيم السامرائي (نشر في كتاب نصوص ودراسات عربية وافريقية) ، بغداد .

— ايضاح المكنون : اسماعيل باشا ، ت ١٣٣٩هـ استانبول ١٩٤٥ .

— الايناس في علم الأنساب : الوزير المغربي ، تح : الشيخ حمد الجاسر ، الرياض ١٩٨٠ .

— الأيام والليالي والشهور : الفراء ، ابو زكريا يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، تح : الأبياري ، القاهرة ١٩٥٦ .

— البارع : أبو علي القالي ، تح : هاشم الطعان ، بيروت ١٩٧٥ .

— بحر العوام فيما اصاب فيه العوام : ابن الحنبلي ، رضي الدين محمد بن ابراهيم ، ت ٩٧١هـ ، تح : عز الدين التنوخي ، مط ابن زيدون ، دمشق ١٩٣٧ .

— البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : الشوكاني ، محمد بن علي ، ت ١٢٥٠هـ ، القاهرة ١٣٤٨هـ .

— البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، بدر الدين محمد ابن عبدالله ، ت ٧٩٤هـ ، تح : أبي الفضل ابراهيم ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ – ١٩٥٨ .

— بصائر ذوي التمييز : الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧هـ ، تح : محمد علي النجار، القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٩ .

— بغية الملتمس : الضبي ، أحمد بن يحيى ، ت ٥٩٩هـ ، دار الكاتب العربي بمصر ١٩٦٧ .

— بغية الوعاة : السيوطي ، تح أبي الفضل ابراهيم ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .

— بلاغات النساء : ابن طيفور ، أحمد بن طاهر ، ت ٢٨٠هـ ، مط الحيدرية ، النجف ١٣٦١هـ .

— البلغة في تاريخ ائمة اللغة : الفيروزآبادي ، تح : محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .

— البلغة في شذور اللغة (مجموعة كتب ورسائل) : نشرها هفنر وشيخو ، مط الكاثوليكية ١٩١٤ .

— البيان والتبيين : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت٢٥٥هـ، تح : عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٤٨ .

— تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ ، مع الافادة من الأجزاء المطبوعة في الكويت .

— تاريخ الأدب العربي : بروكلمان ، ت ١٩٥٦م ، ترجمة د . رمضان عبدالتواب ، دار المعارف بمصر ١٩٧٥ (الجزء الخامس) .

— تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٤٦٣هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .

— تاريخ علماء الأندلس : ابن الفرضي ، عبدالله بن محمد ، ت ٤٠٣هـ ، الدار المصرية ١٩٦٦ .

— تاريخ قضاة الأندلس : النباهي المالقي ، ت أواخر القرن الثامن الهجري ، تح : بروفنسال ، مصر ١٩٤٨ .

— التبيان في اعراب القرآن : العكبري ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين ، ت ٦١٦هـ ، تح : البجاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٦ .

— تثقيف اللسان : ابن مكي الصقلي ، عمر بن خلف ، ت ٥٠١هـ ، تح : د . عبدالعزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦.

— تحصيل عين الذهب : الشنتمري ، يوسف بن سليمان، ت ٤٧٦هـ ، طبع بهامش كتاب سيبويه .

— تذكرة اولي الألباب والجامع للعجب العجاب : الأنطاكي، داود بن عمر ، ت ١٠٠٨هـ ، المكتبة الثقافية ، بيروت – لبنان .

— تذكرة الحفاظ : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨هـ ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٤هـ .

— تذهيب تهذيب الكمال (خلاصة) : الخزرجي ، أحمد ابن عبدالله ، ت بعد ٩٢٣هـ ، تح : محمود عبدالوهاب فايد ، مط الفجالة الجديدة ، القاهرة ١٩٧١ .

— ترتيب المدارك وتقريب المسالك : القاضي عياض ، ت ٥٤٤هـ ، تح : د . أحمد بكير محمود ، بيروت .

— تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : الصفدي ، خليل بن ايبك ، ت ٧٦٤هـ ، نسخة دار الكتب المصرية ، رقم ٣٧ لغة .

— تقويم اللسان : ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٩٧هـ ، تح : عبدالعزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦ .

— تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة : الجواليقي ، موهوب بن أحمد ، ت ٥٤٠هـ ، تح : عز الدين التنوخي ، مط ابن زيدون ، دمشق ١٩٣٦ .

— تكملة المعاجم العربية : دوزي ، ت ١٨٨٣م ، ترجمة د . محمد سليم النعيمي ، بغداد ١٩٧٨ ...

— التلخيص في معرفة اسماء الأشياء : أبو هلال العسكري، تح : د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ .

— تمام فصيح الكلام : ابن فارس ، تح : د . ابراهيم السامرائي ، مط المجمع العلمي العراقي ١٩٧١ .

— التنبيه على غلط الجاهل والنبيه : ابن كمال باشا ، ت ٩٤٠هـ ، نشره المغربي بدمشق ١٣٤٤ .

— تهذيب الألفاظ (كنز الحفاظ) : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢هـ ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥ .

— تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ١٣٢٥هـ .

— تهذيب اللغة : الأزهري ، محمد بن احمد ، ت ٣٧٠هـ، القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٧ .

— توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك : المرادي، ابن ام قاسم ، ت ٧٤٩هـ ، تح : د . عبدالرحمن علي سليمان ، القاهرة ١٩٧٦ .

— التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤هـ ، تح : اوتو برتزل ، استانبول ١٩٣٠ .

— ثلاث رسائل : تح : الميمني ، مط السلفية ، مصر ١٣٤٤هـ .

— ثلاثة كتب في الأضداد : تح : هفنر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٢ .

— ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الثعالبي ، عبدالملك ابن محمد ، ت ٤٢٩هـ ، تح : أبي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٥ .

— جامع بيان العلم وفضله : ابن عبدالبر القرطبي ، مط العاصمة ، القاهرة ١٩٦٨ .

— الجامع الصغير في احاديث البشير النذير : السيوطي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

— الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ابن البيطار ، عبدالله ابن أحمد ، ت ٦٤٦هـ ، مصر ١٢٩١هـ .

— الجبال والأمكنة والمياه : الزمخشري ، تح : د . ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٨ .

— جحظة البرمكي : د . مزهر السوداني ، النجف ١٩٧٧ .

— الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي ، عبدالرحمن ابن محمد ، ت ٣٢٧هـ ، حيدر آباد .

— الجمانة في ازالة الرطانة : ابن الامام (؟) ، القرن التاسع ، تح : حسن حسني عبدالوهاب ، مط المعهد الفرنسي ، القاهرة ١٩٥٣ .

— الجماهر في معرفة الجواهر: البيروني ، محمد بن احمد، ت ٤٤٠هـ حيدر آباد .

— جمع الجواهر : الحصري ، ابراهيم بن علي ، ت ٤٥٣هـ ، تح : البجاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٣.

— جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ، تح : أبي الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .

— جمهرة انساب العرب : ابن حزم الاندلسي ، أبو محمد علي بن احمد ، ت ٤٥٦هـ ، تح : عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ .

— جمهرة اللغة : ابن دريد ، نشر كرنكو ، حيدر آباد ١٣٤٤هـ .

— الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه ، الحسين بن احمد ، ت ٣٧٠هـ ، تح : د . عبدالعال سالم مكرم ، بيروت ١٩٧١ .

— حجة القراءات : أبو زرعة ، عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة ، القرن الرابع الهجري ، تح : سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤ .

— حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : السيوطي ، تح : أبي الفضل ابراهيم ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٦٧ — ٦٨ .

— الحلة السيراء : ابن الأبار ، تح : د . حسين مؤنس ، القاهرة ١٩٦٣ .

— حلية الأولياء : أبو نعيم الأصفهاني ، احمد بن عبدالله، ت ٤٣٠هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ .

— حلية العقود في الفرق بين المقصود والممدود : الانباري، أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن عبدالله ، ت ٥٧٧هـ ، تح : عطية عامر ، بيروت ١٩٦٦ .

— حلية الفرسان وشعار الشجعان : ابن هذيل الأندلسي، علي بن عبدالرحمن ، القرن التاسع الهجري ، تح : محمد عبدالغني حسن ، دار المعارف بمصر ١٩٥١ .

— حياة الحيوان : الدميري ، محمد بن موسى ، ت ٨٠٨هـ ، البابي الحلبي بمصر .

— الحيوان : الجاحظ ، تح : عبدالسلام هارون ، بيروت ١٩٦٩ .

— خريدة القصر وجريدة العصر : العماد الأصفهاني ، محمد بن محمد ، ت ٥٩٧هـ ، تح : عمر الدسوقي وعلي عبدالعظيم ، مط الرسالة بمصر ١٩٦٩ .

— خزانة الأدب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣هـ ، بولاق ١٢٩٩هـ .

— الخصائص : ابن جني ، عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، تح : محمد علي النجار ، دار الكتب ١٩٥٢ .
— خلق الانسان : الأصمعي ، نشر في (الكنز اللغوي في اللسان العربي) .
— خلق الانسان : ثابت بن ابي ثابت ، القرن الثالث الهجري ، تح : عبدالستار احمد فراج ، الكويت ١٩٦٥ . (بلا نص) .
— خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام : علي بن بالي القسطنطيني ، ت ٩٩٢هـ ، تح : د . حاتم صالح الضامن ، فصلة من مجلة المجمع العلمي العراقي (الجزءان الأول والثاني من المجلد الثاني والثلاثين) ، بغداد ١٩٨١ .
— الخيل : الأصمعي ، تح : د . نوري حمودي القيسي ، مستل من مجلة كلية الآداب ، العدد ١٢ ، مط الحكومة، بغداد ١٩٧٠ .
— الخيل : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت نحو ٢١٠هـ، حيدر آباد ١٣٥٨هـ .
— الدراسات اللغوية في الاندلس : رضا الطيار ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بيروت ١٩٨٠ .
— درة الغواص في اوهام الخواص : الحريري ، القاسم بن علي ، ت ٥١٦هـ ، تح : توربكة ، لايبزك ١٨٧١ .
— الدرر المبثثة في الغرر المثلثة : الفيروزآبادي ، تح : د . علي حسين البواب ، الرياض ١٩٨١ .
— الدرة الفاخرة في الامثال السائرة : حمزة الاصفهاني ، ت ٣٦٠هـ ، تح : عبدالمجيد قطامش ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ — ٧٢ .
— دفع الاصر عن كلام أهل مصر : يوسف المغربي ، ت ١٠١٩هـ ، مصورة عن مخطوطة الكلية الشرقية بجامعة بتربورج — لينينجراد ، قدم لها وفهرسها د. عبدالسلام احمد عواد ، موسكو ١٩٦٨ .
— الديارات : الشابشتي ، علي بن محمد ، ت ٣٨٨هـ ، تح : كوركيس عواد ، مط المعارف ، بغداد ١٩٦٦ .
— ديوان الأعشى (الصبح المنير) : تح : جاير ، لندن ١٩٢٨ .
— ديوان امرىء القيس : تح : ابي الفضل ، القاهرة ١٩٦٩ .
— ديوان بشار بن برد : تح : محمد الطاهر بن عاشور ، القاهرة .
— ديوان ابي تمام (شرح التبريزي) : تح : محمد عبدة عزام ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .
— ديوان ذي الاصبع العدواني : تح : عبدالوهاب العدواني ومحمد نايف الدليمي ، الموصل ١٩٧٣ .
— ديوان ذي الرمة : تح : د . عبدالقدوس أبو صالح ، دمشق ١٩٧٢ — ٧٣ .
— ديوان الراعي النميري : د . نوري القيسي وهلال ناجي ، بغداد ١٩٨٠ .
— ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب ج ٢) نشره وليم ابن الورد ، لايبزك ١٩٠٣ .
— ديوان ابن الرومي : تح : د . حسين نصار ، مط دار الكتب ، القاهرة ١٩٧٤ .
— ديوان الشريف الرضي : دار صادر ، بيروت .
— ديوان الشماخ : تح : صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
— ديوان ابن شهيد : تح يعقوب زكي ، مصر .
— ديوان العجاج : تح : د . عبدالحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧١ .
— ديوان عدي بن زيد : تح محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٩٦٥ .
— ديوان عروة بن الورد : تح عبدالمعين الملوحي ، دمشق ١٩٦٦ .
— ديوان علقمة الفحل : تح : لطفي الصقال ودرية الخطيب ، حلب ١٩٦٩ .
— ديوان علي بن الجهم : تح : خليل مردم ، بيروت .
— ديوان عمارة بن عقيل : تح : شاكر العاشور ، البصرة ١٩٧٣ .
— ديوان عمر بن أبي ربيعة : تح : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٠ .
— ديوان الفرزدق : تح : عبدالله اسماعيل الصاوي ، مط الصاوي بمصر ١٩٣٦ .
— ديوان لبيد بن ربيعة : تح : د . احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
— ديوان ليلى الأخيلية : تح : خليل وجليل العطية ، بغداد ١٩٧٠ .
— ديوان المتنبي (شرح الواحدي) : الواحدي ، علي بن أحمد ، ت ٤٦٨هـ ، برلين ١٨٦١ .
— ديوان أبي محجن الثقفي : تح د . صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٧٠ .
— ديوان المزرد بن ضرار : تح : خليل العطية ، مط أسعد ، بغداد ١٩٦٢ .
— ديوان معن بن اوس : صنعة الدكتورين نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن ، بغداد ١٩٧٧ .
— ديوان النابغة الذبياني : تح : د . شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ .
— ديوان أبي النجم العجلي : صنعة علاء الدين اغا ، الرياض ١٩٨١ .
— الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ابن هشام الشنتريني ، علي ، ت ٥٤٢هـ ، تح : د . احسان عباس ، دار الثقافة — بيروت ١٩٧٩ .
— الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : المراكشي ، محمد بن محمد بن عبدالملك ، ت ٧٠٣هـ ، تح : محمد بن شريفة و د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت—لبنان .
— الرد على الزبيدي : ابن هشام اللخمي ، محمد بن احمد ، ت ٥٧٧هـ ، تح : د . عبدالعزيز مطر ، مجلة معهد المخطوطات (م ١٢) ، القاهرة ١٩٦٦ .

— الرد على الزجاج في مسائل اخذها على ثعلب : الجواليقي، تح : د . عبدالمنعم أحمد صالح وصبيح حمود الشاتي، مط جامعة السليمانية ١٩٧٩ .

— الرد على ابن مكي : ابن هشام اللخمي ، تح : د . عبدالعزيز مطر ، مط جامعة عين شمس ١٩٧٣ .

— رسالة التلميذ : عبدالقادر البغدادي ، نشرت في المجلد الأول من نوادر المخطوطات ، تح : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ .

— رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي ، احمد بن عبدالنور ، ت ٧٠٢هـ ، تح : أحمد محمد الخراط ، دمشق ١٩٧٥ .

— الروض المعطار في خبر الأقطار : الحميري ، محمد بن عبدالمنعم ، ت نحو ٧٢٧هـ ، تح : د . احسان عباس ، بيروت ١٩٨٠ .

— زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي، دمشق ١٩٦٥.

— الزاهر في غريب الفاظ الشافعي : الأزهري ، تح : د. محمد جبر الالفي ، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت ، الكويت ١٩٧٩ .

— الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الانباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية ، مطابع المؤسسة الوطنية للصحافة والطباعة والنشر ، بيروت — لبنان ١٩٧٩ .

— الزينة في الكلمات الاسلامية العربية : أبو حاتم الرازي، أحمد بن حمدان ، ت ٣٢٢هـ ، تح : حسين بن فيض الله الهمداني ، القاهرة ١٩٥٧ — ٥٨ .

— سابق البربري : عبدالله كنون ، دمشق ١٩٦٩ .

— السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر احمد بن موسى ، ت ٣٢٤هـ ، تح : د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

— سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : التيفاشي ، تح : د . احسان عباس ، بيروت ١٩٨٠ .

— سنن ابن ماجة : ابن ماجة ، محمد بن يزيد ، ت ٢٧٥هـ ، تح : محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ .

— شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبدالحي ، ت ١٠٨٩هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠هـ .

— شرح أبيات سيبويه : ابن السيرافي ، يوسف بن أبي سعيد ، ت ٣٨٥هـ ، تح : د . محمد علي سلطاني ، دمشق ١٩٧٦ — ١٩٧٧ .

— شرح أبيات مغني اللبيب : البغدادي ، تح : عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، دمشق ١٩٧٣ — ١٩٨١ .

— شرح اشعار الهذليين : السكري ، الحسن بن الحسين، ت ٢٧٥هـ ، تح : عبدالستار أحمد فراج ، دار العروبة بمصر ١٣٨٤هـ .

— شرح الأشموني على الفية ابن مالك : الاشموني، علي بن محمد ، ت ٩٢٩هـ ، البابي الحلبي بمصر .

— شرح درة الغواص : الخفاجي ، شهاب الدين ، ت ١٠٦٩هـ ، مط الجوائب ١٢٩٩هـ .

— شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، يحيى بن علي، ت ٥٠٢هـ ، تح : محمد محيي الدين عبدالحميد، مط حجازي ، القاهرة .

— شرح ديوان الحماسة (م) : المرزوقي، تح : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ — ٥٣ .

— شرح الشافية : رضي الدين الاستراباذي ، ت ٦٨٨هـ ، تح : محمد نور الحسن وآخرين ، مط حجازي ، القاهرة ١٣٥٦هـ — ٥٨ .

— شرح شواهد الشافية : البغدادي . (نشر مع شرح الشافية للرضي الاستراباذي) ج ٤ .

— شرح شواهد المغني : السيوطي ، دمشق ١٩٦٦ .

— شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : بهاء الدين بن عقيل، ت ٧٦٩هـ، تح: محمد محيي الدين عبدالحميد، مط السعادة بمصر ١٩٦٤ .

— شرح الفصيح : ابن ناقيا البغدادي ، عبدالله بن أحمد، ت ٤٨٥هـ ، تح : عبدالوهاب محمد علي العدواني ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٧٣ .

— شرح الفصيح : ابن هشام اللخمي ، مصورة عن نسخة الاسكوريال .

— شرح فصيح ثعلب : ابن الجبان ، محمد بن علي ، توفي بعد سنة ٤١٦هـ ، تح : عبدالجبار جعفر ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٧٤ .

— شرح القصائد التسع : النحاس ، تح : أحمد خطاب العمر ، بغداد ١٩٧٣ .

— شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : أبو أحمد العسكري ، تح : عبدالعزيز أحمد ، مصر ١٩٦٣ .

— شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣هـ، الطباعة المنيرية بمصر .

— شرح مقصورة ابن دريد : ابن هشام اللخمي ، مصورة عن النسخة الالمانية .

— شروح سقط الزند: التبريزي والبطليوسي والخوارزمي، طبعة دار الكتب المصرية .

— شعر بكر بن النطاح : تح : حاتم صالح الضامن ، بغداد ١٩٧٥ .

— شعر دعبل الخزاعي : تح : د . عبدالكريم الأشتر ، دمشق ١٩٦٤ .

— شعر ربيعة الرقي : د . يوسف حسين بكار ، بغداد ١٩٨٠ .

— شعر عبدالرحمن بن حسان : تح : د . سامي مكي العاني ، بغداد ١٩٧١ .

— شعر عبدالله بن معاوية : عبدالحميد الراضي ، دمشق ١٩٧٦ .

— شعر العكوك : تح : أحمد نصيف الجنابي ، النجف ١٩٧١ وطبعة مصر .

— شعر الفضل اللهبي : مهدي عبدالحسين النجم (نشر في مجلة البلاغ ، ع ٨ ، بغداد ١٩٧٦) .
— شعر الكميت بن زيد : تح : د . داود سلوم ، النجف ١٩٦٩ .
— شعر المخبل السعدي : تح : حاتم صالح الضامن ، مجلة المورد ، المجلد الثاني ـ العدد الاول ، بغداد ١٩٧٣
— شعر منصور النمري : الطيب العشاش ، دمشق ١٩٨١ .
— شعر النابغة الجعدي : نشر المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤ .
— شعر هدبة بن الخشرم : تح : د . يحيى الجبوري ، دمشق ١٩٧٦ .
— شعر أبي الهندي : تح : عبدالله الجبوري ، النجف ١٩٧٠ .
— الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تح : احمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
— شعراء عباسيون (ابو الشمقمق ومطيع بن اياس وسلم الخاسر) : غرنباوم ، ترجمها وأعاد تحقيقها د . محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٥٩ .
— شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل : شهاب الدين الخفاجي ، تح : محمد عبدالمنعم خفاجي ، مط المنيرية بالأزهر ١٩٥٢ .
— شواذ القرآن : ابن خالويه ، تح : برجستراسر ، مط الرحمانية بمصر ١٩٣٤ .
— الصحاح : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣هـ ، تح : احمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
— صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١هـ ، تح : محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
— الطبقات : خليفة بن خياط ، ت ٢٤٠هـ ، تح : سهيل زكار ، دمشق ١٩٦٦ ـ ٦٧ .
— طبقات الحفاظ : السيوطي ، تح : علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٣ .
— طبقات الشعراء : ابن المعتز ، عبدالله ، ت ٢٩٦هـ ، تح : عبدالستار احمد فراج ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .
— طبقات فحول الشعراء : ابن سلام ، محمد ، ت ٢٣٢هـ ، تح : محمود محمد شاكر ، مط المدني بمصر ١٩٧٤ .
— طبقات القراء (غاية النهاية) : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣هـ ، تح : برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢ ـ ٣٥ .
— الطبقات الكبرى : ابن سعد ، محمد ، ت ٢٣٠هـ ، بيروت ١٩٥٧ .
— طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥هـ ، تح : علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .
— طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، تح : أبي الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
— العباب الزاخر واللباب الفاخر : الصغاني ، تح : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٧٧ .
— العبر في خبر من غبر : الذهبي ، تح : فؤاد السيد ، الكويت ١٩٦١ .
— عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب : الحازمي ، أبو بكر محمد بن أبي عثمان ، ت ٥٨٤هـ ، تح : عبدالله كنون ، القاهرة ١٩٦٥ .
— العقد الفريد : ابن عبدربه ، أحمد بن محمد ، ت ٣٢٨هـ ، طبع اللجنة ، القاهرة ١٩٥٦ .
— العققة والبررة : أبو عبيدة ، تح : عبدالسلام هارون ، (نوادر المخطوطات ، المجلد الثاني) ، القاهرة ١٩٥٤ .
— العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت ١٧٠هـ ، تح : د . مهدي المخزومي ود . ابراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية، ط مطابع الرسالة ـ الكويت ١٩٨٠ .
— عيون الاخبار: ابن قتيبة، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ـ٣٠
— غريب الحديث : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤هـ ، حيدر آباد ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧ (بلا نص) .
— غريب الحديث : ابن قتيبة، تح : د . رضا السويسي، الدار التونسية للنشر ، تونس ١٩٧٩ .
— الغريبين : أبو عبيد الهروي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٠١هـ ، تح : محمود الطناحي ، القاهرة ١٩٧٠ .
— فائت الفصيح : أبو عمر الزاهد، محمد بن عبدالواحد، ت ٣٤٥هـ ، تح : د . عبدالعزيز مطر ، مطبعة جامعة عين شمس ١٩٧٦ .
— الفائق في غريب الحديث : الزمخشري ، تح : البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
— الفاخر : المفضل بن سلمة ، ت ٢٩١هـ ، تح : الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ .
— فرحة الاديب : الأسود الغندجاني ، ت بعد ٤٣٠هـ ، تح : د . محمد علي سلطاني ، دمشق ١٩٨١ .
— فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧هـ ، تح : د . احسان عباس ود . عبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .
— فهارس كتاب سيبويه : محمد عبدالخالق عضيمة ، مط السعادة بمصر ١٩٧٥ .
— فهارس المخصص : عبدالسلام هارون ، الكويت ١٩٦٩ .
— فهرس شواهد سيبويه : أحمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٧٠ .
— الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٣٨٠هـ ، مط الاستقامة ، القاهرة .
— فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي ، محمد، ت ٧٦٤هـ، تح : د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٣ ـ ٧٤ .

— فوح الشذا بمسألة كذا : ابن هشام ، جمال الدين عبدالله بن يوسف ، ت ٦٧١هـ ، تح : احمد مطلوب ، بغداد ١٩٦٣ .

— القاموس المحيط : الفيروزآبادي ، مط السعادة بمصر .

— قطب السرور في أوصاف الخمور : الرقيق النديم ، ابراهيم بن القاسم ، ت نحو ٧١٤هـ ، تح : احمد الجندي ، دمشق ١٩٦٩ .

— قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان : القلقشندي ، أحمد بن علي ، ت ٨٢١هـ ، تح : الابياري ، القاهرة ١٩٦٣ .

— قلائد العقيان : الفتح بن خاقان ، ت ٥٢٩هـ ، مصورة عن طبعة باريس ، وضع فهارسها محمد العنابي ، تونس ١٩٦٦ .

— القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب : ابن أبي السرور ، محمد ، ت ١٠٨٧هـ تح : السيد ابراهيم سالم ، القاهرة .

— الكامل : المبرد ، محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦هـ ، تح : د . زكي مبارك واحمد شاكر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ — ٣٧ .

— كشف الطره عن الغره : الآلوسي ، ابو الثناء محمود ، ت ١٢٧٠هـ ، المطبعة الحنفية ، دمشق ١٣٠١هـ .

— كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧هـ ، استانبول ١٩٤١ .

— الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : مكي بن أبي طالب القيسي ، ت ٤٣٧هـ ، تح : د . محيى الدين رمضان ، دمشق ١٩٧٤ .

— الكنز اللغوي في اللسان العربي : تح : هفنر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ .

— الكنى والأسماء : الدولابي ، محمد بن أحمد بن حماد ، ت ٣٢٠هـ ، حيدر آباد ١٣٢٢هـ .

— اللآلى في شرح أمالي القالي : البكري ، تح : الميمني ، مط لجنة التاليف والترجمة والنشر ، مصر ١٩٣٦ .

— لحن العوام : ابو بكر الزبيدي ، تح : د . رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٦٤ .

— لسان العرب : ابن منظور ، بيروت ١٩٦٨ .

— لطائف المعارف : الثعالبي ، تح : الأبياري والصيرفي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .

— ليس في كلام العرب : ابن خالويه ، تح : أحمد عبدالغفور عطار ، مكة المكرمة ١٩٧٩ .

— ما تلحن فيه العامة : الكسائي ، علي بن حمزة ، ت ١٨٩هـ ، تح : الميمني ، نشر في (ثلاث رسائل) .

— المثلث : ابن السيد البطليوسي ، تح صلاح الفرطوسي ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد .

— مثلثات قطرب : قطرب ، محمد بن المستنير ، ت ٢٠٦هـ ، تح : د . رضا السويسي ، تونس ١٩٧٨ .

— مجاز القرآن : ابو عبيدة ، تح : سزكين ، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ — ١٩٦٢ .

— مجالس ثعلب : ثعلب ، ابو العباس احمد بن يحيى ، ت ٢٩١هـ ، تح : عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٦٠ .

— مجمع الأمثال : الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد ، ت ٥١٨هـ تح : محمد محيى الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٩ .

— المحاسن والاضداد : الجاحظ ، ليدن ١٨٩٨ .

— المحاسن والمساوىء : البيهقي ، ابراهيم بن محمد ، ت ٤٥٨هـ ، تح أبي الفضل ، مصر ١٩٦١ .

— محاضرات الأدباء : الراغب الاصبهاني ، الحسين بن محمد ، ت ٥٠٢هـ ، بيروت ١٩٦١ .

— المحتسب في تبيين وجوه القراءات والايضاح عنها : ابن جني ، تح : النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ١٩٦٦ — ٦٩ .

— المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيدة ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ ....

— المحمدون من الشعراء واشعارهم : القفطي ، تح : رياض عبدالمجيد مراد ، دمشق ١٩٧٥ .

— المحيط في اللغة : الصاحب بن عباد ، ت ٣٨٥هـ ، تح : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد .

— مختارات ابن الشجري : ابن الشجري ، تح : البجاوي ، دار نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ١٩٧٥ .

— مختلف القبائل ومؤتلفها : محمد بن حبيب ، ت ٢٤٥هـ ، نشره فستنفلد ، غوتا ١٨٥٠ .

— المخصص : ابن سيده ، بولاق ١٣١٨هـ .

— المذكر والمؤنث : ابن الأنباري ، تح : د. طارق الجنابي ، بغداد ١٩٧٨ .

— المذكر والمؤنث : الفراء ، تح : د . رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٧٥ .

— المذكر والمؤنث : المبرد ، تح : د . رمضان عبدالتواب وصلاح الدين الهادي ، مط دار الكتب ١٩٧٠ .

— مراتب النحويين : ابو الطيب اللغوي ، تح : ابي الفضل ابراهيم ، مصر ١٩٥٥ .

— المرصع : ابن الاثير ، مجد الدين المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦هـ ، تح : د . ابراهيم السامرائي بغداد ١٩٧١ .

— مروج الذهب : المسعودي ، علي بن الحسين ، ت ٣٤٦هـ ، بيروت ١٩٦٥ .

— المساعد : الكرملي ، الأب انستاس ماري ، ت ١٩٤٧م ، تح : كوركيس عواد وعبدالحميد العلوجي ، دار الحرية ، بغداد ١٩٧٦ .

— المساعد على تسهيل الفوائد : ابن عقيل ، تح : د . محمد كامل بركات ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٠ .

— المستقصي في امثال العرب : الزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ .

— مسند احمد : احمد بن حنبل ، ت ٢٤١هـ ، القاهرة ١٣١٣هـ .

— مشاهير علماء الامصار : محمد بن حبان البستي ، ت ٣٥٤هـ ، تح : فلايشهمر ، القاهرة ١٩٥٩ .

— مشكل اعراب القرآن : مكي بن ابي طالب القيسي ، تح : حاتم صالح الضامن ، بغداد ١٩٧٥ .

— المصون في الادب : ابو احمد العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٨٢هـ ، تح : عبدالسلام هارون ، الكويت ١٩٦٠ .

— المطر : ابو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس ، ت ٢١٥هـ ، (نشر في البلغة في شذور اللغة) .

— المطرب من اشعار اهل المغرب : ابن دحية ، عمر بن حسن ، ت ٦٣٣هـ ، تح : الابياري وآخرين ، مط الاميرية بمصر ١٩٥٥ .

— مع الشعراء : الشيخ حمد الجاسر ، الرياض ١٩٨٠ .

— المعارف : ابن قتيبة ، تح : د . ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .

— معالم الايمان في معرفة اهل القيروان : الدباغ ، عبدالرحمن بن محمد ، ت ٦٩٦هـ ، تونس ١٣٢٠هـ .

— معاني القرآن : الاخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥هـ ، تح : عبدالامير الورد ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد ١٩٧٨ .

— معاني القرآن : الفراء ، الاول تح : النجار ونجاتي ، الثاني تح : النجار ، الثالث تح : شلبي ، القاهرة ١٩٥٥ ـ ٧٢ .

— معجم الادباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦هـ ، مط دار المامون بمصر ١٩٣٦ .

— معجم اسماء النباتات الواردة في تاج العروس : محمود مصطفى الدمياطي ، مصر ١٩٦٥ .

— معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر ـ بيروت ١٩٧٧ .

— معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤هـ ، تح : عبدالستار احمد فراج ، مصر ١٩٦٠ .

— معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون ، الخانجي بمصر ١٩٧٢ .

— معجم ما استعجم : البكري ، تح : السقا ، القاهرة ١٩٤٥ ـ ٥١ .

— المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي : فنسنك ، ليدن ١٩٥٥ .

— المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب بمصر .

— المعرب : الجواليقي ، تح : احمد محمد شاكر ، ط دار الكتب المصرية ١٩٦٩ .

— المعيار في اوزان الاشعار : ابن السراج الشنتريني ، محمد بن عبدالملك ، ت نحو ٥٥٠هـ ، تح : د . محمد رضوان الداية ، دمشق ١٩٧١ .

— مغني اللبيب : ابن هشام الانصاري ، تح : د . مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .

— المقاصد النحوية : العيني ، محمد بن احمد ، ت ٨٥٥هـ ، بهامش خزانة الادب .

— مقاييس اللغة : احمد بن فارس ، تح : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦هـ .

— المقتضب : المبرد ، تح : محمد عبدالخالق عضيمة ، القاهرة .

— المقصور والممدود : ابو علي القالي ، تح : احمد هريدي ، رسالة ماجستير ، القاهرة .

— المقصور والممدود : نفطويه ، ابراهيم بن محمد ، ت ٣٢٣هـ ، تح : د . حسن شاذلي فرهود ، القاهرة ١٩٨٠ .

— المقصور والممدود : ابن ولاد ، احمد بن محمد ، ت ٣٣٢هـ ، تح : برونلة ، ليدن ١٩٠٠ . (بلا نص) .

— الممدود والمقصور : ابو الطيب الوشاء ، محمد بن احمد ، ت ٣٢٥هـ ، تح : د . رمضان عبدالتواب ، الخانجي بمصر ١٩٧٩ .

— منثور الفوائد : ابو البركات الانباري ، كمال الدين عبدالرحمن بن عبيد الله ، ت ٥٧٧هـ ، تح : د . حاتم صالح الضامن ، (نشر في مجلة المورد ، المجلد العاشر ، العدد الاول) ، بغداد ١٩٨١ .

— المنصف : ابن جني ، تح : ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ، مصر ١٩٥٤ ـ ٦٠ .

— المنقوص والممدود : الفراء ، تح : الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .

— ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تح : البجاوي ، البابي الحلبي بمصر .

— الميسر والقداح : ابن قتيبة ، مط السلفية ، القاهرة ١٣٨٥هـ .

— النبات : الاصمعي ، تح : عبدالله يوسف الغنيم ، مط المدني ، القاهرة ١٩٧٢ .

— النبات : ابو حنيفة الدينوري ، احمد بن داود ، ت ٢٨٢هـ ، القسم الاول تح : اوين ، مط بريل ، ليدن ١٩٥٣ . القسم الثاني تح : لفين ، بيروت ١٩٧٤ . (بلا نص) .

— نخب الذخائر في احوال الجواهر : ابن الاكفاني ، محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري ، ت ٧٤٩هـ ، تح : الأب انستاس ماري الكرملي ، مط العصرية بمصر ١٩٣٩ .

— نزهة الالباء : ابو البركات الانباري ، تح : ابي الفضل ابراهيم ، مط المدني بمصر .

— نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر : السيوطي ، مط الترقي بدمشق ١٣٤٩هـ .

— نسب قريش : مصعب بن عبدالله الزبيري ، ت ٢٣٦هـ ، تح : بروفنسال ، دار المعارف بمصر ١٩٥٣ .

— نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب : المقري ، احمد ابن محمد ، ت ١٠٤١هـ ، تح : د . احسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ .

— نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي ، تح : احمد زكي ، مط الجمالية بمصر ١٩١١ .

— نهاية الارب في معرفة انساب العرب : القلقشندي ، تح : الأبياري ، القاهرة ١٩٥٩ .

— النهاية في غريب الحديث والاثر : ابن الاثير ، مجد الدين ، تح : محمود الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ – ٦٥ .

— النوادر في اللغة : ابو زيد الانصاري ، تح : د . محمد عبدالقادر احمد ، دار الشروق ، بيروت ١٩٨١ .

— نوادر المخطوطات : تح : عبدالسلام هارون ، مط لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥١ – ١٩٥٥

— نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا : د . رمضان ششن ، بيروت ١٩٧٥ .

— نور القبس من المقتبس : اليغموري ، يوسف بن احمد، ت ٦٧٣هـ ، تح : زلهايم ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .

— هدية العارفين : اسماعيل باشا ، استانبول ١٩٦٤ .

— الهمز : ابو زيد الانصاري ، تح : شيخو ، مط الكاثوليكية ١٩١٠ .

— الوافي بالوفيات : الصفدي ، منشورات المعهد الالماني للابحاث الشرقية في بيروت ، ١٩٣١ ...

— وفيات الاعيان : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، تح : د . احسان عباس ، دار الثقافة بيروت .

— الولاة والقضاة : الكندي ، محمد بن يوسف ، ت بعد ٣٥٥هـ ، بيروت ١٩٠٨ .

— يتيمة الدهر : الثعالبي ، تح : محمد محيى الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٦ .

مُعجمُ الأفعالِ المتعدّيةِ اللازمةِ

القسم الخامس

جمع وتحقيق الدكتور

هاشم طه شلاش

كلية التربية ـ جامعة بغداد

• **اقلولى** : اقلولى : علا وارتفعَ ، واقلوليته : علوت ظهره(٥٦٥) .

جاء في التاج(٥٦٦) : « قال ابن سيده : وهذا نادر لأنّا لا نعرف افعوعلَ متعديةً الا" اعروری واحلولی » .

• **قَمَسَ** : قَمَسَ في الماء : غاص ثم ارتفع ، وقمسه غيرُه ، أي : غمَسه(٥٦٧) .

• **اقنَعَ** : أقنعتِ الغنمُ لمأواها : رجعتْ ، وأقنعتُها أنا(٥٦٨) .

• **اقتادَ** : اقتادَ الدابةَ ، فاقتادت(٥٦٩) .

• **اقام** : أقام بالمكان : دام ، وأقامَ الشيءَ ، أدامه(٥٧٠) .

ومن المتعدّي قوله تعالى : « ويُقيمون الصلاة »(٥٧١) .

• **قاضَ** : قاضَ الفرخُ البيضةَ : شقّها ، وقاض الشيءُ : انشق(٥٧٢) .

---

(٥٦٥) انظر اللسان والتاج .

(٥٦٦) مادة (قلو) .

(٥٦٧) الصحاح واللسان والمزهر ٢\٢٣٧ والقاموس المحيط والتاج .

(٥٦٨) التاج وانظر اللسان .

(٥٦٩) انظر القاموس المحيط والتاج .

(٥٧٠) انظر الصحاح ومختاره واللسان والقاموس والتاج .

(٥٧١) سورة البقرة ٣ وسورة التوبة ٧١ .

(٥٧٢) انظر القاموس المحيط والتاج .

ـ الكـاف ـ

● **اكأبَ** : أكأبَ : حَزِنَ أو دخل في الكآبة ، وأكأبه غيرُه : أحزنه[573] .

● **اكبَّ** : أكبَّه : قلبه مثل كبَّه ، فأكبَّ : انقلب[574] .

● **كَثَبَ** : كَثَبَ القومُ : اجتمعوا ، وكَثَبْتُهم : جمعتُهم، وكَثَبْتُ الشيءَ : جمعتُه[575]

● **كَحَصَ** : كَحَصَ الأثرُ : دَثَرَ ، وقد أكحصه البِلى[576] .

● **كَدَأَ** : كَدَأَ النبتُ : أصابه البردُ فلبَّده في الأرض، وكَدَأَ البردُ الزرعَ :ردَّه في الأرض[577] .

● **كَدَّ** : كَدَّ في عمله : تعب كثيراً ، وكدَّه غيرُه : أتعبه[578] .

ومن المتعدّي قول الكميت :

غنيتُ فلم أرددْكمُ عند بُغيةٍ وحُجْتُ فلم أكْدُدْكم بالأصابع[579]

● **كرَّ** : كَرَّ : رجَعَ ، وكرَّه غيرُه : أرجعه[580] .

● **اكرى** : أكراه : أطاله ، وأكرى الشيءُ : طال[581] .

● **كَسَبَ** : كسبَ فلاناً خيراً ، فكسبه هو[582] .

جاء في التاج[583] : « قال شيخنا : كَسَبَ يجيء لازماً ومتعدياً ... يقصد أنّه يجيء متعدياً لواحد ومتعديا لاثنين » .

ومن المتعدي لواحد ما جاء في حديث خديجة: إنّك لتصلُ الرحمَ وتحملُ الكَلَّ وتَكسِبُ المعدوم »[584] .

---

(٥٧٣) انظر القاموس والتاج .
(٥٧٤) القاموس المحيط وانظر لسان العرب .
(٥٧٥) المصباح المنير وانظر اللسان والتاج .
(٥٧٦) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٥٧٧) اللسان والتاج .
(٥٧٨) مختار الصحاح وانظر الصحاح واللسان والتاج .
(٥٧٩) اللسان (كدد) .
(٥٨٠) الصحاح ومختاره واللسان والمزهر ٢\٢٣٧ والتاج .
(٥٨١) التاج .
(٥٨٢) التاج وانظر الصحاح واللسان والمصباح المنير .
(٥٨٣) التاج (كسب) .
(٥٨٤) التاج (كسب) .

قال ابن الاثير : « وإن جعلته متعدياً لاثنين فتزيد أنك تعطي الناس الشيء المعدوم عندهم »[٥٨٥] .

● **كسف** : كَسَفَ القمرُ : ذهب ضوءُه ، وكسفتِ الشمسُ : ذهب ضوءُها وكسفهما الله . وكسفتِ الشمسُ النجومَ[٥٨٦] .

ومن اللازم قول جرير :

فالشمس طالعةٌ ليست بكاسفةٍ   تبكي عليك نجومَ الليل والقمرا[٥٨٧]

● **كفأ** : كَفَأَ القومُ : انصرفوا عن الشيء ، وكَفَأَهم : صَرَفَهم[٥٨٨] .

● **كفّ** : كفّه عن الشيء : دفعه وصرفه ، فكفّ هو : امتنع وانصرف[٥٨٩] .

● **اكلَحَ** : أكْلَحَ : تكَشّرَ في عبوس ، وأكْلَحتُه[٥٩٠] .

ومن المتعدّي قول لبيد يصف السهام :

رقميّاتٌ عليها ناهضٌ   يُكْلِحُ الأروقُ منها والأيَلْ[٥٩١]

● **كلى** : كَلَيتُه : أصبتُ كليتَه ، وكلى هو : إذا تألم لها[٥٩٢] .

● **اكتلى** : اكتلاه : اصاب كليته ، واكتلى هو : اذا تألمّ لها[٥٩٣] .

ومن اللازم قول العجاج :

لَتهُنَّ مِنْ شَباتِه جَنْبِي   اذا اكتلى واقتحمَ المكلي[٥٩٤]

● **اكتنّ** : اكتنّ : استترَ ، واكتَنَنَه : ستره[٥٩٥] .

● **كهَدَ** : كَهَدَ : أسرعَ ، وكهَدْتُه[٥٩٦] .

● **الاكهد** : تعِب ، وأكهدتُه : أتعبتُه[٥٩٧] .

(٥٨٥) التاج (كسب) .
(٥٨٦) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنيروالقاموس المحيط والتاج .
(٥٨٧) اللسان والتاج (كسف) .
(٥٨٨) انظر اللسان والتاج .
(٥٨٩) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنيروالمزهر ٢٣٦/٢ .
(٥٩٠) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٥٩١) التاج (كلح) .
(٥٩٢) التاج .
(٥٩٣) انظر التاج .
(٥٩٤) التاج (كلي) .
(٥٩٥) انظر اللسان والتاج .
(٥٩٦) انظر القاموس المحيط .
(٥٩٧) انظر اللسان والقاموس المحيط .

ـ اللام ـ

● **تلجّف** : تلَجّفَتِ البئرُ : انخسفت ، وتلجّفَ فلانٌ البئرَ : حَفَرَ في جوانبها[٥٩٨] .

● **تلدّمَ** : تَلدّمَ الثوبُ : أخلقَ واسترقع ، وتلَدّمَ الرجلُ ثوبَه : رقّعه[٥٩٩] .

● **لذّ** : لذَّ الشيءُ : صار لذيذاً ، ولذّته : استلذذته[٦٠٠] .

ومن اللازم قول رؤبة :

لذّتْ أحاديثُ الغويّ المِنْدَغِ[٦٠١] .

ومن المتعدّي قول الزبير (رض) يُرقص ابنه عبدالله :

أبيض من آلِ أبي عتيق

مبارك من ولدِ الصِدّيق

ألَذّه كما ألَذّ ريقي[٦٠٢]

● **التطّ** : التطّتِ المرأةُ : استترتْ ، والتطّ فلانٌ الشيءَ : ستره[٦٠٣] .

● **التقى** : التقوا ، والتقاهم غيرُهم[٦٠٤] .

● **لاصَ** : لاصَ الشيءُ : حاد ، ولِصتُ الشيءَ : إذا أخرجته من موضعه[٦٠٥] .

● **لاعَ** : لاعَ الرجلُ يلاع : احترق فؤاده من هَمّ أو شوق ، وقد لاعَه الشوق[٦٠٦] .

● **لاقَ** : لاقت الدواةُ تليق : لصِقَتْ ، ولاقها صاحبها : ألصَقَها[٦٠٧] .

ـ الميـم ـ

● **أماى** : أمْأى القومُ : صاروا مائة ، وأمآهم غيرُهم : جعلهم مائة[٦٠٨] .

---

(٥٩٨) القاموس المحيط والتاج .
(٥٩٩) الصحاح واللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٦٠٠) المصباح المنير والتاج وانظر اللسان .
(٦٠١) اللسان والتاج (لذ) . وفي اللسان (المبدع) بدل (المندغ) .
(٦٠٢) التاج (لذ) .
(٦٠٣) انظر القاموس والتاج .
(٦٠٤) انظر الأساس للزمخشري واللسان والقاموس والتاج .
(٦٠٥) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٦٠٦) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٦٠٧) الصحاح ومختاره واللسان والمزهر ٢\٢٣٧، وانظر التاج .
(٦٠٨) مختار الصحاح وانظر الصحاح واللسان والتاج .

● مَتَخَ : مَتَخَ : ارتفع ، ومتخته : رفعته[٦٠٩] .

● مَثَدَ : مَثَدَ بين الحجارة : استتر ونظر بعينيه من خلالها إلى العدوّ يربأ للقوم ، ومثدته أنا ، أي : جعلته مائداً أي ربيئة[٦١٠] .

● مَجَدَ : مَجَدَتِ الابلُ : نالت من الكلأ قريباً من الشبع ، ومَجَدَ الناقة : أشبعها أو علفها مِلء بطنها أو نصف بطنها[٦١١] .

جاء في اللسان[٦١٢] أنّ المتعدّي هو قول أهل العالية .

● امْجَلَ : أمجَلَتْ يدُه : نفِطت من العمل ، وصَلُبَتْ وثَخُن جلدها ، وأمجلها العمل[٦١٣] .

● مَحَا : مَحَاه : أذهبَ أثره ، فمحا هو[٦١٤] .

● مَخَرَ : مَخَرْتُ الأرضَ : أرسلتُ فيها الماء ، ومَخَرَتِ الارضُ : جادت وطابت من ذلك الماء[٦١٥] .

● مَدَّ : مَدّ الماءُ : كثر ، ومدّه غيرُه ، ومدّ النهرُ ، ومدّه نهرٌ آخر[٦١٦] .

ومن المتعدّي قوله تعالى : « والبحرُ يمدّه من بعده سبعة أبحر »[٦١٧] ، وقول العجاج :

سيلٌ أبيٌّ مدّه أتيٌّ غِبٌّ سماء فهو رقراقيٌّ[٦١٨]

وقول الشاعر :

ماءُ الخليج مدّه خليجان[٦١٩]

---

(٦٠٩) انظر اللسان والتاج .
(٦١٠) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٦١١) انظر الصحاح واللسان .
(٦١٢) اللسان (مجد) .
(٦١٣) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٦١٤) التاج .
(٦١٥) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٦١٦) المصباح المنير وانظر الصحاح ومختاره واللسان والتاج .
(٦١٧) سورة لقمان ٢٧ .
(٦١٨) اللسان والتاج (مدد) .
(٦١٩) اللسان والتاج (مدد) .

● أمَدَّ : أمَدَّ البحرُ : كثرَ ماؤه ، وأمدّه بحرٌ آخر[٦٢٠] .

جاء في المصباح المنير[٦٢١] : « يستعمل الثلاثي والرباعي لازمين ومتعديين » .

● مَرَنَ : مَرَنْتُ الجلدَ : ألنته ، وقد مرَن الجلدُ أي : لان ، ومَرَنَ الشيءُ : إذا لان[٦٢٢] .

● مَشّى : مشّى الرجلُ : مشى ، ومشّاه غيرُه : جعله يمشي[٦٢٣] .

● أمطَرَ : أمطَرتِ السماءُ ، وأمطرها الله[٦٢٤] .

● أمعَرَ : أمعَرَ الرجلُ : إذا افتقر ، وأمعره غيرُه : سلبه ماله فأفقره[٦٢٥] .

ومن المتعدّي قولُ دُريد بن الصِّمّة :

جزيتُ عياضاً كفره وفجوره وأمعرته من المدَفّئة الأدمِ[٦٢٦]

● أمعَنَ : أمعَنَ الماءُ : سَهُل وسال وقيل جرى ، وأمعنه الله : أساله[٦٢٧] .

● مَغَدَ : مَغَدَ الرجلَ عيشٌ ناعم ، أي : غذاه عيش ناعم ، ومغد هو في عيش ناعم[٦٢٨] .

ومَغَدَ البدنُ : سَمِن وامتلأ ، ومَغَده العيش : غذاه ونعّمه[٦٢٩] .

● أملَقَ : أملَقَ الرجلُ : افتقر ، وأملقه الدهرُ : أفقره[٦٣٠] .

ومن المتعدّي قول أوس :

لمّا رأيتُ العُدْمَ قيّد نائلي وأملَقَ ما عندي خطوبٌ تَنَبَّلُ[٦٣١]

● مَلَّ : مَلَّ الرجلُ : أصابه الملل ، وملّله غيرُه[٦٣٢] .

---

(٦٢٠) المصباح المنير .
(٦٢١) مادة (مدد) .
(٦٢٢) انظر اللسان ، واقتصر الجوهري في الصحاح على اللازم .
(٦٢٣) انظر اللسان .
(٦٢٤) انظر الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٦٢٥) انظر اللسان والقاموس والتاج .
(٦٢٦) اللسان والتاج (معر) .
(٦٢٧) انظر اللسان والتاج .
(٦٢٨) انظر الصحاح واللسان .
(٦٢٩) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٦٣٠) اللسان والتاج .
(٦٣١) اللسان والتاج (ملق) .
(٦٣٢) التاج وانظر اللسان .

● امتهنَ : امتهنَه : استعمله للمهنة ، فامتهن هو[٦٣٣] .

● مار : مار الدمُ : سال ، وماره : أساله[٦٣٤] .

وجاء في المصباح المنير[٦٣٥] : « ويعـدّى بنفسه وبالهمـزة يقال ماره وأماره إذا أسـالـه .

● ماط : تباعَدَ ، ومِطتُه : أبعدتُه أو نحّيتُه[٦٣٦] .

ومن اللازم ما جاء في حديث بدر : « فما ماط أحدهم عن موضع رسـول الله صلى الله عليه وسـلم »[٦٣٧] . ومنـه أيضاً ما جاء في حـديث العقبـة : « مِط عنّا يا سعدُ»[٦٣٨] أي ابعُد . ومنه قول الأعشى :

فميطـي تميطي بصُلـب الفـؤاد   ووصّال حبلٍ وكنّادِها[٦٣٩]

● أماط : أماط : تباعد وتنحّى ، وأماطه : نحّاه وأبعده[٦٤٠] .

قال الفيومي في المصباح المنير[٦٤١] : « ومنهم من يقول الثلاثي والرباعي يستعملان لازمين ومتعدّيين » .

ومن اللازم ما ورد في حديث خيبر : « انّه أخذ الراية فهزّها ثم قال : من يأخـذها بحقّها فجاء فلان فقال : أنا فقال : أمِط ، ثم جاء آخـر فقال: أمِط »[٦٤٢] أي : تنـحَّ واذهب .

ومن المتعدّي ما جاء في حديث الايمان : « أدناها اِماطة الأذى عن الطريق »[٦٤٣] أي : تنحيته . ومنـه ما جاء في حـديث الأكل : « فليُمط ما بها من أذى »[٦٤٤]

---

(٦٣٣) القاموس المحيط والتاج وانظر اللسان .
(٦٣٤) انظر المصباح المنير والتاج .
(٦٣٥) المصباح المنير (مور) .
(٦٣٦) المصباح المنير وانظـر الصحـاح واللسان والتاج .
(٦٣٧) اللسان والتاج (ميط) .
(٦٣٨) اللسان والتاج (ميط) .
(٦٣٩) اللسان والتاج (ميط) .
(٦٤٠) المصباح المنير وانظـر الصحـاح واللسان والتاج .
(٦٤١) مادة (ميط) .
(٦٤٢) اللسان والتاج (ميط) .
(٦٤٣) اللسان والتاج (ميط) .
(٦٤٤) اللسان والتاج (ميط) .

وما جاء في الحديث : « أمِط عنّا يَدَك »[٦٤٥] أي نحّها . وما جاء في حديث العقيقة : « أميطوا عنه الأذى »[٦٤٦] أي : أبعدوه .

● **مالَ** : مال إليه : عَدَل ، وماله إليه[٦٤٧] .

● **استمال** : استمال : عَدَلَ ، واستمال فلاناً واستمال قلبَه : عَطَفَه[٦٤٨] .

ـ النـــون ـ

● **انبَتَ** : أنبَتَ البقلُ ونَبَتَ ، وأنبته الله[٦٤٩] .

قال الفيومي في المصباح المنير[٦٥٠] : « وانكرها الاصمعي ـ أي أنبت اللازمة ـ . وقال لا يكون الرباعي الا متعدياً فيقال : أنبته الله » .

ومن اللازم قراءة ابن كثير وأبي عمرو الحضرمي « وشجرة تخرجُ من طور سيناء تُنبِتُ بالدُّهْن »[٦٥١] ومنه ما انشده الفرّاء :

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم ... قطيناً لهم حتى إذا أنبتَ البقلُ[٦٥٢]

ومن المتعدّي قوله تعالى : « وأنبتها نباتاً حسناً »[٦٥٣] ، وقوله تعالى : « والله أنبتكم من الأرض نباتا »[٦٥٤] .

● **نَتَحَ** : نَتَحَ الجلدُ : رَشَحَ بالعرق ، ونَتَحَه الحرّ[٦٥٥] .

● **انجَحَ** : أنجحَتِ الحاجةُ كنجَحت ، أي : قُضِيت ، وأنجحتُها : قضيتها ، وأنجحها الله له : أسعفه بادراكها[٦٥٦] .

---

(٦٤٥) اللسان والتاج (ميط) .
(٦٤٦) اللسان والتاج (ميط)
(٦٤٧) انظر القاموس والتاج .
(٦٤٨) القاموس المحيط والتاج .
(٦٤٩) المصباح المنير وانظر الصحاح ومختاره واللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٦٥٠) مادة (نبت) .
(٦٥١) اللسان والتاج (نبت) .
(٦٥٢) الصحاح واللسان والتاج (نبت) .
(٦٥٣) سورة آل عمران ٣٧ .
(٦٥٤) سورة نوح ١٧ .
(٦٥٥) التاج وانظر اللسان .
(٦٥٦) انظر اللسان والتاج .

● **نَدَى** : نَدَى : حضر النَّدِيّ ، ونَدَوا : اجتمعوا ، ونداهم : دعاهم ، ونداهم : جمعهم في النـادي[٦٥٧] .

جاء في مختار الصحاح[٦٥٨] : « ومن النادي سميت دار الندوة التي بناها قصي بمكة لانهم كانوا يندون فيها أي : يجتمعون للمشاورة » .

● **نَزَحَ** : نَزَحَ الرجلُ البئرَ : استقى ماءها حتى ينفذ أو يقلّ كأنزحها ، ونزحت هي[٦٥٩] .

● **انتزع** : انتزعَ الرمحَ : اقتلعه ، وانتزع الرمحُ : اقتَلَعَ او انقلَعَ .[٦٦٠]

ومن اللازم قول القطامي :

فوارسُ بالرماحِ كأنّ فيها   شواطنَ ينتزِعْنَ بها انتزاعا[٦٦١]

ومن المتعدّي قول سُويد اليشكري :

أرّقَ العينَ خيالٌ لم يَدَعْ   من سُـليمى ففؤادي مُنْتَزَعْ[٦٦٢]

● **نَزَفَ** : نَزَفْتُ البئرَ : اِذا استخرجتُ ماءها كله ، فنَزَفَتْ هي[٦٦٣] .

● **انزف** : أنزَفْتُ البئرَ : استخرجتُ ماءها ، فأنْزَفَتْ هي[٦٦٤] .

ومن اللازم قول لبيد :

أرَبَّتْ عليه كلُّ وطفاء جونةٍ   هتوفٍ متى يُنْزَفْ لها الماءُ تَسكبِ[٦٦٥]

● **نَزّى** : نَزّى : وثب ، ونَزّاه : جعله يثب[٦٦٦] .

---

(٦٥٧) التاج وانظر اللسان .
(٦٥٨) مادة (ندي) .
(٦٥٩) اللسان والمصباح المنير والتاج .
(٦٦٠) القاموس المحيط والتاج وانظر الصحاح ومختاره واللسان .
(٦٦١) التاج (نزع) .
(٦٦٢) التاج (نزع) .
(٦٦٣) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والقاموس المحيط والتاج .
(٦٦٤) المصباح المنير والتاج وانظر اللسان .
(٦٦٥) التاج واللسان (نزف) .
(٦٦٦) انظر القاموس المحيط والتاج

ومن اللازم قول الراجز :

أنا شماميطُ الذي حدّثتُ به
متى أنبّه للغداء أتنبـه
ثم أُنَزّي حوله وأحتبه[٦٦٧]

ومن المتعدّي قول علي (رضْ) : « أُمِرنا أن لا نُنَزّيَ الحُمرَ على الخيل[٦٦٨] » أي : لا نحملها عليها للنسل ، أي لعدم الانتفاع بها في الجهاد .

وقول الشـاعر :

باتتْ تُنَزّي دلوها تَنْزِيًا كما تُنزي شـهلة صَبيّا[٦٦٩]

- **نَسَغَ** : نَسَغَ الرأيُ : فَسَدَ ، ونسغته : أفسدته[٦٧٠] .
- **نَسَلَ** : نَسَلَ الطائرُ ريشَه : أسقطه ، ونَسَلَ الريشُ بنفسه[٦٧١] .
- **انسَلَ** : أنْسَلَ الطائرُ ريشَه ، وأنْسَلَ الريشُ بنفسه[٦٧٢] .
- **نَشَرَ** : نَشَرَ الموتى نشوراً : حَيُوا ، ونشرهم الله[٦٧٣] .

ومن اللازم قول الأعشى :

حتى يقـول الناس مما رأوا يا عجباً للميتِ الناشـر[٦٧٤]

وجاء في اللسان : « وبعض بني الحرث كان به جَرَبٌ فَنَشَـر »[٦٧٥] أي : عاد وحيـي .

ومن المتعدّي قراءة الحسن قوله تعالى : « كيف نَنْشُرُها »[٦٧٦] .

- **نَشِفَ** : نشِف الماءُ ، ونشِفته الارضُ : شربته ، ونَشِفَ الثوبُ العرقَ : شربه[٦٧٧] .

---

(٦٦٧) التاج (نزو) .
(٦٦٨) التاج (نزو) .
(٦٦٩) التاج (نزو) .
(٦٧٠) المصباح المنير .
(٦٧١) الصحاح ومختاره واللسان والتاج .
(٦٧٢) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنيروالمزهر ٢\٢٣٦ والتاج .
(٦٧٣) المصباح المنير والمزهر ٢\٢٣٧ وانظر اللسان
(٦٧٤) الصحاح (نشر)
(٦٧٥) لسان العرب (نشر)
(٦٧٦) الصحاح (نشر) .
(٦٧٧) انظر اللسان والمصباح المنير والقاموس المحيط والتاج .

● **أنصت** : أنْصَتَ : إذا سكت ، وأنصتَ غيرَه : أسكته[٦٧٨] .

● **تنصّف** : تنصَّفه : استخدمه ، فتنصَّفَ هو[٦٧٩] .

● **نَصَلَ** : نَصَلَ السَّهمُ : إذا ثبت ولم يخرج ، ونَصَلتُه أنا : أثبتُه[٦٨٠] .

● **نَضَحَ** : نَضَحَ عليه الماءَ : رشّه ، ونَضَحَ عليه الماءُ : ارتَشّ[٦٨١] .

● **نَضَخَ** : نَضَخَ عليه الماءُ فهو ناضخ عن أبي زيد ، وفي الحديث : ينضَخُ البحرُ ساحلَه ، أي : يرشّه[٦٨٢] .

● **نَضَرَ** : نَضَرَ الشجرُ أو الورقُ أو الوجه او اللّون : ونَضَره الله[٦٨٣] .

● **انضر** : أنْضَرَه الله : صيّره ناضراً ، فأنضَر : صار ناضراً[٦٨٤] .

● **نطف** : نطَفَ الماءُ : سال ، ونطَفَ فلانٌ الماءَ : صبّه وأساله[٦٨٥] .

● **انتظم** : انتظمَ الرجلُ اللؤلؤَ في سلك ، وانتظم اللؤلؤ بنفسه[٦٨٦] .

● **انعظ** : أنْعَظَ ذكَرُه : اذا انتشر ، وأنعظه صاحبُه[٦٨٧] .

● **نغض** : نَغَضَ الشيءُ : تحرّكَ واضطرب ، ونَغَضَ رأسَه : إذا حرّكه[٦٨٨] .

جاء في المصباح المنير[٦٨٩] : « نَغَضَ الشيءُ : تحرّك ، ويتعدّى بنفسه وبالهمزة أيضاً فيقال : نغضته وأنغضته » .

● **انغض** : أنْغَضَ الشيءُ : تحرّك واضطرب ، وأنغضه هو : حرّكه[٦٩٠] .

(٦٧٨) لسان العرب وانظر التاج .
(٦٧٩) التاج .
(٦٨٠) التاج وانظر الصحاح واللسان .
(٦٨١) انظر اللسان والتاج
(٦٨٢) انظر اللسان .
(٦٨٣) الصحاح ومختاره واللسان وانظر المصباح المنير والتاج .
(٦٨٤) انظر اللسان والقاموس والتاج .
(٦٨٥) انظر التاج .
(٦٨٦) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٦٨٧) التاج .
(٦٨٨) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٦٨٩) مادة (نغض) .
(٦٩٠) انظر اللسان والمصباح المنير .

● **تفخ** : نَفَخَ بفمه : إذا خرج منه الريح ، يكون ذلك في الاستراحة والمعالجة قاله ابن سيده ، ونقله الزبيدي في التاج[٦٩١] .

وجاء في التاج[٦٩٢] أيضاً : « قال شيخنا : استعملوا نفخ لازماً وهو الأكثر ، وقد يتعدّى كما قاله جماعة ، وقرىء به في الشواذ كما أشار اليه الخفاجي في العناية اثناء الأنبياء فلا يعتدّ بقول أبي حيان أنّه لا يتعدّى ولا يكون إلا لازماً بعد وروده في القرآن ولو شاذاً » .

● **استنفر** : استَنْفَرَ : نفرَ ، واستنفره غيرُه[٦٩٣] .

ومن اللازم قول الشاعر :

اربطْ حمارَكَ إنه مُستَنفِرٌ ... في إثرِ أحمرةٍ عمدْنَ لغُرَّبِ[٦٩٤]

مُستَنفِر : أي نافر . ومنه قوله تعالى : « كأنّهم حُمُرٌ مُستَنفِرة »[٦٩٥]

وقُرِئت مُستَنفَرةٌ بفتح الفاء على التعدية[٦٩٦] .

● **انفق** : تَفَشْتُ القُطْنَ أو الصوفَ ، فنفشَ هو[٦٩٧] .

● **تفش** : أنفَقَ : إذا افتقرَ ، وذهب مالُه ، وأنفقَ هو مالَه : أنْفَدَه وأفناه[٦٩٨] .

● **تفى** : نفى الشيءُ : تنحّى ، ونفيتُه أنا : طردتُه أو أبعدتُه[٦٩٩] .

ومن اللازم قول القطامي :

فأصبحَ جاراكم قتيلا ونافيا[٧٠٠]

ومن المتعدّي قوله تعالى : « أو يُنْفَوا من الأرض »[٧٠١]

---

(٦٩١) التاج (نفخ) .
(٦٩٢) التاج (نفخ) .
(٦٩٣) انظر الصحاح ومختاره ولسان العرب والمصباح المنير والتاج .
(٦٩٤) اللسان والتاج (نفر) .
(٦٩٥) سورة المدّثر ٥٠ ، ٥١ .
(٦٩٦) اللسان والتاج (نفر) .
(٦٩٧) التاج .
(٦٩٨) التاج وانظر الصحاح واللسان .
(٦٩٩) الصحاح ومختاره والتاج وانظر اللسان والمصباح المنير .
(٧٠٠) الصحاح واللسان والتاج (نفر) .
(٧٠١) سورة المائدة ٣٣ .

● **نَقَصَ** : نَقَصَ الشيءُ ، ونقصَه هو[٧٠٢] .

جاء في المصباح المنير[٧٠٣] : « نقصَ ونَقَصْتُه يتعدّى ولا يتعدّى ، هذه اللغة الفصيحة وبها جاء القرآن » .

ومن المتعدّي قوله تعالى : « ولا تَنقصوا المكيال والميزان ، انّي أراكم بخير »[٧٠٤]

وقوله تعالى : « أولم يَرَوْا أنّا نأتي الأرضَ نَنقُصُها من أطرافها »[٧٠٥] .

والمتعدّي من هذا الفعل قد يتعدّى الى مفعولين فنقول : نقصتُ زيداً حقّه ، وشاهد ذلك قوله تعالى : « ثم لم يَنقصُوكم شيئاً »[٧٠٦] .

● **انتقصَ** : انتقصَ الشيءُ : نقص ، وانتقصْتُه أنا . وانتقصتُه حقّه[٧٠٧] .

● **نكّبَ** : نَكّبَ عن الصواب : عدل عنه ، ونَكّبَه تنكيباً : نَحّاه[٧٠٨] .

ومن المتعدّي ما جاء في حديث عمر : « نَكّبْ عنّا ابنَ أُمِّ عَبْدٍ »[٧٠٩] .

● **نكزَ** : نَكَزَتْ البئرَ أي : نزفتْ ماءَها ، فنَكَزَتْ هي : غار ماؤها وهي ناكز[٧١٠] .

● **نمّ** : نَمَّ الحديثَ : اذا نقله ، ونَمَّ الحديثُ : اذا ظهر[٧١١] .

● **نمَا** : نما : زاد وكَثُر ، ونماه الله .[٧١٢]

● **نمَى** : نَمَى الحديثُ : ارتفع ، ونميتُه : رفعتُه[٧١٣] .

● **نهَجَ** : نَهَجَ الطريقُ : وضحَ واستبان ، ونهجتُه : أوضحتُه[٧١٤] .

(٧٠٢) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنيروالقاموس المحيط وهمع الهوامع ٢\٨٠ والتاج .
(٧٠٣) مادة (نقص) .
(٧٠٤) سورة هود ٨٤
(٧٠٥) سورة الرعد ٤١
(٧٠٦) سورة التوبة ٤ .
(٧٠٧) اللسان والتاج وانظر الصحاح ومختارهوالمصباح المنير .
(٧٠٨) القاموس المحيط والتاج
(٧٠٩) اللسان والتاج (نكب) .
(٧١٠) انظر اللسان والتاج .
(٧١١) اللسان والتاج .
(٧١٢) انظر اللسان .
(٧١٣) التاج وانظر اللسان والقاموس المحيط .
(٧١٤) المصباح المنير وانظر اللسان والقاموسالمحيط والتاج .

● **انهج** : ١ ــ أنهَجَ الطريقُ : وضح واستبان ، وأنهجتُه : أوضحتُه[٧١٥] .

ومن اللازم قول يزيد بن الخذّاق العبدي :

ولقد أضاء لك الطريقُ وأنهجتْ سُبلُ المكارِم والهُدى تُعدي[٧١٦]

٢ ــ أنْهَجَ الثوبُ : إذا بَلِيَ ، وأنهجه البِلى : أخلقه ، وأنهجتُه : أخلقتُه[٧١٧] .

ومن اللازم قول عبد بني الحسحاس :

فما زال بُردي طيِّباً من ثيابِها إلى الحولِ حتى أنهَجَ البُرْدُ باليا[٧١٨]

● **اناخَ** : أنختُ الجملَ : أبركتُه ، فأناخ الجملُ نفسه[٧١٩] .

وفي التاج[٧٢٠] : انّه كثير .

● **تنوّخَ** : تنوّخَ الجملُ الناقة : أبركها للفساد فتنوّخت هي : بركت ، وتَنوّخَ البعيرُ : بَرَكَ[٧٢١] .

● **نارَ** : نُرْتَ من الشيء : نفرتَ ، ونُرتُ غيري : أي نفّرتُه[٧٢٢] .

● **انارَ** : أنارَ المكانُ : أضاء ، وأنرْتُه : أضأتُه[٧٢٣] .

● **نوّرَ** : نَوّرَ الصُبحُ : ظهر نورُه ، ونوّرَه الله : أناره[٧٢٤] .

ومن اللازم قول الشاعر :

وحتى يبيتَ القومُ في الصيف ليلةً يقولون نوِّرْ صُبْحُ والليلُ عاتمُ[٧٢٥]

---

(٧١٥) المصباح المنير وانظر القاموس المحيط والتاج
(٧١٦) التاج (نهج) .
(٧١٧) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧١٨) اللسان والتاج (نهج) .
(٧١٩) التاج .
(٧٢٠) مادة (نوخ) .
(٧٢١) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٢٢) انظر الصحاح والتاج .
(٧٢٣) اللسان والتاج .
(٧٢٤) انظر اللسان .
(٧٢٥) اللسان والتاج (نور) .

● هَبَّ : هَبَّ من نومه : انتبه واستيقظ ، وهبَّه غيرُه : أيقظه[٧٢٦] .

جاء في التاج[٧٢٧] : « هبّ من نومه من الأفعال التي استعملتها العربُ لازمة كما هو المشهور ومتعدية أيضاً يقال : هبّ من نومه ، وهبّه غيره ، واستدلوا لذلك بقوله تعالى في قراءة شاذة : « قالوا ياويلنا مَنْ هبّنا من مرقدنا » .

● هَبَطَ : هَبَطَ الماءُ وغيرُه : نزل ، وهبطتُه : أنزلتُه . وهَبَطَتْ إبِلي وغَنَمي : نقصتْ ، وهبطتُها : نقصْتُها ، وهبط ثمن السلعة ، وهَبَطْتُه[٧٢٨] .

ومن اللازم قوله تعالى : « وإنّ منها لما يَهبِط من خشية الله »[٧٢٩] .

وقوله تعالى : « قِيل يا نوحُ اهبِط بسلام مِنّا وبركات عليك »[٧٣٠] .

وقال الشاعر :

أحقاً عباد الله أنْ لستُ صاعداً ولا هابطاً الاّ عليّ رقيبُ[٧٣١]

ومن المتعدّي قوله تعالى : « واهبطوا مِصرَ فإنّ لكم ما سالتُم »[٧٣٢] .

وقال جرير :

إذا هَبَطتْ جوَّ المراغِ فعرّسَتْ طُرُوقاً وأطراف النوادي كرومُها[٧٣٣]

وقال الشاعر :

ما راعني إلاّ جناحٌ هابطاً على البيوت قَوطَه العُلابطا[٧٣٤]

أي مُهبطاً .

● أهْجَدَ : أهْجَدَ : نامَ ، وأهْجَدْتُ الرجلَ : أنمتُه[٧٣٥] .

● هَجَّدَ : هَجَّدَ : استيقظ ، وهجّده : أيقظه ، وهَجّد : نام ، وهَجّد : أنامه[٧٣٦] .

---

(٧٢٦) التاج .
(٧٢٧) مادة (هبب) .
(٧٢٨) الخصائص ٢\٢١١ والصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والقاموس المحيط والتاج .
(٧٢٩) سورة البقرة ٧٤
(٧٣٠) سورة هود ٤٨
(٧٣١) جامع الدروس العربية ٣\٢٠١ .
(٧٣٢) سورة البقرة ٦١
(٧٣٣) ديوان جرير ٥٥٠ .
(٧٣٤) اللسان مادة (هبط) .
(٧٣٥) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٣٦) انظر التاج .

● **هَجَعَ** : هَجَعَ الطعامُ جوعَه : كسره ، فهَجَعَ جوعُه ، أي : انكسر ولم يشبع[٧٣٧] .

● **هَجَمَ** : ١ ـ هَجَمَ عليه : دخل بغتةً ، وهَجَمَه غيرُه : أدخله[٧٣٨] .

٢ ـ هَجَمَ البيتَ : هدمه ، وهَجَمَ البيتُ : انهدم[٧٣٩] .

ومن اللازم ما جاء في الخبر : « لمّا قُتِل بسطام بن قيس لم يبقَ بيتٌ إلاّ هَجَمَ »[٧٤٠] أي : قُوِّض .

ومن المتعدّي قول علقمة :

صَعْلٌ كأنّ جناحيه وجؤجؤَه ... بيت أطافت به خرقاءُ مهجومُ[٧٤١]

● **هَدَّ** : هَدَّ البناءَ : إذا كسّره وضعضعه ، وهَدَّ البناءُ : إذا سقط[٧٤٢] .

قال الزبيدي في التاج[٧٤٣] : « هَدَّ البناءَ ... إذا كسّره وضعضعه ، قلتُ : هذا هو المعروف في هذا الباب أعني تعدّيه ... ونقل شيخنا عن أبي حيّان في أثناء سورة مريم انه يقال هَدَّ الحائطُ يهدّ : اذا سقط ،لازماً ونقله السّمين وسلّمه » .

● **هَدَرَ** : هَدَرَ الدَّمُ : بطل ، وهَدَرتُه أنا[٧٤٤] .

● **أهْدَرَ** : أهدَرَ الدمُ : بطل ، وأهدرتُه أنا[٧٤٥] .

جاء في المصباح المنير[٧٤٦] : « هَدَرَ وأهْدَرَ يستعملان متعديين أيضاً » .

● **هَدَنَ** : هَدَنَ : سكن ، وهَدَنَه : سكّنه[٧٤٧] .

ومن المتعدّي قول رؤبة :

ثُقّفْتَ تثقيفَ امرِىءٍ لم يُهْدَنِ[٧٤٨]

وقال الشاعر :

يظلّ نهارُ الوالهين صبابة ... وتهدِنُهم في النائمين المضاجعُ[٧٤٩]

(٧٣٧) القاموس المحيط والتاج .
(٧٣٨) الصحاح ومختاره ولسان العرب والمصباح المنير والتاج .
(٧٣٩) اللسان .
(٧٤٠) اللسان (هجم) .
(٧٤١) اللسان (هجم) .
(٧٤٢) التاج .
(٧٤٣) التاج (هدد) .
(٧٤٤) القاموس المحيط والتاج والمصباح المنير وانظر اللسان .
(٧٤٥) المصباح المنير .
(٧٤٦) مادة (هدر) .
(٧٤٧) الصحاح واللسان والتاج .
(٧٤٨) اللسان والتاج (هدن) .
(٧٤٩) اللسان والتاج (هدن) .

● **هَدَى** : هداه : أرشده ، فهدى هو[٧٥٠] .

● **أهْرَبَ** : أهْرَبَ : جدّ في الذهاب مذعوراً ، وأهربَ فلانٌ فلانا : اضطره إلى الهرب[٧٥١]

● **هَرَّ** : هَرَّ سلْحَهُ وأرّ : استطْلَقَ حتى مات ، وهَرَّه هو وأرّه : أطلقه من بطنه[٧٥٢].

● **هَزَلَ** : هزَلَ الفرسُ : ضعُف ، وهزَله صاحبُه : أضعفه[٧٥٣] .

● **تَهَشَّمَ** : ١ ــ تهشّمه : استعطفه ، فتهشّم هو : تعطّف[٧٥٤] .

ومن المتعدّي قول الشاعر :

حُلْوُ الشمائل سِكراماً خليقتُه ... إذا تهشّمتَه للنائل اختالا[٧٥٥]

٢ ــ تَهَشَّمَ الشيءُ : انكسر ، وتَهشّمه : كسره[٧٥٦] .

● **اهتصَرَ** : اهتصَرَ الغُصْنَ : عَطَفه ، فاهتصَرَ : انعطف[٧٥٧] .

● **هَلَكَ** : هَلَكَ الشيءُ : مات ، وهَلَكَ الشيءَ : أماته[٧٥٨] .

والمتعدّي لغة بني تميم[٧٥٩] .

ومن اللازم قول ابن جذل الطِعان :

فأيقَنتُ أنّي ثائرٌ ابنُ مُكَدَّمٍ ... غداةَ إذٍ أو هالكٌ في الهوالك[٧٦٠]

ومن المتعدّي قول العجاج :

ومَهْمَهٍ هالكِ مَنْ تَعرّجا ... هائلةٍ أهواله من أدلجا[٧٦١]

(٧٥٠) اللسان والتاج وانظر الصحاح .
(٧٥١) انظر اللسان والتاج .
(٧٥٢) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٥٣) اللسان والتاج .
(٧٥٤) القاموس المحيط والتاج وانظر اللسان .
(٧٥٥) التاج (هشم) .
(٧٥٦) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٧٥٧) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٥٨) المصباح المنير والقاموس المحيط والتاج وانظر اللسان .
(٧٥٩) المصباح المنير (هلك) .
(٧٦٠) اللسان والتاج (هلك)
(٧٦١) اللسان والتاج (هلك) .

● **اهْمَدَ** : أهْمَدَ : سكن ، وأهمده : سكّنه[٧٦٢] .

● **هَمَرَ** : هَمَرَ الماءُ أو الدمعُ : انهمر ، وهَمَرَ الماءَ أو الدمعَ : صبّه[٧٦٣] .

● **هاجَ** : هاجَ الدمُ وغيرُه : ثار ، وهاجه غيرُه : أثاره[٧٦٤] .

● **هارَ** : هارَ البناءَ : هدمه ، فهارَ هو : انهدم فهو هائر[٧٦٥] .

ـ الــواو ـ

● **وَتَدَ** : وَتَدَ الوتدُ : ثَبَتَ ، ووتدْتُه : أثبتّه[٧٦٦] .

● **وَثَأَ** : وثَأَتْ يدُ الرجلِ ، ووثأتها ، عن أبي زيد الانصاري[٧٦٧] .

● **وجّه** : وجّه إليه : توجّه ، ووجّهه غيرُه[٧٦٨] .

● **اوْحَشَ** : أوْحَشَ المكانُ منأهله: خلا عنه الناس، وأوحشَ المكانَ : وجده خالياً[٧٦٩] .

ومن اللازم قول الشاعر :

لسـلمى مُوحِشـاً طلـلُ ... يلـوحُ كأنّه خِلَـلُ[٧٧٠]

ومن المتعدّي قول العباس بن مرداس :

لأسماءِ رسمٌ أصبحَ اليومَ دارساً ... وأوحشَ منها رحرحانَ فراكسا[٧٧١]

● **وَخَفَ** : وَخَفَ الخَطْمِيَّ (بفتح الخاء وكسرها) .. وكذا السَّـويقَ : ضـربه بيده وبَلّه بالطشت حتى تلزّج وتلَجّنَ وصار غسولا ، فوخَفَ هو[٧٧٢] .

● **وَضَى** : وَضَى : توجه ، وقد وضيتُ غيري : وجّهته[٧٧٣] .

---

(٧٦٢) القاموس المحيط والتاج .
(٧٦٣) انظر اساس البلاغة واللسان والتاج .
(٧٦٤) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنيروالتاج .
(٧٦٥) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٦٦) انظر اللسان والتاج .
(٧٦٧) التاج وانظر اللسان . والوثء : وصم يصيب اللحم ولا يبلغ العظم فيرم .
(٧٦٨) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٦٩) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٧٠) اللسان (وحش) .
(٧٧١) التاج (وحش) .
(٧٧٢) القاموس المحيط والتاج . والخطمي :ضرب من النبات يغسل به الرأس .
(٧٧٣) انظر اللسان .

ومن اللازم قول الشاعر :

لو أبصرتْ أبكمَ أعمى أصلخا   إذا تسمّى واهتدى أنّى وخى[774]

أي : توجّه .

- **اتّدنَ** : اتّدنَ الشيءُ : ابتلَّ ، واتّدنَه : بلّه[775] .
- **وَزَفَ** : وَزَفَ البعيرُ وغيرُه : أسرعَ ، ووزف فلانٌ فلاناً : إذا استعجله[776] .
- **وَسِعَ** : وَسِعَ المكانُ القومَ ، ووسِعَ المكانُ أي : اتّسع[777] .

ومن المتعدّي قول النابغة :

تسعُ البلادَ إذا اتيتك زائراً   وإذا هجرتك ضاق عنّي مقعدي[778]

- **اوصَبَ** : أوْصَبَ : مرض ، وأوصَبَه الداءُ : أسقمه ، وأوصبه الله : أمرضه[779] .
- **وَصَى** : وَصَى الشيءُ : اتّصل ، ووصاه غيرُه : وصل إليه[780] .
- **اوضَحَ** : أوضحَ الشيءُ : ظهر مثل وضح ، وأوضحه : أظهره[781] .
- **وَضَعَ** : وضَعَتِ الإبلُ : رَعَت الحمض حول الماء ولم تبرح فهي واضعة ، ووضعتُها أنا: ألزمتُها المرعى فهي موضوعة[782] .

ومن اللازم قول الشاعر :

رأى صاحبي في العاديات نجيبةً   وأمثالها في الواضعات القوامسِ[783]

- **وَطَدَ** : وَطَدَ الشيءُ : دام وثبت ، ووطدتُ الشيءَ : أثبتّه[784] .
- **وَفَرَ** : وَفَرَ الشيءُ : تمّ وكمُلَ ، ووفرته : أتممته[785] .
- **توقّدَ** : توقّدتُ النارَ : هجتُها ، فتوقدتْ هي أي هاجت[786] .

---

(٧٧٤) اللسان (وخي) .
(٧٧٥) القاموس المحيط والتاج وانظر الصحاح واللسان .
(٧٧٦) القاموس المحيط والتاج وانظر اللسان .
(٧٧٧) المصباح المنير .
(٧٧٨) المصباح المنير (وسع) .
(٧٧٩) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٨٠) التاج وانظر اللسان .
(٧٨١) انظر اللسان والتاج .
(٧٨٢) الصحاح واللسان والتاج .
(٧٨٣) التاج (وضع) .
(٧٨٤) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٨٥) مختار الصحاح والمصباح المنير والمزهر ٢/٢٣٧ وانظر الصحاح والتاج .
(٧٨٦) المصباح المنير والتاج وانظر اللسان .

• **استوقدَ** : استوقدتُ النارَ : هجتُها ، واستوقدت هي أي : هاجت[787] .

• **وقَصَ** : وقَصَ عنقه : كسرها ، فوقصت العنقُ[788] .

• **وَقَفَ** : وقَفَتِ الدابّةُ ، ووقفتُها أنا[789] .

• **وَكَسَ** : وَكَسَه : نقصه ، ووكَسَ الشيءُ : نقص[790] .

• **اوْهَبَ** : أوهَبَ الشيءَ : أعدّه ، وأوهبَ الشيءَ : أمكنك أن تأخذه[791] .

• **اوْهَمَ** : أوهم : وقع في الوهم ، وأوهمه : أوقعه في الوهم[792] .

جاء في المصباح المنير[793] : « وهم في الحساب ويتعدّى بالهمزة وقد يستعمل المهموز لازماً » .

• **وَهَنَ** : وَهَنَ : ضَعُفَ ، ووهنته : أضعفته[794] .

قال الليث : « رجل واهن في الأمر والعمل وموهون في العظم والبدن »[795] .

ومن المتعدّي قول طرفة :

وإذا تَلْسُنُني ألْسُنُها إنني لست بموهون فقِر[796]

وقول جرير :

وَهَنَ الفرزدقَ يومَ جُرِّدَ سيفه قينٌ به حُمَمٌ وآمٍ أربعُ[797]

ـ الياء ـ

• **يقِن** : يقِنَ الأمرُ : ثبت وتحقّقَ ، ويقِنتُه : تحققْتُه[798] .

---

(787) المصباح المنير والتاج وانظر اللسان .
(788) القاموس المحيط والتاج .
(789) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنيروالتاج .
(790) الصحاح ومختاره المصباح المنير والقاموس المحيط والتاج .
(791) القاموس المحيط والتاج وانظر اللسان .
(792) المصباح المنير وانظر اللسان .
(793) مادة (وهم) .
(794) الصحاح ومختاره ومجمع الامثال ٦٤/١ والمصباح المنير والتاج وانظر اللسان .
(795) مجمع الامثال ٦٤/١ .
(796) مجمع الامثال ٦٤/١ .
(797) اللسان (وهن) .
(798) انظر المصباح المنير .

فهرس مخطوطات المطران سليمان الصائغ واخيه موسى الصائغ في بغداد

الاب الدكتور

بطرس حداد

بغداد ـ الجمهورية العراقية

اسرة الصائغ ، احدى الاسر النصرانية المعروفة في الموصل ، لها تاريخ عريق ، وقد انجبت رجالا خدموا الدين والوطن والعلم . اشتهر منهم في العصر الحديث : المطران سليمان الصائغ (المتوفى في بغداد سنة ١٩٦١) وهو من رواد الادب المسرحي والروائي في العراق الحديث(١) ، ومؤلف « تاريخ الموصل » في ثلاثة اجزاء(٢) ، ومؤسس مجلة « النجم » التي ظهر منها خمسة عشر مجلداً(٣) ، ونشر فيها الشيء الكثير من التراث العربي والسرياني .

اما اخوه موسى الصائغ (توفي في بغداد ١٩٥٧) فكان من هواة جمع الآثار والمخطوطات ، يحتفظ بما يستهويه منها ، وقد يبيع ما لا حاجة له به .

وكان لهما اخ ، هو نعوم الصائغ (توفي في الموصل سنة ١٩٤٨) وهو رائد التصوير الفوتغرافي في أم الربيعين ، وقد ترك مجموعة نادرة من الصور الشمسية لرجالات الموصل واسرها في مطلع هذا القرن ، تعتبر اليوم ارشيفاً تاريخياً ثميناً للفولكلور الموصلي ، وكان الى جانب ذلك من هواة استنساخ الكتب ، فترك عدداً لا بأس به من المخطوطات ، وكان يهتم باستنساخ المؤلفات الموصلية خاصة .

وقد التقيت يوماً باحد ابناء هذه الاسرة ، في بغداد ، وهو الاستاذ نجيب الصائغ المحامي ، وتحدثنا عن الكتب والمخطوطات ، وعن قانون الآثار الجديد ، الذي يأمر بتسجيل المخطوطات القديمة ، فاطلعني على مكتبته ، فاذا بها تضم طائفة حسنة من الكتب الخطية ، فطلب مني وضع ثبت لها ، ليقدمه الى الجهات المختصة ، عملا بالقانون المذكور . ولما لم يسبق لاحد ان فهرسها ، فقد حاولت وضع هذا الفهرس ، لاطلاع المعنيين بالادب والتراث على هذه المجموعة من المخطوطات .

جدير بالذكر ان الدكتور داود الچلبي كان قد ذكر بعض مخطوطات المطران الصائغ(٤) ، كما ان موسى الصائغ كان قد كتب قائمة وجيزة لمجموعته ، ضمت عناوين (٢٢) مخطوطة ، دفعها الى الاستاذ كوركيس عواد ، الذي نوه بها في احدى مقالاته(٥) ، وقد قابلنا تلك القائمة(٦)

(١) راجع ما كتبه الدكتور عمر الطالب : الرواية العربية في العراق ، ص ١٢٧ ـ ١٣٣ ؛ والمسرحية العربية في العراق ، ص ٧٤ ـ ٩١ ؛ ومقالته : سليمان الصائغ ، فنه الروائي والقصصي (مجلة بين النهرين) ١٩٧٥/٣ ص ٢١٣ ؛ خضر جمعة حسن : حصاد المسرح في نينوى ١٩٧٢ ، ص ٢٩ ـ ٣٣ ؛ د . علي الزبيدي : المسرحية العربية في العراق ، مجلة الاقلام ١ (١٩٦٥) ج ٩ ص ٤٨ و ٢ (١٩٦٥) ج ٣ ص ٤٣ ـ ٥٦ .

(٢) مصر ١٩٢٣ ، بيروت ١٩٢٨ ، جونية (لبنان) ١٩٥٦ .

(٣) ظهرت سنة ١٩٢٨ واحتجبت اثناء الحرب العالمية الثانية ثم عادت سنة ١٩٥٠ الى ١٩٥٦ .

(٤) مخطوطات الموصل (بغداد ـ ١٩٢٧) ص ٢٩٥ .

(٥) تطور فهرسة المخطوطات في العراق ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ٢٣ (١٩٧٣) ص ١٣٥ .

(٦) تفضل الاستاذ كوركيس عواد مشكورا فاطلعني على هذه القائمة ، ووضعها تحت تصرفي .

بموجودات المكتبة حالياً ، فرأينا بعضها في جملة ما تبقى في المكتبة ، بينما لم نجد اثراً لقسم منها ، فيظهر ان صاحبها تصرف بها ، فباعها او اهداها.

لما كانت هذه المجموعة ، تركة عائلية ، فقد اراد المؤتمن عليها ، ان تحافظ على وضعها الحالي في قسمين . فالقسم الاول الذي يعود الى المطران سليمان الصائغ ، رمزنا اليه بحرف (س) ، والقسم الثاني الذي يخص موسى الصائغ ، رمزنا اليه بحرف (م) ؛ ووضعنا الى جانب ذلك رقما تسلسلياً للمجموعة كلها ، وقوامها بقسميها (٨٥) مخطوطة .

ان مجموعة المطران تعد (٣٨) مخطوطة ، وهي تشير الى اشتغالات صاحبها في الادب والتاريخ العام ، والموصلي خاصة ، اضافة الى الكتب النصرانية والسريانية . اما المجموعة الثانية فتعد (٤٧) مخطوطة ، وهي في مختلف العلوم .

لقد استعنا في وضع هذا الفهرس بالمراجع التالية :

١ ــ البغدادي ــ اسماعيل (باشا) : ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون . الجزء الاول والثاني ، طبع بعناية وكالة المعارف ١٩٤٥م/١٣٦٣هـ .

٢ ــ هدية العارفين . الجزء الاول والثاني، استانبول ١٩٥١ .

٣ ــ حاجي خليفة ــ مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة : كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (مجلدان ، ط ٢ ، نشرتها وزارة المعارف التركية ، استانبول ١٩٤١م) .

٤ ــ الزركلي ــ خير الدين : الاعلام ، ط ٣ (١ ــ ١٣ مجلدا) دمشق ١٩٧٠ .

٥ ــ سركيس ــ يوسف اليان : معجم المطبوعات العربية والمعربة (القاهرة ــ ١٩٢٨) .

٦ ــ كحالة ــ عمر رضا : معجم المؤلفين (١ ــ ١٥ مجلدا) دمشق ١٩٥٧م/١٣٧٦م .

٧ ــ تاريخ الادب العربي لبروكلمان ، وعنوانه :

Brockelmann, C. : Geschichte der Arabischen Litteratur, Band I-II, II ed., Leiden 1943-1949

وذيله :

Supplement I-III, Leiden 1937-1942

٨ ــ تاريخ الادب العربي النصراني لگراف، وعنوانه :

Graf, G. : Geschichte der Christlichen Arabischen Literatur, Band I - V, Città de Vaticano 1944-1953

اما خطتنا في وصف المخطوطات ، فهي :

١ ــ ذكر عنوان الكتاب كما جاء في المخطوط ، او ضبطه كما جاء في المراجع المذكورة اعلاه .

٢ ــ اسم المؤلف مع ذكر سنة وفاته ان كانت معروفة بالتاريخين الهجري والميلادي .

٣ ــ ايراد عبارة اول الكتاب ؛ او اول ما يقرا منه ، عندما يكون ناقص الاول . وذكر آخر المخطوط ما امكن .

٤ ــ طول المخطوط وعرضه بالسنتيمتر ، مع ذكر عدد اوراقه او صفحاته ، وسطوره .

٥ ــ كلمة عن المخطوط كلما دعت الحاجة الى ذلك .

٦ ــ ذكر تاريخ كتابة المخطوط ، واسم ناسخه اذا كان مذكوراً .

٧ ــ هل المخطوط قد طبع ام لا .

اخيراً ، هناك بعض الرموز في الفهرس ، وهي :

ت : **توفي**
س : **سطر**
سم : **سنتيمتر**
ص : **صفحة**
م : **السنة الميلادية**
و : **ورقة**
هـ : **السنة الهجرية**

ولقد صنفت الكتب على النحو التالي:

١ ــ علوم القرآن والحديث والتفسير .
٢ ــ الفقه ، الفرق والردود .
٣ ــ التصوف ، والمواعظ الدينية .
٤ ــ اللغة : المعجمات ، الصرف والنحو والبلاغة .
٥ ــ الادب والشعر .
٦ ــ التاريخ .
٧ ــ الطب .
٨ ــ الفرائض ، والحساب .
٩ ــ الكتب النصرانية .
١٠ ــ الكتب السريانية .
١١ ــ المجاميع .

اولا : علوم القرآن والحديث والتفسير

(١) [م/٤٤]

تفسير القرآن الكريم

باللغة الفارسية ، ناقص الاول والآخر ، وضع على طريقة السؤال والجواب .

اول ما يقرأ منه : « حق سبحانه وتعالى ازان دور اسمان » .

٢٢ × ١٥ سم ، ١٣ سطر ، الآيات الكريمة بالحبر الاحمر ، الشرح بالاسود .

١

(٢) [م/٣٨]

الشفا بتعريف حقوق المصطفى

مؤلفه : القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م) .

اوله : « الحمد لله المتفرد باسمه الاسمى » .

٢٢ × ١٦ سم ، ١٦ سطر ، ٢٦٦ ورقة ، مجلد .

كتبه شرف الدين السيد اسماعيل ابن السيد محمد الحسيني الموصلي .

٢٧ رمضان ، يوم الاربعاء سنة ١٢٢٨هـ .

(مطبوع) .

(٣) [س/١٠]

شرح المصابيح

المؤلف ؟

المجلد الرابع : باب اعداد الة سلاح الجهاد .

اوله : « قوله لا جلب ولا جنب الجلب الصياح على الخيل » .

آخره : « مشكور موفور والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب » .

٢١ × ١٥ سم ، ٢١ سطرا ، ٢٠٥ ورقة ، مجلد .

كتبه احمد بن عبدالله الناصح بجامع قطب العالمين سيدي عبدالقادر الجيلي .

تاريخه ١٠٩٩هـ .

(٤) [م/٦]

مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار

مؤلفه : عبداللطيف بن عبدالعزيز المعروف بابن ملك (ت ٨٠١هـ/١٣٩٨م) .

اوله : « الحمد لله على هدية الهداية والاسلام » .

٣١٫٥ × ٢٢ سم ، ٢٥ سطرا ، ٢٦٠ ورقة .

٢

فيه شروحات وتعليقات .

كتبه في الموصل امام جامع النبي جرجيس الحاج حسين ابن السيد عباس .

تاريخه شهر ذي القعدة سنة ١١٠٨هـ .

(مطبوع) .

(٥) [م/٨]

معالم التنزيل

لابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٠هـ/١١١٧م) .

اوله : « رب يسر واعن برحمتك يا كريم » .

٣٠ × ٢١ سم ، ٢٩ سطرا ، ٤٨٢ ورقة .

العناوين والنص الكريم بالحمرة ، المتن اسود ، كتابة دقيقة وفيه هوامش وتعليقات .

آخره تفسير سورة الناس .

كتب في بدليس .

(طبع غير مرة) .

(٦) [س/١٣]

شرح الطوالع

للقاضي البرهان عبيد الله بن محمد العبيدلي الشريف الفرغاني (ت ٧٤٣هـ/١٣٤١م) .

اوله : « احمد الله حمداً لا يتقاصر عن ادراك غايته عقول العقلاء » .

١٨ × ١٣ سم ، ١٧ س ، ٤٣٣ صفحة (ترقيم حديث) .

غير مؤرخ .

(٧) [م/٣٢]

مدارك التنزيل وحقائق التاويل

لابي البركات عبدالله بن احمد النسفي (ت ٧١٠هـ/١٣١٠م) .

اوله : « سورة مريم مكية وهي ثمان او تسع وتسعون اية » .

بعد البسملة : « كهيعص قال السدي هو اسم الله الاعظم ... » .

٢١ × ١٣ سم ، ٢١ س ، ٤٢١ ورقة ، مجلد .

كتبه محمد بن سام بن سعد الدين السبلوي في كورة الحرير في مدرسة خان زادة في زمان سلطنتها سنة ١٠٧٠هـ .

(مطبوع) .

* * *

ثانيا : الفقه ، الفرق والردود

(٨) [م/٤٧]

[تلخيص : الايجاز في الفقه الشافعي]

المؤلف : ؟

اوله : « الحمد لله الذي قوم قواعد الدين بتأسيس اساس الاسلام » .

٢٧ × ١٨ سم ، ٣١ سطرا ، ٢٨٣ ورقة .

ناقص الآخر ، غير مؤرخ .

(٩) [م/٦]

كتاب البيوع

المؤلف : ؟

اوله : « باب الكسب وطلب الحلال » .

٣٣ × ٢٢ سم ، ٢٥ س ، ٢٠٥ ورقة .

غير مجلد ، فيه هوامش ، مطلع الفصول والمنحنات بالحمرة ، المتن بالحبر الاسود .

شرح في الحاشية علي بن سلطان محمد الهروي القاري الملتجي الى الحرم المكي الشريف (ت ١٠١٤هـ/١٦٠٦م) .

تاريخه ١١٦٢هـ .

(١٠) [م/٢٤]

حاشية العضد الابهري على مختصر المنتهي

لسيف الدين احمد الابهري (ت ٨٠٠هـ/١٣٩٧م) .

اوله : « الحمد لله الذي شرع الاحكام » .

٢٦ × ١٨٫٥ سم، ٢٥ س ، ١٩٤و ، فرغ من تعليقه / — / احمد بن محمد القرني .

تاريخه : شهر رجب سنة ٧٨٨هـ .

امتلكه عبدالرحيم ابن السيد ابي بكر سنة ١١٤٧هـ .

(١١) [س/١٦]

شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية

مؤلفه : عبيد الله بن مسعود بن صدر الشريعة (ت ٧٤٧هـ/١٣٤٦م) .

اوله : « الحمد لله رافع اعلام الشريعة الغراء » .

٢١ × ١٣ سم ، ١١ س، ١٦٦ و ، مجلد، كتابة حسنة.

في الاوراق العشر الاولى ادعية مختلفة . وفي الكتاب تعليقات عديدة .

كتبه محمد رحيم بن نعمت ، سنة ١٠٨١هـ .

(مطبوع) .

(١٢) [م/٢٤]

الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة

مؤلفه : شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي المكي (ت ٩٧٤/١٥٥٦م) .

اول ما يقرأ منه : « ان وقع امر الحكمين في صفين » .

٢٢٫٥ × ١٦ سم ، ١٣ س، ١٧٣ و ، ناقص الاول ، مجلد .

كتبه سليمان بن علي بن يوسف بن حاج شهاب بن زين ... في زمان حصار تيمر قلي خان بلد بغداد . ضحوة يوم الخميس تاسع عشر من شهر الله المبارك محرم سنة ١١٤٠هـ .

(مطبوع) .

(١٣) [م/٢٠]

ملتقى الابحر

مؤلفه : ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي (ت ٩٥٦هـ/١٥٤٩م) .

اوله : « الحمد لله الذي وفقنا للتفقه في الدين » .

٢٢ × ١٦ سم، ١٩س، ١٨٢و ، في جزءين بمجلد واحد.

تملكه ملا سليمان بن سليم الموصلي .

هناك تعليقات في مطلع الجزء الثاني .

(مطبوع) .

* * *

ثالثاً : التصوف والمواعظ الدينية

(١٤) [م/٣٦]

الحرز الثمين للحصن الحصين

وهو شرح الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين للشيخ محمد بن محمد الجزري (المتوفى سنة ٨٣٣هـ) .

تأليف : علي بن سلطان محمد الهروي (ت ١٠١٤هـ/١٦٠٦م) .

اوله : « الحمد لله الذي جعل ذكره حصنا حصيناً من كل باب » .

٢١٫٥ × ١٣ سم ، ٢١ س ، ٤١٤ و ، مجلد ، مزوق الاول غير مؤرخ .

(مطبوع) .

(١٥) [م/٧]

روضة الواعظين ونزهة الناظرين

(المجلد الاول) .

مؤلفه واعظ في الحضرة الجرجيسية (بالموصل) لم يذكر اسمه .

بعد البسملة «الحمد لله المعطوف الرؤوف المنان الكريم» .

٣٢ × ٢٢ سم ، ٢٣ س ، ١٧٤ و .

النص باللغتين العربية والتركية .

ناقص الاخر ، غير مجلد ، فيه هوامش وشروح .

(١٦) [م/١٠]

الزواجر عن اقتراف الكبائر

والاصح : الزواجر في النهي عن اقتراف الكبائر .

مؤلفه : شهاب الدين احمد بن حجر الهيثمي المكي (ت ٩٧٤هـ/١٥٦٧م) .

اوله : « الحمد لله الذي حمى من اجل رافته بعباده وغيرته المنزهة عما لا يليق بجلال قدرته » .

آخره : « وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين » .

٣٣ × ٢٢ سم ، ٢٥ س ، ٣٨٢ ورقة .

اربع اوراق بيض في البداية ، ثم فهرس الكتاب .

نقوش ملونة في مطلع الكتاب .

كتبه محمد (؟) في شهر محرم سنة ١١٧٠هـ .

(مطبوع) .

(١٧) [م/٢٢]

فصوص الحكم

للشيخ محيي الدين بن عربي (ت ٦٣٨هـ/١٢٤٠م) .

اوله : « الحمد لله منزل الحكم على قلوب الكلم » .

اخره : « والله يقول الحق وهو يهدي السبيل » .

٢٠ × ١٣ سم ، ١٧ س ، ٩٥ ورقة . مجلد .

تاريخه جمادي الاولى سنة ١٠٢٠هـ .

(مطبوع) .

(١٨) [م/٢٩]

محاضرات الابرار ومسامرات الاخيار

للشيخ محيي الدين بن عربي (ت ٦٣٨هـ/١٢٤٠م) .

اوله : « الحمد لله الذي اطلع شمس الفوائد في محاضرة الابرار » .

٢١ × ١٤ سم ، ١٩ س ، ٤٠٦ و ، مجلد .

في الاوراق الثلاث الاولى مجموعة من ايرادات مختلفة .

غير مؤرخ .

عليه تاريخ ولادة محمد سعيد ٢٥ رمضان ١٢٣٩هـ .

وتملك احمد بن يوسف افندي الواعظ ١٢٣٩هـ .

(طبع غير مرة) .

(١٩) [م/٢٩]

منهاج العابدين

للامام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ/١١١١م) .

اوله : « الحمد لله الملك الحكيم الجواد » .

٢١ × ١٥ سم ، ٢٣ س ، ١٣٠ و ، مجلد .

كتبه عبدالسلام حسن بن علي بن خالد الجعفري ، في مكة .

تاريخه ٢٣ رجب ١١٩٣هـ .

(مطبوع) .

(٢٠) [س/٧]

منهل الوراد في الحث على قراءة الاوراد
وتحفة الملوك لمن اراد تحرير السلوك

مؤلفه : احمد بن سالم الخلوتي (ت ١٠٨٦هـ/١٦٧٥م) .

اوله : « الحمد لله الذي جعل ذكره لمدمن الكلام اكسيرا » .

٢١ × ١٣ سم ، ٢٩ س ، ٩٧ ورقة .

كتبه احمد بن مجد الدين محمد بن محمود السنانيري .

كتب برسم مولانا عبداللطيف افندي الطريقي سنة ١٠٨٧هـ .

* * *

رابعاً ـ اللغة : المعجمات ، الصرف والنحو والبلاغة

(٢١) [م/٢٥]

الاقتضاب في شرح ادب الكتاب

لعبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ/١١٢٧م) .

اوله : « الحمد لله موزع الحمد وملهمه » .

٢٢ × ١٥ سم ، ٢٥ س ، ٢٠٣ و ، مجلد .

كتبه عثمان بن مصطفى كرامة .

اواخر شهر ربيع الاول سنة ١١٤٢هـ .

(مطبوع) .

(٢٢) [م/٢١]

تلخيص مفتاح العلوم

[والاصل لسراج الدين السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦هـ].

تأليف : عصام الدين ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرائيني (ت ٩٤٥هـ/١٥٣٨م) .

اوله : « الحمد لله على كل حال » .

٢٢ × ١٣ سم ، ٢٩ س ، ٢٤٢ و ، مجلد .

في اوله نقش مذهب .

(مطبوع) .

(٢٣) [م/٤٣]

الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية

لنجم الدين ابي الحسين علي الكاتبي القزويني (ت ٦٧٥هـ/١٢٧٧م) .

اوله : « البسملة وبه نستعين ، قال المصنف ورتبته على مقدمة وثلث مقالات » .

٢٢ × ١٥ سم ، ١٦ سطرا .

ناقص الآخر ، كثير الهوامش ، اوراقه الاربع الاخيرة مخرومة فيه تاريخ متأخر (سنة ١٢٣١هـ) .

(مطبوع) .

(٢٤) [س/٣١]

ايساغوجي

مؤلفه : القس يواكيم الراهب ، وضعه في حلب سنة ١٧٥٤م .

اوله : « الحمد لله الذي ميز الانسان بالنطق » .

١٦ × ١١ سم ، ١٨ س ، ٢٠٠ ورقة ، مجلد .

تملكه احدهم سنة ١٨٣٥م .

(٢٥) [م/٢]

القاموس المحيط والقابوس البسيط

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م) .

اول ما يقرأ فيه : « والبداءة ويفتتان والبدئية اي لك ان تبدي البدئية البديهة » .

آخره : «والتشبيع التطيين والتدهين بالشمع ونحوه».

٢٢٫٥ × ٢٢ سم ، ٣١ سطرا ، ٣٨٦ ورقة (ترقيم حديث) مجلد .

ناقص الاول . وقد اقتطع بعضهم النصف الثاني من الورقة الاخيرة كان اسم الكاتب وسنة انتساخ الكتاب .

(مطبوع) .

(٢٦) [م/١]

الكليـات

لابي البقاء الحسيني الكفوي الحنفي (ت ١٠٩٥هـ/١٦٨٤م) .

اوله : « خير منطوق به امام كل مقال » .

٣٢ × ٢٠ سم ، ٢٧ س ، ٥٦٠ و .

مجلد تجليداً حسناً ، مذهب ، صفحة المقدمة مزوقة .

بعض الاوراق البيض في آخره .

تاريخه سنة ١١٧٤هـ .

(طبع غير مرة) .

(٢٧) [م/٣٠]

شـرح مراح الارواح

[والاصل لاحمد بن علي بن مسعود] .

مؤلفه : حسن باشا بن علاء الدين الاسود (ت ١٠٢٥هـ/١٦١٦م) .

اوله : « الحمد لله الذي صرف افكار قلوبنا الى الصراط المستقيم » .

٢١ × ١٤ سم ، ١٦ س ، ١٢٩ و ، مجلد ، كامل .

تاريخه سنة ١٠٦٦هـ .

في مطلع الصفحة الاولى كتبت يد غريبة : « كتاب المفراح شرح المراح تأليف حسن باشا النيكصاوي وهي بلدة من بلاد الروم » .

(٢٨) [س/٢]

شـرح هداية الحكمـة

[والاصل لاثير الدين المفضل بن عمر الابهري المتوفى سنة ٦٦٣هـ] .

والشرح للقاضي مير حسـين بن معين الدين الميبـدي (ت ٨٨٠هـ/١٤٧٥م) .

اوله : « الهداية امر من لديه وكل شي يعود اليه » .

٢٠ × ٩ سم ، ١٥ س ، ١٤٧ و ، مجلد ، كتابة دقيقة لطيفة .

كتبه نبي بن كمال القزويني سنة ١٠٤٢هـ .

(مطبوع) .

خامساً ـ الادب والشعر

(٢٩) [م/٤٥]

اعداد الخراد بشرح ذخر المعاد
في معارضة بانت سعاد

المؤلف : ابن دعسين القرشي (ت ١٠٠٦هـ/١٥٩٧م) .

اوله : « الحمد لله الذي اختص نبينا » .

٢٧ × ١٧٫٥ سم ، ٢٧ س ، ٢٥٧ و ، مجلد .

كتب عصر السبت ٢١ شعبان سنة ٩٩٦هـ بخط المؤلف عبدالملك بن عبدالسلام دعسين القرشي الشافعي .

(٣٠) [م/١٣]

البردة

لشرف الدين ابي عبدالله محمد البوصيري (ت ٦٩٦هـ/١٢٩٦م) .

مطلعها :

« امن تذكر جيرانٍ بذي سَـلَمِ
مزجتَ دمعاً جرى من مقلةٍ بدمِ »

(مطبوع) .

كتبها عثمان بن يوسف الحلوتي سنة ١١١٦هـ .

وفي الكتاب قصائد اخرى :

١ ـ لكعب بن زهير (ت ٢٤هـ) قصيدته المعروفة :

« بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيـم اثـرها لم يفد مكبـول »

٢ ـ لامية العجم للطغرائي مطلعها :

« اصالة الراي صانتني عن الخطل
وحلية الفضل زانتني لدى العطل »

٣ ـ قصيدة الشيخ عمر بن الفارض ، مطلعها :

« صـد حمى ظمـائي لماك لماذا ..
وهواك قلبي صار منه جذاذا »

مع شروح وتعليقات .

٤ ـ تشطير البردة :

لمحمد بن عبدالله محضر باشي الموصلي :

يا من اراه بقلب بات في سـدم
ودمعـه بـين منهـل ومنسـجم
لم ادر علـة ما ابديت مـن الـم
امـن تذكـر جـيران بذي سـلم
مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

٢١٫٥ × ١٦ سم ، مختلف الاسطر ، مجلد .

امتلكه عثمان سليمان باشا زادة سنة ١١٩٤هـ .

(٣١) [س/٥]

دفع الهم

تاليف ايليا مطران نصيبين المعروف ببرشينايا او ابن السني (ت ٤٤٨هـ/١٠٥٦م) .

اوله : « ولما كانت الهموم بقدر الهمم » .

٢٢ × ١٣ سم ، ١٢ س ، ١٢٦ و ، مجلد ، تنقيط مذهب ، عناوين مزخرفة مذهبة . ١

في الاوراق : ٣٧ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١١٩ .

غير مؤرخ لكنه قديم نفيس .

كتب احدهم بخط حديث في نهاية الصفحة الاخيرة : « حسب ما اطلعنا عن بعض الكتب عن ايليا مطران نصيبين بانه كان سنة ١٠٤٩ ميلادي وانه كان خطيب بليغ فلسفي نطق بالحكم البالغة وله تاليف كثيرة وهذه النسخة بخطه تمام » .

(مطبوع) .

(٣٢) [س/٨]

شرح ديوان الجعدي

اول ما يقرا فيه :

« ابادوا طغاة لا سقى الله عهدهم
مناهجهم عن منهج الصدق زايغة »

١٨ × ١٣ سم ، ١١ ــ ١٥ سطرا ، ٢٣٤ و .

ناقص الاول والآخر .

غير مؤرخ .

تملكه ملا عبدالله العبدلي سنة ١٢٣٩هـ .

(٣٣) [م/١٦]

شرح المعلقات السبع

لابي عبدالله الحسين بن احمد بن حسين الزوزني (ت ٤٨٦هـ/١٠٩٣م) .

اوله : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي » .

٢٢ × ١٦ سم ، ١٧ س ، ١١٢ و .

مجلد ، غير مؤرخ .

(مطبوع) .

(٣٤) [م/٥]

كشف السر الغامض في شرح ديوان ابن الفارض

مؤلفه : عبدالغني بن اسماعيل بن احمد بن ابراهيم النابلسي (ت ١١٤٣هـ/١٧٣١م) .

اوله : « الحمد لله الذي فتح خزائن الحقائق الالهية بمفاتيح العناية والتوفيق » . ٢

آخره : « وان ييسر لنا كل عسير كما يسر علينا اتمام هذا الشرح المنير » .

٢٩ × ١٨ سم ، ٣١ س ، ٤٥٤ و ، مجلد .

فرغ من نسخه شريف سيف الله في ١٤ جمادي الاولى ١١٧٢هـ .

(طبع مرات) .

(٣٥) [س/١٤]

المقامات المسيحية

لابي العباس يحيى بن سعيد بن ماري الطبيب النصراني (ت ٥٨٩هـ/١١٩٣م) .

اوله : « بسم الله الحي القيوم ، الحمد لله الذي خص بالنطق الانسان » .

٢١ × ١٦ سم ، ١٤ س ، ٣٥٧ و ، مجلد .

ورد ذكر هذه المخطوطة في كتاب الدكتور داود الجلبي : مخطوطات الموصل . وتكلم عنها صاحبها في مجلة النجم ــ الموصل ٤ (١٩٣١) ص ٢٨ ــ ٣٠ .

اخبرني الاستاذ كوركيس عواد ان السيد عبدالرزاق الهاشمي شرع بطبع هذا الكتاب ، فانجز ثلاثين صفحة ولم يتم الطبع . وذلك في بغداد سنة ١٣٣٨هـ .

(٣٦) [س/١٥]

نسخة اخرى

٢٣ × ١٧ سم ، ٢٢ سطرا .

كتابة على ورق تجاري عادي ، حديثة العهد .

(٣٧) [م/١٢]

[مقتطفات من الشعر]

١ ــ قصيدة مطلعها :

ابرق لامع سحرا تبسم   ام الشمس المضيئة لم تغيم

٢ ــ لابي العباس المنيني :

يقول احمد ابو العباس   من بالمنيني شاع بين الناس

٣ ــ الصنائع البديعية (ص ٣٠ ــ ٣٢) .

٤ ــ قصيدة مطلعها :

حبذا طيب طيبة الفيحاء   مهبط الوحي مستقر الرضاء

٥ ــ قصيرة (ص ٣٤ ــ ٣٥) مطلعها :

يا اكرم الخلق تضاقت بي السبل
ورق عزمي وغابت عني الحيل

٦ ــ ايرادات من تذكرة الطبيب داود الانطاكي

٧ ــ قصيدة لمحمد بن هرموش الخطيب المفرجي ، مطلعها :

الله احمد ذي الجلال الباري   المصور المهيمن الغفار

٨ ــ الورد الشريف المبارك للشيخ ابراهيم الدسوقي .

٩ ــ شعر لابي الحسن علي بن زريق البغدادي ، اوله :

لا تعذليه فان العذل يولعه
قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

١٠ ــ قصيدة مطلعها :

من يبلغن حمامات ببطحاء   ممتعات بسلسال وخضراء

٢١ × ١٢ سم ، مجلد ، مختلف الاسطر والخطوط .

كتبه محمود ابن السيد محمد الترابي .

تاريخه ١١٨٢هـ .

(٣٨) [م/٤٢]

[مقتطفات شعرية في مدح النبي (ص)]

اوراق مختلفة النوعية والخط .

٢٠ × ١٤ سم ، مجلد .

فيه تاريخ ١١٧٠هـ .

امتلكه يونس جلبي بن اسماعيل بن الحاج يحيا .

(٣٩) [س/١٢]

[مقتطفات ادبية]

اول ما يقرا فيه : « فصل في البلاغة وصف الكلام الحسن » .

ناقص الاول ، مجلد .

٢١ × ١٥ سم ، ١٩ س ، ٧٥ ص .

كتبه حسين القرا في جامع الامامين سنة ١١٦٤هـ .

(٤٠) [س/٦]

نزهة الدنيا في مدح الوزير يحيى

المؤلف : عبدالباقي الفوري بن سليمان العمري الموصلي (ت ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م) .

اوله : « احمدك يا من انشا الخلائق فرقا بمشيئته » .

٢٤ × ١٨ سم ، ٢٠ س ، ٢٧٠ ص .

كتبه نعوم الصائغ ، ١٨ تموز ١٩٢٩م وكان انذاك في القوش ، في بيت الشماس يوسف ابونا .

* * *

سادساً ـ التاريخ

(٤١) [س/٢٦]

اخبار فطاركة كرسي المشرق

[من كتاب المجدل لماري بن سليمان ، من ابناء القرن الثاني عشر الميلادي] .

اوله : « الفصل الخامس من الباب الخامس . اسماء جثالقة المشرقيين السلام لذكرهم » .

٢٥ × ١٨ سم ، ٢١ س ، ٢٢٤ ص .

كتبه نعوم الصائغ (المتوفى سنة ١٩٤٨) . واظنه انتسخه عن طبعة جيسموندي (رومة ١٨٩٩) وكانت نادرة الوجود انذاك .

(٤٢) [س/١٨]

شمامة العنبر والزهر المعنبر

لمحمد بن مصطفى الغلامي (ت ١١٨٦هـ/١٧٧٢م) .

قدمه للوزير محمد امين باشا ابن الحاج حسين باشا الجليلي .

اوله : « حمداً لك اللهم على ما افضت علي من سجال نعمة الادب فتأدبت بها بين عبادك » .

٢٥ × ١٨ سم ، ٢٠ س ، ٢٧١ ص .

كتبه نعوم الصائغ ، وكان انذاك في تلكيف ، ٢٠ ايلول ١٩٢٩م .

نشر محمد رؤوف الغلامي خلاصة له سنة ١٩٤٢ في الموصل .

(٤٣) [م/٣٣]

فتوح الشام

لابي عبدالله محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ/٨٢٣م) .

ناقص الاول .

اول ما يقرأ منه :

اتتك كتائب منا سراعا
ذوو التيجان اعني من مراد

٢٢ × ١٦ سم ، ٢٥ س ، ٢٦١ و ، مجلد .

عليه تاريخ سنة ١٢٧٨هـ ، لكنه ليس من يد الناسخ .

(مطبوع) .

(٤٤) [س/٩]

منهل الاولياء ومشرب الاصفياء

(وهو في تاريخ الموصل) .

مؤلفه : محمد امين بن خير الله الخطيب العمري (ت ١٢٠٣هـ/١٧٨٨م) .

اوله : « الحمد لله الذي افاض على اوليائه المعارف اللدنية » .

٢٥ × ١٨ سم ، ٢٠ س ، ٢٤١ ص ، مجلد .

كتبه نعوم الصائغ .

غير مؤرخ ، حديث العهد .

(مطبوع) .

(٤٥) [س/٣٠]

[التكملة المزعومة] لكتاب ذخيرة الاذهان

تأليف القس بطرس نصري الكلداني الموصلي (ت١٩١٧م).

عنوان الكتاب الاصلي : ذخيرة الاذهان في تواريخ المشارقة والمغاربة السريان .

وقد طبع بمجلدين ، في الموصل ١٩٠٥ ، ١٩١٣ ، والمجلد الثاني ناقص .

لم يذكر اسم الناسخ ، وهو حسب اعتقادي الخوري داود رمو الموصلي ، المتوفى سنة ١٩٤٨ .

* * *

سابعاً : الطب

(٤٦) [س/١]

تذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجاب

المؤلف : الطبيب داود الانطاكي (ت ١٠٠٨هـ/١٥٩٩م).

اوله : « سبحانك يا مبدع مواد الكائنات » .

اخره : « هو المان بالتوفيق المرشد الى التحقيق » .

٢٠ × ١٤ سم ، ٣٠ س ، ٢٩٨ و ، هوامش عديدة .

غير مؤرخ .

في صفحة العنوان : تملكه ابراهيم القاضي بمدينة بليس الشرقية .

تملكه محمود بن محمد امين بن ابراهيم سنة ١١٧٣هـ .

ثم اسماء الشهور القبطية وتفسيرها .

تركيب بعض الادوية .

(مطبوع) .

(٤٧) [س/١١]

الطب النبوي من اللفظ المصطفوي

لم يذكر اسم مؤلفه . لعله جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) [كشف الظنون ١٠٩٥] او شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) [سركيس ٩١١] .

اوله : « الحمد لله الذي اعطى لكل نفس خلقها » .

١٨ × ١٢ سم ، ١٥ س ، ٢٠٨ ص (ترقيم حديث) ، مجلد .

ناقص الآخر .

(مطبوع) .

(٤٨) [س/٢٠]

[علاجات طبية]

دفتر حديث الكتابة ، بخط نوم داود موسى ججو عبدو ايرميا قس قدسي شماس كوركيس .

كتبه في الموصل ، ١٤ تشرين الثاني ١٨٦٤ .

(٤٩) [م/٩]

[كتاب في الطب]

مرتب على الاحرف الهجائية .

باللغة الفارسية .

١٩ × ٩ سم ، ١٨ س ، ناقص الاول .

بعض هوامشه بالعربية ، وقد كتب احدهم اسماء الادوية او الامراض باللاتينية في الهامش .

* * *

ثامناً ـ الفرائض والحساب

(٥٠) [م/١٥]

الخلاصة في الحساب

تأليف بهاء الدين محمد بن حسين العاملي (ت ١٠٣١هـ/١٦٢٢م) .

اوله : « نحمدك يا من لا يحيط بجميع نعمه عدد » .

٢٢ × ١٦ سم ، ١٩ س ، ٢٨ ورقة .

الكاتب ويس بن ملا محمود الاربلي .

غير مؤرخ .

(مطبوع) .

(٥١) [م/١٩]

الفوائد السنية على شرح الشنشورية

المؤلف : مجهول .

اوله : « الحمد لله الذي قدر الفروض والسهام » .

٢٢ × ١٦ سم ، ١٧ س ، ٩٢ ورقة ، مجلد .

غير مؤرخ .

عليه تملك عبدالعزيز بن احمد بن موسى سنة ١١٣١هـ .

(٥٢) [س/٤]

[كتاب في حساب المواليد]

مجهول المؤلف .

اوله : « اذا اردت ان تعرف الانسان في برج وفي اي كوكب طالعه » .

١٥ × ١١ سم ، ٩-١٣ س ، مجلد .

فيه وصفات طبية ، وطلاسم ، ومدالع نبوية .

تاريخه ١٢٣٦هـ .

×

تاسعاً ـ الكتب النصرانية

(٥٣) [س/٢٤]

اخبار القديسين

المؤلف : مجهول .

٢١ × ١٤ سم ، ١٩ س ، ٣٠١ ورقة ، مجلد .

تاريخه سنة ١٧٩١م .

يضم الكتاب تراجم الاولياء والقديسين الذين عاشوا في الغرب ، وقد قسمت التراجم على ايام الشهر . وفي هذا المجلد تراجم القديسين لشهر تشرين الاول ـ كانون الاول ، وهو كتاب مترجم عن لغة اجنبية . في الصفحة الاخيرة « قد اقتنى هذا الكتاب لنفسه انطوان بن الياس غالو » والرجل موصلي عاش في مطلع القرن التاسع عشر . ص ٣٢ نصفها ممزق .

(٥٤) [ي/١٧]

الانجيل المسجع

تأليف عبديشوع بن بريخا مطران نصيبين المعروف بالصوباوي (ت ٧١٨هـ/١٣١٨م) .

اوله : « الحمد لله الذي استغرق الازل قدمه » .

٢٤ × ١٧٫٥ سم ، ١٨ س ، ٢٦٨ ص .

كتبها نعوم الصائغ .

تكلم عن هذه المخطوطة ، صاحب المجموعة ، في مجلة النجم ٢ (١٩٢٩ – ١٩٣٠) ص ٢٧٨–٢٨٣ تحت عنوان : « ترجمة مسجعة قديمة للاناجيل » .

(٥٥) [س/٣٨]

التعازي

تأليف أيليا الثالث الجاثليق المعروف بابي حليم (ت ٥٨٦هـ/١١٩٠م) .

اوله : « الحمد لله اله الاحياء والاموات ، المسلط بسلطان قدرته في الارض والسموات » .

٢٤ × ١٦ سم ، ٢٢ س ، ١٠٠ ص .

العناوين بالسريانية بالقلم الاسطرنجيلي .

كتبه نعوم الصائغ .

(مطبوع) .

(٥٦) [س/٢٢]

شرح ابو كالبسيس مار يوحنا

« جمعه يوحنا اصطيفانوس مينوكيوس اليسوعي ونقله من اللغت (كذا) اللاتينية الى العربية القس بطرس ابن يوحنا السرياني الحلبي » .

١٧٫٥ × ١٢ سم ، ١٩ س ، ٩٠ ورقة . الاسطر الاخيرة في الكتاب بخط دقيق .

المؤلف هو Stephanus Menochius, S.I.

عنوان الكتاب الاصلي :

Brevis expositio sensus litteralis in quatuor S. Evangelia, Acta Apostolorum, Epistolas canonicas et Apocalipsin.

طبع الكتاب في كولونيـة – المانية ، سنة ١٦٣٠ . اما المعرب فقد ترجم القسم الاخير من الكتاب ، وهو سفر الرؤيا ، واحتفظ باسمه اليوناني « ابو كالبسيس » .

(٥٧) [س/٢٣]

الكمال المسيحي

مقالات في العفة .

المؤلف : الفونسيوس رودريكوس .

١٦ × ١١ سم ، ١٦ س ، عربي – كرشوني (حرف سرياني شرقي) ٨٥ ورقة .

« كمل هذا الكتاب على يد قس يوسف الكلداني وشماس لويس الراهب سنة ١٨٢٩ » .

ص ١ : « سنة ١٨٤٧ ما جاء مطر في مصول (يريد الموصل) وفي نواحيها وما حصدنا لكن نبت زرع وسنبل يبس، وثاني سنة ناس زرعو ما كان الزرع اجا اقبال كثر ومكان فلحان اجا قليل ، كتبه قس ارميا توما دنو خدر سنة ١٨٤٨ » .

مؤلف الكتاب اسباني عاش ١٥٣٧ – ١٦١٧م .

عنوان الكتاب الاصلي :

Exercicio de Perfecion y virtudes cristianas

طبع لاول مرة في اشبيلية سنة ١٦٠٩م .

(٥٨) [س/٢٧]

مباحث في بعض معتقدات الكنيسة الرومانية

المؤلف : مجهول ، بروتستانتي المذهب .

اوله : « الحمد لله الذي ارشد ارباب العقول بضياء مواهبه الالهية » .

١٧ × ١٠ سم ، ١٣ س ، ١٦٦ ص ، مجلد .

كتبه شماس ابراهيم ابن قس بهنام .

تاريخه سنة ١٨٤٤م .

*

عاشراً : الكتب السريانية

(٥٩) [س/٣٦]

صلاة الصبح – حسب طقس الكنيسة الشرقية – الكلدانية

وهي مجموعة صلوات تتلى صباحاً ، من تأليف : عبديشوع الجاثليق (ت ٩٨٦م) ص ١٢٣ ؛ وجرجيس اسقف آثور (المتوفى بعد سنة ٩٨٧م) ص ١١٩ ، ١٢٤ ؛ وبولس الانباري (القرن العاشر الميلادي) ص ١٢٨ ، ١٣٩ ؛ وشليطا الرسعني (القرن العاشر ايضاً) ص ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ؛ وايليا النصيبيني (ت ١٠٥٦م) ص ١٣٧ ؛ والبطريرك ايليا الثالث المعروف بابي حليم (ت ١١٩٠م) ص ٣ ، ٢٥ ، ٦٠ ، ٧٥ ، ٦٦ .

النص بالسريانية الشرقية (الكلدانية) .

ناقص الصفحات الثلاث الاولى ، وقد اعيدت كتابتها حديثاً . وقد علق احدهم (اعتقده المطران سليمان الصائغ نفسه) بقلم الرصاص على النصوص المطبوعة .

٢٢ × ١٦ سم ، ١٧ س ؛ ١٩٢ ص (ترقيم حديث) .

(بعضه مطبوع) .

(٦٠) [س/٣٥]

المزامير (او كتاب الزبور)

كرشوني ، اي عربي بحرف سرياني شرقي (كلداني) . مقسم حسب تلاوة المزامير في الكنيسة الكلدانية . مع ترجمة بعض الالحان والصلوات القديمة المستعملة فيها .

٢٢ × ١٦ سم ، ١٥ س ، مجلد ، كامل .

كتبه الشماس الياس ابن الشماس ابلحد ابن قس ميخائيل ماونيا ، من اهل عين تنور ، وذلك في ديار بكر ، في ٤ ايلول سنة ١٨٣٧م ، على عهد [البابا] غريغوريوس السادس عشر (ت ١٨٤٦) والمطران باسيليوس أسمر (١٨٥٣) .

(٦١) [س/٢٤]

كثاوا دقذام وذباثر

(وهو كتاب الصلوات اليومية في الكنيسة الكلدانية) .

١١ × ٩ سم ، ١٢ س ، مجلد .

النص سرياني ـ شرقي (كلداني) .

كتبه في مدينة سنا بايران في ٢٦ نيسان ١٨٧٤م ، في ايام البابا بيوس التاسع ، والبطريرك يوسف السادس اودو ، والمطران شمعون اسقف عيلام .

كتبه ميخائيل انطون شينا من قرية تلكيف .

فيه بعض الصلوات باللغة السريانية السوادية (السورث) ، ومدائح دينية بالفارسية مكتوبة بحرف سرياني (ص ١١٣) .

(الكتاب مطبوع غير مرة) .

(٦٢) [س/٢٧]

كثاوا دسوكالي

كتاب المفاهيم او الشروح ، وفيه شرح الخدم والطقوس البيعية في الكنيسة الكلدانية .

تاليف القس اوراها شكوانا (ت ١٩٣١م) .

٢٩ × ٢٠ سم ، ٢٥ ـ ٢٧ س ، ١٦٩ ورقة .

مكتوب بحرف سرياني شرقي (كلداني) .

خط جميل ، العناوين بالحمرة والمتن بالاسود . مجلد .

تاريخه ١٩٢٥م ، كتب في قرية القوش ، والكتاب بخط مؤلفه .

في الصفحات ١٦٢ ، ١٦٨ ـ ١٦٩ شعر على مختلف الاوزان للمؤلف نفسه .

(لم يطبع) .

(٦٣) [س/٢٨]

كثاوا دخيروطونيا

(كتاب الرسامات) .

من التراث الديني الكنسي .

خط سرياني شرقي (كلداني) .

٢١ × ١٦ سم ، ١٤ سطرا .

كتبه البرت برويان من ابناء طهران سنة ١٩٥٥ ، اذ كان تلميذا في معهد شمعون الصفا الكهنوتي لبطريركية الكلدان في الموصل ؛ كتبه لاستعمال المطران سليمان الصائغ .

(طبع الكتاب سنة ١٩٥٧) .

(٦٤) [س/٢٩]

قوذش دبا

طقس تقديس مذبح الكنيسة .

من التراث الديني الكنسي الشرقي .

٢١ × ١٥ سم ، ١١ س ، ورق عادي .

حرف سرياني شرقي (كلداني) ، حديث العهد .

(مطبوع) .

(٦٥) [س/٣٢]

قواعد اللغة السريانية (صمحي)

لابي الفرج بن هارون المعروف بابن العبري (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) .

٢١ × ١٥ سم ، ١٩ س ، ١٧٠ ص .

بحرف سرياني ـ غربي .

كتبه اوفاميوس ابن ربان بطرس من بلد ماردين ، في دير مار ثاودوطا القريب من قلت ، في ايام اغناطيوس البطريرك حافظ دير الكرسي ومفريان المشرق عبدالغني من قرية المنصورية .

(القرن السادس عشر) .

(٦٦) [س/٢٥]

مجموعة رسائل تخص دير الربان هرمزد والرهبانية الكلدانية

٢٢ × ١٥ سم ، ١٢٢ ص .

خط رديء ، بعض الرسائل بالعربية لكنها ركيكة العبارة ، معظم الرسائل بالسريانية الشرقية (الكلدانية) . هذه المجموعة مهمة اذ تسجل بدء تاريخ الرهبانية الكلدانية في مطلع القرن التاسع عشر .

* ● *

المجاميع

(٦٧) [م/٣٧]

مجموع فيه :

١ ـ مجمل اللغة

بعد البسملة : « قال احمد بن فارس اما بعد وليك الله بصنعه وجعلك ممن علت في الخير همته » .

واحمد بن فارس توفي سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٤م .

ينتهي الى حرف التاء والنون .

٢٢ × ١٦ سم ، ٢٣ س ، ٢١ و .

٢ ـ مختار الصحاح

لمحمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت بعد ٦٦٦هـ/١٢٦٨م) .

اوله : « الحمد لله رب العالمين بجميع المحامد المنعم » .

كتب سنة ١١٧١هـ .

(مطبوع) .

(٦٨) [م/٢]

مجموع يحتوي على :

١ ـ المصابيح

لابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٠هـ/١١١٧م) .

اوله : « الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى » .

آخره : « مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير ام آخره » .

٣١ × ٢١ سم ، ١٥ س ، ٤٠٠ و ، عناوين الكتاب بالحمرة والمتن بالاسود . مجلد فيه شروح وتعليقات عديدة .

كتبه عباس بن علي الكردي الشرفي الباباني .

تاريخه سنة ٧٢٠هـ .

(مطبوع غير مرة) .

٢ ـ شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر

مؤلفه : ؟

اوله : «الحمد لله الذي لم يزل عالما قديرا حيا قيوما» .

ناقص الآخر ، ١٥ ورقة ، ٢٧ س .

امتلكه ملا عبدالله بن ملا عبدالرحمن بن ملا عبدالله بن ملا ابراهيم الهروي .

(٦٩) [م/٣١]

مجموع فيه :

١ ـ المواهب العلية في الجمع بين الحكم القرآنية والحديث

تأليف علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي (ت ٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م) .

اوله : « الحمد لله الذي نور قلوب العالمين » .

٢٢٫٥ × ١٦ سم ، ٢٣ س ، ٢٧ و ، مجلد .

٢ ـ النعم السوابغ في تبويب الكلم النوابغ

للمؤلف نفسه .

اوله : « الحمد لله الحكيم » .

١٣ ورقة .

تاريخه سنة ١١٢١هـ .

(٧٠) [م/٤]

مجموع فيه :

١ ـ مسائل الالباب

المؤلف : ؟

اوله : « الحمد لله الذي خلق الخلق وقدر الاشياء » .

٣٠ × ٢٠ سم ، ٢٤ س ، ١١ ورقة .

٢ ـ ايرادات مختلفة جمعها احدهم من تصانيف عديدة ، مثل : صدر الشريعة ، تحفة الملوك ، خزانة الفقه ، الهداية ... الخ .

اوله : « قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة » .

٥٧ ورقة .

٣ ـ علم الهدى

لسعيد بن موسى الحلبي .

اوله : « الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين » .

وهو في ٦ فصول .

٤ ـ مقالة في الايمان

لابي الليث محمد بن ابي نصر ابراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ/٩٨٣م) .

١٤ ورقة .

كتب قبل سنة ١٢٢٨هـ لوجود براءة ذمة في آخر الكتاب بهذا التاريخ .

(٧١) [م/١٤]

مجموع فيه :

١ ـ منهج الطلاب

(في الفقه الشافعي) .

لزين الدين ابي يحيى زكريا بن محمد الانصاري (ت ٩٢٦هـ/١٥٢٠م) .

اوله : « الحمد لله الذي هدانا وماكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله » .

١٦ × ١١ سم ، ١٧ س ، ٣١٥ و ، مجلد .

الكتابة مؤطرة مذهبة .

تاريخها سنة ١٢٠٩هـ .

كتبها محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن موسى الباروطي .

٢ ـ فتح الملك الجواد لتسهيل قسمة التركات على بعض العباد

لاحمد بن عمر الديربي (ت ١١٥١هـ/١٧٣٨م) .

اوله : « الحمد لله الذي لا يخلف الميعاد » .

٤٦ ورقة ، تاريخها ١٢٠٩هـ .

وقد كتب احدهم على الصفحات الاولى من المخطوط ، بقلم الرصاص ، القصيدة التي مطلعها :

نعم نعم حدثتني وهي صادقة
ظنون سري حديثا غير متهم

(٧٢) [م/١٧]

مجموعة فيها :

١ ـ آداب ما يتكرر في الليلة واليوم من الاكل والشرب والدعاء والنوم .

لشهاب الدين احمد بن العماد الاقفهسي (ت ٨٦٧هـ/ ١٤٦٤م) .

اوله : « الحمد مني لربي مسبغ النعم » .
١٨ × ١٣ سم ، ١٩ س ، ٣٧ ورقة ، مجلد .
الناسخ يوسف (بقية الاسم ممزق) .

٢ – العمل في اعراب البردة
للشيخ خالد الازهري (ت ٩٠٥هـ/١٤٩٩م) .
اوله : «الحمد لله الذي رفع قدر من اختاره من عباده» .
٥٤ ورقة .
غير مؤرخ .

(٧٣) [م/٣٥]
مجموعة فيها :

١ – مقالة في التصوف
لمحمد بن علي الباليسي .
اوله : « اياك نعبد عقداً وعملا وكلاماً يا من تفردت بالغنى » .
٢٣ × ١٦ سم ، ٢١ س ، ٢٦ و .
كتبه محمد بن ابراهيم بن محمد المشهور بالعباسي .
تاريخه سنة ١١٢٩هـ .

٢ – المنح المكية لشرح الهمزية
لشهاب الدين ابي العباس احمد بن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٤هـ/١٥٦٦م) .
اوله : « الحمد لله الذي اختص نبينا » .
٢٢١ ورقة .
(مطبوع) .

٣ – دعاء ختم به ابو السعود تفسيره الشريف
اوله : « اللهم يا ولي العصمة والارشاد » .

٤ – ابيات مختلفة من الشعر مع تعليقات

٥ – اطباق الذهب
لشرف الدين عبدالمؤمن بن هبة الله المغربي الاصفهاني المعروف بشفورة (ت ٦٠٠هـ/١٢٠٣م) .
اوله : « اللهم انا نحمدك على ما اسبلت علينا » .
الاسطر ١٢ – ١٤ ؛ ٣٩ ورقة .
تعليقات مختلفة وهوامش .
(طبع غير مرة) .

(٧٤) [م/٢٧]
مجموعة فيها :

١ – بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني
لنجم الدين العجلوني محمد بن ولي الدين (ت ٨٧٦هـ/١٤٧٢م) .
اوله : « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي » .
٢٠ × ١٥ سم ، ١٧ س ، ٣٢ و ، مجلد ، كتابة عادية .
(مطبوع) .

٢ – عقيدة الشيخ محمد السنوسي
لمحمد ابن يوسف السنوسي (ت ٨٩٥هـ/١٤٩٠م) .
اوله : « قال الشيخ الامام العالم العلامة المجتهد ابو عبدالله محمد بن يوسف السنوسي الحسيني » .
٩٨ ورقة .
(مطبوع) .

(٧٥) [م/٣٦]
مجموعة فيها :

١ – علم الهيئة
المؤلف : مجهول .
اوله : « سبحان من له التسبيح والتحميد في كل زاوية من زوايا ملكه وملكوته » .
٢١ × ١٢ سم ، ١٩ س ، ٧١ ورقة .

٢ – شرح الالغاز النحوية ونبذة من النكت الادبية
اوله : « قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين ابو محمد عبدالله ابن يوسف ابن احمد ابن عبدالله ابن هشام الانصاري » (ت ٧٦١هـ) .
الاسطر ١٧ ، الاوراق ٢٢ .
كتبه عبدالفتاح (؟) .

(٧٦) [م/٢٢]
مجموعة فيها :

١ – جبهة الوحدة
تأليف : علي الفناري (ت ٩٠٣هـ/١٤٩٧م) .
اوله : « الحمد لله رب العالمين والصلوة على افضل البرية » .
٢٠ × ١٥ سم ، ١١ س ، ١٦ و .

٢ – رسالة الشرواني
اوله : « سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا » .
الاسطر ١٨ ، الاوراق ٤٢ .

٣ – حاشية على ايساغوجي للكاتي
ليوسف بن محمد جان القراباغي (ت ١٠٣٥هـ/١٦٢٥م) .
اوله : « الحمد لله الذي فتح على الخلائق ابواب جوده ورحمته » .
الاسطر ١٩ ، الاوراق ٥٣ .
(غير مؤرخ) .

(٧٧) [س/٢١]
مجموعة فيها :

١ – وصفات طبية وادعية (٣ اوراق) .

٢ – الحكم العطائية
وهي للشيخ تاج الدين ابي الفضل المعروف بابن عطاء

الله (ت ٧٠٩هـ) ، وهذا شرح لاحمد بن احمد بن محمد بن عيسى البرلسي المعروف بابن زروق (ت ٨٩٩هـ/١٤٩٢م) .
اوله : « يقول العبد المعترف بتقصيره » .
كتب سنة ٩٤٣هـ .
(مطبوع) .

٣ ـ لطائف المنن في مناقب الشيخ ابي العباس وشيخه ابي الحسن
لتاج الدين احمد بن محمد بن عبدالكريم المعروف بابن عطاء الله (ت ٧٠٩هـ/١٣٠٩م) .
اوله : « قال الشيخ الامام العامل العالم » .
كتب سنة ٩٤٣هـ .
(مطبوع) .

٥ ـ ادعية لايام الاسبوع ، اولها « دعاء يوم الجمعة » .
٢١ × ١٦ سم ، ٢١ س ، ٢٠٤ ورقة ، ممزق الاول .
الكتابة الاخيرة تختلف عن بقية المخطوط .

(٧٨) [م/١٨]
مجموعة فيها :

١ ـ نخب الالباب في العمل بربع الاسطرلاب :
لشمس الدين محمد بن احمد بن عبدالرحيم المنبري المالكي الشاذلي ، الموقت بالجامع الاموي بدمشق (ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م) .
اوله : « الحمد لله الكريم الوهاب » .
٢١ × ١٤ سم ، ٢٥ ـ ٣١ س ، ٤ اوراق .
تمت الرسالة سنة ١٢٢٥هـ على يد محمد سعيد .

٢ ـ حاشية على شرح ابراهيم بن محمد بن عربشاه على الاستعارات :
لاحمد بن حيدر احمد الكردي الحسيني ابادي .
اوله : « الحمد لله الذي الهمنا دقائق المعاني » .
تمت الحاشية سنة ١٢٠٨هـ ، ١٥ ورقة .

٣ ـ **تعليقات :**
ليوسف علي الصالادي .
اوله : « الحمد لله عظيم الشأن » .
كتبها ايام حسين باشا الجليلي .
٩ اوراق .

٤ ـ تعليقات على شرح الرسالة الوضعية لعلي القوشجي :
لابي بكر بن محمود سوار الكردي شنامي .
اوله : « حمداً لمن وضع كل شيء وقدره تقديرا » .
٢٠ ورقة .

٥ ـ حاشية منسوبة الى عبدالله حيدر على شرح الاستعارة لعصام الدين .
٦ اوراق .

(٧٩) [م/١١]
مجموعة فيها :

١ ـ شرح اللمع في الحساب .
لمحمد احمد بن سبط المارديني (ت ٩٠٧هـ/١٥٠١م) .
اوله : « الحمد لله حمداً يليق بجلاله » .
١٤ × ٢١ سم ، ١٩ س ، ٢٢ ورقة .
ثلاث اوراق بيض .

٢ ـ شرح الرحبية :
للمؤلف نفسه .
اوله : « ثم بالحمد تأسيا بالكتاب العزيز » .
الاسطر ٢١ ، الاوراق ٢٢ .
تعليقات وهوامش .
(مطبوع) .

٣ ـ الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية :
لعبدالله الشنشوري الشافعي الفرضي الخطيب (ت ٩٩٩هـ/١٥٩١م) .
اوله : « الحمد لله رب العالمين » .
الاسطر ١٩ ، الاوراق ٥٢ .
(مطبوع) .

٤ ـ مسائل في علم الفرض :
المؤلف : مجهول .
اولها : « هناك مسائل جمعتها » .
الاوراق ١١ .

(٨٠) [م/٢٨]
مجموعة فيها :

١ ـ شرح اللمع في الحساب :
لابن سبط المارديني (ت ٩٠٧هـ/١٥٠١م) .
اوله : « الحمد لله حمداً يليق بجلاله » .

٢ ـ مقدمة في الجبر والمقابلة :
مختصرة من كتاب النزهة لابن الهايم .
اولها : « اسماء العدد اثنا عشر » .
كتبه احمد بن احمد الطيبي المقري الشافعي .
تاريخه : الاربعاء ٧ ربيع الاخر سنة ٩٣٩هـ .
٩ اوراق .

٣ ـ الياسمينية في علم الجبر والمقابلة :
لعبدالله بن حجاج المعروف بابن ياسمين ابي محمد (٦٠٠هـ/١٢٠٣م) .
اوله : « الحمد لله على ما انعما » .
٣ اوراق .

(٨١) [س/٣]

مجموعة فيها :

١ ـ مقتطفات من الشعر :

٢ ـ وصفات طبية (٧ اوراق) .

٣ ـ تحقيق الوسائل لمعرفة المكاتبات والرسائل .

لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) .

اوله : « الحمد لله رافع عماد فن الانشاء الشريف وسمهد نظامه » .

اخره : « ونسيم الود في رياض الود ناسما » .

٢١ × ١٣ سم ، ٢٣ س ، ٦٩ ورقة .

غير مؤرخ .

٤ ـ مقتطفات شعرية (١١ ورقة) :

الخط يختلف عن سابقه .

٥ ـ الحجة على من زاد على ابن حجة :

تاليف عثمان الشهير بالحيائي نجل الوزير سليمان باشا الجليلي الموصلي (ت ١٢٤٥هـ/١٨٢٩م) .

اوله : « بديع السموات والارض واذ قضى امرا » .

٩ اوراق ، ١٦ س ، ناقص .

(مطبوع) .

٦ ـ قواعد وتمارين تركية :

في مطلع الكتاب هذه الملاحظة : « يوم السبت الساعة بالستة وعشرة دقايق اهتزت الارض فيها في قرية شويرك محي الفقير وخالد اغا ... وعبدالغفار ٢٧ مايس ١٢٨٤هـ » .

امتلكه احمد الواعظ خياط زادة .

(٨٢) [م/٤٠]

مجموعة فيها :

١ ـ شعر (باللغة الفارسية) .

مبدا وميعاد .

تاريخه ١١٩٦هـ .

كتب في قلعة قميري .

٢٢ × ١٦ سم ، ١٣ س ، ٥٣ ورقة .

٢ ـ مخزن الفند :

الاوراق ٨ .

نفس التاريخ .

(٨٣) [م/٤١]

مجموعة فيها :

١ ـ باب في تسخير هذا السر الخفي وهو بدوح وهو اسم عند اهل الطريقة والشريعة .

اوله : « الحمد لله رب العالمين » .

٢١ × ١٥ سم ، ١٤ ـ ١٥ س ، ٩ اوراق .

٢ ـ فائدة البواحير :

اوله : « من تسعة عشر من تموز .. » .

٢٣ سطرا ، صفحتان .

٣ ـ رسالة في ستة فصول :

(١ ـ دائرة المرسوم خارج الجداول ٢ ـ جدول الاسبوع

٣ ـ ايام شهور الرومية ٤ ـ جدول البروج ٥ ـ الستون القمرية ٦ ـ تنبيهات) .

٤ ـ وصفات طبية (بالتركية) .

٥ ـ الوقوف على سر الحروف .

اوله : « نحمدك ونستعين بك يا حي » .

تاريخه سنة ١١٥١هـ .

(٨٤) [س/١٩]

مجموع فيه :

١ ـ بحث في المنطق :

اوله : « اذا كانت سعادة الانسان » .

اكثره بالعربية ، بعض الجمل بالسريانية الشرقية (الكلدانية) وبالكرشونية .

١٦ × ١٠ سم ، ١٨ س ، ٥٢ ورقة ، الدفتان من الخشب .

(نهاية القرن الثامن عشر) .

٢ ـ الايساغوجي في الفلسفة والمنطق :

المؤلف مجهول .

اوله : « اعلم ان للمنطقيين اصطلاحات يجب استحضارها للمبتدي » .

الاوراق ٧١ ، الاوراق الست الاخيرة ممزقة الى نصفها.

(٨٥) [س/٣٢]

مجموع فيه :ـ

١ ـ تذييلات في الفلسفة (٨٧ ص) .

٢ ـ فيما وراء الماديات اي الالهيات (٨٨ ص) .

٣ ـ البحث الثاني للاونتولوجيا وهو المقولات العشر (٥٤ص).

٤ ـ في الالهيات بالخصوص (٣٨ ص) .

٥ ـ في العالم بالخصوص : تجديد الحياة (٩٧ ص) .

٦ ـ تقويم السبيل لجلاء غوامض الانجيل : تتخلله ايرادات من الكتاب المقدس بالحرف السرياني الشرقي (٣٤٧ص).

٧ ـ بحث في النعمة (١٦ ص) .

٨ ـ بحث في الكنيسة (١٠٤ ص) .

٩ ـ نبذة في الفرائض (٢٥ ص) .

٢٠ × ١٤ سم ، ١٨ ـ ٢٠ سطرا ، كتابة عادية .

تاريخه سنة ١٨٩٤م .

اظنه مجموعة الدروس التي كانت تلقى على تلامذة معهد شمعون الصفا الكهنوتي في الموصل في نهاية القرن التاسع عشر . والمطران الصائغ احد متخرجي هذا المعهد .

عناوين الكتب المذكورة في الفهرس

(أ)

اخبار فطاركة كرسي المشرق ٤١ .

اخبار القديسين ٥٣ .

اداب ما يتكرر في الليلة واليوم من الاكل والشرب والنوم ١/٧٢ .

ادعية مختلفة ٣/٧٣ و ٥/٧٧ .

اطباق الذهب ٥/٧٣ .

اعداد الخراد بشرح ذخر المعاد ٢٩ .

الاقتضاب في شرح ادب الكتاب ٢١ .

الانجيل المسجع ٥٤ .

ايرادات من تذكرة الطبيب داود الانطاكي ٦/٣٧ .

ايساغوجي ٢٤ .

الايساغوجي في الفلسفة والمنطق ٢/٨٤ .

(ب)

باب في تسخير السر الخفي « بدوح » ١/٨٣ .

بحث في الالهيات بالخصوص ٤/٨٥ .

بحث في الكنيسة ٧/٨٥ .

بحث في المنطق ١/٨٤ .

بحث في النعمة ٦/٨٥ .

البحث الثاني للاونتولوجيا وهو المقولات العشر ٣/٨٥ .

بحث فيما وراء الماديات اي الالهيات ٢/٨٥ .

بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني ١/٧٤ .

البردة ٣٠ .

البيوع ٩ .

(ت)

تحقيق الوسائل لمعرفة المكاتبات والرسائل ٣/٨١ .

تذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجاب ٤٦ .

تذييلات في الفلسفة ١/٨٥ .

تشطير البردة ٤/٣٠ .

التمازي ٥٥ .

تعليقات على شرح الرسالة الوضعية لعلي القوشجي ٤/٧٨ .

تعليقات يوسف علي الصالادي ٣/٧٨ .

تفسير القرآن الكريم ١ .

تقويم السبيل لجلاء غوامض الانجيل ٥/٨٥ .

تلخيص الايجاز في الفقه الشافعي ٨ .

تلخيص مفتاح العلوم ٢٢ .

(ج)

جبهة الوحدة ١/٧٦ .

(ح)

حاشية العضد الابهري على مختصر المنتهى ١٠ .

حاشية على ايساغوجي للكاتي ٣/٧٦ .

حاشية على شرح ابراهيم على الاستعارات ٢/٧٨ .

حاشية على شرح الاستعارة ٥/٧٨ .

الحجة على من زاد على ابن الحجة ٥/٨١ .

الحرز الثمين للحصن الحصين ١٤ .

حساب المواليد ٥٢ .

الحكم العطائية ٢/٧٧ .

(خ)

الخلاصة في الحساب ٥٠ .

(د)

دفع الهم ٣١ .

(ذ)

ذخيرة الاذهان ٤٥ .

(ر)

الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية ٢٣ .

رسالة الشرواني ٢/٧٦ .

رسالة في ست فصول (حسابية) ٣/٨٢ .

روضة الواعظين ونزهة الناظرين ١٥ .

(ز)

الزواجر عن اقتراف الكبائر ١٦ .

(ش)

شرح ابو كالبسيس مار يوحنا ٥٦ .

شرح الالغاز النحوية ونبذة من النكت الادبية ٢/٧٥ .

شرح الرحبية ٢/٧٩ .

شرح ديوان الجعدي ٣٢ .

شرح الطوالع ٦ .

شرح اللمع في الحساب ١/٧٩ و ١/٨٠ .

شرح مراح الارواح ٢٧ .

شرح المصابيح ٣ .

شرح المعلقات السبع ٣٣ .

شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر ٢/٦٨ .
شرح هداية الحكمة ٢٨ .
شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية ١١ .
الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٢ .
شمامة العنبر والزهر المعنبر ٤٢ .

(ص)
صلاة الصبح (سرياني) ٥٩ .
الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة ١٢ .

(ط)
الطب النبوي من اللفظ المصطفوي ٤٧

(ع)
عقيدة الشيخ محمد السنوسي ٢/٧٤
علاجات طبية ٤٨
علم الهدى ٣/٧٠
علم الهيئة ١/٧٥
العمل في اعراب البردة ٢/٧٢

(ف)
فائدة البواحير ٢/٨٣
فتح الملك الجواد لتسهيل قسمة التركات على بعض العباد ٢/٧١
فتوح الشام ٤٣
فصوص الحكم ١٧
الفوائد السنية على شرح الشنشورية ٥١
الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية ٣/٧٩

(ق)
القاموس المحيط والقابوس البسيط ٢٥
قواعد اللغة السريانية ٦٥
قواعد وتمارين تركية ٦/٨١
قودش دبا (سرياني)

(ك)
كتاب في الطب ٤٩ (بالفارسية)
كتاوا دخيروطونيا (سرياني) ٦٣
كتاوا دسوكالي ٦٢
كتاوا دقذام ودباثر ٦١
كشف السر الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ٣٤
الكليات ٢٦
الكمال المسيحي ٥٧

(ل)
لطائف المنن في مناقب الشيخ ابي العباس وشيخه ابي الحسن ٣/٧٧

(م)
مباحث في بعض اعتقادات الكنيسة الرومانية ٥٨
مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار ٤
مبدا وميعاد (فارسي) ١/٨٢
مجمل اللغة ١/٦٧
مجموعة ايرادات من التصانيف القديمة ٢/٧٠
مجموعة رسائل تخص دير الربان هرمزد والرهبانية الكلدانية ٦٦
محاضرات الابرار ومسامرات الاخيار ١٨
مختار الصحاح ٢/٦٧
مخزن الفند ٢/٨٢
مدارك التنزيل وحقائق التاويل ٧
المزامير (سرياني) ٦٠
مسائل الالباب ١/٧٠
مسائل في علم الفرض ٤/٧٩
المصابيح ١/٦٨
معالم التنزيل ٥
مقالة في الايمان ٤/٧٠
مقالة في التصوف ١/٧٣
المقامات المسيحية ٣٥ و ٣٦
مقتطفات ادبية ٣٩
مقتطفات شعرية ٣٧ و ٣٨ و ١/٨١ و ٤
مقدمة في الجبر والمقابلة ٢/٨٠
ملتقى الابحر ١٣
المنح المكية بشرح الهمزية ٢/٧٣
منهاج العابدين ١٩
منهج الطلاب ١/٧١
منهل الاولياء ومشرب الاصفياء ٤٤
منهل الوراد في الحث على قراءة الاوراد ٢٠
المواهب العلية في الجمع بين الحكم القرآنية والحديث ١/٦٩

(ن)
نبذة في الفرائض ٨/٨٥
نخب الالباب في العمل بربع الاسطرلاب ١/٧٨
نزهة الدنيا في مدح الوزير يحيى ٤٠
النعم السوابغ في تبويب الكلم النوابغ ٢/٦٩

(و)
وصفات طبية ١/٧٧ و ٢/٨١ و ٤/٨٣
الوقوف على سر الحروف ٥/٨٣

(ي)
الياسمينية في علم الجبر والمقابلة ٣/٨٠

كشاف ببليوغرافي لمجلة الجزيرة

اعـداد

حكمت توماشي

مدير مكتبة المتحف العراقي ـ بغداد

القسم الثاني

رسالة فرنسا الفكرية

العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٢٢-٢٣

ماذا يقرأ شباب فرنسا

العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٣٨-٣٩

الواواء الدمشقي

ابا دمنة اللذات (قصيدة)

العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٢٠

الغناء في الحب (قصيدة)

العدد ٣ (١٩٤٦) ص ٢٠

يحيى علي النجار

المصلح العظيم (قصة)

العدد ٦ (١٩٤٧) ص ٣١-٣٣

يعقوب سركيس

طاووس فتح الله عبود ليس لليزيدية

العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٦-٨ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص١٥-١٦

يعقوب غريـب

ما فائدة الفلسفة (معربة)

العدد ٣١ (١٩٤٨) ص ٨-١٠

يوسف امين قصير

جبل يتكلم (قصيدة)

العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٢-٢٣

حرت في امري (قصيدة)

العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٣-١٤

الشاعر الحائر (قصيدة)

العدد ٨ (١٩٤٦) ص ١٦-١٧

صبر .. (قصيدة)

العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢٢

صور وافكار عابرة (قصيدة)

العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٠ ، ١٤ (١٩٤٧) ص ١٦

العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ١٨

عذبيني (قصيدة)

العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٥

نشيد الامل (قصيدة)

العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٢٣-٢٤

يوسف يعقوب حداد

الاشارة (قصة معربة)

العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٢٣-٢٤

حديث زوجة (قصة)

العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٢٨-٢٩

حسبنك رجـلا

العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٢٧

الحياة في هنغاريا (معربة)

العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ١٩-٢٠

روح الاسباني (قصة معربة)

العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٢٥-٢٧

● ●

عناوين المقالات

آراء حول فن القصص العربي : سليم طه التكريتي . عبدالمجيد لطفي . عبدالوهاب الامين . عبد الرحمن الناصر . يوسف يعقوب مسكوني . قائم الدباغ

العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٩-١٢ .

أ الطبرس أم الطبرسي ، ومكيخا ام مليخا ؟ بقلم الدكتور مصطفى جواد
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ١١-١٢

الام قلب . قصيدة ، بقلم حازم سعيد
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ١٧-١٨

ابدال الراء غينا في اللغة الموصلية ، بقلم اسماعيل فرج
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٨-١٠

ابراهيم عبدالقادر المازني بقلم عبدالباسط يونس
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ١٤-١٥

ابرياء (قصة) بقلم نسرين الهورماني
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٤١-٤٥

ابطال اللانهاية ، تاليف ادهم الزهاوي ، بقلم ذوالنون الشهاب .
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٣١-٣٢

ابطال نادي الجزيرة يعودون الى ميادين الكرة ، بقلم محمود يونس .
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٣٠

ابو حيان التوحيدي ، بقلم عبد الرزاق الشماع
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٣-١٤

ابو محجن الثقفي بين هزله وجده
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢٣

اثر المراة في نشر الدعوة الاسلامية ، بقلم سعيد الديوهجي
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٦-٧

اثر الهجرة في نفسي ، بقلم عبده عبد الغني سلطان
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ١٣

اثر الهجرة النبوية ، مهدي مقلد . جمال الدين الالوسي . عبد المجيد حسن . ابراهيم الوائلي . ناجي سليمان العبيدي
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ١١-١٢

احاديث من الريف : في الليل ، بقلم غانم الدباغ
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ١٨

احداهن (قصة) بقلم حسين الهورماني
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٢٠-٢٤

احمد الصافي النجفي ، بقلم فيصل دبدوب
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ١٧-١٨

اخبار ادبية
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ٣١

الاخلاق والسعادة ، تعريب سليم زلوف
العدد ٣١ (١٩٤٨) ص ٤-٧

الاخوان ، قصة ، تعريب غانم الدباغ
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٢٢-٢٦

اخوان الصفا ، بقلم عبد الرزاق الشماع
العدد ١ (١٩٤٦) ص ١١-١٢

اخي اسماعيل ، قصيدة ، بقلم عبد الخالق طه
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٩-١٠

الادب بين الخيال والفلسفة ، بقلم محمد عبدالله الحسو
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٢ ، ٧ (١٩٤٦) ص ٢

الادب الشيلي ، بقلم سليم البصون
العدد ١٨ (١٩٤٨) ص ١٨-١٩

الادب في شهر ، بقلم محمود العبطة
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٥-٢٦ ، ٢١ (١٩٤٨) ص١٦-١٧ ، ٢٢ (١٩٤٨) ص ٣١-٣٢ .

الادب في الكويت « فهد العسكر » بقلم صالح جواد الطعمة
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ١٥-١٧

ادب القصة للرافعي
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ١٣

ادبنا قيثارة بلا روح ، بقلم سالم عبدالله
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٧

ارملة ، بقلم محمد نجيب سليم
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٣٤-٣٥

ازمة ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ٣١ (١٩٤٨) ص ٣

الاستاذ احمد امين ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١١-١٢

استاذ التربية الاكبر جون ديوى ، تعريب محمد واصل الظاهر
العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ١١-١٣

الاستاذ الجليل امين الخولي ، بقلم ذو النون الشهاب .
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ١٣-١٤

استاذ الرياضيات العظيم « اسحاق نيوتن » بقلم محمد واصل الظاهر
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ٢٢-٢٥ .

الاستاذ الكبير اسماعيل فرج .
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٤

الاستاذ يعقوب سركيس يعلن عن رأية في الفقيد الكبير الاب الكرملي
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ٢٤

استيثاق : بقلم بيشنس سترونكك ، تعريب سامي زكريا
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ١٩

الاسد العاشق ، بقلم داهش
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ١٤

الأسد العاشق ، (قصيدة) بقلم حليم دموس
العدد ٣١ (١٩٤٨) ص ١٥

اسرار : بقلم محمود الجلبي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٣٢–٣٣

اسماعيل فرج « خبر وفاته »
العدد ٣٣ (١٩٤٩) ص ٤

الاشارة (قصة) ، بقلم مارسيل كوريل ، تعريب يوسف يعقوب حداد .
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٢٣–٢٤

اشجان قلب ، للشاعر الاسباني فيلاسبارا ، تعريب الدكتور سعد الدين محرم
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ١٧

اشعار الترقيص عند العرب ، بقلم سعيد الديوهجي .
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٤–٥

الاصيل على دجلة (قصيدة لمحمد مهدي الجواهري)
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٠–٢١

اضطراب ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ٣

اطراف النهار ، قصة بقلم غانم الدباغ
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ١٥

اغنية .. قصيدة ، لعبد الخالق طه
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٢٠

افتتاح بناية محاكم الموصل الجديدة
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ١٩

افراح المدينة ، بقلم عبد الرحمن العقيلي
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٣١–٣٢

اقتطفت لكم ، بقلم محمود الجلبي
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٥

اقوال في الرجال ، جمعها محمود الجلبي
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ١٦

اكورديون الحي القديم ، قصيدة للشاعر كاستون كريبل ، تعريب نعيم قطان
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ١٣

الى الاحياء ١ ـ رسالة شهيد وطني ٢ ـ رسالة قتيل خائن ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ١١

الى ادباء الندوة العمرية ، بقلم محمود الجومرد
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ٨–١٢

الى الامام : الجزيرة في سنتها الثالثة ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٣

الى الامناء في الافق البعيد ، بقلم امين الخولي
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٤–٥

الى حيفا المنتظرة ، قصيدة ذو النون الشهاب
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ١٥–١٦

الى روح الفقيد اسماعيل فرج ، قصيدة نعمة الله النعمة
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ١٣

الله والفتنة ، قصيدة بقلم حازم سعيد
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٩

الله يرى الحقيقة لكنه ينتظر ، قصة ليو تولستوي ، تعريب جرجيس فتح‌الله
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢٤–٢٧

اليك ، قصيدة بقلم أديب
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ١٢

أماه ، قصيدة ، بقلم صالح جواد الطعمة
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٤

امتي ، قصيدة ، محمد سليم الرشدان
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٦

امثال وحكم
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٥

الامناء « مدرسة الفن والحياة » بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٨

الاميرة جميلة الحمدانية ، بقلم سعيد الديوهجي
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٤–٧

كتاب الأميين تاليف يحيى قاف
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٣٠

انا الشرق ، بقلم اديب
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٣

انباء وشؤون ادبية وعلمية
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ٢٧ ، ٤ (١٩٤٦) ص ٣١ ، ٥ (١٩٤٦) ص ٢ ، ١٠ (١٩٤٦) ص ٢٧ ، ١١ (١٩٤٧) ص ٣٢–٣٣ ، ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٩–٣٠ ، ١٣ (١٩٤٧) ص ٣١–٣٢ ، ١٤ (١٩٤٧) ص ٣٠–٣١ ، ١٥ (١٩٤٧) ص ١٦،٣٣ (١٩٤٧) ص ٣٥ ، ١٧ (١٩٤٧) ص ٢٦–٢٧ ، ٢٩–٣١ ، ١٨ (١٩٤٧) ص ٢٢–٢٣ ، ١٩ (١٩٤٧) ص ٢، ٣١ ، ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢ ، ٢٩ ، ٢١ (١٩٤٨) ص ٢ ، ٢٠ ، ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢ ، ٣٤–٣٥ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص٢ ، ٢٥ (١٩٤٨) ص ٢ ، ١٣ ، ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٢ ، ٥٨ ، ٢٨ (١٩٤٨) ص ٣٣–٣٤ ، ٣٠ ، ٢٩ (١٩٤٨) ص ٣٣–٣٤ ، ٣١ (١٩٤٨) ص ٢٣–٢٤ ، ٣٣–٣٤ ، ٣٢ (١٩٤٨) ص ٢ ، ٢١–٢٤ ، ٢٨ ، ٣٤ (١٩٤٩) ص٣٠–٣٢، ٣٥ (١٩٤٩) ص ٣٦،٣٨ (١٩٤٩) ص ٢٩–٣٠ .

الانسان واللغة ، بقلم فؤاد الونداوي
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٧) ص ٢٧-٢٩

انشودة شط العرب ، قصيدة لعبد الخالق طه
العدد ١٨ (١٩٤٨) ص ٢٠-٢١

اهابة آمل .. « في ذكرى الرصافي » بقلم اديب
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٣

أهلا بحامي العروبة والدين ، قصيدة عبد القهار الكبيسي
العدد ٢٠ (١٩٤٨) ص ١٩

أوطارنا في اوطاننا ، بقلم اديب
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٣

أول عهدي بالرصافي ، بقلم مصطفى علي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٤-٧

اي سجن انت فيه ؟ قصيدة صبرية الحسو
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ٢٠

أيا دمنة اللذات ، قصيدة الواواء الدمشقي
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٢٠

ايضاح على مقال « الكردينال اوجين‌تسران » لصديق الدملوجي ، بقلم الخوري سليمان صائغ .
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٥-٨ ، ٧ (١٩٤٦) ص ٧-١٠

أيمان الرصافي بقلم محمد فاتح توفيق
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ١٧-١٨

اين نحن ؟ قصيدة ذو النون الشهاب
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ١٦-١٧

باب الكتب : هذه هي اندونوسيا . في الادب . في اعاصير الشباب . عندما كنت قاضيا . الماركسية حركة رجعية . تاريخ بلدة زاخو . ترانيم العباقرة . ذكرى ابي الشهداء . الماصر في بلاد الروم والاسلام . جريدة الوحدة . جريدة النضال . جريدة لواء الحق . بقلم ذو النون الشهاب .
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٢٩-٣١

باب الكتب ، رحلة المنشىء البغدادي ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء . تاريخ بني اسرائيل . فلسطين وضعها الجغرافي وتطورها التاريخي . ترجمة ابراهيم الواعظ . خارطة الموصل في عهد الاتابكيين . الشيوعية‌عدوة العرب والاسلام. بقلم ذو النون الشهاب .
العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ٢٦-٣١

باب الكتب : صراع . اليد والارض والماء . سهاد البريئة . رباض .
العدد ٣٣ (١٩٤٩) ص ٣٨-٤٠

باب الكتب : الخواطف . سيرة الاميرة رابعة العباسية
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٣٣-٣٤

الباب المطروق . قصة بقلم سرية بديع
العدد ٣٣ (١٩٤٩) ص ٢٦-٢٩

بائع النسيان ، قصة بقلم محمد روزنامجي
العدد ٣٣ (١٩٤٩) ص ٩-١٣

البحث عن اليقين ، بقلم حازم سعيد
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ١٤-١٥

البدانة والنحافة ، بقلم فيصل دبدوب
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٢٢-٢٤

البرميل الصغير ، قصة بقلم موباسان ، تعريب جرجيس فتح‌الله
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٢٢-٢٥

برناردشو « الكاتب العالمي » بقلم روكس بن زائد العزيزي
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ١٥-١٦

البرهان ، قصة بقلم بيدرو الاركن ، تعريب غانم الدباغ
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ٢٦-٢٨

بريق الخطر ، قصيدة للشاعر غاستون كريبل ، تعريب نعيم قطان
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢١

بطولة الجهاد المقدس : فلسطين بقلم ذو النون الشهاب .
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٣-٤

البعث ، قصة بقلم ليون تولستوى ، تلخيص غانم الدباغ
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٢٤-٢٧

بعد الخطيئة ، قصة بقلم غانم الدباغ
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ١٦-١٧

بعض الآلات الموسيقية العربية القديمة ، بقلم حسين فهمي الخزرجي
العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ١٤

بعض القرى الموصلية في التاريخ ، بقلم اسماعيل فرج
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٧-٩ ، ٢١ (١٩٤٨) ص ٦-٧ ، ٢٢ (١٩٤٨) ص ١١-١٣ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص ١٠-١٤

بقية قصة بقلم رقيه محمد
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٢١-٢٢

بلغاكور الشيطان الاكبر
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢٧-٢٩ ، ٣ (١٩٤٦) ص ٢٩-٣٠

بنات الشعر ، قصيدة بقلم احمد الصافي
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ١٦

بوادر الاطمئنان ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٣

بيان اقطاب العرب عن اجتماعهم التاريخي في انشاص
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ٢

بيتهوفن أمير الموسيقى ، بقلم حسين فهمي الخزرجي
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ٢٦-٢٧ ، ٣٦ (١٩٤٩) ص١٥-١٩

بين الشرق والغرب ، بقلم محمود الجلبي
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ٢٤-٢٥

بين العدل والحرية ، بقلم طه حسين
العدد ٦ (١٩٤٧) ص ٥

بين ملاك وشيطان ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢٢

تاريخ افتتاح المحاكم ، قصيدة بقلم علي البازي
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٢٤

تاريخ حياة العلامة الكبير انستاس ماري الكرملي ، بقلم نسب
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ١١

تاريخ نصارى العراق ، تاليف روفائيل بابو اسحاق . بقلم ذو النون الشهاب .
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ٢٨

تاريخ وفاة المرحوم اسماعيل فرج ، قصيدة نعمة الله النعمة .
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ١١

تاملات في الادب العراقي ، بقلم عبد الجبار الخليلي
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ١٢-١٤

تاملات في كلمات ، بقلم عدنان الدباغ
العدد ٥ (١٩٤٩) ص ٣٣

تائبة ... قصة بقلم نسرين الهورماني
العدد ٣٣ (١٩٤٩) ص ١٩-٢٣

تباريح ، قصيدة ذوالنون الشهاب
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ١٦

تتمة وتنبيه في التاريخ « ترجمة عمرو بن الحمق الخزاعي » للدكتور مصطفى جواد
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ١٥-١٦

تجديد عهد « الجزيرة في سنتها الثانية » بقلم ذو النون الشهاب
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٣

تحرق ، قصيدة كاظم السماوي
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ١٦

تحية الشعر في الموكب السامي ، بقلم عبد الخالق طه
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٢٥

تعبئة القصف والقتال الجوي ، تاليف حفظي عزيز ، بقلم اسماعيل فرج
العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ٣١-٣٢

تعقيبات بقلم محمد موسى الموسوي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢١

التغذية الصحيحة ، بقلم عبد الجبار محمود
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ١٩-٢١ ، ٣ (١٩٤٦) ص ٢١-٢٤

تكاليف الحرب العالمية الاولى ، تعريب اسحاق عيسكو
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٢٨

التكوين الجديد للروح العربية ، بقلم حميد حمدي محمود
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٢٣

تلك الليلة ، قصة بقلم غانم الدباغ
العدد ٣٢ (١٩٤٩) ص ٤-١٩

توجيه مسيطر ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٣

التيار للشاعر احمد الصافي النجفي ، بقلم عبد الرحمن العقيلي
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٣١-٣٢

الثقافة العلمية عند الاتراك العثمانيين ، بقلم صديق الدملوجي
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٤-٧

ثمانون والف ليلة في السجون ، تاليف حمادى الناهي
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ٢٨

الجامع النوري ايضا ، بقلم الدكتور مصطفى جواد
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٧-٩

جائزة نوبل للادب ١٩٤٧ . اندريه جيد ، بقلم نعيم قطان
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ١٩-٢٠

جبل يتكلم ، قصيدة يوسف امين قصير
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٢-٢٣

جرم لايغتفر ، قصيدة اكرم فاضل
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ١٨

جمعية المعلمين في الموصل تؤبن اسماعيل فرج ، كلمة يحيى نزهت .
كلمة جميل سعد الدين الخطيب ، كلمة محمد علي المدواني .
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ١٤-١٧

الجمناستيك العلاجي « التدليك » بقلم بهنام باسليوس
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٥٢-٥٤ ، ٢٨ (١٩٤٨) ص ٢٨-٢٩ ، ٢٩ (١٩٤٨) ص ٣١-٣٢ ، ٣٠ (١٩٤٨) ص ٣١-٣٣ .

جنازة شاعر « الرصافي » بقلم محمد روزنامجي .
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٥-١٦

جنود العروبة المجهولون « نعمة قازان » بقلم روكس بن زائد العزيزي .
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ١٧-١٩

الحاجة ام الاختراع ، معربة ، بقلم حازم الدبوني
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٢٨-٢٩ .

حاجتنا الى الفن ، بقلم احمد نيلة .
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٢٥

حاضر قلق ، بقلم اديب
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٣

الحافظ الحاج عثمان المولوي الموصلي ، بقلم اسماعيل فرج
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ١٢–١٤ ، ١٤ (١٩٤٧) ص٧–١٠ ، ١٥ (١٩٤٧) ص ٧–٩

الحالة السياسية في يثرب قبيل الهجرة ، بقلم توفيق يونس
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ٤–٧ ، ٣٦ (١٩٤٩) ص ٥–٦

حدث ذات اصيل بقلم فيصل جرىء السامر
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ٢٧–٣٠

حديث زوجة ، ترجمة يوسف يعقوب حداد
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٢٨–٢٩

حديث السيد علوان ، بقلم انور خليل
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢٨–٣٠

الحر بن يوسف الاموي واعماله العمرانية في الموصل ، بقلم سعيد الديوهجي
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ٨–١١ ، ٤ (١٩٤٦) ص ١٦–١٩

حرت في امري ، قصيدة يوسف امين قصير
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ١٣–١٤

الحركة الادبية وروادها في الكويت ، بقلم صالح جواد الطعمة
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٨–٣٠

حرية الفكر في محنة ، بقلم فؤاد الونداوي
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ١٨–١٩

حسبتك رجلا ، بقلم يوسف يعقوب حداد
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٢٧

حسرة وعبرة ، قصيدة ابراهيم الواعظ
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ١٢–١٣

حصاد الزمن ، بقلم محمد روزنامجي
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢١–٢٣

الحضر ،بقلم اسماعيل فرج
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٩–١١ ، ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ١٠–١٢

حطام ذكريات ، بقلم غانم الدباغ
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٣٦–٣٨

حقيقة الزهاوي ، تاليف مهدي عباس العبيدي ، بقلم غالب طعمة فرمان
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٣٠

حلم الراهب ، بقلم غانم الدباغ
العدد ٦ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٦

حنان تائه ، بقلم عبد القادر فائق الدبوني
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ١٨–١٩

حنين الى مصر ، قصيدة للرفيق القيرواني
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٣٠

حول الرخامة الموضوعة فوق محراب الجامع الكبير ، بقلم الدكتور داود الجلبي
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ١٠–١٢

الحياة الروحية ، بقلم عبدالمالك سعيد
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٩–٢٠

حياة ضائعة ، قصة بقلم صادق جعفر الخليلي
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٢٩–٣٠

الحياة في هنغاريا ، تعريب يوسف يعقوب حداد
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٩–٢٠

الحياة قصة ، بقلم نجم الدين جلميران
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٣٠

حياتي ، قصيدة انور خليل
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ١٥

حيرة ، قصيدة لاكرم فاضل
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٠

الخالديون والعباسيون ، بقلم صديق الدملوجي
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٩–١٠

خزائن الكتب القديمة في العراق ، تاليف كوركيس عواد ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ٢٧

خزائن الكتب الموصلية في التاريخ بمناسبة المدرسة الوقفية التي تحقق انشاءها في الموصل ، بقلم اسماعيل فرج
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ٥–٧

خطاب وزير العدل محمد حسن كبة ، افتتاح محاكم الموصل
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٧

خطتنا « خطة المجلة »
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٣

خفقات قلب « من ذكريات شط العرب » قصيدة الشاعر عبد الستار عباس
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٣–٢٤

الخلود ، قصيدة ذو النون الشهاب
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ١٣

خواطر يثيرها الادباء ، بقلم عبد المنعم روءوف الدوري
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١٢–١٤

خواطر يثيرها اديب ، بقلم فوءاد الونداوي
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ١٤–١٥

الخيام في رباعياته ، بقلم روكس بن زائد العزيزي
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ١٢–١٧

الدراسات العربية في الاتحاد السوفياتي ، تاليف اغناطيوس كراتشكوفسكي ، بقلم برهان الدين الداغستاني
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٧

درس النشيد ، تعريب غانم الدباغ
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٨–٣٢

الدكتور طه حسين ، تعريب اكرم فاضل
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٢٠–٢١

الدكتور عبد الوهاب عزام ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ١٨–١٩

دمعة على الفقيد الكبير الاستاذ اسماعيل فرج قصيدة للشاعر ذو النون الشهاب
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ١٩–٢٠

دموع فتاة ، بقلم روكس بن زائد العزيزي
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ١٧–١٨

دولة الفكر ، بقلم اديب
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٣

دولة الفكر ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٣ ، ٣٢ (١٩٤٨) ص ٣–٤

ديوان النميمي ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٤٥

الذباب البيتي ، بقلم فرنسيس بدرية
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٢٠–٢٢

ذكرى الرصافي ، بقلم ميسر بشير
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٤

ذكرى الرصافي الرابعة ، بقلم محمود العبطة
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٣٠

ذكرى صلابة العقيدة والجهاد ، بقلم عامر سامي الدبوني
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٨–٢٩

ذكرى مجيدة ، بقلم اديب
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٣

ذكرى مرور ثمان وعشرين سنة على وفاة شاعر الحرية الفكرية ولي الدين يكن ، بقلم كوكب علي الجميل .
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٦–١١

ذكرى الهجرة الاولى الى الحبشة ، بقلم عبد الرزاق الشماع
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٠–٢١

ذكرى وخواطر ، بقلم محمد روزنامجي
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ١١–١٣

ذكريات اليفة للشاعر الاسباني فيلاسبازا ، تعريب الدكتور سعد الدين محرم
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٨

ذو شجن ، قصيدة للشاعر خليل ابراهيم
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ١٧

راي في ابي العلاء المعري ، تاليف أمين الخولي ، بقلم ذو النون الشهاب .
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢٤–٢٥

الرجل ذو الوجه الواحد « الرصافي » بقلم محمود النعيمي
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ١٠–١٢

رد على نقد اسماعيل فرج « سوق مجاهد الدين » بقلم احمد الصوفي .
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ٢١–٢٢ .

رسالة من فرنسا الفكرية ، بقلم نعيم قطان
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٢٢–٢٣

رسالة الفقيد الاب انستاس ماري الكرملي ، عباس العزاوي ، كوركيس عواد ، ميخائيل عواد ، محمد هاشم عطيه ، يوسف مسكوني ، مير بصري ، مصطفى جواد ، جلال الحنفي .
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ١٢–١٤ ، ١١ (١٩٤٧) ص ١١ .

رسالة الجيل العربي الحديث ، عبد الرحمن عزام
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٣

رسائل لفولتير الى جان جاك روسو ، بقلم شمعون بلاص
العدد ٢٦ (١٩٤٨) ص ١٢–١٤

رسل العدالة ، قصيدة عبدالخالق طه
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ١٠

رسل الملوك . تاليف محمد بن الفراء ، بقلم عبدالرزاق الشماع
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٣٧–٣٩

الرسول الاعظم في نظر اعلام الغرب . جمع وتعليق عبدالباسط يونس
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٣٣

الرصافي اديب المعركة ، بقلم حسن زكريا
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٨–١٠ .

الرصافي امير الشعراء بحق ، بقلم ابراهيم الواعظ
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٧–٨

الرصافي بين يدوي طبانة ومصطفى علي ، بقلم فؤاد الونداوي
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٢٥–٢٦

الرصافي فوق عرش الخلود ، قصيدة عبدالهادي الغواص
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٤١–٤٢

الرصافي في ذكراه الثالثة ، بقلم محمد حسين الهاشمي
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٣٩–٤٠

الرصافي في الفلوجة بقلم عبدالمجيد رشيد الجميلي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٤–١٧

الرصافي قال لي ، بقلم محمود العبطة .
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٧–١٨

الرصافي كما عرفته ، بقلم عوني بكر صدقي
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٩–١٠

ركن الامناء ، بقلم عامر الدبوني
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢٦–٢٧

روح الاسباني ، بقلم يوسف يعقوب حداد
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٢٥–٢٧

روح وجسم ، قصيدة كامل علاوي
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢١

روح وريحان ، تاليف احمد انس الحجاجي ، بقلم ذو النـون الشهاب .
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٢٧–٢٨

الروض الازهر في تراجم آل السيد جعفر ، تاليف مصطفـى الواعظ ، بقلم ايوب صبري الخياط .
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٤٦–٤٩

الروض الازهر في تراجم آل السيد جعفـر ، تاليف مصطفـى الواعظ ، بقلم ذو النون الشهاب .
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٣١

زهرة ، قصيدة شاذل طاقه
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ١٩

زهرة الحقل ، بقلم حازم سعيد
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١٩–٢٠

زهرة الحقل ، قصيدة حازم سعيد
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١٧–١٨

زوابع : تاليف مارون عبود ، بقلم محمود العبطة
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٨–٢٩

ساعة مع الدكتور مصطفى زيادة ، بقلم عبد الباسط يونس
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٦

سبيل الاصلاح واحد ، بقلم نجم الدين جلميران
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢

سدنة التراث القومي ، تاليف روكس بن زائد العزيزي ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٣٥

سعة تاليف الكتب في الاسلام بقلم اسماعيل فرج
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ١٣–١٨

السفياني المنتظر ، بقلم سعيد الديوه‌جي
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٤–٨

السل ، بقلم فيصل ديدوب
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ٢٤–٢٥ ، ٦ (١٩٤٦) ص ٢١ ،
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢٧–٢٩ ، ١٠ (١٩٤٧) ص ١٩–٢٠

سلطان الجمال ، قصيدة العباس بن الاحنف
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢٦

سلمة بن عبدالملك يفتح بلاد الدغستان وينشر الاسلام فيها .. ، بقلم برهان الدين الداغستاني
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ١٤–١٥

سوء الهضم العصبي ، بقلم الدكتور معمر خالد الشابندر
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ١٠–١١ ، ٣١ (١٩٤٨) ص ١١–١٢

سودة ابنة عمارة بن الاشتر الهمدانية ، بقلم احمد نيلة
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢٣

سوط القدر ، قصة بقلم محمد روزنامجي
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٢٣–٢٨

سوق مجاهد الدين ، بقلم اسماعيل فرج
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٢٢–٢٣

السياسة الوطنية في شعر الرصافي ، بقلم عبد الرزاق الشماع
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ١٠

سيل من نار ، قصة بقلم محمد روزنامجي
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ٧–٨ ، ٢٩ (١٩٤٨) ص ٨–٩ ،
٣١ (١٩٤٨) ص ١٨–١٩

الشاعر الحائر ، قصيدة بقلم يوسف امين قصير
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ١٦–١٧

شاعر الفكاهة والمجون الملا جرجيس الموصلي ، بقلم ابراهيـم الواعظ
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٦–٨

شاعر يحتضر ، قصيدة حازم سعيد
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ٢٠–٢١

شجرة العريسين ، بقلم سعيد الديوه‌جي
العدد ١١ (١٩٤٧) ص٨–١٠

شخصيات عصامية ، تاليف رسول الجصاني وحيد حمدي ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ٢٥

شرق وغرب ، تاليف علي محمود طه ، بقلم خيري العمري
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٢٥–٢٧

شريعة السماء ، قصيدة معروف الرصافي
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٣٧–٣٨

شظايا القلب ، بقلم روكس بن زائد العزيزي
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٢٩

شعر الرصافي : عبد المجيد لطفي ، سليمان الصائغ ، يوسف مسكوني ، محمد حسن الصوري ، مير بصري .
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٢٧–٢٩

شهداء الاباء والوطنية ، قصيدة ذوالنون الشهاب
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ٣–٤

شوق ، قصيدة عدنان الراوي
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ١٨–٢٠

شؤون البلد الرياضية
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٢٩–٣٠

الشيخ حسن ، بقلم صديق الدملوجي
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٧–١٠

الشيخ زين الدين ، بقلم صديق الدملوجي
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ٤–٧

الشيخ عدي بن مسافر الاموي ، بقلم صديق الدملوجي
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٧–٩ ، ١٤ (١٩٤٧) ص ٤–٦ ، ١٥ (١٩٤٧) ص ٥–٦ .

صاحب الهجرة ، قصيدة ابراهيم ادهم الزهاوي
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ١٧–١٩

صاحبة الجلالة ... الصحافة ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ٣–٤

صبر ... قصيدة يوسف امين قصير
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢٢

صحافة سورية والعراق ، بقلم عبدالغني العطري
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ١٨–١٩

صديق العمر . اسماعيل فرج ، بقلم محمد سعيد الجليلي
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ١٠–١١

صرح العدالة وتاريخه ، قصيدة اسماعيل حقي فرج .
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ١٢

صرخة في واد ، تاليف محمود غنيم ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ٣٧–٣٨

صفحات قلب ، قصة بقلم نسرين الهورماني
العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ٣٢–٣٧

صلات الدولة الاسلامية ، تاليف الدكتور محمد حميدالله ، بقلم فيصل نجم الدين الاطرقجي ..
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٦–١٨

صوت التاريخ ، تاليف فيصل جريء السامر ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ٣١ (١٩٤٨) ص ٣٠

صوت فلسطين ، ديوان الشاعر عبدالقادر رشيد الناصري ، بقلم سامي الكيالي
العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ١٧–١٨

صور وافكار عابرة قصيدة يوسف امين قصير
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٠ ، ١٤ (١٩٤٧) ص ١٦ ، ١٧ (١٩٤٧) ص ١٨

صورة من الحياة الواقعية ، بقلم نجيب سفر
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢٥–٢٦

صيانة تلميذ المدرسة ، بقلم ميخائيل ايليا
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٢٩–٣٠

الصيرفون للدكتور داود الجلبي
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٩

ضمان الحياة ، قصة بقلم مير بصري
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٢٢–٢٤

طاووس فتح‌الله عبود ليس لليزيدية ، بقلم يعقوب سركيس
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٦–٨ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص ١٥–١٦

الطائران الشاعران ، بقلم اسماعيل فرج
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ١١–١٣

الطب في العصر الاموي والعباسي ، بقلم صالح جواد الطعمة
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ١٤–١٦ ، ١٢ (١٩٤٧) ص٢٢–٢٤ ، ١٣ (١٩٤٧) ص ١٨–١٩ ، ١٤ (١٩٤٧) ص ٢١–٢٣ ، ١٥ (١٩٤٧) ص ٢٠–٢٢ .

كتاب الطبيخ ، بقلم محمود الملاح
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٨–١٠ ، ٢٢ (١٩٤٨) ص ٧–١٠ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص ٨–١٠

طبيعة العقل والحشرة ، بقلم غانم الدباغ
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ١٩–٢٠

الطبيعة في شعر الرصافي ، بقلم عبد اللطيف الشهاب
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٣١–٣٣

طريقان ، افكار في رسائل ، بقلم ماجد عبدالجبار حلمي
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٢٠–٢١

الطريقة الوحيدة لانقاذ فلسطين
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢

الطفولة البريئة ، بقلم محمود الجلبي
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ٢٤–٢٥

طه حسين زعيم المدرسة الادبية الحديثة ، بقلم سليم‌طه التكريتي
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ١٠–١٣

طوبى للبسطاء ، قصة بقلم نجيب فاضل
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ٢١–٢٤

طيف العدالة ، قصيدة محمود توفيق
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٢٢-٢٣

ظلال الحق ، بقلم رقية محمد
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ١٩-٢٠

عالم للفناء ، بقلم ماجد عبدالجبار حلمي
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٣٩-٤٠

عباس محمود العقاد ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ١٩-٢١

عبقرية الدين ، بقلم محمد عبدالله الحسو
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٢-٢٣

عتاب ، قصيدة بقلم م . الديوهچي
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٧

عثمان بكتاش ، بقلم ابراهيم الواعظ
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٤-٦

عداوة طفل ، بقلم رقية محمد
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٤

العدل والحق ، قصيدة ابراهيم الواعظ
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٩

عذاب النفس ، قصيدة حازم سعيد احمد
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٦

عذبيني ، قصيدة يوسف امين قصير
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٥

عزاء .. للشاعر شكسبير ، ترجمة عبده عبد الغني سلطان
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٦

عشائر العراق الكردية ، تاليف عباس العزاوي ، بقلم صديق الدملوجي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٤-٦ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص ٥-٧ ،
٢٥ (١٩٤٨) ص ١٤-١٧ ، ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ١٣-١٥

على ذكر محاكم الموصل الجديدة ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٣

على هامش مستقبل الادب العربي ، بقلم محمد روزنامچي
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ١٤-١٦ ، ٢١ (١٩٤٨) ص١١-١٣

العلوم عند اخوان الصفا ، بقلم عبد الرزاق الشماع
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ١٣-١٦ ، ٤ (١٩٤٦) ص١٤-١٥ ،
٥ (١٩٤٦) ص ٢٢-٢٣ .

عمر بن محمد الملاء ، بقلم اسماعيل فرج
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٤٤-٤٨

عمر الملاء هو المتولي لعمارة الجامع النوري ، بقلم سعيد الديوهچي .
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢١-٢٢ ، ٩ (١٩٤٧) ص ٤٣-٤٤

عمرو بن الحمق الخزاعي الصحابي دفين الموصل ، بقلماسماعيل فرج .
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٩-١٢

عميد الادب العربي الدكتور طه حسين ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ١٢-١٣

عينان زرقاوان ، قصيدة انور خليل
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ١٧-١٨

عينان وفم ، قصيدة اكرم فاضل .
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ١٥

الغد المجهول ، بقلم اديب
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ٣

غرام ساعتين ، قصيدة حازم سعيد
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢٣

غربة ذوي الفضل ، الاب انستاس الكرملي ، بقلم اديب
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ٣

غرور الانسان بالدنيا ، قصيدة ابي العتاهية
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ٣٢

غصص ، قصيدة عبد الغني الملاح
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ١٦

فاتنة « فاتنة الدبوني » قصيدة حازم سعيد
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٢-٢٣

الفتح الموصلي ، بقلم اسماعيل فرج
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ٧-٩

فراق الحبيبين ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ١٤

فريسة التقاليد ، بقلم روكس بن زائد العزيزي
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ١٩-٢٠

القضاء الاسلامي وتاريخه ، تاليف اسماعيل فرج
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٣٢

فقيد الجزيرة المرحوم الاستاذ اسماعيل فرج
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٣

فقيد الوطن المحبوب شاعر الحدباء اسماعيل حقى فرج ، قصيدة عباس العبدلي
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ١٧-١٨

فلسطين امام التاريخ ، بقلم س . ص
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٣-٦

فلسطين تنادينا ، للشاعر مكي عزيز ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٢٩

حول مصطلحات فنون الحضارات القديمة

بقلم

عزيز العلي العزي

قسم بحوث الوقاية ـ ابو غريب

في المجلد الثلاثين من مجلة المجمع العلمي العراقي (١٩٧٩) نشر تقرير لجنة احياء التراث للدورة المجمعية ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ . وجاء في التقرير ان اللجنة ناقشت واقرت زهاء ٦٠٠ مصطلح في فنون الحضارات القديمة والموضوعات الاخرى المقاربة . وقد بدات تلك المصطلحات بالحرف A وانتهت بالحرف R ، واحتلت الصفحات ٢٩٥ ـ ٣٣٣ من المجلة ، فجاءت بمجموعها معجماً صغيراً او مسرداً glossary خاصاً بتلك المصطلحات . وهذا عمل جيد يشكر عليه المجمع واللجنة ، لولا هناته وبعض المآخذ عليه . وقد عمدت الى حصرها وابداء رايي فيه وبيان ما اراه صواباً (ان كنت مصيباً) او اقرب الى الصواب .

بالامكان حصر مآخذي على ما جاء في التقرير من مصطلحات فنون الحضارات القديمة بالابواب التالية :

١ ـ رسم المصطلحات بحروف كبيرة .

٢ ـ عدم التزام الترتيب الابجدي لمصطلحات الحرف الواحد .

٣ ـ مخالفة المناهج المتبعة في وضع المسارد والمعجمات .

٤ ـ اخطاء طباعية وغير طباعية في رسم المصطلحات .

٥ ـ اخطاء لغوية وفي رسم الكلمات العربية .

٦ ـ ترجمات او تعريفات بعيدة عن الصواب .

١ ـ رسم المصطلحات بحروف كبيرة

ان اول ما يفاجأ القاريء به وهو يتصفح المسرد رؤيته لمصطلحاته كافة وقد طبعت بحروف استهلالية كبيرة capitals ، اي ان المصطلح الواحد مرسوم كله بتلك الحروف . وهذه طريقة مخالفة لقواعد كتابة مصطلحات اي مسرد او معجم ، فضلاً عن انها لا تفرق بين المصطلح البادىء بحرف صغير وذلك البادىء اصلاً بحرف كبير كالعلم مثلاً ، فتسبب بذلك ارباكاً للقاريء. ولا ادري ماالذي دعا اللجنة الى تدوين المصطلحات بهذا الرسم غير المألوف ؟ علماً ان مصطلحات الكيمياء العامة التي تقدمت عليها مباشرة في العدد نفسه من المجلة رسمت بحروف صغيرة فياليت لجنة احياء التراث تتأسى باختها لجنة مصطلحات الكيمياء والنفط ، فتضع مصطلحاتها مرسومة من جديد بحروف صغيرة .

٢ ـ عدم التزام الترتيب الابجدي لمصطلحات الحرف الواحد

لم تلتزم اللجنة بالترتيب الابجدي للمصطلحات البادئة بحرف واحد . ففي مواد الحرف A مثلاً يجد القاريء ان المصطلح annal جاء سابقا على ancient ، وان المصطلح axe تقدم على agora ، الخ ... وفي مواد اخر حرف في المسرد وهو R جاء المصطلح rotunda سابقاً على recess ، وتقدم rock engraving على replica ، وهلم جراً .

ان استقصاء جميع المصطلحات التي اخلّت اللجنة بترتيبها الابجدي امر غير يسير ، لان هــذا الترتيب مفتقد في المســرد من اوله الى آخــره . وهــذا الاخــلال يتعب القاريء الذي يفتــش عن مصطلح بعينه فيضطر الى اهدار جهده ووقتــــه في تتبع المصطلحات واحداً بعد واحد الى ان يعثر على ما ينشد . ويكفيني في هذه العجالة ان انبه على هــذا الاخــلال عســى ان تتــداركه اللجنــة مستقبلاً .

٣ ـ مخالفة المناهج المتبعــة في وضع المسارد والمعجمات

ان المسرد الذي وضعته اللجنة يعتبر معجماً صغيراً ، يســري عليه عند وضعه ما يســري على المعجمات عند وضعها من قواعد منهجية متعارف عليها . ويختلف المسرد عن المعجم في ان الاول يخلو عادة من ذكر الافعال والاسماء الموصولة وحروف الجر ونحــوها ، وتكــون معظم مواده اســماءً ومشتقاتها . لذلك فان المصطلح عند وروده في المسرد لاول مرة ، يوضع بصيغة الاسم المفرد او المصدر ، ومنه يشتق الجمع والصفة والنسبــة ونحوها . لكن اللجنة لم تلتزم دائماً بهذه القاعدة عند وضعها هذا المسرد ، فجاءت فيه مصطلحات ذكرت لاول مرة بصيغــة الجمــع او الصفــة او النسبة ، من غير ذكر الاسم المفــرد او المصــدر اولاً . ومثــال ذلك المصطلحــات التاليــة التي اذكرها على سبيل المثال لا الحصر .

archives	demons
astral	disciples
burial	excavations
barricades	isotopes
chalcolithic	isometric
clerical	modelling
chronicles	pebble tools
documents	

ومن امثلة مخالفة قواعــد وضع المعجمات تكــرار بعض المصطلحات مــن غير ضــرورة تدعو لذلك . فالمصطلح ante cella مثلاً ورد في A ثم كرر في C . والمصطلح الآخر hand axe (coup de point) ذكر اول مــرة ضمن مــواد الحرف A ، ثم كرر في C ، وذكر ثالثة في H ؛ وفي كل مــرة يذكر مقابلــه العربي وتعــريفه .

ويصدق القول نفســه على المصطلح perspective الذي ذكر مرتين في الحرف P . لقد كان بامكان اللجنة ان تعر ّف اياً من هذه المصطلحات وتضع له ما يقابله بالعربية ، فاذا ذكر ثانية في حرف آخر احالت القاريء الى المصطلح المعــر ّف والمترجم ، لكنها لم تفعل ذلك .

وعلى ذكر الاحالة وجدت ان اللجنة احالت القاريء على مصطلحات غير مذكورة في المســرد . فعند وصولي الى المصطلح absolute وجدت اسفل منه احالة على absolute chronology و absolute dating ، وعنــد رجــوعي الى مصطلحات الحــرفين C و D لم اجــد هــذين المصطلحين بل وجدت chronology و dating فحسب . ولعل العجلة والسهو سبب ذلك .

وهناك مصطلحات للواحد منها اكثر من رسم واحــد ؛ لكن اللجنــة اكتفت برسم واحــد لكل مصطلح من هذه ، واغفلت الصور الاخرى مــن الرسم . وساذكر هنا كل مصطلح منها ورسومه :

bas - relief : bass — ———— (اوكسفورد) ؛
fetish : fetich;
gryphon (اوكسفورد) ؛
griffin : griffon (ويبستر) ؛
Hellenistic : Hellenistical (ويبستر)
isometric : ——— al;
(ويبستر ، اوكسفورد) ؛
mythopoetic : mythopoeic : mythopeic
mold : mould.

ومما اغفلتــه اللجنــة ايضــاً الجموع غــير القياســيــة لبعض المصطلحات . وكان مستحسناً (لا واجباً) ان تذكرها اللجنة بجانب كل مصطلح منها . وهذه المصطلحات وجموعها هي :

caduceus, pl. caducei (اوكسفورد) ؛
ephemeris, pl. ephemerides

علماً ان الجمع الاخير ذكر في المسرد اسفل مفرده مباشرة لكنه ترك من غير تعريف او اشارة الى كونه جمعاً .

matrix, pl. matrixes, matrices

علماً ان الجمع الثاني منهما ذكر في المسرد .

(المورد)

necropolis, pl. necropoles, necropoli, necropolises, necropoleis (ويبستر)

onager, pl. onagers, onagri (ويبستر)

٤ ـ اخطاء طباعية وغير طباعيــة في رســم المصطلحات

وردت في المسرد مصطلحات مرسومة علـى غير صورتها الصحيحة ، ومعظمها اخطاء طباعيـة وبعضها لا استطيع نسبته الى الطباعة . وايا كان الامر ، فان من واجبي التنبيه عليها وبيان رسمها الصحيـح ليستفيد القاريء من ذلك ولتصوب اللجنـة تلـك الاخطـاء عنـد اعادة طبـع هـذه المصطلحات .

وهذه قائمة بما ذكرت فيها تلك المصطلحات حسب تسلسلها في المسرد تيسيراً لاجراء التصويب المطلوب :

الصواب	الخطأ
auxiliary ———	auxialary sciences
alliteration	alleteration
——— tendon	Achilles cendon
battlement	battiement
—— (before ———)	B.C. (cbefore christ)
basalt	bazalt
background	back ground
——— order	composite oedrr
cosmopolis	comopolis
debris	debriss
eolithic	eolihic
interlacing	enterlacing
interlaces	enterlaces
embossing	embosing
——— producing (———)	food produging (stage)
false ———	flase door
——— period	glacial peiod
hegemony	hegomony
Hellenic	Helenic
labyrinth	labrinth
lattice	latice
latticed	laticed
mythopoetic	hythopoetic
matriarchy	matriarchu
Madonna ———	dadona and child
monolith	monolinth
cross ———	gross axis
patriarchal	patriachal
panorama	panaroma
perspective	perispective
prehistory	prehistor
pinnacle	pinacle

٥ ـ اخطاء لغـوية وفي رسم الكلمات العربيـــة

اول هذه الاخطاء ما جاء في عنوان التقرير : « تقرير عن اعمال لجنـة ... » . والصـواب : « تقرير حول اعمال ... » لان « عن » هنا تعني « نقلاً عن » او « نيابة عن .. » وهذا من الخطـأ الشـائع ، ومن امثلته ما نقرأ او نسمع احياناً من ان فلاناً تحدث عن الموضوع الفلاني ، او انه كتب مقالة عن فلان الشاعر .

وثانيها ما جاء في تعريف اللغة الملصقة وهو ما يأتي «...... مثل اللغة السومرية والتركية» . والصـواب « ... مثـل اللغتيـن السـومرية والتركية » .

وثالثها ما ورد في تعريف التنين « ... على هيئة افعى مجنح ذي اربعة ارجل ... » والصواب « ... افعى مجنحة ذات اربع ارجل » لان الافعى والرجل مؤنثتان .

وهناك اغلاط في رسم الكلمات العربيـة . منها ما جاء في تعريف arabesque « ... ومشبكة او مظفورة » والصواب « مضفورة » ومن تعـريف food gathering « ... على التقات القوت وجمـه .. » وصوابه « .. التقاط ... وجمعه .. » وهذا خطأ طباعي . والمقابل العربي للمصطلح interlacing كتب « ظفر ، جدل » ، والصواب « ضفر » .

٦ ـ ترجمات او تعريفات بعيدة عن الصواب

وردت في المسرد ترجمات وتعريفات مغلوطة او غير دقيقة لبعض مصطلحاته . وساذكر في هذا الباب تلك المصطلحات حسب تسلسل ورودها في المسرد ، وما يقابلها من مصطلح عربي او تعريف ، ثم ابيّن ما اراه صواباً او اقرب الى الصواب ، او اضيف تعريفاً جديداً قد يكون اكثر دقة من نظيره في المسرد . وسادون تلك المصطلحات برسمها الصحيح سواء اوردت في المسرد صحيحة الرسم ام مغلوطته .

وهذه هي المصطلحات :

توريق arabesque

زخرفة في النقش والوشي عربية الاصل على هيئة اوراق او لفات متداخلة ومشبكة او مضفورة .

قلت ، الاصوب : زخرفة عربية ، نقش عربي ، ريازة عربية .

آله من اصل نجمي او كوكبي astral deity

قلت ، الاصوب : معبود نجمي .

حيوان براس انسان androcephale

تمثال حيوان خرافي براس انسان .

قلت : المصطلح يوناني يعني ذا الراس الذكري او ذا الراس البشري (جيكر) كما جاء في المسرد . لذا اقترح مقابلاً عربياً من كلمة واحدة ، وهو « الغول » . فقد جاء في وصف الغول « قالوا (العرب) وخلقتها خلقة انسان ورجلاها رجلا حمار » (الدميري ٢ : ١٩٣ ـ ١٩٦ ؛ الالوسي ٢ : ٣٤٨) . وهذا الوصف قريب اشد القرب من المصطلح اليوناني . فعسى ان تأخذ اللجنة بالغول مقابلاً لهذا المصطلح اليوناني .

لازورد azure

لون له زرقة السماء .

قلت ، لعل الانسب : سماوي او سمائي اللون .

الجناس الاستهلالي ؟ acrostic alliteration

(نوع من الصناعة اللفظية في بعض الاشعار ومنها الشعر البابلي اذا اخذت المقاطع او الحروف من كل بيت في القصيدة كونت جملة مفيدة يذكر فيها عادة اسم الناظم والشخص الذي نظمت من اجله القصيدة) .

قلت : يبدو لي ان الجناس الاستهلالي يقابل المصطلح alliteration ، وان تعريف هذا المصطلح كما جاء في المسرد ينطبق على المصطلح acrostic الذي بقي بدون مقابل عربي . وهذا المقابل فيما اعلم هو « التطريز » ، فعسى ان ترضاه اللجنة مقابلاً للمصطلح acrostic .

acculturation

اقتباس حضاري ، اقتباس ثقافي ، تثاقف

(اقتباس ثقافي بين الحضارات ولاسيما اقتباس الاقوام البدائية لعناصر من حضارة راقية) .

قلت ، الانسب : اخذ .

artifact

اداة ، آلة (الشيء المصنوع من جانب الانسان)

قلت ، الصواب : مصنوع .

كأس ، باطية ، كوب الصيدلي beaker

قلت ، الاصوب : قدح بدل كأس ، لان الكأس هي القدح ما دام فيه الخمر (الوسيط) .

نحت (نقش بارز) bas - relief

قلت : يكتفي بالمقابل العربي « نقش بارز » او نقش محفور . اما النحت فيقابل sculpture .

طاسة low - relief

قلت : هذا المصطلح مرادف للذي قبله وهو bas-relief (اوكسفورد) ، وحقه ان يدرج واياه في سطر واحد ، وان يبين كونه مرادفاً للذي قبله .

اما المقابل العربي « طاسة » فلا اعرف له معنى هنا ، ولعله وضع سهواً .

عريض الرأس brachycephalic

(نوع من الرؤوس البشرية تكون فيها النسبة المئوية ما بين عرضها وطولها اكثر من ٧٥ بالمائة) .

قلت ، الصواب ان تكون النسبة المئوية اكثر من ٨٠ ؛ اما اذا كانت النسبة بين ٧٥٪ و ٧٩٫٩٪ فان صاحبها يدعى متوسط الراس mesocephalic (علماً ان هذا المصطلح غير مذكور في المسرد ، واقترح على اللجنة ادخاله فيه) . واذا كانت اقل من ٧٥٪ فان صاحبها طويل الراس dolichocephalic (جاكوبز وستيرن ، ص ٤٠ ، ٣٠٢) .

لذا اقترح اعادة صياغة التعريف اعلاه بالشكل التالي ليكون اكثر دقة « فرد من البشر تكون النسبة المئوية ما بين عرض راسه وطوله اكثر من ٨٠ » .

سوار (حلية للعضد) bracelet

قلت : السوار يلبس حول المعصم او الزند ، اما العضد فله الدُملج او الدُملوج (الوسيط) ويقابله المصطلح armelt الذي ورد في المسرد صواباً ضمن مصطلحات الحرف A . لذا يكتفي بالمقابل العربي « سوار » ويحذف ما بين القوسين .

cella

مقصورة ، خلوة ، محراب المعبد ، قلاية ، صومعة

حجرة صغيرة على هيئة المحراب في صدر المعبد لوضع تمثال الاله في المعابد القديمة .

قلت ، الانسب : مِشكاة ، وهي كوة في الحائط غير نافذة يوضع فيها المصباح (الوسيط) . قال تعالى « الله نور السماوات والارض ، مَثل نوره كمشكاة فيها مصباح ... » (النور — ٣٥)

مدينة عالمية cosmopolis

(مدينة سكانها من عناصر واصول مختلفة)

قلت ، الاصوب : مدينة اممية .

صولجان caduceus

١ — . . . . . .

٢ — شارة مهنة الطب . صولجان تلتف عليه حيّتان وفي اعلاه جناحان .

قلت ، بناءً على التعريف الثاني ، فان المقابل العربي الانسب هو : صولجان الطب .

شيطان (ج . شياطين) demons

قلت : جاء المصطلح الانكليزي بصيغة الجمع، في حين ان مقابله العربي مفرد . لذا فالصواب ان يذكر المصطلح الانكليزي بصيغة المفرد .

كشف ، عرف ، تنبأ divine

قلت : المصطلح الانكليزي فعل مضارع ، لذا وجب ان يكون مقابله العربي فعلاً مضارعاً ، اي : يكشف ، يعرف ، يتنبأ . وفوق ذلك فان هذا المصطلح في الوقت نفسه اسم وصفة ، والصفة اكثر شيوعاً من الاسم والفعل ، لذا اقترح ان يضاف المقابلان : الهي ، سماوي .

طويل الراس او الجمجمة dolichocephalic

الجمجمة التي تكون النسبة المئوية ما بين عرضها وطولها ما بين ٧٥ و ٨٠ بالمائة .

قلت : يراجع تعليقي على brachycephalic .

تنقيبات (الحفر عن آثار الماضي) excavations

قلت : الصواب ان يفرد المصطلح الانكليزي ، وتبعاً لذلك يفرد مقابله العربي ليصبح : تنقيب .

ضفر ، جدل interlacing

جدائل ، غدائر ، ضفائر interlaces

(نوع من الزخرفة النباتية المضفورة في الطرز المعمارية) .

قلت :

١ — بدا المصطلحان اصلاً بالحرف e خطأ وادرجا ضمن مصطلحات الحرف E ، في حين ان الصواب ان يبدا بالحرف i وان يكون موضعهما في مصطلحات الحرف I (ينظر الباب الرابع من هذه المقالة) .

٢ — لا حاجة لذكر المصطلح الاول بصيغة الاستمرارية ing—— ، ولا جمع المصطلح الثاني لانه فعل لا اسم والاسم منه هو interlacement (ويبستر ، اوكسفورد) . لذا فان المصطلح الاول سيكون: interlacement

، ويقابله بالعربية : ضَفْر ، وَشْي ، حَبْك ، والمصطلح الثاني interlace سيصبح ويقابله بالعربية : يضفر ، يجدل ، يحبك .

تسنيم ، نقش ناتيء embossing

(اسلوب في تزيين المعدن بعمل رسوم نافرة)

قلت : لا حاجة لصيغة الاستمرارية ing — ويكتفي بالفعل emboss الذي يقابله بالعربية : ينقش ، يزخرف .

اكليركي ، كاهن ecclesiastic

قلت : يضاف لهما : كَنَسي ، كهنوتي .

سفر الجامعة في التوراة Ecclesiastes

قلت ، الاصوب : سفر الحكمة (ويبستر) ، او : سفر سليمان (اوكسفورد) .

ethnologist **(علم اصول السلالات او العروق الانسانية ومميزاتها)**

قلت : التعريف اعلاه يعود للمصطلح الذي قبله وهو ethnology الذي اقترح مقابلاً له : علم السلالات البشرية . اما المصطلح ethnologist فقد ترك في المسرد من غير مقابل له او تعريف به ، لذا اقترح مقابلاً له: عالم السلالات البشرية ،او: السلالي فحسب ، اسوة بقولنا : نباتي ، ورياضي ، وزراعي ، الخ ...

ephemeris
ephemerides

ازياج (ج . زيج . جداول فلكية . تقاويم فلكية)

قلت : المصطلح الاول بصيغة المفرد ، لذا وجب ان يكون مقابله العربي مفرداً ، اي : زيج ، وان يفرد تعريفه بين القوسين فيقال : جدول فلكي ، تقويم فلكي . اما المصطلح الثاني الذي ترك بدون تعريف فهو جمع للمصطلح الاول (انظر : الجموع غير القياسية في الباب الثالث من هذه المقالة) ، وحقه ان يذكر بجانب مفرده في سطر واحد ، وان يشار الى كونه جمعاً .

fetish

فتش ، دكر (ج . دكاكير) **بد** (ج . بدود)

قلت ، لعل الانسب : حجاب او تعويذة .

foliage

توريق (ضرب من الزخرفة بهيئة اوراق النبات)

قلت ، يضاف له : اوراق . علماً ان التوريق سبق ذكره مقابلاً للمصطلح arabesque .

زخرف شبكي ، زخرف خيطي filament

(نوع من الزخارف تتألف من خيوط دقيقة)

قلت ، يضاف لهما : خيط .

قصص (قصص على السنة الحيوانات) fables

قلت : ورد المصطلح ومقابله العربي بصيغة الجمع ، ومن حقهما الافراد .

لذا فالاصوب : قصة ، حكاية ، حديث خرافة .

الغرفين ، العنقاء griffin

(حيوان خرافي نصفه نسر ونصفه الآخر اسد) .

قلت : العنقاء طائر خرافي موصوف بالضخامة البالغة ، وليس في خلقته شيء من خلقة الاسد ، ويقابله المصطلح phoenix ، والتعريف اعلاه لا ينطبق عليه . وقد ذكر في المسرد وعرّف ضمن مصطلحات الحرف P .

لذا اقترح الاكتفاء بالمقابل الاول : الغرفين ، او الاستعاضة عنه بمقابل آخر هو : اسد مجنح ، على غرار قولنا : ثور مجنح .

ثلاجة جليدية glaciation

قلت ، المصطلح يعني : تكوّن الجليد او التجلد . اما الثلاجة الجليدية او نهر الجليد او المجلّدة فيقابلها المصطلح glacier ، الذي اقترح اضافته الى المسرد .

الانسان العاقل Homo sapiens

(جنس الانسان الحديث الذي ظهر من بعد منتصف العصر الحجري القديم) .

قلت ، الاصوب في التعريف : (نوع الانسان الحديث الذي ...) لان الانسان الحديث نوع تابع للجنس Homo الذي يضم انواعاً اخرى منقرضة (ستورر ويوزنكر : ٦٧٢ ــ ٦٨٨) .

تفـريد henotheism

اعتقاد باله وتعظيمه دون انكار وجود الآلهة الأخرى .

قلت ، الاصوب : إفراد .

هراطقة ، اهل البدع heretics

قلت : يجب افراد المصطلح الانكليزي ومقابله العربي ، واري ان تكون : مبتدع .

هلنستي ، شبيه بالهليني (اليوناني) **Hellenistic**

(الدور الحضاري او الحضارة التي نشأت ... من بعد فتح الاسكندر للشرق منذ الالف الرابع ق.م واستمرت ...) .

قلت ، الصواب : (... منذ المائة الرابعة ق.م ...) .

فترة جليدية interglacial

(الفترة الواقعة ما بين عصرين جليديين تذوب فيها الثلوج) .

قلت ، اقترح ان يكون المقابل : فترة دفيئة ، فترة دافئة ، فترة دفء . اما التعريف فالاصوب ان يكون : (... يذوب فيها الجليد والثلج) لان الجليد هو ما سقط من الندى على الارض فجمد ، في حين ان الثلج هو ما جمد من الماء (الوسيط) .

صنم ، تمثال idol

قلت ، الاصـوب : وَثَن بدل تمثال ، لان « تمثال » يقابل statue . وفوق ذلك فليس كل تمثال صنماً او وثناً .

تزويق ، تذهيب illumination

قلت ، يضاف لهما : استنارة عقلية ، استنارة روحية .

رسم هندسي لتمثيل البناء بهيئة مجسمة اي بثلاثة ابعاد isometric

قلت ، هذا المصطلح يقابله بالعربية « متساوي الابعاد » . اما التعريف اعلاه فليس له ، بل للمصطلح الذي يليه وهو isometric projection .

اسطورة legend, myth

قلت ، يضاف له : خرافة ، وهي الحديث المستملح المكذوب (الوسيط) .

ثغرة ، فجوة ، خرم lacuna

(الجزء المخروم او المفقود في النص ولاسيما في المخطوطات والواح الطين) .

قلت ، الاولى : بياض ، وهو مقابل مألوف لدى محققي النصوص والمخطوطات ولدى قرائها . فعند وصف مخطوطة معينة نجد المحقق يقول واصفاً ما فيها من فراغ : « بياض في الاصل » . وفوق ذلك ، فان تعريف المصطلح نفسه يدل على ان المقابل « بياض » اقرب من غيره الى المقصود (ويبستر) .

methodology

منهج بحث ، منهج البحث التاريخي

(الاساليب والطرق الخاصة التي تجمع بها الوثائق التاريخية في تدوين التاريخ) .

قلت : المصطلح مطلق غير مقيد ، فلماذا يحصر مقابله العربي وتعريفه بالبحث التاريخي والوثائق التاريخية ؟ لذا فان المقابل الاول « منهج بحث » يكفي لاداء المعنى المطلوب . ومع ذلك اري ان « منهاج بحث » اكثر دقة من « منهج بحث » . قال تعالى « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً » (المائدة : ٤٨) .

مخطوط manuscript

قلت ، يضاف له : اصل .

العصر الحجري الوسيط (ميزوليثي) moulding

قلت ، هذا المصطلح يقابله بالعربية : قَوْلَبة، اي افراغ الشيء في قالب . اما المقابل اعلاه «العصر الحجري الوسيط» فيقابل المصطلح الذي بعده وهو mesolithic الذي جاء محصوراً بين قوسين لسبب لا اعلمه .

اسطورة myth

قلت ، يضاف له : خرافة .

سحر magic

قلت ، يضاف له : سحري .

mythopoetic

شعر اسطوري (شعر خاص بالاساطير)

قلت ، المصطلح يعني : وضع الاساطير او خلقها ، من غير حصر لذلك بالشعر سواء اكانت الاسطورة شعرية ام غير شعرية (ويبستر) . اما الشعر الاسطوري فيقابل المصطلح mythopoem (اوكسفورد) .

قالب (صورة تصنع من الطين او الشمع وغيرهما لسبكها في المعادن) . modelling

قلت ، الاصوب : تشكيل ، صُنع الانموذج، اما القالب فيقابل المصطلح mould (mold) .

رائعة فنية masterpiece

قلت ، اقترح : خريدة ، يتيمة ، تحفة .

omen

فأل ، طيرة ، نذير (التفاؤل بالخير او الشر)

قلت ، يضاف لها : بشير .

order

طراز ، نظام (طراز الاعمدة في العمارة ولاسيما العمارة اليونانية)

قلت ، يضاف لهما : مرتبة ، ترتيب .

الاخدر ، الاخدري onager

١ ـ نوع من الحمر الوحشية .

٢ ـ منجنيق .

قلت : المعنى الاول تابع للمقابلين العربيين ، اما الثاني فلا علاقة له بهما . لذا يجب ان يرتب المقابلان على الوجه التالي :

١ ـ الاخدر ، الاخدري (نوع من الحمر الوحشية) .

٢ ـ منجنيق .

ومن التقاليد العلمية المتبعة انه اذا ذكر اسم حيوان او نبات غير مألوفين للقارىء ، وجب ان يتبع كل منهما باسمه العلمي توخياً للدقة في تحديد نوع ذلك الحيوان او النبات . لذا ارى أن يتبع المصطلح بالاسم العلمي للاخدري وهو : Equus onager ، وان يستبدل بتعريفه التعريف التالي « الحمار الوحشي الآسيوي او الهندي الذي يعيش غربي الهند » (فان نوستراند)

نظام الابوة ، سيادة الابوة patriarchal

(نظام اجتماعي تكون فيه سلطة الاب مطلقة على الاسرة واليه يتشسب الابناء) .

قلت ، الاصوب ان يكون المصطلح : patriarchy

لينطبق عليه المقابلان العربيان والتعريف .

المصـــادر

الالوسي ، محمود شكري ـ ١٣٤٢هـ . بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ، ١ـ٣ ، باعتناء محمد بهجة الاثري (ط٢) مكتبة محمد الطيب ، القاهرة .

البعلبكي ، منير ـ ١٩٧٩ . المورد : قاموس انكليزي ـ عربي، (ط ١٣) . دار العلم للملايين ، بيروت .

الدميري ، كمال الدين ـ ١٣٦٧هـ . حياة الحيوان الكبرى ، ١ـ٢ مطبعة حجازي ، القاهرة .

مصطفى ، ابراهيم ؛ احمد حسن الزيات ؛ حامد عبدالقادر ؛ محمد علي النجار ـ (بدون تاريخ) . المعجم الوسيط ، ١ـ٢ . مجمع اللغة العربية ، القاهرة . طبعة مصورة ، طهران .

Jacobs, M. and Stern, B. J. 1952. **General Anthropology** (2nd ed.). Barnes & Noble, New York.

Jaeger, E. C. 1972. **A Source - Book of Biological Names and Terms** (3rd ed.). Thomas, Springfield.

Shorter Oxford Dictionary - 1955 (3rd ed.). Oxford.

Storer, T. I. and Usinger, R. L. 1965. **General Zoology** (4th ed.). McGraw-Hill & Kogakusha, Tokyo.

Van Nostrand's Scientific Encyclopedia - 1958 (3rd ed.). Van Nostrand, Princeton.

Webster's New Collegiate Dictionary. 1951. Merriam. Springfield.

حول ديوان أشعار الأمير أبي العباس عبد الله بن المعتز بالله الخليفة العباسي

دراسة وتحقيق
الدكتور محمد بديع شريف
طبع دار المعارف بمصر
١٩٧٧ ، ١٩٧٨

بقلم الدكتور

يونس أحمد السامرائي

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

القسم الخامس

٥٥٣ ـ ص ١٤٥ بيت (١١) :

[لو قال هذا لهما مالك
من بعد تعذيبها حينا]

(تعذيبها) كذا ولا يستقيم معها الوزن ، والصواب (تعذيبهما) .

٥٥٤ ـ ص ١٤٥ بيت (١٢) :

[لنخرا من انف نخرة
تضرط في النار الشياطينا]

١ ـ ضبطت (انف) بفتح الهمزة ، والصواب : مدها . وانظر مثل هذا ايضاً ص ٣٧٤ بيت (١٢) .

٢ ـ ضبطت (تضرط) بتشديد الراء فاختل الوزن ، والصواب : تخفيفها .

٥٥٥ ـ ص ١٤٥ بيت (١٣) :

[قد اغتدى والليل مستعجل
ليلا بقرن الصبح مطعونا]

ضبطت (مستعجل) بفتح الجيم ، والصواب : كسرها. فهو اسم فاعل لا مفعول ليستقيم المعنى .

٥٥٦ ـ ص ١٤٦ بيت (٩) :

[كأنها إذا تمطت جان
او صعدة وخطمها السنان]

ضبطت (صعدة) بضم الصاد والصواب : فتحها . وانظر مثل هذا ايضاً ص ١٤٧ لحاشية بيت (٢) .

٥٥٧ ـ ص ١٤٨ بيت (٤) :

[وتربة ذات ثرى وطى
وزهر مبتسم ربعيّ]

ضبطت (ربعى) بفتح العين والصواب : كسرها . في اللسان : (وفصيل ربعى (بكسر الراء) نتج في الربيع نسب على غير قياس ... وربعى كل شيء اوله ...) .

٥٥٨ ـ ص ١٤٩ بيت (٢) :

[ذي جؤجؤ محبّر موشى
ومقلة تلحق بالقصّى]

ضبطت (موشى) بضم الميم والصواب : فتحها .

٥٥٩ ـ ص ١٤٩ بيت (٥) :

[وافي السلاح بطل كمى
اشرس إباء على الأبى]

١ ـ ضبطت (كمى) بضم الكاف والصواب : فتحها .

٢ ـ (اشرس) كذا تحريف والصواب (اشوس)

٣ ـ جاءت (اباء) بكسر الهمزة الاولى والصواب (فتحها) .

الاوصاف :

٥٦٠ ـ ص ١٥٢ بيت (٥) :

[بمقلة تطحن عواد القذا
كما صفا الماء على متن صفا]

(تطحن عواد) كذا تحريف والصواب : (تطحر عوار) . طحرت العين : قذاها : رمت به .

٥٦١ ـ ص ١٥٢ بيت (٦) :

[شملالة تبرز نابا قد شقا
كطرف النصل من الغمد بدا]

(شقا) كذا وجاء ايضاً في المخطوطات الاخرى التي اعتمدناها في تحقيق شعر ابن المعتز ، وقلنا هذا تحريف والصواب (شغا) بالغين .

الشغا : اختلاف نبتة الاسنان بالطول والقصر والدخول والخروج . والسن الشاغية : الزائدة على الاسنان . (وتبرز) في الصدر وما في العجز دليل على هذا .

٥٦٢ ـ ص ١٥٣ القطوعة (١٢٩) :

[انعت شدقمياً
تم كما يشاء]

جعلت من (الرجز) ، والصواب (مجزوء الرجز)

٥٦٣ ـ ص ١٥٥ بيت (٣) :

[وبيوت يوقع الوكف فيها
وإيقاع الوكف غير صواب]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب (يوقع الوكف فيهن ..) كما في رواية الهامش التي لم يفد منها المحقق .

٥٦٤ ـ ص ١٥٥ بيت (٥) :

[واذا ما بادرت بالطين جار الـ
طين يعدو إليّ في الميزاب]

(جار) كذا تحريف ، والصواب : (جاء) .

٥٦٥ ـ ص ١٥٥ بيت (١٠) :

[من عقار في الكاس تشبه شمساً
طلعت في غلالة من سراب]

ضبطت (غلالة) بضم الغين والصواب : كسرها . وانظر مثل هذا ايضاً ص ٢٩٩ بيت (٨) . في القاموس : (الغلالة : وهي بالكسر : شعار تحت الثوب) .

٥٦٦ ـ ص ١٥٦ بيت (٤) :

[وموقدات بتن يضرمن اللهب
يشبعنه من فحم ومن حطب]

ضبطت (يضرمن) بفتح الياء والصواب : ضمها .

٥٦٧ ـ ص ١٥٧ المقطوعة (١٤١) التي اولها :

[ما هنة يا فتى حقيرة
وليس من فضة ولا ذهب]

علق عليها المحقق في الهامش بقوله : (وردت في هامش لالهلي ، تافهة المعنى دون هدف اثر الانتحال عليها ظاهر ولا تبعد ان تكون من زيادات النساخ) .

١ ـ ان المعنى الذي تضمنته هذه المقطوعة لم يكن تافهاً لانه اريد به الإلغاز .

٢ ـ كان على المحقق ان يثبت المقدمة التي وضعت للمقطوعة وهي (وجدت يلغز بأيـ ...) ومعنى هذا انها كانت ذات هدف .

٣ ـ إذا اخذنا براي المحقق في ان هذه المقطوعة منحولة لما رآه فيها فينبغي ان يبعد من شعر ابن المعتز كل ما جاء في الألغاز .

٥٦٨ ـ ص ١٥٨ بيت (٣) :

[والبرق في حافاته يثيبه
لا يعرف الصبح ولكن يحسبه]

(يثيبه) كذا تحريف والصواب : (يشيبه) بالشين .

٥٦٩ ـ ص ١٥٨ بيت (٥) :

[حتى إذا مدّ علينا طنبه
تقطعت سمطه وسحبه]

جاء (مد) بالبناء للمعلوم ، و (طنبه) بالنصب ، وكلاهما خطأ ، والصواب : بناء الفعل للمجهول ، ورفع طنبه ، لتنسجم حركة القافية مع سواها .

٥٧٠ ـ ص ١٥٨ بيت (١٢) :

[كأن حنان الفلاة تضربه
...]

(حنان) كذا بالحاء تصحيف والصواب بالجيم .

٥٧١ ــ ص ١٥٩ بيت (٢) :

[وأذن امينـــة تكــذبه
كأســة في غصــن تقلبــه]

كذا جـاء الصــدر وهو مختــل الوزن ومحــرف والصواب : (وأذن امينة لا تكذبه) .

٥٧٢ ــ ص ١٥٩ المقطوعة (١٤٤) :

[وشديد القوى كملومة الصـ
ـخر كميت يمر مــرّ السحاب]

وهي ثــلاثة ابيات قال عنهــا المحقق في الهامــش (وردت في هامش لاله‌لي) . وهي من جملة قصيدة في باب الزهد والآداب ص ٣٧٩ ولم يفطن الى ذلك المحقق .

٥٧٣ ــ ص ١٥٩ بيت (١٠) :

[ضاق عنه القميص واتسع المنخـ
ـز عنــه وطــار عنــد الوثــاب]

(المنخز) كذا بالزاي تصحيف والصواب (المنخر) بالراء .

٥٧٤ ــ ص ١٦٢ بيت (٤) :

[اسيلة مجرى الدمع خود غريرة
كأن بخــديها شــموس تجلت]

وردت (شــموس) بالرفع وهو خطأ والصواب (شموسا) .

٥٧٥ ــ ص ١٦٣ بيت (١٠) :

[وتمطرنا لياليهــا بعــوضاً
يذب النــوم عنا والسـباتا]

ضبطت (لياليها) بفتح الياء الثانية وهو خطأ اختل به الوزن .

٥٧٦ ــ ص ١٦٦ بيت (١١) :

[كأن في الكاسات والراحات
دمــاء غــزلان مذبحــات]

وردت (دماء) بالرفع والصواب : النصب .

٥٧٧ ــ ص ١٦٦ البيتان : (١٥ ، ١٦) :

[ولاح رمانـــــــــــا
بين صحيـــح ومفتــوت
ما كل مصفرة ومزعفــرة
تفوق في الحسن كل منعوت]

كذا جاء البيتان ، وهما مختلا الوزن . ويبدو ان شيئاً قد سقط من البيت الاول ، ويستقيم الثاني باسقاط (الواو) التي تسبق (مزعفرة) والجدير بالذكر ان الوزن قد سقط من المقطوعة .

٥٧٨ ــ ص ١٦٧ المقطوعة (١٥٤) :

[زبرجــدة ملفوفة في حريرة
مضمنة دراً مغشى بياقوت]

جاء في الهامش : (ورد في السفينة) .

ان هذا البيت هو من جملة ثلاثة ابيات منســوبة لابن المعتز وللصنوبري وجاءت في عدة مصادر منها ما هو سابق للسفينــة (تراجع طبعتنا ٣/٢٤٩ للوقوف على المصادر) .

٥٧٩ ــ المقطوعة (١٥٨) التي اولها :

[ولا زوردية تزهو بزرقتهـــا
بين الرياض على زرق اليواقيت]

جاء تعليق المحقق عليها في الهامش : (وردت بهذه الصيغة في ديوان المعاني جــ٢ ونسبها لابن المعتز . وجاء في معاهد التنصيص البيتان بصيغة اخرى وهي :

ولا زورديــــة تنهــو بزرقتهــا
وسط الرياحين على حمر اليواقيت

... وقال المؤلف : البيتان لابن الرومــي يصف البنفسج وقبلها ... وزاد : وهي من قصيدة في البسيط ، وقال محقق ديوان المعاني : لا توجــد في ديوان ابن الرومي المطبوع كلمة على هذا الوزن والروى ...) .

١ ــ اكتفى المحقق بذكر الجزء من ديوان المعاني واهمل الصفحة .

٢ ــ عجــز البيت الثاني مختل الوزن بســبب (الرياحين) .

٣ ــ من مباديء التحقيق رجوع المحقق نفســه الى المصدر الذي يشار اليه في مصدر آخر ، وان لا يكتفي برجوع ســواه اليه ، فديوان ابن الرومي مطبوع وكان على المحقق الرجوع اليه .

٤ ــ هناك مصــادر اخرى غير التي ذكــرها في الهامش وردت فيها الابيات (انظر : طبعتنا ٢/٥٢٧) .

٥٨٠ ـ ص ١٦٩ بيت (٢) :

[كأنها تلثم طفلا لها . . .]

ضبطت (تلثم) بضم الثاء والصواب : فتحها او كسرها فالفعل من باب (سمع وضرب) .

٥٨١ ـ ص ١٦٩ بيت (٦) :

[قرت العين إذ راتهم سقوطاً
كنثار من الضبيح المليح]

(الضبيح) كذا تصحيف والصواب (الصبيح) ، والعجيب ان المحقق لم يأخذ برواية لالهلي والاوراق او سواهما ، واصرّ على رواية كوبنهاجن المغلوطة.

٥٨٢ ـ ص ١٧٢ بيت (٤) :

[سقوف بيوتي صرن أرضاً اديمها . . .]

(اديمها) كذا مع ان كل المخطوطات ومنها لالهلي والاوراق وبعض المصادر تروى (ادوسها) وهي الرواية الصحيحة والمناسبة . ولم يشر المحقق الى هذه الرواية .

٥٨٣ ـ ص ١٧٢ بيت (١٠) :

[وطارت بهم كل زيافة
عصوف يرابها جلعد]

(يرابها) كذا بالياء وضمها وهو خطأ والصواب (براكبها) .

٥٨٤ ـ ص ١٧٣ بيت (٣) :

[ارقت واخلتني العاذلات . . .]

ضبطت (ارقت) بفتح الراء وهو خطأ صوابه : كسرها .

٥٨٥ ـ ص ١٧٤ المقطوعة (١٧٦) :

[كانما الدست إذ حواها
وقد أعدت ليوم فصد
اقلام تبر مخرمات
قد استمدت بلا زورد]

١ ـ ضبطت (اعدت) بفتح الهمزة وكسر العين ، والصواب : ضم الهمزة .

٢ ـ جاءت (مخرمات) بالجر ، والصواب : الرفع ، لانها صفة لاقلام .

٥٨٦ ـ ص ١٧٥ بيت (٩) :

[وغرد ذبان الضحى فوق نوره . . .]

ضبطت (ذبان) بضم الذال والصواب : كسرها .

٥٨٧ ـ ص ١٧٦ بيت (٩) :

[وتأتيكم إذا جعتم
صفار المعز الشقر]

ضبطت (الشقر) بفتح الشين والصواب : ضمها.

٥٨٨ ـ ص ١٧٧ بيت (١٧) :

[وقد افردني اهلي
كما قد افرد اليغر]

(اليغر) كذا تحريف ، ويبدو انه لا وجود لهذه الكلمة في المعجمات التي بين ايدينا . والغريب ان هناك رواية ذكرها المحقق في الهامش وهي (اليعر) لم يأخذ بها .

(اليعر : الشاة او الجدي يشد عند زبية الذئب او الاسد ، ويضرب به المثل في الذل فيقال (هو اذل من اليعر) (التاج) .

٥٨٩ ـ ص ١٧٧ بيت (١٨) :

[كما ينحجر الفار
اذا ما صاحت الهر]

(ينحجر) كذا بتقديم الحاء على الجيم ، وهو تصحيف صوابه (ينجحر) بتقديم الجيم .

جاء في التاج (وجحر فلان الضب : ادخله فيه فانجحر ، اى دخل وتجحر) .

٥٩٠ ـ ص ١٧٩ المقطوعة (١٨٦) :

[جمّد برد العجوز في كوزها الـ
ـماء واطفا نيران مجمرها
فليت برد العجوز في فمها
وحرّ فيها يكون في حرها]

علق عليها المحقق في الهامش بقوله : (يلاحظ الانتحال في البيتين) .

١ ـ هذا التعليق عام ولم يبن على سند او يستند على سبب وجيه من اسباب الانتحال .

٢ ـ يبدو ان الكلمة الاخيرة من البيت الثاني هي التي حملت المحقق على القول بانتحالها .

٣ ـ ان هذه المقطوعة جاءت في اقدم مخطوطة من شعر ابن لمعتز وهي لالهلي التي ترجع الى القرن الرابع الهجري .

٥٩١ ـ ص ١٨٠ المقطوعة (١٨٧) والتي اولها :

[يا مسكة العطار
وخال وجه النهار]

جعلت من (الخفيف) وهو خطأ والصواب (المجتث) .

٥٩٢ ــ ص ١٨٢ بيت (٦) :

[هذا الحمار من الحمير حمار . . .]

ضبطت (حمار) الثانية بضم الحاء والصواب : كسرها .

٥٩٣ ــ ص ١٨٣ بيت (٣) :

[لدى روض بستان كأن نباته
تقنع وشياً حين باكر القطر]

كذا العجز وهو مختل الوزن والصواب : (تقنع وشياً حين باكره القطر) .

٥٩٤ ــ ص ١٨٣ بيت (٥) :

[إذا السحاب سقاها في الدجى خلفت
بعد السحاب عليها الشمس في البكر]

ضبطت (خلفت) بكسر اللام والصواب : فتحها .

٥٩٥ ــ ص ١٨٣ بيت (٦) :

[والروض من زاهر زاه لنضرته
وكامل منه في الأغصان منتظر]

(لنضرته وكامل) كذا والصحيح (بنضرته وكامن) .

٥٩٦ ــ ص ١٨٣ المقطوعة (١٩٩) :

[انظر الى القسطل المقشر من
قشريه بعد الجفاف في السحر
كأنه أوجه الصقالبة البيـــ
ـــض وقد كرمشت من الكبر]

جاء في الهامش : (وردا في السفينة) .

١ ــ جعلت همزة (انظر) للقطع وهو خطأ .

٢ ــ كان على المحقق وقد درس اسلوب ابن المعتز واسقط الكثير من الشعر المنسوب إليه على انه منحول بسبب عدم ملاءمته لاسلوب الشاعر ، ان يشكك على الاقل في هذه المقطوعة ، وانها لا تمثل باي حال من الاحوال اسلوبه الذي نعت ــ وهو صحيح ــ بالجودة . ونود ان نسأل المحقق عن أمور وردت في هذه المقطوعة .

آ ــ هل بامكانه التعريف (بالقسطل) ؟ وانا لا أطلب اليه الرجوع الى معجمات اللغة او المصادر بالالفاظ المعربة فانها لا تساعده في هذا الامر .

ب ــ هل يجوز لشاعر فصيح كابن المعتز ان يقول (المقشر من قشريه) فهل بمقدور المحقق أن يأتي بمثال آخر حتى في شعر اولئك الشعراء الذين تدنى اسلوبهم الى الركة ولعجمة ؟

جـ ــ لماذا خص بالرؤية (السحر) من الاوقات

د ــ وهل (كرمشت) من الاستعمالات المألوفة في شعر ابن المعتز او سواه من شعراء ذلك العصر ؟

٥٩٧ ــ ص ١٨٤ هامش (٦) : جاء قول المحقق: [وقد ورد بيت بعد هذه القطعة (٢٠١) نابي الالفاظ لا يليق بابن المعتز اقحمه النساخ فتركناه في مكانه من المخطوط لتفاهته ولم يذكر في لآلىء] .

كذا جاء التعليق ، ولا اريد ان اذكر شيئاً حول هذا الهامش سوى شيء واحد هو ان هذا البيت ورد في لآلىء ، وكان على المحقق ان يكون اكثر دقة في اطلاق الاحكام .

٥٩٨ ــ ص ١٨٥ المقطوعة (٢٠٧) التي اولها :

[اهلا بفطر قد انار هلاله
فالآن فاغد على المدام وبكر]

كررت في الشراب ص ٢٦٦ ولم يفطن المحقق الى ذلك . وجاءت (اهلا) في المكرر : (افلا) وهو تحريف .

٥٩٩ ــ ص ١٨٦ المقطوعة (٢١١) :

[يا سرمرا لعنت من بلد
يخيب فيك الادلاج والبكر
كأنما الليل حين تسكنها
يقدح فيها من بقها شرر]

جاء في الهامش انها وردت في الهامش . وكررت المقطوعة في باب الهجاء ص ٤٤٤ ولم يفطن المحقق الى هذا التكرار كالعادة . وعلق عليها في الهامش بقوله (والانتحال ظاهر عليهما لركة الاسلوب وضعف التشبيه والتصوير الذي يبتعد عن اسلوب ابن المعتز) . ونحن لانوافق المحقق على ابعاد هذه المقطوعة بسبب بعدها عن سلوب المعتز ، ولو لجأ الى سبب آخر لكان احسن ، وهو ان ابن المعتز كان يحب سامراء ويمدحها كثيرا وفي شعره شيء من هذا ، كما له اوصاف فيها بعد خرابها ايضاً .

(يخيب) كذا في ص ١٨٦ وهو تحريف وصوابه ما في ص ٤٤٤ (يخبث) .

٦٠٠ ـ ص ١٨٧ المقطوعة (٢١٢) والتي منها :

[مـــا اري مـــن يتقـــرا
والـــــذي لا يتقـــــرا
منهـــــم الا يـــــرى
ماجـــد الاخـــلاق حـــرا]

كذا جاء الصدر في البيت الثاني، وقد ضبطت همزة (الا) بالفتح . و (يرى) بضم الياء وفتح الراء . والبيت مختل الوزن والمعنى ، والحق ان الذي ورد في هامش لالهلي هو (منهم الابرا) ، وقلنا في طبعتنا لعل الاصل (منهم الاغرا) .

٦٠١ ـ ص ١٩٠ هامش (٣) : [وردت هـذه الابيات الثلاثة في مخطوط تحسين القبيح وتقبيح الحسـن لابن اسـماعيل عبدالملك بن منصـور الثعالبي ...] .

كذا جاء اسم المؤلف والمعروف انه (ابو منصـور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي) .

٦٠٢ ـ ص ١٩٣ بيت (٤) :

[اطلنا السرى حتى كأن عيونها
زجاجات سأر رددن على الساقي]

(سأر) كذا بالهمزة وهو خطأ اختل معـه الوزن والصحيح مدّ الهمزة (سآر) .

٦٠٣ ـ ص ١٩٣ بيت (٥) :

[ومـــزنة مشـــعلة البـارق
تبكي على الترب بكاء العاشق]

(بكاء) كذا خطأ اختل به الوزن والصواب القصر (بكا) .

٦٠٤ ـ ص ١٩٣ بيت (١٠) :

[اهدت اليّ ـ يا نفسي الفداء لها ـ
الورد نوعـين مجمـوعين في طبـق]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب :

(اهدت اليّ أيا نفسي الفداء لها) .

٦٠٥ ـ ص ١٩٤ بيت (٤) :

[خـيري ورد اتـاك في طبـق
يقـول في حسـنه على طبقـه]

كذا جاء عروض البيت وضـربه ، واكبر الظن ان الاصل :

(خيري ورد اتاك في عبقه ...) ففي طبعتنا جاءت رواية البيت على النحو الآتي :

(وآذريـــون اتاك في طبقـــه
كالمسك في نشـره وفي عبقـه)

٦٠٦ ـ ص ١٩٦ بيت (٦) :

[متلهـم لجم الحـديد يلوكهـا
لوك الفتاة مساوكاً من إسحل]

ضبطت (اسحل) بفتح الحاء والصواب : كسرها

٦٠٧ ـ ص ١٩٧ بيت (٦) :

[قلب الدهر حالها وكذاك الد
هر مـا زال يقلّب الاحـوالا]

ضبطت (يقلب) بتشـديد اللام فاختل الوزن ، والصواب : تخفيفها .

٦٠٨ ـ ص ١٩٧ بيت (١٣) :

[فلئـن كان قـد اقر بهـذا
فحـراماً لزينـة لا حـلالا]

(لزينـة) كذا بتقديم الياء على النون ، وهو خطأ والصواب تقديم النون .

٦٠٩ ـ ص ٢٠١ المقطوعة (٢٥٦) التي اولها :

[ومغـــن إذا تغنـــى دعـــا
كل طروب من الندامى برطله]

١ ـ البيت مدور ، وكان المفروض ان يكـون الكاف واللام الاول من (كل) في الصدر .

٢ ـ جعلت المقطوعة من (المنسرح) والصواب (الخفيف) .

٦١٠ ـ ص ٢٠٣ بيت (٨) :

[وغطت المحل بوبل دائم ...]

ضبطت (غطت) بضم الغين والصواب : فتحها .

٦١١ ـ ص ٢٠٣ بيت (١١) :

[وســوى ذاك فمصغـــين
الى حســن زاير وغـلام]

كذا جاء البيت وهو مضطرب الوزن والصواب :
(وسوى ذاك في النهار فمصغين ...)

٦١٢ ـ ص ٢٠٥ بيت (١٠) :

[قل لاست ايلول فكم ذا الاذى . . .]

جاءت (است) بهمـزة قطـع فاختـل الوزن ، والصواب : الوصل .

٦١٣ ــ ص ٢٠٦ الهامش (وورد في ص معاني البيت الآتي) :

ولا احد من ذوي قرابتي
يساعدني عند اتيانها

(قرابتي) كذا ولا يستقيم معها الوزن، والصواب: (قربتي) .

٦١٤ ــ ص ٢٠٧ المقطوعة (٢٧٧) :

[اشرب على الورد في البساتين
وخضرة الآس في [الملا]
من قهوة في الدنان مسكنها
يا صاح رطلا ملاء وسقيني
[ان كان ورد الربيع من زهر
فان ورد الخدود من (نسرين)]

جاء في هامش (٧) حول المقطوعة : (هامش الورقة ١٤٧ : الكلمة الاخيرة مطموسة) . وكررت هذه المقطوعة في باب الشراب ص ٣١٧ وجاء في الهامش : (وردت في هامش لالهلي) . هذا كل ما جاء حول المقطوعة وتكرارها ، والمحقق لم يشر بالطبع الى هذا التكرار لانه لم يفطن اليه . ولهذا فقد اضطربت الابيات الثلاثة في باب الوصف ولكنها جاءت سليمة في الشراب . وهو امر يدعو الى الغرابة والعجب والحيرة حقاً .

١ ــ الكلمة الاخيرة (الملا) التي قال عنها انها مطموسة جاءت في الشراب (الميادين) .

٢ ــ عجز البيت الثاني مختل الوزن بسبب (ملاء) التي جاءت في الشراب (ملا) .

٣ ــ عجز البيت الثالث مختل الوزن ومحرف وجاء سليماً في الشراب وهو : (فان ورد الخدود يكفيني) .

الشراب :

٦١٥ ــ ص ٢٠٨ بيت (٤) :

[جرت ذيول الثياب البيض حين مشت
كالشمس مسبلة اذيال لالاء]

وردت (مسبلة) بالجر والصواب : النصب .

٦١٦ ــ ص ٢٠٩ بيت (٩) :

[على فراش من الورد الجني وما
بدلت من نفحات الورد بالـلاء]

(باللاء) كذا تحريف والصواب : (بالآء) . وضبطت (تاء) بدلت بالفتح والصواب : الضم .

الآء : جمع آءة وهو شجر له ثمر تأكله النعام ، وقيل هو ثمر السرح .

والعجز هو صدر مطلع قصيدة للحسين بن الضحاك (اشعار الخليع للحسين بن الضحاك ١٩) .

٦١٧ ــ ص ٢٠٩ بيت (١٤) :

[وقد عست شعرات في عوارضه
تزرى على عارضيه ايّ ازراء]

(عست) كذا وهو تحريف ، والصواب (عثت) . عثا فيه المشيب : اي افسد . وضبطت (تزرى) بفتح التاء والصواب : ضمها .

٦١٨ ــ ص ٢١٠ بيت (٥) :

[قد ذهبت لذة (العيش) فما
يعجبني روقة ولا ادماء]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن والصواب :

(ذهبت لذة الحياة فما يعـ
ـجبني روقة ولا ادماء)

وضبطت (روقة) بفتح الراء ، والصواب : ضمها

٦١٩ ــ ص ٢١١ بيت (٢) :

[واستبدلت من طينة مختومة
تفاحة براس كل إناء]

(براس) كذا ولا يستقيم معه الوزن والصواب (في راس) .

٦٢٠ ــ ص ٢١١ المقطوعة (٢٨٢) تتألف من اربعة ابيات اولها :

[تعالوا فسقوا انفساً قبل موتها
لتمضي الى الداعي وهن رواء]

جاءت قافيتها مكسورة والصواب : مضمومة .

٦٢١ ــ ص ٢١٣ بيت (٤) :

[ككميت اللون قدها
فارس من لؤلؤ حببا]

(قدها) كذا ولا يستقيم معه الوزن ، والصواب : (قلدها) .

٦٢٢ ــ ص ٢١٣ بيت (٥) :

[الا فاسقنيها قد نعى الليل ديكه
وعرّى افق الصبح فهو سليب]

وردت (الليل) بالرفع والصواب : النصب .

٦٢٣ ـ ص ٢١٣ المقطوعة (٢٨٩) :

[رب ليـل قـد نعمت بـه
ونهـار مـا علمـت بـه
ظلت فيه ميتاً سكراً
ذاك موت كنت في طلبـه]

جاءت القافية مكسورة ، وواضح ان عجز البيت الثاني لا يستقيم وزنه مع كسر قافيته ، والصواب ما في الهامش : (وحياتي في تطلبه) او (ذاك سكر قد ظفرت به) ، ولم يأخذ المحقق باحدى هاتين الروايتين .

٦٢٤ ـ ص ٢١٤ بيت (٦) :

[ولما وجاها بدت صفراء صافية
كانه قدّ سيراً من ذهب]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن بسبب سقوط كلمة منه ، والصواب :

(من اديم ذهب) .

٦٢٥ ـ ص ٢١٥ بيت (٣) :

[استغفر الله من لحظ اردده
مفرغ من جميع الفرق والريب]

(الفرق) كذا تحريف صوابه (القرف) .

٦٢٦ ـ ص ٢١٥ بيت (٤) :

[كما تحكم في العنوان قارئه
ولا يغض خواتيماً على الكتب]

(على الكتب) كذا وهو خطأ والصواب : (عن الكتب) . جاء في اللسان : (فضضت الخاتم عن الكتاب : اي كسرته) .

٦٢٧ ـ ص ٢١٥ بيت (٧) :

[انا في لذة وفي طيب عيش
فاعفني اليوم من شراب الزبيب]

جاء همزة (فاعفني) للقطع فاختل الوزن ، والصواب : للوصل .

٦٢٨ ـ ص ٢١٥ بيت (٨) :

[واسقني من سلافة الكرم ريا
ان للراح راحة في القلوب]

وردت (راحة) بالرفع والصواب : النصب .

٦٢٩ ـ ص ٢١٥ بيت (١٠) :

[شاب منها الماء لون اصفرار
فلها لون عاشق مكروب]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن . والجدير بالذكر ان المستشرق (لوبن) ذكر في طبعته (شاب منها في الماء لون اصفرار) ، وقال (في الماء من تخميننا والذي في الاصل ضاع) ، ومعنى هذا ان تقديره يستقيم به الوزن على الاقل . وفي نسخة اخرى اعتمدنا روايتها في طبعتنا :

(شاب منها البياض لون اصفرار) (٤٢/٢) .

٦٣٠ ـ ص ٢١٥ بيت (٣) :

[قهوة زوّجت بدمع
فكست وجهها نقاب حباب]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن بسبب سقوط (عروضه) (سحاب) ، ومن الاعاجيب الغريبة ان المحقق يقول في الهامش حول هذه المقطوعة ، (... وورد في السفينة على اسلوبها القطعة التالية ، وجاء في السفينة ١١٥ وقال في ابيات :

(من عقار في كأسها مثل شمس
طلعت في علالة من سراب ...)

مع ان الابيات قد مرت في الاوصاف ١١٥ على انها جزء من قصيدة ، ولم يفطن المحقق الى هذا على العادة الجارية .

(علالة) كذا بالعين المهملة تصحيف .

٦٣١ ـ ص ٢١٦ بيت (٩) :

[زرنا بقطر بل ان كنت مسعدنا . . .]

ضبطت (قطر بل) بضم الراء والصواب الفتح ، وانظر مثل هذا ايضاً ص ٢٤٨ بيت ٦ ، ٢٩٩ بيت ٣ . جاء في مراصد الاطلاع : (قطر بل : بالضم ثم السكون ، وفتح الراء ، وياء مشددة مضمومة ولام) (١١٠٦/٣) .

٦٣٢ ـ ص ٢١٧ بيت (٢) :

[وكيف انت اذا ما طاف يحملها
ظبي يسقيك فضل الكأس إن شربا]

وردت (يسقيك) بفتح الياء وتخفيف القاف والصواب : ضم الياء وتشديد القاف ليستقيم الوزن .

٦٣٣ ـ ص ٢١٧ بيت (٦) :

[سقياً لارض القيصوم والغرب
وسر من راء والجوسق الخرب]

(وسر من راء) كذا بالمدّ ولا يستقيم الوزن والصواب (سر من را) بالقصر .

٦٣٤ — ص ٢١٨ بيت (١) :

[قـد كان ما كان فانف عنـي
يا نجـيّ الهمـوم والكـرب]

كـذا جاء البيت وهـو محـرف ومختـل الوزن والصواب :

قـد كان ما كان فانف عني يا
(يحيى) نجيّ الهموم والكرب

وجاءت (فانف) بضم الفاء والصواب : كسرها . و (نجيّ) بالجر والصواب : النصب .

٦٣٥ — ص ٢١٩ بيت (١٢) :

[وسبّـح القوم لمّا راوا عجباً
نوراً من المـاء في نار من العنب]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب : (وسبح القوم لما ان راوا عجبا) .

٦٣٦ — ص ٢٢٠ بيت (٣) :

[سليمة بين أيدي الدهر قد رزقت
جداً مزاحاً وجد الناس في نصب]

١ — ضبطت (جداً وجد الناس) بفتح الجيـم فيهما والصواب : كسرهما .

٢ — (مزاحا) كذا بالزاي تصحيف والصواب : (مراحا) ، وضرب البيت يوضح هذا .

٦٣٧ — ص ٢٢٠ المقطوعة (٣٠٢) التي اولها :

[دعـوا مغـــرماً بالطـــرب
فمـا ذاك شـــيء عجـــب]

جعلت من المتقارب ، والصحيح : (مجزوء المتقارب)

٦٣٨ — ص ٢٢١ المقطوعة (٣٠٤) تتألف مـن اربعة ابيات اولها :

[اما ترى اليـوم في سحائبـه
قد ضحك البرق في جوانبـه]

مضى منها البيتان الاول والثاني في باب الوصف ، وقال المحقق عن المقطوعة في الهامـش (وردت في هامش لالهلي وتصعب قراءة بعض كلمات ابياتها). ولـم يرد شـيء عن البيتـين اللـذين مضـيا في الاوصـاف .

والجدير بالذكر ان المقطوعة لا تدل على انهـا في الشراب لولا البيت الثالث الذي جاء في هذه الطبعة على هذا النحو :

وليـس في الدار غير قوت فتى
يعجز عن بعض قوت صاحبـه

وجاء صحيحاً في بقية الطبعات على هذا النحو :

وليس في (الدن) غير قوت فتى . . .

والمحقق لم يفطن الى كل هذا .

٦٣٩ — ص ٢٢٣ بيت (٧) :

[من شك في فعلات روحانيـة
وراى المدامة فقد راى فعلاتها]

(المدامة) كذا وقداختلّ من اجلها الوزن، والصواب (المدام) .

٦٤٠ — ص ٢٢٣ بيت (٨) :

[لكنهـا مهجات جسـم المـاء
لكن جسـم الماء من مهجاتها]

كذا جاء البيت وهو مضطـرب الوزن والمعنـى ، والغريب ان المحقق لم يشر الى هذا الاضطراب ، في حين ان المستشرق (لوين) اشار اليه في هامش طبعته لشعر ابن المعتز .

٦٤١ — ص ٢٢٤ المقطوعة (٣١٢) التي اولها :

[بحيـــاتي يـــا حيـــاتي
اشـــربي الكـــأس وهـــات]

جعلت من (الرمل) والصحيح من (مجزوء الرمل).

٦٤٢ — ص ٢٢٤ بيت (٩) :

[تصدق المسـكين فيك بقبلـة
فانـي اراها اعظم الحسـنات]

وردت (اعظم) بالرفع ، والصواب : النصب .

٦٤٣ — ص ٢٢٤ بيت (١٠) :

[فيالك خمراً من فم قد شـربتها
هي الخمر حقاً لا ابنة القربات]

ضبطت (القـربات) بفتـح القاف والصـواب : كسرها . (انظر التاج) .

٦٤٤ — ص ٢٢٥ بيت (١٢) :

[في عينـه مرضـة إذا نظـرت
قـد كحلتـه سـحـرها روت]

كذا جاء العجز وجاءت (سحر) بالنصب والوزن مختل والصواب : (بسحرها روت) .

٦٤٥ – ص ٢٢٧ بيت (٢) :

[يفى لهـذا بأخـلاق لذاك فكم
في هجر صب" لصب" من زيادات]

(بأخلاق) كذا تحريف صوابه (باخلاف) بالفاء .

٦٤٦ – ص ٢٣٠ بيت (١٠) :

[لم يجذب الباب لما صاح واجده
حتى أجاب باذن غير ترميث]

(ترميث) كذا ولا معنى لها هنا ، والصواب (تربيث) . التربيث : الحبس والصرف .

٦٤٥ – ص ٢٣١ المقطوعة (٣٢٥) تتألف من بيتين اولهما :

[لا عيش إلا بكف ساقيه
ذات [دل] في طرفها غنج]

١ – جاء في الهامش حول هذه المقطوعة (وردت في الهامش ولم ترد في مخطوط آخر . والكلمة بين قوسين غير واضحة في المخطوط) لم يشر المحقق الى هامش نسخة معينة فهل يريد بها نسخة كوبنهاكن ؟
ان كل الامر كذلك فقوله : (ولم ترد في مخطوط آخر) غير صحيح ، فقد وردت في هامش مخطوط لاله‌لي وهامش مخطوط الامبروز يانا ، كما وردت في طبعة المستشرق (لوين) .

٢ – قدر المحقق كلمة (دل) مكان الكلمة المطموسة ، ولكنه لم يفطن الى اختلال الوزن ، وهذا الاختلال لم يقع به المستشرق (لوين) .

٣ – والغريب ان هذه المقطوعة كررت في ص ٢٧٨ في قافية الضاد وجاء البيت الاول سليم الوزن ، ولم ينتبه الى ذلك المحقق .

٦٤٦ – ص ٢٣٢ بيت (٢) :

[اقل ما بي من حبيك أن يدي
إذا سعت نحو قلبي كاد ينضجها]

جاء في الهامش قول المحقق : (اخذ المتنبي هذا المعنى فصاغه صياغة بديعة) .

هكذا جاء التعليق خلواً من ذكر قول المتنبي او المصدر الذي استقاه منه .

٦٤٧ – ص ٢٣٢ بيت (٦) :

[يسقيها خنث الجفون كأنها
معصورة من خد المتضرج]

(من خد) كذا ولا يستقيم معه الوزن والصواب : (من خده) .

٦٤٨ – ص ٢٣٤ البيتان : (١ ، ٢) :

[فان خير هدايا الـ
أسماع للارواح
عود وناي وحلق
في غاية الاصطلاح]

جاء في الهامش تعليق المحقق حول البيت الثاني (يظهر على هذا البيت احتمال الانتحال فانه الى الاسلوب الفقهي اقرب منه الى الاسلوب الشعري) واضح ان البيت الثاني هو خبر (ان) في البيت الاول ، فكان الاحرى ان يكون البيتان منحولين لا الثاني منهما فحسب .

٦٤٩ – ص ٢٣٦ بيت (٨) :

[الموت للحمق المراض إذا رنت
والسكر للوجنات لا للراح]

(للحمق) كذا ولا ندري ما علاقتها بالبيت ، فهل الاصل (للحدق) ؟

٦٥٠ – ص ٢٣٨ بيت (٧) :

[شجاني شجو قمري ينادى
قبيل الصبح حي" على الفلاح]

(الفلاح) كذا . والجدير بالذكر ان المحقق يقول في الهامش حول هذه المقطوعة (وردت في هامش لاله‌لي ولم ترد في مخطوط آخر) . وفي هامش لاله‌لي (اصطباح) ليس غير .

٦٥١ – ص ٢٣٨ بيت (٩) :

[ومعشوق الشمائل قرطقي
غدير الطرف يبسم عن أقاح]

١ – (غدير) كذا تحريف صوابه (غرير) .

٢ – ضبطت (قرطق) بضم الطاء والصواب الفتح وانظر كذلك ص ٢٦٩ بيت ٩ ، ص ٢٧٠ بيت ٢ ، وضبطت (أقاح) بضم الهمزة والصواب : فتحها .

٦٥٢ ـ ص ٢٤٤ بيت (٢) :

[اهيف الخصر قد تورد خـد
اه بنـيران جلنـاراً ووردا]

١ ـ ضبطت (الخصر) بكسر الخاء والصواب الفتح .

٢ ـ كذا جاء العجز وهي رواية غريبة ؟

٦٥٣ ـ ص ٢٤٦ المقطوعة (٣٦٥) التي اولها :

[اهلا وسـهلا بالنـاي والعود
وكأس ساق كالغصن مقدود]

جعلت من (الخفيف) والصواب : (المنسرح) .

٦٥٤ ـ ص ٢٤٩ بيت (١) :

[اردت الشـراب في القمـر
وقطـع الليـل بالسـهر]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصـواب (اردت الشرب في القمر) .

٦٥٥ ـ ٢٥٠ . المقطوعة (٣٧٢) التي منها هـذا البيت :

[يديـر كاسـين مـن يديـه
وطـرف سـحارة المدار]

١ ـ جعلت من (البسيط) ، والصحيح (مخلع البسيط) .

٢ ـ جاء (طرف) بتنوين الجر ، ولا يسـقيم الوزن معه .

(سحارة) كذا ولعل الاصل كما رجحناه في طبعتنا (سحاره) بدليل المدار الذي هو نعت له .

٦٥٦ ـ ص ٢٥١ بيت (١٣) :

[يمـج مـن افواهـا قهـوة
تقـذف بالمسـك والعنبـر]

كذا جاء العجـز وهو مختل الوزن والصـواب : (تقذف بالمسك وبالعنبر) .

٦٥٧ ـ ص ٢٥٤ المقطوعة (٣٨١) التي اولها :

[طربت الى القفص والدسكره . . .]

جعلت من (المجتث) والصحيح (المتقارب) .

٦٥٨ ـ ص ٢٥٥ القصيدة (٣٨٣) التي اولها :

[يا ارض غمى سـقتك امطار
فيك لقلبي ما عشت اوطـار]

جعلت من (المجتث) والصواب (المنسرح) .

٦٥٩ ـ ص ٢٥٦ بيت (٩) :

[ثم غدا يسأل الترب عن الار
زاق منـه رجـل ومنقـار]

(الترب) كذا ولا يستقيم معها الوزن ، والصواب (التراب) .

٦٦٠ ـ ص ٢٥٦ بيت (١٣) :

[قـولوا لمكتـوم انت تقتلنـي
لا شـك فالله منك لي جـار]

يقول المحقق عن هذا البيت في الهامش (هذا البيت مقحم متناقض مع آخر القصيدة) .

الحق ان هذا البيت ضروري جداً لآخر القصيدة ، ولولاه لكان هناك فجوة تنبيء عن سقط ، والدليل على هذا هو ما جاء بعده في ختام هذه القصيدة :

يا غصن بان ضمته منطقـة
وجيـد ظبـي حـوته ازرار
تحسـب قومي يضيعون دمي
ما ضـاع قبلي لهاشـم ثار

وواضح ان الشاعر اخذ في وصف مكتوم هـذا . وتشبيهـه بالغصن والظبي .. وانظر مثل هـذا البيت (١٤) وما بعده في ص ٣١٢ .

٦٦١ ـ ص ٢٥٩ بيت (١٥) :

[يناجيني الاخلاف من تحت مطله . . .]

وردت (الاخلاف) بالنصب والصواب : الرفع .

٦٦٢ ـ ص ٢٦٠ بيت (٩) :

[واني وان كان التصابي يحثني
لأبلغ حاجاتي واجري على قدر]

وردت (لا بلغ) بالنصب والصواب : الرفع .

٦٦٣ ـ المقطوعة (٤٠٢) التي اولها :

[اقررت بالذنب على السكـر
السكـر عندي آفـة السـر]

جعلت من (الخفيف) ، والصواب (السريع) .

٦٦٤ ـ ص ٢٧٧ بيت (٣) :

[اشرب الراح في الزجاجة واعلم
ان في الراحة راحـة للنفوس]

١ ـ (في الراحة) كذا ولا يستقيم معها الوزن ، والصواب (في الراح) .

٢ ـ جاءت (راحة) بالرفع ، والصواب : النصب والجدير بالذكر ان المقطوعة زيادة من السفينـة وسقط وزنها .

٦٦٥ ـ ص ٢٨٥ بيت (١) :

[يديـر كرخيـة معتقـة
على ندامى زهر بطـاريق]

ضبطت (زهر) بضـم الهاء ولا يسـتقيم الوزن والصواب : سكونها .

٦٦٦ ـ ص ٢٨٥ هامش (٨) :

[إذا عبّ فيها شارب القوم خلته
يقبـل داج مـن الليـل كوكبـا]

كذا جاء العجز وهو مضطرب الوزن ، والصواب : (يقبل في داج من الليل كوكبا) .

٦٦٧ ـ ص ٢٩١ المقطوعة (٤٦٣) التي اولها :

[اف مـن وصف منـزل
بعكـــاظ وحـومل]

جعلت من (الخفيف) ، والصحيح (مجزوء الخفيف)

٦٦٨ ـ ص ٢٩٣ بيت (١٤) :

[مسـندة قامت ثلاثين حجـة . . .]

ضبطت (حجة) بفتح الحاء والصواب : كسرها .

٦٦٩ ـ ص ٢٩٥ بيت (١٢) :

[اعاذل قـد أبحت اللهو مالي
وهـان عليّ مأثـورا لمقـالي]

(المقالي) كذا بالياء وهو خطأ .

٦٧٠ ـ ص ٢٩٧ بيت (٣) :

[تقسم اللحظ بين هذا وهذا
ك وفي قلبهـا وفي لحظهـا لي]

كذا جاء البيت وهو غير واضح ، وفي طبعتنا جاء على هذا النحو :

تقسم اللحظ بين هـذا وهـذا
ك لو وَفَى قلبها وفي لحظها لي

٦٧١ ـ ص ٢٩٩ بيت (٢) :

[تقاضاك صوت الديك حثّ مدامة
فآذريون اللهو في عيني كحيـل]

كذا جاء العجـز وهو كما ترى محـرف وغامض المعنى . وكان على المحقق الاشارة الى ان في العجز تحريفاً ، كما فعل ذلك المستشرق (لوين) وكما فعلنا في طبعتنا ، اللهم الا اذا كان المحقق يجد فيه معنى سليما ؟

٦٧٢ ـ ص ٢٩٩ بيت (٣) :

[ما العيش الا شـرب صافية
مـا حـوت قفص وقطـر بل]

(ما حوت) كذا ولا يستقيم معه الوزن ، والصواب (مما حوت) .

٦٧٣ ـ ص ٣٠٠ بيت (١) :

[اكثـرت يا عاذلي من العـذل
انـي عن العاذلـين في شـغل]

ضبطت (العذل) بسكون الذال والاحسن بالفتح لتنسجم مع حركات القافية الاخرى التي حـرك فيها الحرف الذي يسبق اللام .

٦٧٤ ـ ص ٣٠١ المقطوعة (٤٨١) التي اولها :

[قصـر نهارك بالخليـل
واطرد همومك بالشـمول]

جعلت من (المنسرح) والصواب : مجزوء الكامل .

٦٧٥ ـ ص ٣٠٢ المقطوعة (٤٨٣) التي اولها :

[يا طيب يوم قـد مضـى
بالقادسـية لـو يـدوم]

جعلت من الكامل ، والصحيح (مجزوء الكامل) .

٦٧٦ ـ ص ٣٠٣ الهامش (١٢) [وانشدنا ابو عمرو لابي الطحان القيني يصف نساء :

فأصبحن قد آقهين عني كما ابت
حياض الامدان الهجان القوايـح]

١ ـ (لابي الطحان) كذا تحريف صوابه (لابي الطمحان) .

٢ ـ (القوايح) كذا والصواب (القوامح) كما في اللسان .

٦٧٧ ـ ص ٣٠٨ المقطوعة (٤٩٢) التي اولها :

[قـد أظلم الليل يا نديمـي
فاقـدح لنا النار بالمـدام]

جعلت من (البسيط) والصحيح (مخلع البسيط)

٦٧٨ – ص ٣٠٨ بيت (١٢) :

[وقل ما حلت بالعين دار سكنتها
سواك فان تعلمي ذاك فاعلمي]

كذا جاء العجز وهو غير مستقيم الوزن والصحيح: (سواك فالم تعلمي ذاك فاعلمي) .

٦٧٩ – ص ٣٠٩ المقطوعة (٤٩٦) التي اولها :

[قم حيي بالراح قوماً
ماتوا صلاة وصوما]

جعلت من (الطويل) ، والصواب (المجتث) .

٦٨٠ – ص ٣١٣ بيت (٦) :

[وافردت الا من عشير مكاشر
سريع شر الجهل غير امين]

(شر) كذا ولا يستقيم معها الوزن ، والغريب ان هناك روايتين اخريين ذكرهما المحقق في الهامش يستقيم بهما الوزن ، وهما (شرار) و (سرار) ولكنه لم يفد منهما .

٦٨١ – ص ٣١٤ بيت (١) :

[كأنا وضوء الصبح يستعجل الدجى
يطير غراباً ذا قوادم جون]

(يطير) كذا وهو خطأ والصواب (نطير) . وواضح انه خبر (كأنا) . ولو اخذنا برواية (يطير) لبقيت كأنا بلا خبر . ومن العجيب ان المحقق ذكر الرواية الصحيحة في الهامش ولم يفطن لها .

٦٨٢ – ص ٣١٤ بيت (٤) :

[لا تملا حثيثاً واسقيانا
قد بدا الصبح لنا واستبانا]

(حثيثا) كذا ولا يستقيم معها الوزن ، والصواب (حثنا) كما في الهامش .

٦٨٣ – ص ٣١٤ بيت (٨) :

[من فم غرس الدر فيه
ناصح الريق إذا الريق خانا]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب : (من فم قد غرس الدر فيه) .

٦٨٤ – ص ٣١٦ بيت (١٤) :

[وربما قادني للصبي طرب
وينتهي بي الى راح وخلان]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب : (وربما قادني نحو الصبا طرب) .

٦٨٥ – ص ٣١٧ الابيات (١ ، ٢ ، ٤) :

[نشر هذا الربيع نشر حنان
واوان الربيع خير اوان
ان تطربت فالربيع طروب
ضاحك النبت طاهر الاحسان
قهقهت روضة الحدائق ضحكاً
من طلوع السحاب باطمئنان]

١ – (حنان) كذا وهو تصحيف والصواب : (جنان) .

٢ – (طاهر) كذا تصحيف صوابه (ظاهر) .

٣ – ضبطت (ضحكاً) بضم الضاد والصحيح (فتحها او كسرها) .

الرثاء :

٦٨٦ – ص ٣٢٨ بيت (١١) :

[ان تكن فتني فبالكره مني
وبما يبتلى الظنين ابتليت]

(الظنين) كذا خطأ والصواب (الضنين) .

٦٨٧ – ص ٣٢٩ المقطوعة (٥٣٣) :

[وقال يرثي عبدالله بن سليمان]

(عبدالله) كذا خطأ والصحيح (عبيد الله) .

٦٨٨ – ص ٣٣١ المقطوعة (٥٣٥) :

[وقال يرثي ابا محمد المتوكل] .

كذا جاء العنوان وهو خطأ والصواب :

(وقال يرثي ابا محمد بن المتوكل) .

اذ لم يعرف للمتوكل ابن اسمه محمد . وانظر مثل هذا التحريف ص ٣٣٤ القصيدة (٥٤٠) .

٦٨٩ – ص ٣٣٢ بيت (٢) :

[مطل على الاعداء مرّ مذاقه
بأفواههم لا يلفظ الغيظ حاسده]

ضبطت (يلفظ) بفتح الفاء والصواب : ضمها .

٦٩٠ – ص ٣٣٢ القصيدة (٥٣٧) التي اولها :

[هل الرزء إلا دون فقد محمد
او الوجد إلا دون ما انا واجده]

جعلت من (البسيط) والصواب (الطويل) .

٦٩١ ـ ص ٣٣٢ بيت (١٣) :

[ووالله ما تعلقت فيه بريبة
علمت ولا غيب تسوء مشاهده]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب : (ووالله ما سليت نفسي بريبة) .

٦٩٢ ـ ص ٣٣٣ بيت (٩) :

[سقى ذاك من ميت وقبر يحبه
اجش سماكي تحن رواعده]

(يحبه) كذا تحريف والصواب (يجنه) .

٦٩٣ ـ ص ٣٣٧ بيت (١١) :

[تركوا الزمان مرقعا خلقا . . .]

ضبطت (خلقا) بكسر اللام والصواب : فتحها .

٦٩٤ ـ ص ٣٣٨ بيت (٧) :

[يا لقوم للأمل المغرور
ولحاج لا ينقضي في الصدور]

ضبطت (للأمل) بفتح الهمزة ولا يستقيم معه الوزن والصواب (مدها) .

٦٩٥ ـ ص ٣٤٥ بيت (٤) :

[اذا ما رجت تعريسة الفجر ساعة
تخطى بها الاصباح سير مجاوز]

وردت (تعريسة) بالرفع والصواب : النصب .

٦٩٦ ـ ص ٣٤٥ بيت (٧) :

[ونقب موت عن رجال اعزة
عليّ فأفنت دمع عيني الجنائز]

ضبطت (عيني) بتشديد الياء وفتحها فاختل الوزن والصواب : التخفيف مع السكون .

٦٩٧ ـ ص ٣٤٩ بيت (١١) :

[يا بنة الأقوام ردي لومة
عن قذى العينين نابي المضجع]

ضبطت (قذى) بفتح الذال ، والصواب : كسرها

٦٩٨ ـ ص ٣٥١ بيت (٢) :

[ولو انني ناصفتك الود لم أعش
خلافك حتى تنطوي في الثرى معا]

(تنطوي) كذا بالتاء والصواب بالنون .

٦٩٩ ـ ص ٣٥١ بيت (٤) :

[تأكل احبابي وتفنيهم
ثم تلقاني بوجه صفيق]

ضبطت (تلقاني) بتخفيف القاف والصواب : تشديدها .

٧٠٠ ـ ص ٣٥١ بيت (١٠) :

[نعم فابكيا ثم ادمعا بعد موته
فقد حق ماكنت اخشى وافرق]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصواب : (فقد حق ما قد كنت اخشى وافرق) .

٧٠١ ـ ص ٣٥٣ بيت (٤) :

[مستضيف مشرع الماء يقري
ظبّة النصل ووقع النبال]

ضبطت (ظبة) بتشديد الباء والصواب : تخفيفها.

٧٠٢ ـ ص ٣٥٥ بيت (٤) :

[ظل ترعاه عيون المها
مشعلات كملاء الغاسل]

(كحلاء) كذا ولا يستقيم بها الوزن والصحيح القصر (كملا) .

٧٠٣ ـ ص ٣٥٥ بيت (١١) :

[وللتقى في سخطه حاكم
ينصر الحق على الباطل]

كذا جاء الصدر وهو غير مستقيم الوزن والصحيح (للتقى في سخطه حاكم ، كما في الهامش) .

٧٠٤ ـ ص ٣٥٦ بيت (١٠) :

[وبحار الحرب إذا ازبدت
تقذف الاعلى على السافل]

(اذا) كذا ولا يستقيم معها الوزن والصواب (اذ) .

٧٠٥ ـ ص ٣٥٧ المقطوعة (٥٧٠) التي اولها :

[ولى ابو أحمد حميدا
وفقد النيل والمنيل]

جعلت من (البسيط) والصحيح (مخلع البسيط)

٧٠٦ ـ ص ٣٦٠ بيت (١٢) :

[قاحل كالقد لو قطعه
غرب سيف لم تجد فيه بلل]

ضبطت (القد) بفتح القاف والصواب : كسرها .

٧٠٧ – ص ٣٦١ بيت (١٤) :

[يا مكل العيش في ديمومة
يتبع الآمال كالباغي المضل]

(العيش) كذا تصحيف والصواب (العيس) .

٧٠٨ – ص ٣٦٦ المقطوعة (٥٧٩) :

[وقال يرثي الحسين بن ثوابة]

كذا جاء العنوان والصواب : (وقال يرثي ابا الحسين بن ثوابة) بدليل قوله في البيت الثاني :

وتولى ابو الحسين حميداً
فعلى روحه اجل السلام

والغريب ان المحقق يشير في الهامش الى الرواية الصحيحة ولكنه لم يأخذ بها .

٧٠٩ – ص ٣٦٦ المقطوعة (٥٨٠) التي تتألف من بيتين اولهما :

[هنتك ولا زالت إليك فقيرة
وزارة سلطان وطاعة امةِ]

جعلت قافيتها (تاء) مكسورة وهي في قافية (الميم) .

٧١٠ – ص ٣٦٧ بيت (٨) :

[هي المنايا قد اقسمت قسماً
الا تبقّى إحساناً ولا كرما]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب :
(هي المنايا التي قد اقسمت قسما) .

٧١١ – ص ٣٦٨ بيت (١٤) :

[صليت بها والعيس مستعجلات الخطى
كراهة مسجور من الصخر حاجم]

١ – كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب (صليت بها والعيس تستعجل الخطى) .

٢ – (حاجم) كذا تصحيف والصواب (جاحم).

٧١٢ – ص ٣٦٩ القصيدة (٥٨٨) التي اولها :

[انكرت سلمى مشيباً علاني
وراتني غير ما قد تراني]

جعلت من الرمل والصواب (المديد) .

٧١٣ – ص ٣٧١ بيت (٧) :

[للصبا من بعدها نفس
مدنف لا يوقظ التراب واني]

١ – (نفس) ضبطت بسكون الفاء والصواب فتحها .

٢ – كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصواب (مدنف لا يوقظ الترب واني) .

٧١٤ – ص ٣٧٢ بيت (٣) هامش (٨) :

[ولا يرى الملك المأمول منتقصاً
في البعد والايراد والصدر]

كذا جاء العجز وهو غير مستقيم الوزن بسبب سقوط كلمة منه والصواب :

(في القرب والبعد والايراد والصدر) .

٧١٥ – ص ٣٧٢ القصيدة (٥٩٤) التي اولها :

[اشكو الى الله احداثاً من الزمن
برين جسمي برى القدح بالسفن]

جعلت من (الكامل) والصواب (البسيط) .

٧١٦ – ص ٣٧٣ بيت (٢) :

[لم يبق لي في العيش إلا مرارته
إذا تذوقته والحلو منه نفى]

كذا جاء الصدر وهو مضطرب الوزن والصواب (لم يبق في العيش لي الا مرارته) .

٧١٧ – ص ٣٧٧ المقطوعة (٦٠٦) التي تتألف من بيتين اولهما :

[مات الهوى مني وضاع شبابي
وقضيت من لذاته آرابي]

كررت في الملحق ص ٤٧٠ ، وقد قدم لها (وقال : انشد في اسرار البلاغة البيتين ولم اعثر عليهما في مخطوط مما بين يدي) . ولم يفطن المحقق الى هذا التكرار .

٧١٨ – ص ٦٧٩ بيت (٩) :

[كنت اقضي عليه بالمنصل الما
ضي والمنصل الذي في القراب]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن والصحيح (بالمنصل الما ضي وبالمنصل الذي في القراب)

٧١٩ – ص ٣٨٣ المقطوعة (٦١٨) التي اولها :

[جدّ الزمان وانت تلعب . . .]

جعلت من الكامل والصحيح (مجزوء الكامل) .

٧٢٠ – ص ٣٨٦ بيت (٢) :

[وعائب (حنيني) لشيب
لم يعد لما الم وقته]

١ ــ (حنيني) كذا ولا يستقيم معها الوزن والصحيح (وعائب لحيتي بشيبي) او (وعائب عابني لشيب) .

٢ ــ وردت (وقته) بالرفع والصواب : النصب

٧٢١ ــ ص ٣٨٨ بيت (٣) :

[وجاهل ومفسد وعابث
قد جمعوا في غرس دنيا طامث]

١ ــ جاء الفعل (جمعوا) مبنياً للمعلوم والصواب للمجهول .

٢ ــ (غرس) كذا تصحيف صوابه (عرس) .

٧٢٢ ــ ص ٣٨٨ المقطوعة (٦٣٦) التي اولها :

[شعرات في الراس بيض ودعج . . .]

هي لابن الرومي (انظر : ديوانه ٥٥/٢) طبعة نصار .

٧٢٣ ــ ص ٣٨٨ المقطوعة (٦٣٧) التي اولها :

[حلية الشيب في عذاري تلوح . . .]

جعلت من (البسيط) والصحيح (الخفيف) .

٧٢٤ ــ ص ٣٧٩ المقطوعة (٦٤٠) التي اولها :

[بان الشباب وفيه اللهو والفرح . . .]

جعلت من (الخفيف) والصحيح (البسيط) .

٧٢٥ ــ ص ٣٩٣ القصيدة (٦٤٢) التي اولها :

[يا مقلة راقده . . .]

جعلت من البسيط ، والصحيح (مشطور البسيط) .

٧٢٦ ــ ص ٣٩٤ المقطوعة (٦٤٨) التي اولها :

[ما ذا يريد المشيب مني . . .]

جعلت من البسيط والصحيح من (مخلع البسيط) .

٧٢٧ ــ ص ٣٩٥ بيت (٧) :

[وخفت الا ارى شيئاً اسر
وقد تقرب حتفي وانتهى العمر]

كذا جاء الصدر وهو غير مستقيم الوزن والصواب (وخفت الا ارى شيئاً اسر به) .

٧٢٨ ــ ص ٤٠٦ بيت (٩) :

[دنيا تبدت في زي دائم الـ
ـعهد الوف تصيد ذا الكلف]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن .

٧٢٩ ــ ص ٤٠٦ بيت (١٠) :

[فقلت لها لما رايت بهجتها
إليك عني فعنك منصرفي]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن بسبب زيادة (لها) فيه .

٧٣٠ ــ ص ٤٠٧ بيت (٨) :

[صرفت عنها الهوى وشرته
ولم يأو منها ودى الى كنف]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن بسبب زيادة (الواو) في اوله .

٧٣١ ــ ص ٤٠٨ بيت (١١) :

[الا تسلو فتقصر عن هواكا
فقدو مشيب راسك جاز ذاكا]

جاءت (مشيب) بالنصب والصواب : الجر .

٧٣٢ ــ ص ٤١١ بيت (٦) :

[فتلك اطلالهم قفار
تحن في ربعها الشمال]

وردت (قفار) بالرفع ، والصواب : النصب .

٧٣٣ ــ ص ٤١٢ المقطوعة (٦٩٢) :

[اصبر على حسد الحسود
فان صبرك قاتله
فالنار تأكل نفسها
إن لم تجد ما تأكله
ولربما نال الفتى
بالصبر ما لم يأمله]

(ما لم يأمله) كذا وهو لا ينسجم مع قافيتي البيتين السابقين . والغريب ان المحقق لم يعلق على هذا الخطا الذي لا يمكن ن يقع في مثله ابن المعتز ، ولكنه علق على البيت الثالث في الهامش بقوله : (ورد في كب (اي كوبنهاجن) ولم يرد في مخطوط آخر) وكان عليه ان يفيد من هذه الزيادة التي انفردت بها كوبنهاجن في ان يعد هذا البيت من زيادات النساخ ، التي اشار الى امثالها في كل ما بدا له انه لا يمكن ان يصدر عن الشاعر !

٧٣٤ ــ ص ٤١٣ بيت (٥) :

[واني على جهلي بدهري لعالم
فان المنايا للبرايا مناهل]

(فان المنايا) كذا والصواب (بان المنايا) .

تعقيب على الجزء الثاني من مقال الفكر العلمي في العراق
الحلقة الثانية: الزراعة

بقلم الدكتور

جليل ابو الحب

قسم بحوث الوقاية ـ ابو غريب

مقدمـــة :

هذه هي الحلقة الثانية من التعليق والتعقيب على مقال الفكر العلمي في العراق ، باللغة الانكليزية للسيد فؤاد قزانجي ، المنشور في المورد الغراء ، المجلد السابع ، العدد الاول ، ص ٢٠٩ ـ ٢٦٠ / عام ١٩٧٨ . وقبل اعادة تقديم الثبت بعد اجراء التصحيحات الضرورية ، اود ان ابين واعرض بعض النقاط :ـ

١ ـ ان الكثير من عناوين البحوث التي وردت في المقال المذكورة مأخوذة بقضها وقضيضها من كتاب « الدليل العلمي العراقي للابحاث والتقارير والدراسات ، » مركز التوثيق العلمي في مجلس البحث العلمي ، المجلد الاول ، عام ١٩٧٣ وقد اضاف السيد كاتب المقال بعض العناوين الاخرى وعناوين الاطروحات ووقف بنفس السنة التي وقف عليها الكتاب المذكور .

لما كان هذا الكتاب منشورا ، فلا حاجة ولا ضرورة الى اعادة نشر هذه العناوين مجددا وعلى عواهنها ، ان كاتب المقال لم يجمع العناوين بصورة انفرادية من مضانها في محلات نشرها الاصلية ، بل نقلها من قوائم منشورة لنفس الغرض ولكنه لم يشر الى او يذكر ذلك .

٢ ـ لم يقدم الكاتب اي جهد في تصحيح الاخطاء او النواقص التي وردت في الكتاب المذكور والتي اعترف مؤلفوه بها ـ ولم يتحر عن المصادر الاصلية لاكمال النواقص عن العناوين والمؤلفين ومحلات النشر والصفحات والسنين بل نقلها كما هي .

٣ ـ ان كثيرا من المقالات التي وردت عناوينها في المقال او الكتاب كانت قد صدرت اصلا باللغة العربية ومنشورة في مجلات باللغة العربية وبعضهـا بـدون اي ملخـص باللغـة الانكليزية ، ومع ذلك وردت عناوينها وكأنها صادرة باللغة الانكليزية ، ومثال ذلك جميع المقالات المنشورة في مجلة الزراعة العراقية .

٤ ـ ان كثيرا من العناوين المذكورة ليست اكثر من تقارير روتينية لا تشكل نشرا علميا والذي يخضع لاصول ومتطلبات معينة لذلك لا يمكن اعتبارها مقالات مقبولة او ذات قيمة في تعليمات الترقيات العلمية في الجامعات ، كما ان بعض مجلات او محـلات النشـر لا تشكل محلا مقبولا لنشر البحث او الفكر العلمي المقبول للترقية العلمية في الجامعات .

٥ ـ بعض المؤلفـين غير عراقيـين مثـل Russel و Chodri وغيرهمـا وبعض هـذه الاسماء تأخرت وتقدمت عليها اسماء المؤلفين المشاركين العراقيين وهذا لا يجوز علميا ، المؤلف الاول يجب ان يبقى اولا .

٦ ـ كثير من العناوين وردت مكررة ولكن تحت اسماء المؤلفين المشـاركين ، اي ان المقالة وردت على اساس انها قائمة بذاتها لمؤلف

هو احدمجموعة المؤلفين لنفس المقالة. فيمثل هــذه الحالة عادة تأتي المقالة تحت اسـم المؤلف الاول واذا جاء دور الاخرين في الثبت نقول انظر تحت اسم المؤلف الاول .

٧ ــ ان الاختصــــار IAM ورد علـــى انـه يعني Iraqi Agri. Megazine (مجلة الزراعة العراقية) غير ان الغلاف الاخير لهذه المجلة يذكــر ان اســـمها بالانكليـــزية "Majallat Al-Zirae al-Iraqqyah" ان مثل هذا التغيير يسبب ارباكا ولا يمكن الباحث ان يهتـدي اليه وبذلك يفقد مقال الثبت اهميته .

Agriculture

Abbas, A.H. 1963. The agrarian reform in Iraq. M. Sc. Thesis, Kansas University.

Abdullah, F.K. 1966. Responses of sweet potato vine cutting to physical and chemical root-induced treatments. M. Sc. Thesis, Tennessee University.

Abdul-Noor, B.A. 1959. Some characteristics of intact and disrupted ribonucleoprotein particles from pea seedlings. M. Sc. Thesis, Ohio University. (Belongs to Biochemistry).

Abul-hab, Jalil, 1960. Studies of the resistance of eggs of strains of the mite **Tetranychus telarius** L. resistant and non-resistant to org. phos. acaricides. Ph. D. Thesis, University of California. (Belongs to Entomology).

Abu-Tabaikh, A. M. no Date. Cation exchange hystersis in clay systems. Ph. D. Thesis, University of California. (Belongs to soil).

Akrawi, A.S. 1958. The role of the Development Board in the agr. growth of Iraq. M.A. Thesis, Tulane University.

al-Ani, H.M. 1965. The rhoologi. characteristics of sand asphalt mixture. M. Sc. Thesis, Ohio University.

al-Bander, T.J. 1966. The relationship of yield and per acre and percentage of tobaco under price supp. M.Sc. Thesis, N. Carolina University.

al-Barhawi, Abdul-Jabbar, 1966. Estimates of phenotypic and genotypic parameters of lamb growth and carcas traits. M.Sc. Thesis, Texas University.

Bunny, F.Y. 1967. Morph. and Anatomy of the valuable Iraqi flax plant products. Iraqi Medical Journal. XV (3 &) : 73 - 85.

al-Dilaimy, Kh. S. 1958. Tissue and organ formation on trifoliate orange stem segments. M.Sc. Thesis, California University.

al-Furhan, K.M. 1965. A study of Agr. Extension organization in Iraq. M.Sc. Thesis, Kentucky University.

Fauad, Jamal Abdul-Karim, 1961. The inheritance of stem rust reaction to races 15B, 11 and 56 in crosses of some volgur wheats. Ph.D. Thesis, Tennessee University.

———, 1953. The nitrogen components of strains and hydrids of Maryland tobacco. M.Sc. Thesis, Maryland University.

al-Haidary, H.S. 1965. A preliminary list of mites of Iraq. Min. Agr., Dir. Gen. Agr. Res. & Proj., Tech. bull. 110, 14 pp.

———, 1968. The eriophyid mites in Iraq. Ibid. Tech. bull, 181.

Hanna, A. B. 1956. The nature of the saline (Sabakh) soil of Iraq and their desalination. M.Sc. Thesis, Arizona University.

al-Hassaney, S. 1962. The influence of nitrogen fertilization of the bromegrass on the flavor and nitrogen composition of milk. M.Sc. Thesis, Kansas University. (Animal Husbandry).

al-Hassany, M. 1965. The influance of seeding date on plant population. M.Sc. Thesis, Kansas University.

Hussain, H.M. 1962. Effects of mineral nutrition on development of crown gall caused by **Agrobacterium tumifacipus.** Ph.D. Thesis, Oregon University.

Jassim, Abdul-Jabbar, 1967. Inheritance of certain characters in okra. Ph.D. Thesis, Louisiana University.

al-Juboory, F.K. 1958. Variations of moisture retention properties and bulk densities of soil. Ph.D. Thesis, Oregon University. (belongs to soil).

Jumah, H.F. 1962. Digestion in steer, goat and artificial rumen as measures of forage nutrition. M.Sc. Thesis, Wisconsin University.

al-Kaisi, K. 1964. Studies on the algae of water system in Iraq. Ph.D. Thesis, North Walze. (belongs to botany).

Kassir, S.M., S. al-Douri and D.G. McFotridge, 1968. Dairy herd improvement service of Iraq. Milk and butter fat production. UNDP / FAO Iraq, Animal Husb. Res. and Training Proj., Abughraib; Rep. no. 17. pp. 1 - 18. (Animal Husbandry).

al-Meyah, A.M. 1958. Analysis of the special relationships among agr. phenomena in Iraq. Ph.D. Thesis, Iowa University.

———, 1954. Agr. land use. M.Sc. Thesis, Iowa University.

al-Muhammed, N.T. 1964. Comparison between stationary and rotated designs for removing positions effect in greenhouses. M.Sc. Thesis, Cornel Universtiy.

al-Murieb, J.H. 1950. A study of the sugars in Zahdy dates from Iraq. M.Sc. Thesis, Washington University. (Biochem.).

al-Nakshabandy, G. 1963. The effect of moisture tension and other physical properties on thermal conductivity and diffusibility of soil. Ph.D. Thesis, Purdue University.

al-Rawi, A. 1945. Blulenmorphologische und zytologische untersachungen an Palmen. Ph. D. Thesis, Zorich University (belongs to botany).

al-Soudy, Kh. 1965. The effect of the wet mashes and certain water treatments of soybean upon the performance of chickens. M.Sc. Thesis, Mich. University (on poultry husbandry).

al-Suaidy, M.A. 1964. Relationships between certain federal grades of burely tobacco and their chem composition. M. Sc. Thesis, Kentucky University.

al-Talib, Kh. H. no date. The differentiation and distribution of scleroids in the leaves of **Pseudotsuga taxifolfa** Ph.D. Thesis, California. (botany or plant pathology).

Toma, Abdul-Karim, 1961. Correlation between several tree characteristics of sugar maple, **Acer sacchararum** Marsh and the maple map and sugar yields. Ph.D. Thesis, Mich. University (Botany or Forestry).

———, 1964. Growth and volume in **Pinus brutia** in northern Iraq. Bull. Biol. Research Centre, 3:3-10.

———, 1968. Fertility variation in strata of forest nurseries. Iraqi Jour. Agr. Sci. 3(1): 25-30.

al-Ubaiday, Kh. 1968. Evaluation of fall shearing of awassi lambs. UNDP/FAO, Animal Husbandry Res. & Training Project, Abu-ghraib, Tech. Rep. no. 10. 1-4 (with R. Toma, I.M. Asabi, K. Koster and R.G. Jomes).

al-Yasiry, Q. 1963. Land reform in Iraq. M. Sc. Thesis, Nebraska University.

al-Yasiry, S.A. 1964. Interspecific hybridization in the genus **Phaseolus.** M.Sc. Thesis, Nebraska University.

Farming = Agriculture

Abdul-Karim, H. 1966. Effects of fertilizers on the yield of flax and on protein content of the seed; Iraqi Jour. Agr. Sci. 1: 3-6.

Abdul-Karim, H., T. Chodri, A. al-Zubaidy and A.A. Yielda. 1971. Plant indicators of aluvial soils of central Iraq. Presented at the second Sci. Congress of the University of Baghdad. (Belongs to soil).

Abdul-Karim, H. and J.C. Russel. 1957. Soil fertility practices in Iraq; Presented on the Golden Jubille of the Am. Soc. of Agro., Atlanta, Georgia. (Belongs to soil).

Abdul-Rasoul, M.S. 1970. Notes on **Nippaecoccus vastator** (Maskell) (Homoptera, Coccidae) a series pest of citrus trees and various plants; Bull. Iraqi Nat. Hist. Museum; 4 (4): 105-108. (Belongs to Entomology).

————, 1971. Notes on parasites and predators of **Nippaecoccus vastator** (Maskell) from Iraq. Ibid, 5(1): 19-21. (Belongs to Entomology).

Abdul-Wahhab, A.S. and S. Kortly, 1970. Soils of Helgurd Region; Bull. Coll. Sci., Univ. Baghdad, 11: 3-20. (Belongs to soil).

Abu-Yaman, I.K. and S.J. Jerges, 1967. Insects of field crops in N.W. Iraq; Zeit. ang. Ent. 60: 387-394. (Belongs to Entomology).

————, 1968. Insects of Vegetables in N. W. Iraq; Ibid. 63 : 45-51. (Belongs to Entomology).

Abul-hab, J. 1965. Infestation of poplar trees with stem borers in forest plantations in northern Iraq; Bull. Coll. Sci., Univ. Baghdad, 8: 101-108 (Belongs to Entomology).

Agha, N.H. 1971. Antibiotics properties of fungi isolated from soil samples in Baghdad vicinity; Atomic Energy Commission Nuclear Research Inst. (AEC-NRI, Baghdad,), Report no. 3.

Ahmed, M.J. and A.A. Attrackchi. 1972. Control of branch wilt disease of apples; Mesop. Agr. Jour., Mosul, 7(1); 45-49. (Also cited by Res. Works of Fac., Mosul Univ., 1967-1971). (Belongs to Plant Pathology).

Ahmed, M.S.H., Z. Hakkak and A. Saqur. 1971. Exploratory Studies on the possibility of integrated control of the fig moth **Ephestia cautella** Walker, AEN-NRI, Baghdad, Rep. no. B-14, 12 pp. (Belongs to Entomology).

Ali, A.S., 1968. List and distribution of Hemiptera of Iraq. Iraqi Jour. Agr. Sci., 3(1): 43-58. (Belongs to Entomology).

Alous, D. 1967. A quick Phosphorus 32 lab. method to estimate plant available soil Phosphorus; Dir. Gen. Soil and Land Proclamation.

Al-Ani, T.A., I.M. Habib, A.I. Abdul-Aziz, and N.A. Ouda, 1970. Plants indicators in Iraq. Part 2. Mineral Comp. of Nat. Plants in relation to soils and selective absorption; Inst. Appl. Res. Nat. Resources (IARNR, Baghdad), Tech. Rep. no. 15. (Belonge to soil).

al-Bassam, N., A.A. al-Khafaji and D. Popovoski. 1970. A method for sampling soil peels; IARNR, Baghdad, Tech. Rep. no. 5, 4 pp. (Belongs to soil).

Ceaesor, R. 1958. Characteristics of the most important forage crops in Iraq. A stenciled paper, Coll. Agr., Abu-ghraib.

al-Dawody, A.M.H., M. al-Ani, and L. al-Jawad. 1967. Paper chromotography separation of free sugars of three varieties of Iraqi dates at different stages of maturity; Jour. Agr. Sci. 2(2): 10-17. (Belongs to Biochem.).

al-Bassam, N., T. Kekos, A.A. Salih and D. Popovoski, 1970. A preliminary study of the dist. of nutrient element in some brown, alluvial and slightly saline soils of Iraq; IARNR, Baghdad; Rep. no. 8.

Gharib, M.S. 1966. Forest wild life management and its improvement. Bull. Nat. Hist. Mus. 3(6): 1-7.

Hanna, A.B. and F.Y. Rihany. 1964. Types of clay minerals in an acidified calcarus soil of Iraq. 8th. International Congress of Soil Sci., Romania, VII (22): 1285.

Ismail, H.N. and J.C. Russel; 1956. Historical aspects of soil salinity in Iraq; Majallat al-Ziraah al-Iraqyyah, Baghdad, 11(2 & 3): 204. In Arabic. The original article shows that it was written by the second author only, Ismail might have been the translator. (on soil).

Ismail, H.N. Crop yield as influenced by fertilizers in two major Iraqi soils; Majallat al-Ziraah al-Iraqyyah, 23 (1 & 2): 32-44. In Arabic. On soil.

Ismail, H.N. 1961. Irrigation of field crops. Majallat al-Ziraah al-Iraqyyah, 16 (1 & 2): 51-58. In Arabic, on soil. (Not by Hanna as reported).

Ismail, H.N. 1956. Soil analysis and its practical applications; Majallaht al-Ziraah al-Iraqyyah, 11(2 & 3): 216-227. (Not by Hanna as reported).

Ismail, H.N. 1966. Soil water and its relation to crops. Majallat al-Ziraah al-Iraqyyah, 21(3 & 4): 31-35. In Arabic.

Kaddow, A., E. Rabban and I. Rubeska. 1970. The use of atomic absorption spectrometry for the determination of some minor and trace elements in soil. Institute for Applied Research on Natural Resources. Tech. Report no. 2, 11 pp. (on soil).

al-Najjar, M. and R. Swarop. 1970. The role of agr. planning in the development of Iraq. Mesopotamea Arts, Mosul, vol. 2. (Not in Meso. Agr. as reported).

Mahdi., A.A., S.J. Toama, S.L. Aziz and N. A. Dhiaddin, 1967. Evaluation of tomato pastes and recommanded methods for their commercial production; Iraqi Jour. Agr. Sci. 2(1): 32-42.

al-Khalisi, F. 1968. Nitrogen and Phosphorus fertilization of wheat plant using labelled fertilizers; 1. Effects of forms and quantity of nitrogen fertilizers on phosphorus utilization. Middle East Region, Radioisotpe Centre of Arab Countries, Dokke, Cairo, Egypt, International Rep. no. SNR-1/18 (belongs to soil).

al-Nakshabandy, G.A. and H.N. Ismail. 1967. The physical properties of four Iraqi soils; Iraqi Jour. Agr. Sci. 2(1): 16-26. (belongs to soil).

al-Rawi, G. 1967. Soils of lower Mesopotamea flood plains; Ph.D. Thesis, State University Ghent, Belogium. (belongs to soil).

al-Tai, H.F. 1968. The soils of Iraq; Ph.D. Thesis, State University, Ghent, Belgium. (belongs to soil).

al-Orvali, T.A. 1954. Problems in Farm Mechanization, The effects of nutrient on tobbaco quality. Both of these titles were submitted for the M. SC. Thesis, Tennessee University, U.S.A.

Siddiqi, A.M., F.F. al Noori and W.M. Salman, 1970. Comparison of colorometric methods for determination of invert sugars in Zehdi dates; Iraqi Jour. Agr. Sci. 5: 17-23. (belongs to biochemistry).

Russell, L. Kadri and A.B. Hanna, 1965. Sodic soils of Iraq. Proc. Symp. on Sodic Soils, Vol. 14: 91-96. Budapest, Hungary. (Belongs to soil).

al-Tai, H.F. 1969. Soil groups of Iraq, their classification and characterization; State University, Ghent, Belgium, Pedolgie XIV. (Belongs to soil).

al-Souci, A. 1965. Stored dates insects, FAO Conf., Baghdad, 65 / 30. (Belongs to Entomology).

al-Windawi, H. 1970. The effects of treatment of dry seeds of wheat by Gamma Ray on the growth and development of wheat plant. Atomic Energy Comm. Res. Institute. Internal Report.

al-Zubaidi, A. 1971 See Abdul-Karim, H. and others, 1971.

المحتوى

الابحاث والدراسات

اثر الفكر العربي الاسلامي في تقدم علوم الارض . . . . د . محمد يوسف حسن
د . عدنان باقر النقاش ٣ ــ ٢٥

الجاحظ مؤرخ الحياة العربية الشعبية . . . . . . د . محمد طه الحاجري ٢٦ ــ ٤٠

في اصول التحقيق العلمي وطبع النصوص . . . . د . طه محسن ٤١ ــ ٥٦

النصوص المحققة

ديوان الناشيء الاكبر ــ القسم الخامس ــ . . . . تحقيق وتقديم هلال ناجي ٥٧ ــ ٧٨

المدخل الى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي ــ القسم السابع ــ . . . . تحقيق
د . حاتم صالح الضامن ٧٩ ــ ١١٤

معجم الافعال المتعدية اللازمة ــ القسم الخامس ــ . . . . جمع وتحقيق
د . هاشم طه شلاش ١١٥ــ١٣٤

الفهارس والببليوغرافيات

فهرست مخطوطات المطران سليمان الصائغ واخيه موسى الصائغ . . . . . .
د . بطرس حداد ١٣٥ــ١٥١

كشاف ببليوغرافي لمجلة الجزيرة ــ القسم الثاني ــ اعداد : حكمت توماشي ١٥٢ــ١٦١

العرض والنقد والتعريف

حول مصطلحات فنون الحضارات القديمة . . . . . عزيز العلي العزي ١٦٢ــ١٦٩

حول ديوان اشعار الامير ابي العباس عبدالله بن المعتز بالله الخليفة العباسي
ــ القسم الخامس ــ . . . . د . يونس احمد السامرائي ١٧٠ــ١٨٥

تعقيب على الجزء الثاني من مقال الفكر العلمي في العراق ــ الحلقة الثانية :
الزراعة . . . . . د . جليل ابو الحب ١٨٦ــ١٩٠

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(١٠٠) لسنة ١٩٨٣

دار الحرية للطباعة ـ بغداد
١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF CULTURE AND INFORMATION

DAR AL - JAHIZ

BAGHDAD - REPUBLIC OF IRAQ

Volume 12 Number 1 1983

ثمن العدد:

العراق ٦٠٠ فلس
الاردن ٦ دراهم
الامارات العربية المتحدة ٧ دراهم
البحرين ٧ ريالات
تونس ١ دينار
الجزائر ٨ دنانير

سوريا ١١ ليرة
قطر ٧ ريالات
الكويت ٦٠٠ فلس
لبنان ٩ ليرات
المغرب ١٠ دراهم
المملكة العربية السعودية ٧ ريالات
اليمن ٩ دراهم